محمد بوذينة

أحداث العالم في القرن العشرين

1910 - 1919

منشورات
محمد بوذينة

محمد بوذينة

أحداث العالم في القرن العشرين

1910 - 1919

1910

وفاة الفيلسوف الروسي ليون تولستوي - 20 نوفمبر 1910

أهم أحداث سنة 1910

8 جانفي
— افتتاح اسبوع ريمس للطيران

9 جانفي
وفاة الأديب شاهين مكاريوس.

25 جانفي
— فيضانات باريس.

29 جانفي
وفاة الروائي إدوارد رود.

21 فيفري
— اغتيال رئيس وزراء مصر بطرس غالي.

22 فيفري
الاحتفال بذكرى ميلاد الموسيقار شوبان.

1 مارس
— الصحافة الأمريكية تغزو الجماهير.

11 مارس
وفاة المجاهد المغربي محمد مصطفى.

30 مارس
وفاة الشاعر الفرنسي جان موريااس.

11 افريل
— ضبط الحدود التونسية ـ الطرابلسية.

15 افريل
اضراب طلبة جامع الزيتونة.

21 افريل
وفاة الأديب الأمريكي مارك تواين.

26 افريل
وفاة الكاتب النرويجي بيورنسون.

6 ماي
— وفاة ملك بريطانيا ادوارد السابع.

7 ماي
— ظهور النجم المذنب (هالي).

27 ماي
وفاة العالم الألماني روبرت كوخ.

30 ماي
وفاة الموسيقار الروسي بالاغريف.

17 جوان
وفاة الشاعر الأمريكي وليام فون مودي.

19 جوان
وفاة المتصوف المغربي علي الدرقاوي.

4 جويلية
— وفاة الفلكي الايطالي اسكيا بارلي.

5 جويلية
صدور ديوان «وطنيتي» للشيخ علي الغاياتي.

21 جويلية
وفاة الفلكي الألماني غاله.

29 جويلية
وفاة الفقيه السعودي الشيخ الظاهري.

13 اوت
وفاة الممرضة الانقليزية فلورنس نيتغيل.

16 اوت
وفاة الرئيس الشيلي بيدور مونت.

19 اوت
استقرار الرسام الروسي مارك شغال في باريس.

26 اوت
وفاة الفيلسوف والطبيب الأمريكي وليم جيمس.

2 سبتمبر
وفاة الرسام الفرنسي هنري روسو.

16 سبتمبر
وفاة الشاعر اللبناني قاسم الكستي.

4 اكتوبر
قيام الجمهورية في البرتغال.

30 اكتوبر
وفاة مؤسس جمعية الصليب الأحمر هنري دونان.

20 نوفمبر
وفاة الفيلسوف ليون تولستوي.

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

11 ديسمبر
وفاة الفقيه المصري محمد خليل الهجرسي.

30 ديسمبر
ولادة المدرسة التجريدية التعبيرية في الفن التشكيلي.

8 جانفي 1910

افتتاح أسبوع « ريمس الكبير » للطيران

كان النسق السائد هو نسق (موضة) الطيران، والاجتماعات تجتذب الجماهير :

انه أسبوع « ريمس الكبير » حيث سنحت الفرصة للفرنسيين أن يلتقوا بقادم امريكي جديد كورتيس وفارمان، وبولهان، ولاثام، ولوفيير، وديلاغرانج، واسنول بلتري، وبليريوهم بين الصفوف، ويشاهد على المنصة أرمان فاليير رئيس الجمهورية الفرنسية. ثم برسيا وبرلان، وجوفيزي.

إن « كروس كونتري » او « الطيران فوق الحقول » كما يقال في هذه الأيام البطولية سيترك المكان بعد قليل للرحلة الحقيقية. ففي هذا الأسبوع قطع لويس بولهان المسافة بين لندن ومنشستر متغلبًا على منافسه الأنقليزي كلود غراهام هوايت، بمدة يومين ! وفي هذا الأسبوع أيضًا اجتاز الأنقليزي شارل رولس سيريج المانش المزدوج في نفس النهار. وفي هذا الأسبوع دائمًا قطع الهولندي فيغنمالن المسافة بين باريس - بروكسل - باريس بأقل من 36 ساعة مع أحد المسافرين. لقد اصبحت الطائرة مأمونة أكثر فأكثر.

وأحد شروط السلامة هو الارتفاع على سطح البحر، وقد تجاوز هوبر لاثام ارتفاع ألف متر في هذا اليوم (8 جانفي 1910)، في مورميلون.

وفي السنة ذاتها سيصل الرقم القياسي الى ثلاثة آلاف متر (ليغاتيو) على متن « بليريو » بمحرك نيوم في 8 ديسمبر. وهكذا ففي سنة وصلوا الى ارتفاع يزيد عن 2500 م. وكان التقدم محسوسًا أيضًا في السرعة وفي المسافة. ففي 23 أوت 1909، بلغ كورتيس الرقم بقطعه على متن « بليريو » 109.756 كلم/ساعة.

وفي المسافة فإنّ الرقم القياسي انتقل من 134 كلم (بولهان على متن « فوازان » في 25 أوت 1909) إلى 584.745 كلم (تابوتو على متن « فارمان » في 30 ديسمبر 1910).

وكان المانش قد قهر عام 1910، وسيكون الدور لجبال الآلب في هذا العام. ومن سوء الحظ ان الانتصار لم يكن كاملًا لأن بطل المغامرة، وهو شاب من البيرو يدعى جيو شافيز، سيقتل عند هبوطه على الأرض (بريغ - دومود وسولا، في 23 سبتمبر 1910). وتجب الإشارة أيضًا الى المرأة الأولى في 10 مارس 1910، فهناك إمرأة نالت شهادة الملاحة، ونعني إليز ديروش المعروفة اكثر باسم البارونة ريموند ديلاروش (ستكون ضحية سقوط طائرة عام 1919).

إنهم يطيرون فوق البحر، ويطيرون فوق الجبال، ويطيرون الآن ليلًا. وبدأوا يجابهون الطقس الرديء. وفي أقل من ثلاث سنوات أحرز الطيران تقدمًا ملحوظًا. وهذا التقدم من الطبيعي أن يفكر العسكريون بتطبيقه على فن الحرب، إن سلاح الهندسة هو الذي يقدم الطيارين العسكريين الأولين : والملازم كامر مان هو أول ضابط يحمل شهادة وتبعه على الأثر النقباء لارجيي ايتفيي، مورو. وقد قدمت المدفعية لهؤلاء : النقباء ماري، ماريو، ماركوني، والملازمون بيلانجر، سيدو، فيكان، غوست، كلافيناد.

وطلبت الدولة الفرنسية سبع طائرات للجيش وأنشئت « مؤسسة عسكرية » في فانسان عهدت بقيادتها الى الكولونيل استين. وبدأ بأخذ صور من الطائرة وبجعل الطيران يساهم في المناورات الكبرى. وفي نهاية هذه السنة انشئت مراقبة للطيران العسكري (الجنرال روك). وانشئت أيضًا

شهادة عسكرية تختلف عن المدنية وهي أكبر صعوبة.

وأخيرًا لم يمتنع الضباط عن المساهمة في المنافسات المدنية التي كان ترتيبهم يأتي فيها مشرفًا في اغلب الأحيان. انها حالة الملازم كامرمان في دورة الشرق (باريس ـ تروي ـ نانسي ـ مزيير دوي ـ اميان ـ باريس، اي 785 كلم). وكان الاثنان الأولان هما الفرد لوبلان (على متن « بلميريو » بسرعة وسطى تبلغ 66 كلم/ساعة)، وإميل أوبرون (على متن « بلميريو » بمعدل 59 كلم/ساعة).

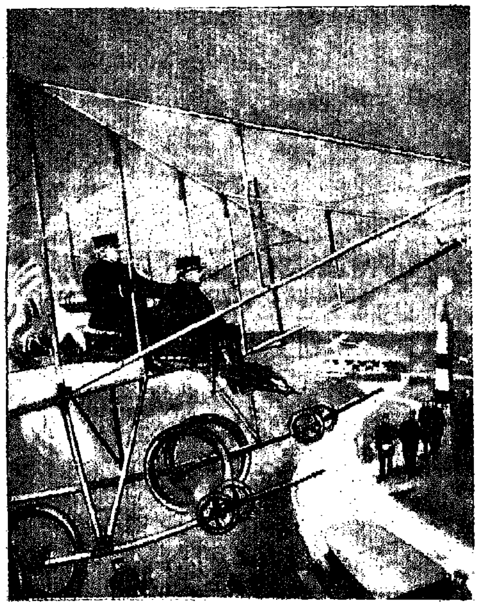

وسنة 1910، الخصبة حقيقة، رأت ايضًا انتشار التجارب الأولى في اطلاق النار والضرب بالقنابل، وأول اتصال بالراديو بين الجو والأرض، وأول تصوير للمناظر السينمائية، وأول جلسات التمارين على الأرض بواسطة الأصل الذي انبثق منه جهاز « لنك ترينر » أو « سيميلاتور ».

ماذا يُرى في صالون 1910، (المعرض الثاني للانتقال الجوي والسفر بالسيارات) ؟ حوالي الثلاثين آلة، أكثر من عشرين محركًا بينها الدائر « رون ». ويرى أيضًا آلة غريبة دون مروحة، مع « توربين »، وهي أصل الطائرة النفاثة، وبانيها هو روماني يدعى هنري كوندا، تلميذ رودان، فنان ومخترع، عضو أول فوج من المدرسة العليا للملاحة الجوية.

وهناك اختراع آخر في هذه السنة، أول طائرة مائية أو «طائرة بحرية»، ويعود إلى الفرنسي هنري فابر شرف أول طيران آلة طائرة على سطح الماء، وقد جرت هذه المأثرة على بحيرة بير في 28 مارس 1910.

والأمريكي أوجين إيلي هو الذي جعل أول طائرة تطير على متن باخرة. والآلة من نوع « كورتيس »، والباخرة هي « برمنغهام » وقد جرى المشهد في هامبتون رودز في فرجينيا في 14 نوفمبر 1910.

وظهرت أسماء جديدة في أوساط صناعة الطيران، وستُنسى بسرعة ولكن التاريخ مضطر الى الاحتفاظ بها لأنها أتت بجديد : لويس لوجون، وبيشوف، وكوكلان، وربما غوبي بشكل خاص بطائرته ذات السطحين والخطوط الثورية.

وهكذا يدخل الطيران شيئًا فشيئًا في حياة الأمم. وأخذ يزداد اهتمام رجل الشارع به. فقد جعلته الصحافة بصورة منتظمة على علم بالتقدم التقني ومآثر الملاحين. انها أكثر من طراز، انها وعي حقيقي « للجو » في الأمة.

وفي هذه السنة أسس روني كانتون « عصبة الطيران » وعن ذلك كتب بول بانليفي « يجب أن تكون الطائرة وستكون أداة للبحث العلمي ».

فالمعرفة هي المقدرة كما كان يقول ليونارد دافنشي الهرم. انها تلك الغريزة الآمرة للمعرفة والقدرة هي التي أحدثت كل ما احرزه الإنسان من التقدم الكبير، هي التي ابقت حيزوم سفينة كريستوف كولومب نحو الغرب بإصرار، وهي

ابقت دقة الارتفاع متجهة نحو الصعود لأول طيار تجرأ على أن يجعل الخوف القديم من الثقالة يقتحم الارتفاعات الكبرى. ويضيف بانيلفي « لا يمكن للتقدم ان يولد إلا من تعاون النظرية والتطبيق... والكلمة الأخيرة يجب أن تكون دائمًا للتجربة ».

9 جانفي 1910

توفي في حلوان (مصر) الأديب اللبناني شاهين مكاريوس، من مؤسسي جريدة « المقطم » بمصر واحد اصحاب المقتطف ومنشىء جريدة « اللطائف ».

ولد في قرية إبل السقي (من مرج عيون بلبنان) سنة 1853 ونشأ في بيروت يتيمًا فقيرًا قتل أبوه في حادثة سنة 1860، وحملته أمه الى بيروت حيث كانت تعوله من عملها في خدمة الدكتور فانديك، فتعلم فن الطباعة، وتولى إدارة مجلة المقتطف ببيروت عام 1876 ورحل إلى مصر وخدم الماسونية بكتبه : « الجوهر المصون في مشاهير الماسون » و« الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية » و« الدر المكنون في غرائب الماسون » و«الآداب الماسونية ». ونشر في « اللطائف » نبذًا من كتاب له في تراجم « شهيرات النساء » وصنف « تاريخ الإسرائيليين » و« تاريخ إيران ». مات في حلوان ودفن في القاهرة.

25 جانفي 1910

حدثت الفيضانات في باريس، فغمرتها مياه نهر السين طوال اربعة أيام، فلما بدات بالإنحسار في 29 جانفي، بدأ منظر العاصمة الفرنسية كئيبًا جدًا. ومذ ذاك اتخذت كل الاحتياطات الفنية لتجنب مثل هذه الكارثة الطبيعية.

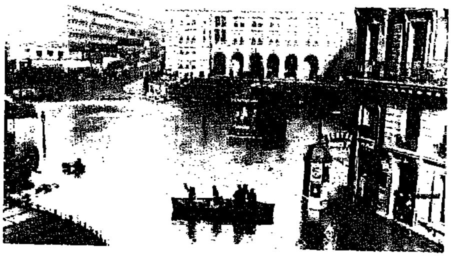

29 جانفي 1910

توفي الروائي والناقد السويسري إدوارد رود، رئيس تحرير « المجلة المعاصرة ». ولد في 29 أفريل 1857، عاش في فرنسا وسويسرا. شغل منصب أستاذ الأدب المقارن في جنيف. كان يفضل في الرواية طريقة ستندال النفسية التحليلية. قاوم حركة الطبيعيين، وساهم في حركة المثاليين المقاومة لهم.

من رواياته : «السباق نحو الموت » 1885، و« معنى الحياة » 1889، و« الحريق » 1906. أهم مؤلفاته النقدية التي استعرض فيها أدب عصره : « الأفكار الخلقية في زماننا الحاضر » 1891.

21 فيفري 1910

اغتيل في القاهرة بطرس غالي رئيس وزراء مصر على يد شاب من اقطاب مصر (ابراهيم ناصف الورداني) معتبرًا إياه خائنًا لوطنه بسبب توقيعه اتفاقية السودان ورئاسة محكمة دنشواي.

ولد بطرس غالي بالقاهرة في 12 ماي 1846 وتعلّم بمصر وأوروبا. وحذق بضع لغات. وتقلب في المناصب. وولي وزارة المالية 1893 فالخارجية 1895 فرئاسة مجلس الوزراء 1898. ونقم عليه الوطنيون المصريون إمضاءه اتفاقية السودان، وترؤسه محكمة دنشواي، وإعادته قانون المطبوعات، ومقاومته الجمعية العمومية، ورضاه

بمشروع قناة السويس، فانبرى له ابراهيم ناصف الورداني فقتله وقُتل به. وروت «الجريدة» الصادرة في 21 فيفري 1910 وصفًا للحادث ما نصه «بقى الباشا كذلك حتى كان يوم أمس نزل كعادته في جماعة الموظفين، وعند باب نظارة الحقانية صافحهم وانصرف ومعه النائب العمومي فما كاد يضع رجله على سلم عربته حتى أصابه الرصاص المتعاقب من غدارة شاب لعب الشباب برأسه وتصور ما تصور وتجسمت في نفسه الخيالات فلم ترعه هيبة الوزير ولا وقار الشيخ ولا خوف العقاب... أصابه الرصاص في العنق والكتف والبطن فخر صريعًا فحمل الى أودة ناظر الحقانية ثم الى مستشفى الدكتور ملتون. وهناك زاره سمو الخديو وجميع الوزراء والسير غورست

والأمراء وأعيان الأمة وكلهم يرجون له الشفاء العاجل. فلما كانت الساعة السادسة عملت له عملية جراحية لإخراج الرصاصة الباقية، ولكن كانت، مع الأسف، قد نسفت الأمعاء ونفذت في صدر المعدة».

وكانت آخر كلمة فاه بها حين احتضاره «يعلم الله أني ما أردت غير الخير لبلادي».

22 فيفري 1910

احتفلت البلدان الأوروبية بذكرى مرور 100 عامًا على مولد الموسيقار الكبير فريدريك شوبان الذي عاش عمر الزهور، ومضى قبل أن تبرد حرارة قبلته على ثغر الوجود، ولكنه ترك خلفه أريجًا يعطر أنفاس الدنيا إلى الأبد.

ولد شوبان في 22 فيفري 1810، من أم بولونية وأب فرنسي. واتفق ساعة مولده ان كانت إحدى الفرق الموسيقية المتجولة تعزف تحت نافذة الغرفة التي ولد فيها سيد الموسيقى. وعلى خلاف العادة لم يفتح الوليد فمه ليستقبل النور بالبكاء، وانما فتح اذنيه ليسمع الموسيقى، همزة الوصل بين الأرض والسماء. ولما بلغ الخامسة عشرة من

عمره، وكان قد بلغ المرحلة الجامعية، عزف أولى مؤلفاته الموسيقية أمام الإمبراطور اسنكدر، قيصر روسيا، وما كاد ينتهي حتى ضمه القيصر إلى صدره، ونزع من إصبعه خاتمًا ثمينًا قدمه إليه قائلا : « لقد أردت أن أضفي شرفًا على هذا الخاتم يخلده، واعتقد انك عندما تضعه في إصبعك ستكتب له الخلود ».

عندما غادر شوبان فرصوفيا وهو في العشرين من عمره ليبحث عن أكاليل الغار في عواصم أوروبا الموسيقية، برلين وبراغ وفيينا وموينخ، كان أشد ما يعذبه اعتقاده بأن عينيه لن تكتحلا بعد ذلك برؤية وطنه بولونيا. لذلك ملأ كأسًا صغيرة بتراب وطنه الحبيب، كان يحملها معه اين ذهب. وما هي إلا عشرون سنة حتى قضى نحبه في باريس بداء الصدر في 19 أكتوبر 1849 بعد عودته من لندن حيث عاش سنتين.

1 مارس 1910

الصحافة الأمريكية تغزو الجماهير

كان تقدّم صحافة الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحقبة بقياس تقدم هذا البلد المذهل بعد حرب الانفصال. فأحصيت في هذا اليوم، 2430 صحيفة يومية طبع منها ما يفوق 24 مليون نسخة. وتابع تقدم الصحف الكبرى انطلاقه وغدا لكل مدينة كبيرة عدة صحف، وبقيت نيويورك أكبر مركز لنشر الصحف اليومية، فقد صدرت فيها 22 صحيفة يومية. وغالبًا ما عارضت بعض الصحف البعض الآخر بعنف شديد، وأدهشت الصحف الأمريكية على العموم جميع المراقبين الأوروبيين بفعاليتها وأهمية الوسائل المادية التي توفّرت لديها، وكذلك بقوة حملاتها ولهجة مناظراتها الكلامية الأصيلة، وأصبحت الصحيفة أداة ضرورية للتقدم في جميع مستويات الحياة الأمريكية.

11 مارس 1910

توفي في « تزنيت » من مدن سوس الأقصى بالمغرب، المجاهد والفقيه محمد مصطفى الشريف الحسني الإدريسي الملقب بماء العينين عن سن تناهز 80 سنة.

من قبيلة القلاقمة، من عرب شنقيط. ولد ببلدة الحوض. وفد على ملوك المغرب في رحلته إلى الحج وحظي عندهم. وكان مع اشتغاله بالحديث واللغة والسير، له معرفة بما يسمى « علم خواص الأسماء والجداول والدوائر والأوفاق وسر الحرف » وقصده الناس لهذا.

30 مارس 1910

توفي الشاعر الفرنسي جان موریاس عن سن تناهز 54 عامًا.

ولد في اثينا في 15 أفريل 1856، ذهب إلى باريس أواخر القرن 19، وكان متحمسًا للشعراء الرمزيين، مدافعًا عن شعرهم. نظم دواوين من الشعر الرمزي : « الحاج المتحمس » 1890، ثم ارتد إلى التراث القديم وإلى الأسلوب الكلاسيكي فنظم « أنونا ذات الوجه المتألق » 1893، و« أريفيلا » 1894، و« افيجينا » 1903، وكلها تقاوم أي تجديد وتعارض الحركات الأدبية الحديثة.

11 افريل 1910

ضبط الحدود التونسية الطرابلسية

في طرابلس الغرب، افتتحت الجلسة الأولى بين الوفد التونسي والوفد العثماني لمناقصة بدء نقطة

ضبط الحدود، وبالرجوع إلى الوفد التونسي، تبدأ الحدود عند رأس جدير وتصعد حتى خط المغطي ـ صميدة ثم تتبع خط انقسام ميادة حوض وادي تلالت ووادي بني قدال ثم يمر الخط على مرتفعات طويل الذهيبات ليصل إلى خنقة عفينة، متبعًا قمم الجبل وتاركًا تربة وزان إلى طرابلس الغرب، ثم يستمر خط الحدود متبعًا المرتفعات العسكرية لقريتي وادي مرتبس حتى وادي لرزط.

ومن هنا يبدأ خط بداية الحدود، تاركًا طريق القوافل من الجنين الى غدامس في الشرق وليصل بعدها إلى ممشى مرزم ـ غدامس لينتهي إلى ضواحي غدامس.

اما الوفد العثماني فقد صرّح : « يجب دراسة الحدود القديمة والحاضرة وان هاته الأخيرة لم توجد إلا منذ إقامة خريطة أركان الحرب اي منذ سنة 1887، وقد طالبت بالحدود التي تنطلق من البيبان، مارة من بنفردان ورمادة »، واحضرت قرائن جغرافية مستمدة من عدة خرائط، كان أكثرها قد نشر قبل الاحتلال الفرنسي.

غير أن الوفد التونسي رفض قبول هذه الحجج، وصرح أن هذه الخرائط لا تكتسي أي صبغة رسمية.

وبعد مناقشات تواصلت الى 5 ماي 1910، اتصل الوفد العثماني بالبرقية التالية : « إن مجلس الوزراء العثماني قد قرر الموافقة على الاقتراحات التونسية المتعلقة بحل خلاف الحدود، وعليه فان مجلس الوزراء المجتمع بتاريخ 5 ماي 1910، وبعد اخذه باعتبار راي الوفد العثماني، قد وافق على إمضاء المعاهدة، حسب اقتراح رشيد باي، شريطة تعيين لجنة فرعية تقوم بالبت في وثائق ملكية الطرابلسيين ».

وأثناء ذلك استمرت المحادثات الحقيقية، وبعد تقديم الإقتراحات المتعلقة بخط الحدود، قام رشيد باي بمساعي شخصية لدى رئيس الوفد التونسي للحصول على بعض التنازلات، وفي الجلسة الحادية عشرة بتاريخ 18 ماي 1910، أحضر النص النهائي للمعاهد ووقّع عليها، ويتالف نص للمعاهدة من أربعة فصولَ :

الفصل الأول ـ تبدأ الحدود بين البلاد التونسية وولاية طرابلس الغرب من راس جدير في البحر الأبيض المتوسط في اتجاه شمالي جنوبي عام، ثم يصعد مجاري المياه المتتابعة من المغطى وخاوي صميدة تاركًا لتونس كل مراكز المياه الواقعة في غرب الحدود.

الفصل الثاني ـ ينص على أن الحدود ابتداء من وادي مرتبي إلى غدامس تتبع الخط التالي : بترك وادي مرتبي يسير خط الحدود على الضفة اليسارية لوادي الجنين تاركًا إلى الشمال الطريق العسكري من الذهيبات إلى الجنين إلى أن يبلغ حوالي 20 كلم قرب مخزن الجنين، يتحول خط الحدود إلى الجنوب ليصل إلى طويلات علي بن عمار ثم زار.

وأخيرًا يتجه خط الحدود نحو غدامس متبعًا خطًا متساوي الطول من طريق الجنين إلى غدامس.

أما الفصل الثالث فينص على تكوين لجنة فرعية لها كامل الصلاحية، وتتالف من ثلاثة أعضاء تونسيين وثلاثة أعضاء عثمانيين، يكلفون بضبط خط الحدود النهائي على عين المكان.

أما الفصل الرابع فيشرح كيفية قيام اللجنة الفرعية بأشغالها.

15 افريل 1910

في تونس، أضرب طلبة جامع الزيتونة عن التعليم لعدم استجابة الحكومة لمطالبهم الخاصة بتنقيح البرامج والمناهج. وقد ابتهج التونسيين

لانتصار الطلبة على الحكومة برضوخها لمطالبهم يوم 28 افريل.

21 افريل 1910

توفي الأديب الأمريكي صمويل لانكهورن كليمنز المعروف باسم « مارك تواين » الذي يعتبر ملك الفكاهة في العالم.

ولد في فلوريدا في 30 نوفمبر 1835، اشتغل قبطانًا في نهر المسيسبي (1857)، حتى اندلاع الحرب الأهلية، وهاجر إلى جزر هاواي ثم عاد إلى كاليفورنيا واشتغل بالصحافة، ورافق بعض الحجيج إلى الأراضي المقدسة في فلسطين بصفته مراسلاً صحفيًا، وكان كتابه حول هذه الرحلة « السذج أثناء السفر » جلب له الشهرة العريضة وأخذت مكانته الأدبية في الازدهار. تزوّج سنة 1870، وعاش زمنًا في نيويورك، ثم استقر في كونكتيكت، حيث كتب أروع كتبه، ومنها « الضفدع القافز الشهير من مقاطعة كلافراس » 1875، و« مغامرات توم سوير » 1876، و« مغامرات هكلبري فين » 1884، ويروي فيهما ذكريات طفولته، وكتاب الرحلات « متسوّل في الخارج » 1879، و« الحياة في نهر المسيسبي » 1883، وروايتـا «الأمير والمعـوز» 1880، و« أمريكي من كونكتيكت في بلاط الملك آرثر » 1889، وتظهر فيهما قدرته على النقد الاجتماعي الساخر. فقدَ ثروته 1893، واضطر إلى السفر إلى شتى أنحاء العالم لالقاء المحاضرات، اسودت نظرته إلى الحياة بعد موت ابنتيه وزوجته التي ظلت رقيدة الفراش بضع سنوات. ويعكس انتاجه المتأخر تشاؤمه وحزنه، ومثال ذلك : « الرجل الذي افسد هيدلبرغ » 1899، و« من هو الانسان » 1906.

كان مارك تواين عدة رجال في رجل واحد، كان رائدًا، وخشنًا، وأبًا عطوفًا، وحالمًا، وساخرًا... ولكنه فوق هذا كله كان فنانًا كبيرًا، بل واحدًا من العباقرة الحقيقين القلائل الذين انجبهم الأدب الأمريكي.

26 افريل 1910

توفي الروائي والكاتب المسرحي والشاعر النرويجي بيورنستين بيورنسون الفائز بجائزة نوبل للآداب عام 1903.

ولد في 8 ديسمبر 1832، عمل ناقدًا أدبيًا ومسرحيًا في صحف أوسلو. كتب مسرحيته الأولى « بين المعارك » 1857، وكذلك روايته « التل المشمس »، وهي أولى رواياته عن الريف. وكتب مسرحيته التاريخية « سيفورت سليمبا » 1862 وتعد من أروع مسرحياته، وملحمته الشعرية « ارنليوت جلينا » 1870، ومسرحيته « المفلس » 1875 التي نالت شهرة عالمية. ومن آثاره الأخيرة روايته « في طريق الله » 1889، ومسرحيته « فوق طاقة البشر » 1895، ويعد بيرونسون اعظم روائي النرويج وشعرائها.

6 ماي 1910

توفي في لندن الملك ادوارد السابع الذي حكم بريطانيا العظمى من سنة 1901 الى سنة 1910، وهو أكبر أبناء الملكة فكتوريا. ولد في 9 نوفمبر 1841، وخلال حكمه انتهت حرب الترانسفال في جنوب افريقيا. وقد عمل سنة 1904، على تعزيز العلاقات الطيبة مع فرنسا واعتُبر مكرس « الاتفاق الودي » الذي ظهر أول ما ظهر على عهد الملك الفرنسي لوي فيليب في علاقاته مع انقلترا.

7 ماي 1910

ظهر النجم المذنب المدعو هالي ـ نسبة لمكتشفه ـ ويسير هالي بسرعة 75 كلم في الثانية، وقد اطلقت عدة مسابر ومركبات فضائية لدراسته عن بُعد 10.000 كلم من نواته.

27 ماي 1910

توفي العالم الالماني روبرت كوخ مكتشف جرثومتي وباء الكوليرا والسل، والمتحصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب 1905.

ولد في 11 ديسمبر 1843، عكف على دراسة الميكروسكوبية للبكتيريا، فابتكر وسيلة لصبغها بصبغات الانيلين، وطرقًا لعمل مستنبتات لزرعها.

كشف البكتيريا المسببة لكثير من الأمراض المعدية : الجمرة الخبيثة 1876، وعدوى الجروح 1878، والدرن 1882، والتهاب الملتحمة المعدي او الرمد المصري 1883، وغيرها من الأمراض.

وفي المستشفى اليوناني بالاسكندرية غرفة مغلقة لا يعلم سرها الا القليلون، وقد لا يعلم الكثيرون خطرها من الوجهة التاريخية.

تحتوي تلك الغرفة مكتبًا واجهزة وميكروسكوبًا وأدوات أخرى خاصة بالابحاث الميكروبية. وقد علقت صورة العالم الالماني كوخ على أحد جدرانها.

سر هذه الغرفة هو أن كوخ اكتشف فيها ميكروب الكوليرا في سنة 1882.

فعندما اكتشف كوخ ميكروب الكوليرا في الاسكندرية عاد فاكتشفه في هامبورغ لما تفشى وباؤها هناك، لكنه لم يذع اكتشافه بصفة رسمية الا في مؤتمر سنة 1884.

وكان استاذًا بجامعة برلين (1885 ـ 1891)، ثم مدير معهد الأمراض المعدية (1891 ـ 1904).

روبرت كوخ

30 ماي 1910

ميلي الكسيفتش بالاغريف

. توفي بمدينة سانت بطرسبورغ الروسية المؤلف الموسيقي الروسي وقائد الأوركسترا ميلي الكسيفتش بالاغريف المولود في 1 جانفي 1837.

التحق بالمعهد الموسيقي 1845، وأخذ يتابع دراسته في القواعد والعزف على البيانو. وفي 1847، تخلى عن متابعة دراسته الموسيقية بسبب إلتحاقه بالجامعة وتابع دراسة الفيزياء والرياضيات. وفي 1851 توقف عن متابعة دراسته الجامعية واستأنف دراسته الموسيقية من جديد وقام بوضع العديد من المؤلفات الموسيقية الرائعة.

أسس سنة 1862 « مدرسة الموسيقى الحرة » في سانت بطرسبورغ، وكان قائدًا لأوركسترا « الجمعية الموسيقية الروسية » خلفًا لأنطون روبنشتين 1868 ـ 1869. تشتمل مؤلفاته على القصيدتين السمفونيتين : « تامارا» 1880، و« روسيا » 1882، ومعزوفة البيانو « اسلامي » 1869، والموسيقى التصويرية لمسرحية « الملك لير » 1869 وبعض الأغنيات.

17 جوان 1910

توفي الشاعر الغنائي والكاتب المسرحي الأمريكي وليام فون مودي عن سن تناهز 41 عامًا.

يمتاز بقوة شعره الفلسفي الإنساني. ومن نتاجه تمثيلية « الحساب » 1900، و« قصائد » 1901.

وأشهر مسرحياته النثرية « القسمة الكبرى » 1909.

19 جوان 1910

توفي في إلغ بالمغرب الأقصى الشاعر والمتصوف المغربي علي بن أحمد السوسي الدّرقاوي، صاحب الطريقة الدرقاوية عن سن تناهز 58 عامًا.

ساح في بداية حياته إلى أن بلغ بلدة سلا (بجوار الرباط) ثم عاد إلى إلغ وأصبح له تلاميذ ومريدون، فساعدوه على إنشاء زاوية تصدّر بها للتدريس والوعظ. واشتهر وحج سنة 1875 وقام برحلات في المغرب للوعظ والإرشاد. له « رحلة الحج » في رجز نحو ألفي بيت، وصف بها بعض بلدان المغرب والمشرق، ومشاهداته فيها هذّبها ولده وسماها « أصفى الموارد، في تهذيب نظم الرحلة الحجازية للشيخ الوالد ».

وله رسالة في آداب التصوف، سماها « عقد الجمان ».

4 جويلية 1910

توفي العالم الفلكي الإيطالي جيوفاني فرجينيو اسكياباريلي مدير مرصد بريرا بميلانو.

ولد في 14 مارس 1835، شاهد على سطح المريخ سنة 1877 خطوطًا أسماها قنوات، وأثبت أن رذاذ الشهب يسير في الفضاء في مسارات المذنبات، وأن عطارد والزهرة تدوران حول محوريهما. واكتشف الكويكب هيسبريا سنة 1861 وبضع نجوم مزدوجة.

5 جويلية 1910

مصر، ظهر ديوان « وطنيتي » للشيخ علي الغاياتي، تقديم محمد فريد، فأحدث ضجة وأزمة في دوائر الاستعمار الانقليزي بمصر.

21 جويلية 1910

توفي الفلكي الألماني يوهان غوتفريد غاله، مدير مرصد برسلاو بألمانيا.

ولد سنة 1812، اكتشف الكوكب نبتون في 23 سبتمبر 1846 وفقًا لحسابات ليفري وثلاثة مذنبات وله بحوث في طبقات الجو.

29 جويلية 1910

توفي في المدينة المنورة الفقيه العالم بالحديث واللغة الشيخ محمد فالح الظاهري عن سن تناهز 68 عامًا.

من أهل المدينة، نسبته إلى بني « مهنا » من عرب الظواهر في الحجاز. له كتب منها « أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي » في الفقه، على مذهب أهل الحديث، و« صحائف العامل بالشرع الكامل » فقه، ومنظومة في « اصطلاح الحديث » و« شرحها » و« شيم البارق من ديم المهارق »، و« حسن الوفا لإخوان الصفا »، وحواش على صحيح البخاري والموطأ.

13 اوت 1910

توفيت المرضة الانقليزية فلورنس نيتغيل مديرة مستشفى لندن.

ولدت في إيطاليا في 12 ماي 1820، يرجع إليها الفضل في إدخال الطرق الحديثة في فن التمريض والنهوض به. زارت راهبات الاسكندرية 1850، وكانت قد بدات تبحث شؤون المستشفيات في بلادها، فراعها ما يمكن ان تقدمه المرضة الممتازة من تحسين في احوال المستشفى. ثم درست في المانيا، تجلت عبقريتها الإدارية في حرب القرم، عندما كوّنت وحدة ميدان للتمريض ونظمت فيما بعد مستشفى حربيًا، نموذجيًا في نظافته وإدارته. انفقت مكافآتها المالية عن جهودها في القرم في إنشاء مدرسة داخلية للتمريض باسمها في لندن 1860، ظلت المرجع في شؤون التمريض والمستشفيات، حتى بعد اعتزالها العمل لمرضها وسنها. عرفت باسم « ذات المصباح » لجولاتها

ليلاً حاملة المصباح في ميادين القتال بالقرم. وهي اول إمراة تنال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى 1907، واقيم تمثال القرم في ميدان واترلو بلندن 1915 تخليدًا لذكراها، وباسمها انشات المدرسة الدولية للتمريض في لندن 1934.

لها عدة مؤلفات في التمريض وإدارة المستشفيات. الف الشاعر لونغليلو عنها قصيدة « القديسة فيلومينا ».

16 اوت 1910

توفي في المانيا الرئيس الشيلي بيدرو مونت بينما كان يقوم بزيارة رسمية لهذا البلد، وعمره 61 سنة.

19 اوت 1910

وصل الى باريس الرسام الروسي مارك شغال وعمره 23 سنة ليستقر في إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية.

كان شغال يستخدم الرموز التي لها دلالات خاصة في تكوينه، وقد تعود اهميتها الى وقت طفولته حيث نشأ في قرية « ويتسبك » في روسيا، فمازال يحنو الى حيواناتها، وطيورها، واكواخها، ومعبدها اليهودي، كما يقال انه متزوج زيجة موفقة، مما يعكس ابتسامته وفرحه من خلال لقائه بحبيبته في عدة اوضاع رومانطيقية مراهقة، فهو يطير معها فوق الحصان ذي الأجنحة وذراعاه حول خصرها، واحيانًا يصورها بصدر كامل على طريقة قدماء المصريين، ليبيّن مزيدًا من انوثتها بإبراز ثديها، وحينما تظهر معه في الصور على شكل النموذج الذي يرسمه، او في عيد الميلاد الذي يطفىء فيه شمعًا، لا يهم من اين تأتي : شاقة الجدار، أم طائرة قادمة من السماء أم مطلة من النافذة، أم تظهر بين ذراعيه تقود معه الجواد

إلى إقامة بعيدة، كلها أحلام، وخيال، وآمال، ومطامح، في جو لوني فضفاض له أعماقه التعبيرية.

وعندما وصل شغال الى باريس كانت الوحشية والتكعيبية في ذروتها، لكنه كان يحمل صورة لمسقط رأسه مدينة « ويتسبك »، باكواخها المميزة، وحياتها الريفية، وكنائسها الصغيرة ذات القبات البيزنطية التي تتميز بطابعها الحلزوني. كل هذا استطاع شغال أن يدمجه بعضه في بعض في صور امينة ذات طابع ساذج، لكن بطريقة لا منطقية أشبه بالحلم أو القصة الخرافية، عالم مليء بالخيال والاحتمالات، قريب من عالم الأطفال، والفنون الشعبية والأسطورية.

26 أوت 1910

توفي في شوكوروا (نيو همشاير) الفيلسوف والطبيب الأمريكي وليم جيمس، الأخ البكر للروائي هنري جيمس وابن المفكر هنري جيمس. ولد وليم جيمس في نيويورك في 11 جانفي 1842. انحدر من أسرة من المهاجرين الإرلنديين اصابت حظًا من الثراء.

وامضى طفولته، مثل أخيه، في ترحال متواصل في اقطار شتى. وعدم انتظام دراسته وتنوع صبواته جعلا صعبًا عليه اختيار مهنة. وفي آخر المطاف حزم أمره على العلوم. فداوم على مدرسة هارفارد الطبية، ثم انقطع عنها ليرافق العالم بالطبيعيات لويس اغاسيز في بعثة إلى حوض الأمازون، ثم ليقوم برحلة إلى المانيا دامت سبعة عشر شهرًا. كانت فترة خصصها للمطالعة والملاحظة والتأمل، وإليها يعود على أرجح الظن تفتح فكره، ولكنها كانت ايضًا فترة تردد وثبوط همة كادت أن تؤدي به إلى الإنتحار.

ورث وليم جميس عن أبيه ميله الى طرق دروب التفكير البعيدة عن العقيدة القومية، وكذلك اهتمامه العميق بالقيم الاخلاقية والروحية، وحاجة إلى الإيمان الديني واندفاعًا قويًا نحو الروحانية التي شككت فيها تشكيكًا خطيرًا مع ذلك مباحثه العلمية وعلى الأخص قراءته لداروين. والحق أن مسألة التوفيق بين ميله الديني الداخلي والفكر العلمي الذي بدا وكأنه يلغم إيمانه وينخره شغلته طوال حياته وكانت محركًا رئيسيًا لكتاباته.

وكانت النتيجة المباشرة لهذه المعارجة التقليدية في القرن التاسع عشر وانما المقترنة في حالته بقصة سيكولوجية شخصية، مرحلة من الشكوك المعذبة ومن الاكتئاب العميق لدى عودته إلى أمريكا عام 1868، ونوبة عصبية بالغة الحدة قادته إلى حافة الجنون وانتهت بـ«حكم شبه صوفي يمكن اقتضاب صيغته الفلسفية على النحو التالي : اذا كان الذهن حقًا، كما يؤكد داروين، حصيلة للتطور البيولوجي، اداة متطورة لتمكين الجسم البشري من مواجهة الوسط المحيط، فان الارادة البشرية تبقى في الأحوال جميعها « حرة »، وفي الوقت نفسه يحتفظ الإيمان، وإن

تجرد من مضمونه اللاهوتي، بحقوقه الخاصة كوظيفة داخلية لا غنى عنها لإنخفاض الحياة، فالحياة تستحق، بحد ذاتها، أن تعاش. وهذا التفاؤل المراد الذي بفضله أمكن لفكر وليم جيمس المتوازن حدسيًا أن يتغلب على اختلال توازنه الجوهري الذاتي، تمخض بالنتيجة عن مذهب معقد في الفكر النظري.

وفي عام 1872 بدأ جيمس في هارفارد مهنته التدريسية التي سيواصلها الى آخر حياته. وشيئًا فشيئًا تطورت دروسه في الفسيولوجيا لتشمل عما قريب علم الأحياء والفلسفة وعلم النفس والعلاقات المتبادلة بينها جميعًا. واعقبت زواجه في عام 1878 سنوات من الجهد الفكري المتصل كان حصيلتها « الوجيز في علم النفس » 1891، الذي جعل من السيكولوجيا، لأول مرة في امريكا، فرعًا علميًا مستقلاً، والذي اثبت كم يمكن أن يكون أيضًا ضربًا من الأدب الإنساني النزعة. وبعد أن أرسى جيمس على هذا النحو الأسس السيكولوجية لفكره، عكف ينشيء تفرعاته الفلسفية.

ففي « إرادة الإعتقاد » 1897 قدّم تبريرًا « داخليًا » (سيكولوجيا) لظاهرة الإيمان. وأدت به مباحث مطولة في علم النفس وفي فلسفة الأديان إلى أن يصدر، في عام 1902، « الصور المختلفة للتجربة الدينية ». وقدْ درس جميس في هذا الكتاب الإيمان الديني لا من وجهة نظر « الصحة العلمية » لبعض المذاهب الدينية، بل من وجهة نظر « الصلاحة السيكولوجية » - وبالتالي « الذرائعية » - للتجربة الدينية ذاتها. فهل هي مفيدة أم لا للبقاء الإنساني ولاستمرار الحياة وللخلاص الروحي والإجتماعي ؟

فالرجل الذي عرف المرض والجنون صار المدافع الأمريكي الأكبر عن الصحة البدنية، وعن القوة والفرح والطاقة والمبادرة والنشوة وروح المغامرة، والانسان الذي عرف القنوط واليأس انبعث من بين أشباح الموتى وصار شاعرًا فيلسوفًا يسبّح بحمد التنوع الغزير واللامتناهي لأشكال الحياة، ورسولاً للإيمان الأمرسوني بالذات ولحرية الفكر والانفتاح على العالم الخارجي. ويتضمن كتاب « الذرائعية » 1907 وصفًا متكاملاً للمعيار المطبق على مضمار الأفكار بصفته دليلاً جديدًا على الحقيقة الفلسفية.

لقد حافظ جيمس، طول حياته على علاقات وثيقة بالفلاسفة وعلماء النفس الأوروبيين، وزار أوروبا مرارًا وتكرارًا، وعرف في أواخر حياته ضروبًا رفيعة من التكريم، إن في وطنه وان في الخارج. وبعد موته صدرت له نصوص شتى، نخص منها بالذكر: « محاولات في التجريبية الجذرية » 1912، و« مُثُل الحياة » أحاديث إلى المعلمين عن علم النفس وإلى الطلبة عن بعض مُثُل الحياة، وفي المقام الأوّل الأثر الأكثر إنسانية بين سائر مؤلفاته « رسائل و. جيمس » في مجلدين، 1921.

2 سبتمبر 1910

توفّي الرسام الفرنسي هنري روسو، المعروف

بالقمركي، أحد رواد الحركة التعبيرية الذين تتميز رسومهم بالألوان المتناغمة، وتترجم شاعرية غريبة.

ولد في مدينة لافال في 20 ماي 1844، كان يعمل موظف قمارك، وكان يسلي نفسه في وقت فراغه برسم بعض المناظر الطبيعية، وأخذه الحماس لأن يسترسل في هوايته أيام الآحاد من كل أسبوع، حتى لقب ومن كانوا معه « بفناني أيام الأحد »، وأخذ النقاد يشيرون إليهم بهذا اللقب. ولوحاته ضخمة، فيها صور لغابات مورقة، وأشجار باسقة، أو حيوانات تطل من خلالها، وثعابين.

والصور من النوع المتعدد التفاصيل، ذي البعدين، الذي لا يهتم الفنان عادة فيه بالبعد الثالث، لكنه يهمه الملمس، وعمليات التسطيح التي تظهر التفاصيل بوضوح. أما الوانه فليست من النوع المعقد الذي يحتاج إلى خلط كثير لإستخراج درجة معينة، أو دلالة خاصة، كما هو الحال مع هنري ماتيس، أو مارك شاغال، فالألوان تكاد تكون غير مخلوطة، ومن النوع الخالص فالأخضر الزرعي هو أخضر البالتة، وإن كانت تظهر له درجات، لكنه ليس أخضرًا من النوع المليء بالتجربة العميقة لفنان خبر اللون وطوعه لإرادته. كما أن أشكال التعبير ساذجة فالأسد قد يظهر بوجهه كاملًا، وجسمه من الجانب، والأوراق تظهر مسطحة وكثيرة لا تحصى بالعدد.

وفي لوحته المسماة « الحرب » قام هنري روسو بتصوير حصان جامح يملأ اللوحة، وجعل كل أعضائه ممتدة بما يوازي عرض اللوحة : فالذيل يتجه إلى أقصى اليسار، والراس ممتد الى أقصى اليمين، بينما الفارسة تواجهنا بردائها الأبيض وفي يدها اليمنى سيف مرفوع إلى السماء، وتظهر الضحايا، وهي تملأ الأرض تأكلها الغربان

السوداء، والشجر القاحل، والسحب حمراء، والمرأة التي تمتطي الجواد تمسك بيدها اليسرى شعلة نار. وها هي صورة واعية من الناحية التعبيرية بل تحمل بطولة تشبه بطولة « عنتر » و« شمشون »، و« الزيـر سالم »، والقصص الشعبية ذات البطولات الخارقة. وطلاقة الصورة لا تقاس بتحقق قواعد أكاديمية، وإنّما هي انبثاقة من القلب مباشرة، تبيّن هول الحرب ومصائبها وما تجلبه من هلاك ودمار.

1910

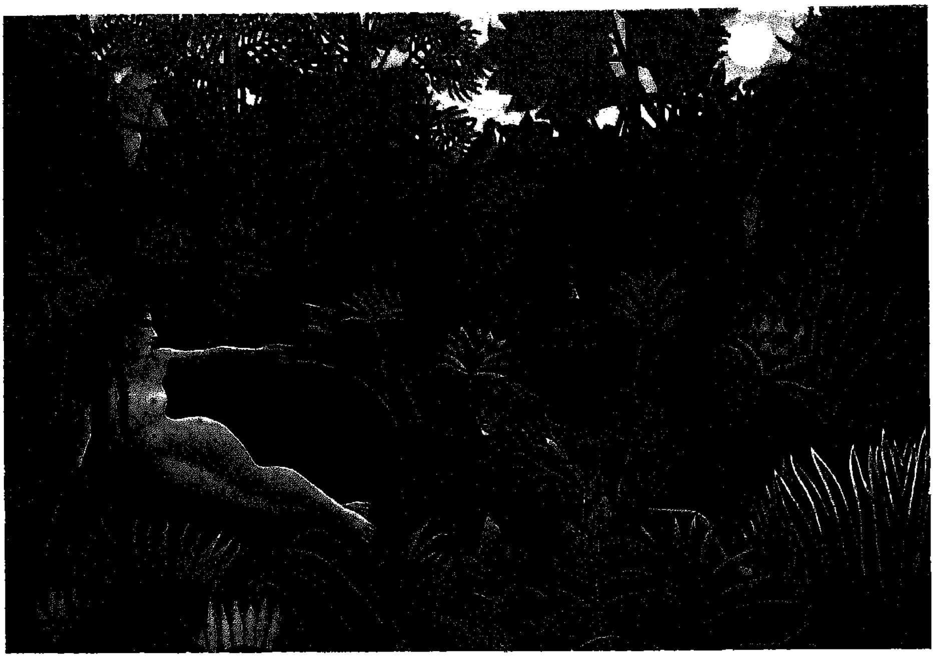

هنري روسو : الحلم : 1910، محفوظة بمتحف الفن الحديث بنيويورك

16 سبتمبر 1910

توفي في بيروت الشاعر اللبناني قاسم الكستي عن سن تناهز 78 سنة.

اشتغل بالتدريس، وعلت شهرته في الشعر. له ديوانان، أحدهما « مرآة الغريبة » والثاني « ترجمان الأفكار ». وله « أرجوزة في القرآن الشريف ».

4 أكتوبر 1910

في البرتغال، تمكنت الثورة الشعبية المسلحة من الإطاحة بالملك مانويل الثاني وقيام الجمهورية في البرتغال.

30 أكتوبر 1910

توفي الطبيب السويسري الشهير جين هنري دونان، مؤسس جمعية الصليب الأحمر الدولية، والمتحصل على جائزة نوبل لسلام عام 1901.

ولد في جنيف في 8 ماي 1828، وتخرّج طبيبًا. شهد معركة سلفرينو 1859، وأطلق نداءه المشهور : « نحن جميعًا إخوة »، وأنشأ جماعة من 300 رجل للعناية بالجرحى. طاف في العواصم الأوروبية (1863) داعيًا إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى فاستجابت 16 دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف التي تتضمن مبادىء الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لأن تشمل أعمال الجمعية منكوبي الكوارث التي تقع في زمن السلم.

منحته الحكومة الروسية معاشًا مدى الحياة، وسكت سويسرا نقدًا باسمه. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيرًا.

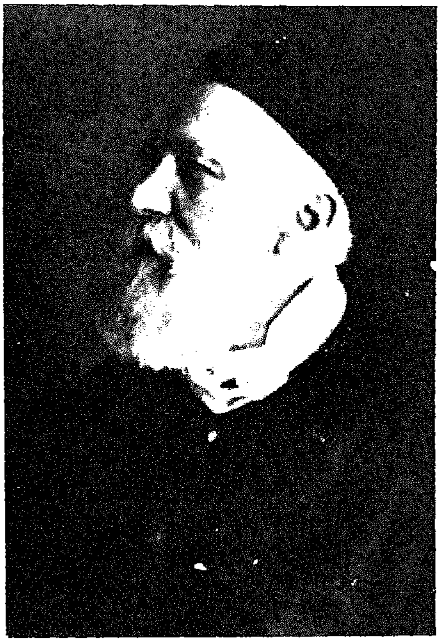

هنري دونان

20 نوفمبر 1910

توفي في محطة قطار صغيرة الروائي الروسي والفيلسوف الأخلاقي، ليون تولستوي أكبر كتّاب العالم وهو في الثانية والثمانين من عمره.

ولد في 9 سبتمبر 1828 من أسرة نبيلة، ولكنه فقد أبويه في التاسعة. إلتحق وهو في السادسة عشرة بجامعة كازان ولكن لم يحصل على درجة علمية. حاول (1849) دون جدوى أن يؤسس مدرسة لتعليم الفلاحين، ثم انقطع للسعي وراء اللذات في موسكو وبطرسبورغ. إلتحق بالجيش (1851)، وحارب في القوقاز، واشترك في الدفاع عن سباستبول (1854) وامدته تجاربه في هذه الحرب بالمادة التي اخرج منها فيما بعد رائعته : «الحرب والسلام». نشر اول جزء من تاريخ حياته : «الطفولة» 1852، وهو في القوقاز، ولكن الجزء الثاني «الصبا» 1854، والثالث «الشباب» 1857، ظهرا فيما بعد. ترك الجيش 1855، وحاول ثانية انشاء معهد لتعليم الفلاحين 1859، لتحريرهم من نير الطغيان والاقطاعية، ولكنه فشل ايضًا. زار غرب أوروبا (1857 -

1860)، وهناك بدأ يشك في أسس الحضارة الحديثة نفسها. تزوج سنة 1862 واستقر في مقاطعته التي يملكها خمسة عشر عامًا، أنجب فيها ذرية عديدة. ألّف «القوقاز» 1863، «الحرب والسلم» 1865 - 1869، وهي ملحمة نثرية تدور حول حروب نابليون، صور فيها عدة شخصيات أبدع تصويرها، عرض فيها فلسفته في التاريخ التي تقلل من شأن الدور الذي يلعبه الفرد فيه. كذلك ألّف رواية «أنا كرنينا»، التي على الرغم من تصويرها الواقعي لمدينة بطرسبورغ، تهتم برسم الصراع الباطن في الشخصيات. أخذت الشكوك التي كانت تنتابه منذ شبابه تزداد حدة حوالي 1879، ومرّ بأزمة روحية كانت نتيجتها ارتداده إلى الإيمان بالمحبة المسيحية، وإلى اعتناقه مبدأ المقاومة السلبية للشر، وسجل الخطوات التي مر بها حتى بلغ الإيمان في

« اعترافات » 1879. قضى بقية حياته يدعو الى إيمانه الجديد، ويحاول تطبيق مبادئه التي عرضها

تولستوي وعائلته على مائدة العشاء

في عدة مؤلفات، منها : « عرض مجمل الكتاب المقدس » 1881، و« ما أومن به » 1882، و« ماذا يجب علينا أن نصنعه إذن » 1886، و« قانون المحبة وقانون القوة » 1908.

اخر صورة للكاتب مع زوجته

لعبت الاعتبارات الخلقية والاجتماعية دورًا أخطر في مؤلفاته التي ألفها بعد ارتداده، وأهمها : « موت ايفان اليتش » 1884، ومسرحية « قوةالظلام » 1886. و« كرويتسر سوناتا » 1889، ومقاله النقدي « ما الفن » 1897، الذي يؤكد فيه المسؤولية الخلقية الملقاة على عاتق الفنان، ويهاجم فيه روائع الفن العالمي ـ بما فيها رواياته التي كتبها قبل ارتداده ـ ومن اهمها أيضًا : « الحاج مراد » 1896 ـ 1904، و« البعث » 1889 ـ 1900، ومسرحية « الجثة الحية » 1911. ولقد أدى اصراره على تطبيق مبادئه في حياته، وتصميمه على التخلي عن جميع ممتلكاته، إلى نشوب خلاف خطير بينه وبين زوجته، انضم أولاده اليها، فيما عدا ابنته الصغرى ألكسندرا، التي صاحبته حينما ترك بيته 1910، ووافته المنية في نفس العام، وهو في محطة للسكة الحديدية في صحبة ابنته بعد أن خلف للعالم ثروة أدبية ضخمة وقد نشرت أعمال تولستوي الكاملة في روسيا في 90 جزءًا، وترجمت إلى جميع لغات العالم، ويقدر عدد الكتب والدراسات التي صدرت عن حياته وأدبه بأكثر من 20 الف كتاب وبحث بمختلف اللغات.

10 ديسمبر 1910

تسليم جوائز نوبل في أوسلو وستوكهولم

تسلم الحائزون على جوائز نوبل لهذا العا رسميًا جوائزهم خلال احتفالين رسميين أقيمًا هذا اليوم في أوسلو وستوكهولم. ففي العاصمة النرويجية تسلم مندوب المكتب الدولي للسلام في بارن جائزة نوبل للسلام تقديرًا لجهود المكتب الدولي من أجل السلام في العالم.

1910

وفي ستوكهولم، سلم عاهل السويد جوائز نوبل إلى كل من الفائزين الأربعة الآخرين. وقد منحت جائزة نوبل للكيمياء للعالم الألماني أوتو فالاخ لشغله الريادي في المركبات الحلقية الدهنية.

اوتو فالاخ

ومنحت جائزة نوبل للفيزياء، للعالم الهولندي يوهانز فان ديرفالز لنشره معادلة تعبر عن التوازن في حالات المادة لمواد متجانسة، إذ أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبرًا عنها وذلك عن طريق ثوابت خاصة لكل منها.

ومنحت جائزة نوبل للطب، للعالم الألماني

البرخت كوسل

البرخت كوسل لبحوثه في الكيمياء الفسيولوجية، وتخصصه في دراسة البروتينات، والخلية ونواتها.

ومنحت جائزة نوبل للآداب للكاتب المسرحي الألماني يول يوهان هايس (1830 ـ 1914). وهو من المدرسة الواقعية. انتاجه غزير ويشمل ستين مسرحية، ومائة وعشرين قصة، وست روايات، وعدة مترجمات رائعة، ولا سيما من الشعر الإيطالي.

يوهان هايس

11 ديسمبر 1910

توفي الفقيه المصري محمد خليل الهجرسي. من علماء الأزهر.

كان من نزلاء الحرمين الشريفين، له كتب منها « سلوان النائي في الفعل الواوي واليائي » ومنظومة « القصر المشيد في التوحيد » و« اليسرى للمحتاج للإسراء والمعراج » و« الجوهر النفيس على سلوات ابن ادريس ».

30 ديسمبر 1910

ولادة المدرسة التجريدية التعبيرية في الفن التشكيلي

حينما عاد الرسام الروسي واسيلي كاندنسكي إلى مرسمه كان ذلك عام 1908، استوقف نظره لوحة موضوعة على حامل مجابهًا له اثناء دخوله، وقد تساءل من يا ترى الذي صنع هذه اللوحة؟ ومن الذي جاء بها إلى مرسمه، حقًا انها لتحفة لونية مثيرة، وسرعان ما ادرك كاندنسكي ان اللوحة من انتاجه غير أنه وضعها على احد جوانبها وهو في عجلة عند خروجه مسرعًا، وقد تبيّن من وضع اللوحة أن القوة التعبيرية في الفن التشكيلي لا تستند بالضرورة الى دلائل بصرية، وأخذ يتحمس لهذا الاتجاه مدعمًا وجهة نظره بما يحدث في الموسيقى، التي هي انغام، وايقاعات، ليس لها صلة بالواقع البصري، ومع ذلك تهز الانسان حينما تطربه، فيتحمس ويسرع الخطى، كما يحدث في موسيقى الجيش، أو يحس بدراما حزينة كما يحدث في الموسيقى الجنائزية، او يطرب ويرقص على أنغامها محركًا جسمه حسب الايقاعات والضربات ويتحمس ناحية عاطفية رومانطيقية.

قال كاندنسكي لنفسه : « دعني احاول التعبير باستخدام الأشكال اللونية المجردة »، واسترسل في هذا الاتجاه، تحت ما يسمى « التجريدية التعبيرية» وجر وراءه جيلًا بأسره من عشاق هذا اللون من الفن.

وفي هذا اليوم ظهرت له في مونيخ أول لوحة تجريدية بالألوان المائية.

1911

احتلال طرابلس الغرب - 28 سبتمبر 1911

أهم أحداث سنة 1911

17 جانفي
وفاة الشاعرة البرتغالية كوروناډو

18 جانفي
— هبوط أول طائرة على سطح سفينة

24 جانفي
وفاة الطبيب الامريكي ادوارد غينواي

29 جانفي
وفاة الاديب السوري ابو الخير الطباع

8 فيفري
وفاة المؤرخ والسياسي الاسباني جواكين كوستا

21 فيفري
وفاة الرسام الاسباني نونل

24 فيفري
وفاة الشاعر الايطالي فوغازارو

1 مارس
وفاة العالم الهولندي فانت هوف

5 مارس
وفاة الفقيه الشيخ محمد ذهني

12 مارس
وفاة الفنان المصري يوسف المنيلاوي

19 مارس
— زحف الامام يحيى نحو صنعاء

9 افريل
وفاة الفيلسوف الإيطالي بوناتلي

17 افريل
وفاة رئيس وزراء مصر مصطفى رياض

11 ماي
— استقلال الاكواتور

18 ماي
— احتلال مدينة فاس المغربية

18 ماي
وفاة الموسيقار النمساوي ماهلير

22 ماي
موت وزير الحرب الفرنسي موريس برتو

22 جوان
تتويج الملك جورج الخامس ملكا على بريطانيا وايرلندا

5 جويلية
— استقلال فينزويلا

17 جويلية
وفاة الشاعر المصري محمد إمام العبد

22 أوت

— سرقة لوحة الجوكوندا من متحف اللوفر

24 أوت

— انتخاب اول رئيس جمهورية في البرتغال

29 أوت

وفاة سلطان حيدر اباد محبوب علي خان

18 سبتمبر

— اغتيال رئيس وزراء روسيا ستولبين

21 سبتمبر

— وفاة الزعيم المصري احمد عرابي

28 سبتمبر

— احتلال طرابلس الغرب

1 اكتوبر

وفاة الفيلسوف الالماني فلهلم ديلثي

26 اكتوبر

— اختطاف 4.700 مواطن ليبي

29 اكتوبر

وفاة الصحفي الامريكي بولتزر

1 نوفمبر

— اعلان الجمهورية في الصين

4 نوفمبر

— الاتفاق الفرنسي الالماني

7 نوفمبر

— معركة الزلاج في تونس

14 نوفمبر

وفاة مؤسس النهضة التعاونية في مصر عمر لطفي

9 ديسمبر

السلطان سيد خليفة يتولى عرش زنجبار

10 ديسمبر

— توزيع جوائز نوبل العالمية

14 ديسمبر

— وصول اول رجل الى القطب الجنوبي

16 ديسمبر

— في عالم الطيران

17 جانفي 1911

ماتت في لشبونة الشاعرة البرتغالية كارولينه كوروناد والمولودة في 12 ديسمبر 1823.

تتميز اشعارها بالاغراق في الخيال وبدقة الاسلوب، وسرعة البديهة. ومنها مجموعة « آدم وحواء » 1891، و« حكايات مختارة » 1896، ولها قصائد غنائية جمعتها في ديوان 1906.

18 جانفي 1911

هبوط أوّل طائرة على سطح سفينة

على جسر المدرعة الامريكية « بنسلفانيا » التي جالت في خليج سان فرانسيسكو. كانت كل التدابير قد اتخذت لتفادي أي خطر ممكن. فقد اخلي الرصيف الذي أقيم على الشاطىء الرملي الخلفي، ولزم البحارة اماكن مناوراتهم. وكان قائد السفينة يتفحص الفضاء ببعض الخوف والقـ ذلك ان سفينة قد اختيرت للقيام بتجربة لم يسـ لها مثيل من ذي قبل الا وهو هبوط طائرة. اما الطائرة فكانت من طراز « كرتيس » ذات مقعدين وبقوة خمسين حصانًا ويقودها الطيار يوجين الي، وقد قامت في 14 نوفمبر 1910، بالاقلاع من فوق سطح الطراد « برمنغهام ». غير ان ثمة اختلافًا كبيرًا بين الاقلاع والهبوط. ففي الحالة الاولى يكفي جعل الطائرة تدرج على الرصيف، وعندما يشعر الطيار بأن هذا الرصيف لم تعد تلامسه العجلات المطاطية يعمد إلى التحليق بطائرته في الجو.

في حين ان الامر يختلف كثيرًا في الحالة الثانية. وفي الحقيقة لم يكن ممكنًا تجاهل المشاكل والصعوبات التي ينبغي ليوجين الي حلها : توجه الطائرة توجيهًا صحيحًا، ووضعها في محور السفينة دون أن يدعها في مهب الرياح، وبخاصة توقيفها بالفرامل في الامتار القليلة التي تشكل المدرج، والا تعرض لخطر التحطم على إنشاءات المدرعة الفوقية.

رها هي الطائرة « كرتيس » تلوح... وبكل هدوء يقوم الطيار بما يتوجب عليه بكل دقة، فينجح، من التجربة الأولى بالهبوط على سطح السفينة. وكانت الساعة الحادية عشرة ودقيقة واحدة قبل الظهر. وهكذا ابصرت النور حاملة الطائرات...

24 جانفي 1911

توفي الطبيب العالم الامريكي ادوارد غينواي، مكتشف الليوكيميا (الدم الابيض) عن 70 سنة. كان مديرًا لصحة مدينة نيويورك (1875 ـ 1882) وهو اول من اكتشف الليوكيميا، واكد عدوى السل.

29 جانفي 1911

توفي في دمشق الاديب السوري محمد خير، المعروف بأبي الخير الطباع عن سن تناهز 31 عامًا.

ولد بدمشق وانشأ بها « المدرسة الوطنية » وكان الناس في اشد الحاجة إلى مثلها، فنمت في ايامه نموًا سريعًا، وسميت بعد وفاته « الكلية العلمية الوطنية » ولا تزال إلى اليوم في طليعة المدارس الثانوية الأهلية. وله نظم جمع في ديوان، وله رسالة في الانتصار للكمال ابن الهمام، سماها، « نتح العلام » و« ارجوزة في النحو » و« أرجوزة في الصرف » و« المحاورات المدرسية » و« مقامة خيالية » في المفاضلة بين الشريف الرضي والمتنبي و« عقد الآل في الحكم والأمثال ».

8 فيفري 1911

توفي في مدريد المؤرخ والسياسي الاسباني جواكين كوستا، استاذ التاريخ بجامعة مدريد، المولود في 14 سبتمبر 1846.

مؤلفاته كثيرة، اشترك في تأليف اكثرها مع آخرين من اهمها : « نمو الجمهورية الامريكية » و« حكم الأغلبية وحقوق الاقلية » 1906 و« الفكر التقدمي » 1908.

جواكين كوستا

21 فيفري 1911

توفي الرسام الاسباني ايزيدرو نونل، صاحب اللوحة الشهيرة « ساباتا » المعروضة في متحف مدريد.

ولد في 22 ماي 1848. كان فنانًا ماهرًا، استخدم عددًا كبيرًا من الشبان تحت التمرين وأخرج عدة لوحات عظيمة من صور الأشخاص، واكثرها موزع في متاحف مدريد وبرشلونة ومتحف متروبوليتان في نيويورك.

24 فيفري 1911

توفي الشاعر والروائي الايطالي انطونيو فوغازارو عن سن تناهز 69 عامًا.

درس القانون، ولكنه لم يشتغل بالمحاماة بل إتجه إلى الأدب، ونظم أول قصيدة « ميراندا » 1874 في الثلاثين من عمره. أشهر رواياته : « مالومبرا » 1881 (ترجمت إلى الانقليزية بعنوان « المرأة ») و« الوطني » 1896، وتعد من اهم الروايات الإيطالية في القرن 19.

1 مارس 1911

توفي العالم الهولندي ياكوبس هندريكس فانت هوف، المتحصل على جائزة نوبل للكيمياء 1901،

لبحوثه في الديناميّة الكيمياوية والتوصيلية الكهربية التناضحية.

وضعت دراساته في البناء الجزيئي أساس الكيمياء التجسيمية. وهو من مواليد 30 أوت 1852.

5 مارس 1911

توفي في اسطنبول الفقيه الحنفي الشيخ محمد ذهني عن سن تناهز 65 عامًا.

أديب بالعربية من أهل اسطنبول. كان من أعضاء مجلس المعارف العثماني ومن المدرسين بالمكتب السلطاني. له كتب، منها : « الألغاز الفقهية » و« الحقائق » في الحديث، و« مشاهير النساء في التاريخ » مجلدان، و« نعمة الإسلام ».

12 مارس 1911

توفي المنشد والمغني المصري يوسف المنيلاوي عن 61 سنة.

عاش بمنيل الروضة بالقاهرة، فلقّب بالمنيلاوي. كان ذا صوت رخيم أخذ في بداية عهده طرق إنشاد القصائد وأدوار المديح والذكر عن الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب، ثم مال إلى الغناء فأخذ عن الملحن المشهور محمد عثمان أكثر أدواره، وانقطع عن الانشاد، إلا في المناسبات الدينية. ومن قصائده المشهورة القصيدة التي مطلعها :

فتكات لحظك أم سيوف أبيك
وكؤوس خمر أم مراشف فيك

سافر 1888 إلى الأستانة وغنى للسلطان عبد الحميد، فأنعم عليه بالنيشان المجيدي وهو أول من سجلت أغانيه على الاسطوانات التي كانت تعرف في 1908 باسم (سمع الملوك).

19 مارس 1911

في اليمن، زحف الإمام يحيى مرة ثانية نحو صنعاء على رأس قوة قوامها 150.000 رجل وحاصرها مدة ثلاثة اشهر حتى اتت حملة تركية بقيادة عزت باشا لإنقاذها وتمكن عزت باشا من التوصل الى تفاهم مع الإمام يحيى ومع الإيطاليين الذين كانوا في حالة حرب مع تركيا، وكانوا يقصفون الموانئ اليمنية بالمدافع وتم التوصل إلى حل وسط في ما يتعلق بمسألة إدارة البلاد.

9 افريل 1911

توفي الفيلسوف الإيطالي فرانسسكو بوناتلي عن 81 سنة.

من ممثلي التيار الروحي، حاجج ضد تجربية هربارت الذي كان نافذ التأثير في بعض الأوساط الفلسفية في إيطاليا، ودافع في كتابيه « الفكر والمعرفة » 1864، و« الوعي والأوالية الداخلية » 1872 عن ضرورة الحفاظ على وحدة الأنا وحريته لما على الآلية النفسية، مؤكدًا أن مضمار هذه الأخيرة هو الإحساس بينما الفكر الخالص حر وغير متعين على الإطلاق.

17 افريل 1911

توفي في الإسكندرية مصطفى رياض باشا رئيس الوزارة في مصر.

ولد بالقاهرة سنة 1834. تدرج من كاتب بديوان المالية إلى رئيس للوزارة، وتولاها ثلاث مرات.

واشتهر بمناصرته للصحافة. له « مظاهر الرجال، وظواهر الأعمال » خطبة ألقاها في مجلس شورى القوانين. توفي بالإسكندرية ودفن بالقاهرة.

11 ماي 1911

إعلان إستقلال الاكواتور

تقع غرب أمريكا الجنوبية على المحيط الهادي. عاصمتها كيتو. وتخترقها سلسلتان من جبال الآنديز. ويوجد بها كثير من البراكين مثل تشيمبوراسو وكوتوباكسي.

وتتخلل هضابها وديان خصبة. وشرق الآنديز سهول وغابات ممطرة، يسكنها على الفطرة عدد قليل من الهنود. وغرب الآنديز اقليم حار رطب على ساحل المحيط الهادي. ومن ثغر غواياكيل يصدر الكاكاو والبترول والذهب وجوز الهند.

كانت الاكواتور ضئيلة الأهمية زمن الاستعمار الاسباني (حينما كانت ولاية كيتو). وحررها سوكري من الاسبان في موقعة بيشنتا 1822

وضمت إلى جمهورية كولومبيا العظمى التي أقامها بوليفار.

أصبحت جمهورية منفصلة 1830.

18 ماي 1911

إحتلال مدينة فاس المغربية

احتلت القوات الفرنسية الغاصبة مدينة فاس بعد وجدة ومدن أخرى من المملكة المغربية، معتذرة حسب عادتها بحماية الجالية الفرنسية بينما الواقع أن هذا الاحتلال كان تمهيدًا لجبر سلطان المغرب على قبول الحماية الفرنسية. وكانت هذه العمليات الاستعمارية محل اتفاق بين الدول الكبرى التي اقتسمت مناطق النفوذ في العالم الإسلامي وشمرت كل واحدة على ساعد الجد لاحتلال المنطقة المعينة لها.

18 ماي 1911

توفي بفيينا الموسيقار النمساوي غوستاف ماهلير عن سن تناهز 51 سنة.

ولد في قرية كيليش بالبوهايم الالمانية في 7 جويلية 1860. رحل إلى النمسا مع أسرته، والتحق بالمعهد الموسيقي بفيينا، وفي 1878 أنهى دراسته العليا في الموسيقى والتحق بجامعة فيينا وتخرج بمستوى أستاذ جامعي سنة 1881.

اهتم بالتأليف الموسيقي، وقام بوضع العديد من الأعمال الموسيقية المتنوعة، منها تسع سمفونيات وبعض الأوبرات.

وفي آخر أيام حياته رحل إلى الولايات المتحدة ومكث بها مدة ثم رجع إلى وطنه إلى أن توفي.

22 ماي 1911

مات في حادث طائرة وزير الحرب الفرنسي موريس برتو.

22 جوان 1911

في انقلترا، توّج الملك جورج الخامس ملكًا على بريطانيا وايرلندا.

هو ثاني أبناء ادوارد السابع، تولّى عرش بريطانيا سنة 1910، اهتم بشؤون الامبراطورية وزار الهند.

5 جويلية 1911

إعلان استقلال فنيزويلا

تقع شمال أمريكا الجنوبية، عاصمتها كاراكاس، وأراضيها المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبترول الذي سيصبح أهم صادرات بالبلاد ويحوي حوض الأورينوكو سهولاً شاسعة (لانوس) تغذي الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات جيانا لا يزال اغلبها مجهولاً وغير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة في الغرب. وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ. كان القرصان يكثرون من غاراتهم على فنيزويلا. بدأ 1810 فرنسيسكو ميراندا حرب الاستقلال عن اسبانيا، ولم تنجح الا تحت قيادة بوليفار الذي جعل فنيزويلا جزءا من كولومبيا العظمى. وقاد انطونيو بابيس حركة انفصالية ناجحة وأصبحت فنيزويلا جمهورية يسيطر عليها رؤساء انتهازيون، أمثال هوسبي (1847ـ1868) وجوزمان بلانكو (1870ـ1888) وسبريانو كامترو (1901 ـ 1908).

17 جويلية 1911

توفّي في القاهرة الشاعر المصري محمد إمام العبد عن 49 سنة.

سوداني الأصل، ولد ونشأ في القاهرة. كان هجاء مقذعًا في زجله، وديعًا في خلقه، له ازجال كثيرة في وصف ألعاب الكرة، وغيرها. وكان قائد فريق إلى سنة 1900، ثم انصرف عن اللعب وعكف على الأدب والكتابة في الصحف. وأخباره مع حافظ وشوقي ومطران ومعاصريهم كثيرة. ولمحمد محمد عبد المجيد، كتاب « إمام البؤساء » في حياته وشعره وازجاله.

22 اوت 1911

في باريس، سرقت لوحة الجوكوندا من متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية. والجوكوندا أو الموناليزا من أشهر التحف الفنية في العالم، وقد رسمها الفنان الايطالي ليوناردو دي فانشي في أربع سنوات، وصور فيها سيدة تدعى ليزا.

وجوكوندا بالايطالية تعني الشمعة المحترقة. وقد سطا عليها نحات إيطالي كان يعمل بمتحف اللوفر ويدعى (فيتشنزو بيروجيا) تسلل صباح هذا اليوم وانتزعها من إطارها وطار بها إلى إيطاليا.

وفي فلورنسا باعها بعد عامين إلى بائع التحف (الفريد جوري) بثمن بخس واعتقلته الشرطة الإيطالية وسلمت اللوحة إلى سفير فرنسا في 21 ديسمبر 1913.

وقال « بيروجيا » في دفاعه عن نفسه أثناء محاكمته (انه استردها كمواطن إيطالي غيور على فن إيطاليا وجمال نسائها)، ولكن المحكمة حكمت على بيروجيا بالسجن سبعة شهور.

والجوكوند أو كما تدعى (موناليزا جراراديني) هي إمرأة حقيقية على عكس ما يظن البعض بأنها مجرد صورة علقت بخيال الفنان ليوناردو دي فانشي... وهي من مواليد مدينة نابولي سنة

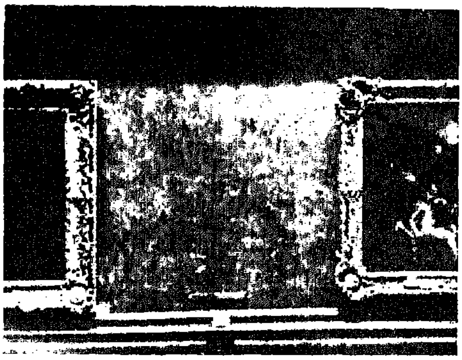

1479، وتزوجت في سنة 1495، وهي في السادسة عشرة على كره منها ضابطًا من ضباط

مدينة فلورنسا يدعى (فرانشيسكو جيوكند) وهو في الخامسة والثلاثين من العمر.

وذات يوم رغبا من حاكم المدينة الذي كان عشيقًا (للموناليزا) في أن يزورا مرسم الفنان الشهير ليوناردو وكان ذلك سنة 1500، ومنذ ذلك التاريخ ومنذ تلك الزيارة علقت صورة موناليزا بخيال الفنان دي فانشي وظل يرسم ابتسامتها وعذوبتها لمدة أربع سنوات.. فكانت لوحته الخالدة.

ويقول المقربون من دي فانشي انه رسمها ليعبر عن مدى حزن السيدة ليزا من زواجها برجل لا تحبه وقد تزوج قبلها مرتين، وقد ظلت اللوحة محتفظة باسمها حتى بعد وفاة السيدة والرسام إلى أن وصلت إلى متحف اللوفر بباريس، فأطلق عليها مدير المتحف لقب « جوكوندا » متأثرًا بأهم ما فيها أي تلك الابتسامة الجميلة الغامضة.

24 اوت 1911

في البرتغال، انتخب الزعيم مانويل ارياغا (75 سنة) أول رئيس للجمهورية البرتغالية.

29 أوت 1911

في حيدر أباد (أعظم الحكومات الإسلامية في الهند)، توفي السلطان محبوب علي خان فخلفه على العرش ابنه عثمان خان، وهو العاشر يعتلي الاريكة من العائلة الآصافية، ومؤسسها مير قمر الدين خان سنة 1723.

ولد السلطان الجديد في حيدر أباد سنة 1886. وقد اشتهر بشدة التمسك بالدين والغيرة عليه، والعناية بإقامة أحكامه وبترك ما نهى عنه ومحاربته كما اشتهر بالبذل والسخاء في سبيل نشره وتأييده، ويقدر ما ينفقه سنويًا على طبع الكتب الدينية الإسلامية وتوزيعها في أرجاء مملكته وفي بقية الاقطار الهندية بعشرات الآلاف من الجنيهات يتبرع بها من جيبه الخاص لخدمة الدين المبين.

18 سبتمبر 1911

اغتيل الزعيم الروسي بيوتر أركاد بيفتش ستولبين رئيس وزراء روسيا (1906-1911).

ولد في 14 أفريل 1862. اشتهر بمناهضته الحركات الثورية، بتقديم المتهمين إلى محاكم عسكرية، فأعدم ونفي آلاف كثيرة. وسهلت التشريعات التي سنها بشأن الاصلاح الزراعي على الفلاحين شراء الأرض. عارض مجلس الدوما تشريعاته فحله مرتين خلال مدة قصيرة، وغيّر قوانين الانتخاب 1907، مما ضمن له الحصول على أغلبية محافظة من الأعضاء. حاول القضاء على الإرهاب بالإرهاب فاغتيل على يد إرهابي.

21 سبتمبر 1911

انتقل الى رحمة الله تعالى الزعيم المصري أحمد عرابي، أول جندي عربي يثور في سبيل الحق والعدالة بعد عصور الانحطاط المملوكي، والتركي، والذي اعتمد مع السلاح قوة الفكر، فاتخذ الائمة والمفكرين أعمدة لحركته، وقاتل التسلط والسلطة المستبدة، وقاتل الاستعمار البريطاني وهو القائد الذي كان يتقدم جنوده بايمان المخلصين وجراة المؤمنين.

ولد في 31 مارس 1841 في قرية مصرية اسمها « هرية رزنة » من قرى الزقازيق بمصر حيث كان أبوه يتبوأ فيها مركز شيخ البلد. تعلم بالأزهر ثم التحق بالجيش ووصل إلى رتبة امير الاي في عهد توفيق. وفي سنة 1880 رفع عرابي مع بعض زملائه إلى الخديوي توفيق شكوى بشأن

الجيش. وفي عام 1881 نشبت الثورة العرابية حين قدم عرابي عريضة طالب فيها بعزل ناظر الحربية عثمان رفقي، وتعديل قوانين الجيش وإصلاح حال ضباطه وجنوده، إذ كانت تلك العريضة سببًا في محاكمة عرابي عسكريًا فتوجه عرابي على رأس جيشه إلى قصر عابدين لمحاصرة الخديوي توفيق ورجال الحكومة، وأنذرهم باستجابة الجيش إلى مطالبه.

ومما يذكر أنّ الخديوي خرج إلى ميدان عابدين لمقابلة عرابي الذي خاطبه وهو على صهوة جواده. وقد سقطت على إثر ذلك وزارة رياض والفت وزارة شريف. وفي 2 فيفري 1882 تشكلت وزارة محمود سامي البارودي، واختير عرابي ناظرًا للحربية. واخذت الوزارة تدخل الاصلاحات في الجيش والادارة مما اثار ثائرة الدول الأجنبية، فضرب الأسطول البريطاني الاسكندرية في 11 جويلية 1882 وتحصن عرابي وجيشه في كفر الدوار. ثم دخل الأسطول البريطاني قناة السويس، والتقى جيش عرابي بالجيش البريطاني في التل الكبير في 13 سبتمبر وكاد جيش عرابي ينتصر، لولا خيانة بعض الضباط الشراكسة الذين مكنوا الجيش البريطاني من النصر فدخل القاهرة بلا مقاومة في 14 سبتمبر 1884 وهو بداية عهد الإحتلال في مصر.

وقد ألقي القبض على عرابي وحكم عليه وعلى بعض زملائه بالنفي المؤبد في جزيرة سيلان. وظل حتى عام 1901 حين صدر العفو عنه.

توفّي العرابي في القاهرة بعد أن عاش عشر سنوات تحت المراقبة والألم الوطني في مصر، وهو متيقن أن الشعلة التي أضرمها لن تنطفىء في نفوس المصريين، وأن الثلج وإن تراكم على فوهة البركان الغافي، لابد أن ينسفه البركان حينما يستيقظ ويقذف حممه منفثًا كل ناره وثورته.

28 سبتمبر 1911

إحتلال طرابلس الغرب

منذ بداية القرن العشرين تربّصت إيطاليا بالبلاد الليبية لإدراجها ضمن مستعمراتها. وكانت مناطق برقة وطرابلس الغرب وفزان تابعة للحكم العثماني.

وفي هذا اليوم 28 سبتمبر أنذرت إيطاليا تركيا بعدم معارضتها إحتلالها لطرابلس، وأمهلتها اربعًا وعشرين ساعة ثم اعلنت عليها الحرب، ومنعت انقلترا عبور القوات التركية إلى طرابلس عبر مصر.

وفي 29 سبتمبر 1911 ـ وهو ذات اليوم الذء تسلمت فيه إيطاليا رد الدولة العثمانية ـ و ممثل الحكومة الإيطالية إلى الصدر الأعظم وسد بيانًا باعلان الحرب كما اصدرت الحك

الإيطالية في روما صورة لهذا البيان، فبدأ بذلك العدوان الإيطالي.

أعلنت الحرب، ثم لم يلبث الأسطول الإيطالي أن ظهر أمام طرابلس في 30 سبتمبر، وحاصرها مدة ثلاثة أيام ثم أطلق عليها قذائفه وسقطت المدينة في يد الطليان في 4 أكتوبر عام 1911، ثم حدثت معركة «بومليانة» التي انتصر فيها الإيطاليون. تجمع الأتراك بعد إخلاء طرابلس في العزيزية ثم انتشرت طلائعهم إلى عين زاده، كما تجمع مجاهدون من العرب والأتراك في مراكز منها سينات بني آدم. قابل الطليان تجمع الأتراك بعين زاده بهجوم مركز، وكان تفوّق الإيطاليين واضحًا بالعدة والعدد فنجح الطليان في التغلب على الأتراك والعرب بعد أن جوبهوا بمقاومة عنيفة، وهكذا سقطت عين زاده.

ويبدأ الطليان في مهاجمة برقة في ذات الوقت الذي هجموا فيه على طرابلس، فضربوا الموانى البرقاوية من البحر في 3 أكتوبر، وفي 24 منه احتلوا طبرق وكانوا في 17 أكتوبر قد احتلوا درنة وفي 19 منه نزلوا ببنغازي وجرت بينهم وبين العثمانيين معركة في جوليانة، وكان السنوسيون قد استنفروا شيوخ الزوايا وقد خف للجهاد لا الليبيون فقط بل كثير من الشخصيات التركية والعربية، منهم : أنور الذي تسلم معسكر القيادة في درنة، وعزيز المصري في بنغازي. وقام الشعب التونسي عن بكرة أبيه ضد هذا الغدر الاستعماري وشرع في إعانة المجاهدين بما في المستطاع، وقد شارك في هذا الكفاح جماعة من المتطوعين التونسيين الذين مات كثير منهم على أرض طرابلس المجاهدة.

وهنا يبدأ ظهور المجاهد الليبي عمر المختار. وخلال شهر أكتوبر استطاع الطليان احتلال طرابلس وطبرق ودرنة وبنغازي والخمس.

وفي 6 نوفمبر 1911، أعلن الغزاة طرابلس وبرقة تحت سيادتهم. على أن اعتداء الإيطاليين كان قد أزال كل خلاف بين أحمد الشريف السنوسي والعثمانيين، وكان متمركزًا في واحة الكفرة فوجه نداء لأهل طرابلس ولأهل برقة يحثهم على النضال فازداد زحف المجاهدين الذين حملوا راية الجهاد منذ وقوع العدوان، لكن نداء أحمد الشريف حدد موقف السنوسية نهائيًا. وفي منتصف جانفي 1912 قال أحمد الشريف كلمته لأهل طرابلس وجميع العرب، فأصدر نداءه المشهور يحث فيه الطرابلسيين والبرقاويين، على الجهاد ضد المعتدي ويعلن فيه نبأ اعتزامه النزول بنفسه إلى الميدان على رأس قوة كبيرة من المجاهدين. وقد نقش «نداء» السيد السنوسي الكبير هذا على راية من الحرير حملها المجاهدون في طرابلس من مكان إلى آخر بين القبائل الضاربة في الجنوب خصوصًا. فكان من أثر هذا «النداء» أن تدفقت جموع المجاهدين والمتطوعين على المعسكرات العثمانية في العزيزية وغريان وعلى مراكز العرب في (سينات بني آدم) فكان معسكر العرب في السينات بعد ذلك يعج بجموع المجاهدين من الزاوية والعجيلات وزنزور ومصراته وسرمان وأولاد بوسيف وأرفله وغريان والجبل والعزيزية، وأولاد سليمان بقيادة زعيمهم سيف النصر، ثم مجاهدي الفزان والطوارق، ثم لم يكتف أحمد الشريف بذلك بل أعد نجدة خاصة لتعزيز قوات العثمانيين والمجاهدين العرب في العزيزية.

وفي 25 مارس 1912 دخلت نجدات أحمد الشريف إلى العزيزية مسلحة بالبنادق والحراب والسيوف وتحمل معها نبأ تحرك نجدات أخرى لا تزال تجد السير في طريقها إلى المعسكر العثماني، وكان يوم وصول نجدات السنوسي هذه يومًا مشهودًا في تاريخ الجهاد في طرابلس.

ونلاحظ أن الإيطاليين سلكوا نفس مسلك غيرهم من الإستعماريين، في اصدار منشورات تفيد اهتمامهم بمصلحة أهالي البلاد وتسعى للتقرب منهم ومعلنة أن إيطاليا تود في احتلال البلاد، طرد الأتراك حفاظًا على مصالحهم، وتؤكد لهم نصر الإيطاليين ويقول « ايفان بريتشارد » ان دعاية الايطاليين بأنهم دخلوا برقة لإنقاذها من الحكم التركي لم تقنع أحدًا.

وفي 15 جانفي 1912 اصدر قائد الحملة الجنرال كارلو كانيفا منشورًا باللغة العربية، بمثابة « إنذار » وخاطب فيه عرب طرابلس الغرب : « ماذا يصدكم عن القدوم إلينا ».

« أما تهمكم الصلوات في الجوامع والراحة انتم وعائلاتكم، أما يهمكم رعي مواشيكم وتعاطي تجارتكم آمنين ؟ نحن أناس أصحاب دين ومن أهل الكتاب وأحرار. واعلموا أن دولة إيطاليا المعظمة قد أصبحت لكم بمقام الوالد بعد أن أخذت أمكم وهي طرابلس. فاقدموا إلينا بلا خوف وبكمال الأمان ونحن نؤكد لكم أنه ليس من يؤذيكم، وما من يسيء إليكم أو يضركم بأدنى شيء فإن الماضي لا يذكر. واعلموا أن كل من يأتي إلينا ببارودته مع المهمات نحسن إليه بعشرين فرنكًا مع كيس قمح أو شعير كيفما شاء. أما رؤساؤكم الدينيون والسياسيون فإن الحكومة الإيطالية تقبلهم وتؤيدهم بالصفة التي كانوا عليها قبلاً بل يعين لهم رواتب ومعاشات وناهيكم أن الكلام واحد والله سبحانه وتعالى كريم، فاطلبوا إليه عز وجل أن يفتح عيون عقولكم لتعرفوا الحق وهو يخلصكم ! ».

وجاء في منشور آخر للقائد نفسه « إنه جاء في القرآن الكريم أن الجار خير من الغريب »، ولذلك فإنه لما كانت إيطاليا أقرب الى طرابلس الغرب من تركيا فالواجب على العرب إذن أن يفضلوا حكم الإيطاليين على الأتراك. وزيادة على ذلك فقد طلب الكتاب العزيز من كل مؤمن صادق الخضوع للسلطات القائمة. ولما كان سبحانه وتعالى قد وضع طرابلس الغرب في قبضة الطليان فقد أصبح واجب كل مؤمن صادق الخضوع لسلطانهم. أضف إلى هذا أن إيطاليا لا تريد في الحقيقة سوى رضاء العرب، لأن حكومة روما بمثابة الأم الرؤوم التي ترغب فقط أن تعلم العرب كيف ينشؤون أولادهم ويربونهم وكيف يصبحون أثرياء بفضل المخترعات الجديدة في الصناعة التي سوف يأتي الإيطاليون بها إلى ليبيا ». وغير ذلك من وعود كاذبة.

على أن أبرز هذه المنشورات، المنشور الذي وزعه هذا القائد ذاته « بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم أجمعين »... وقد أعلن في هذا المنشور مهمته ورسم خطته وتودد إلى أهل البلاد وخاطب سكان طرابلس وفزان والبلاد الأخرى التابعة لها، محاولاً تقوية سلطته ومبررًا موقف دولته، بآيات قرآنية، وواعدًا الليبيين بحكام منهم يحكمون بالعدل والرأفة كما أوصت الآية القرآنية الكريمة : « وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل... » ثم أخذ يؤكد عزمه على احترام الشرائع والتقاليد الدينية والحقوق والأشخاص... ثم أخذ يدعم وجود الطليان بآيات قرآنية منها : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب

المقسطين »... وكذلك... « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله »... ومنها ايضًا.. « قل اللّهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » وغير ذلك من اقوال وآيات قرآنية.

فالقائد الذي اصدر هذه المنشورات يتودد فيها إلى اهل البلاد، ارتكب الجرائم المروعة ومن أشنعها ما صنعه في 23 اكتوبر 1911 بأهل المنشية التي تقع شرقي مدينة طرابلس، فقد اعمل الايطاليون في الآهلين السيف واوقعوا بهم مجزرة كبيرة لم ينج منها طفل او شيخ او إمراة وأباح الجنرال (كانيفا) قائد الحملة البلدة ثلاثة ايام لجنوده حتى يبيدوا فيها العرب، وامتدت فظائع الطليان إلى غيرها، وتعوّد الجند إطلاق الرصاص عبثًا ولهوًا على الآهلين أينما صادفوهم لا ينجو من أيديهم عربي حتى ضجت الإنسانية من أعمالهم وقابل العالم فظائعهم بالاستنكار والسخط. هذا بالاضافة الى ما الصق من تهم كاذبة بالوطنيين لتبرير استباحة البلد لجنود القائد ثلاثة أيام قتل خلالها ما بين 4 إلى 7 آلاف نسمة ونفي حوالي 900 عربي، وهتكت أعراض النساء ثم أعدم المجاهدون جماعات جماعات دون تحقيق ودون محاكمة وقتل كل عربي بلغ من العمر 14 عامًا.

وبرغم إعلان إيطاليا بسط سيادتها على طرابلس وبرقة، في 6 نوفمبر 1911، فان الليبيين والعثمانيين لم يستكينوا بل أشعلوا نار المقاومة في أماكن متعددة منها معركة بير طبراس، ومعركة سينات بني آدم التي زحف إليها المجاهد الليبي مع غيره من المجاهدين الليبيين، ومعركة قرقارش، ومعركة الكويفية، ومهاجمة بنغازي، وواقعة الضبط، والهجوم على استحكام مشويليك وهجوم الفويهات، وواقعة الزريعية ومعركة سواني عبد الراني، ومهاجمة العرب الليبيين القوات الايطالية المركزة بين الفويهات والبركة واستبسال العرب، ووحشية الايطاليين.

وقد اتسمت هذه المقاومة بطبيعة الكر والفرّ، ولعب الليبيون الدور الأول في جميع المعارك والسنوسيون منهم خاصة. ولكن أمام الأحوال السائدة التي سبق أن ذكرناها، كان النصر حليف الطليان، واضطر الأتراك ـ أمام تعاون الدول الاستعمارية ضدهم وانهماكهم في حروب البلقان ـ إلى أن يقبلوا المفاوضة في 12 جويلية 1912.

1 اكتوبر 1911

توفي في مدينة سيوزي النمساوية الفيلسوف الالماني فلهلم ديلثي، صاحب كتاب « عالم الروح » والقائل « ان الحياة هي الجذر الأعمق لكل تصور عن العالم ».

ولد في بيبريش (رينانيا) في 19 نوفمبر 1833. كان والده عميد قساوسة الكنيسة البروتستانتية، وقد أرادت اسرته ادخاله الى السلك الكهنوتي، تمشيًا مع تقاليدها فراح يتردد على كلية اللاهوت.

وفي عام 1853، بدأ يتابع بعض الدروس في جامعة برلين، وكان في عداد أساتذته رانكة وترند لنبورغ. نال الدبلوم في الرابعة والعشرين وغدا، بعد عامين أستاذًا في جامعة بال (سويسرا). وفي تلك المرحلة من حياته، وبتأثير من المناخ الوضعي السائد في الفلسفة الألمانية، درس بصريات هلمهولتز وفيزياء فخنر السيكولوجية. وقد نما فضوله وميوله بسرعة مذهلة : فاستدار نحو الأبحاث السيكولوجية ونحو الدراسات التاريخية والأدبية وعلّم على التوالي في جامعتي كييل وبراتيسلافا ثم شغل في عام 1882 كرسي لوتز في جامعة برلي، وقد أقام في هذه المدينة بقية حياته.

وخلال أعوامه الأخيرة، وبعد أن اضطر إلى ترك التعليم، درج على استقبال مجموعة من تلامذته المقربين في داره. وكان أصدر في عام 1867 « حياة شلايرماخر »، وفي عام 1883 صدر المجلد الأول من دراسته « مدخل إلى دراسة العلوم الانسانية »، وفي هذا المؤلف، سعى ديلثي إلى تأمين « استقلال منهجي » لعلوم الإنسان أو علوم الروح. وقد ترتبت على هذا التمييز، الذي أدخله ديلثي، بين علوم الطبيعة وعلوم الروح، عواقب بالغة الأهمية. وثارت له مساجلات لم تطو صفحتها الى أيامنا هذه. فموضوع علوم الروح هو الإنسان والسلوك الإنساني. ويعتقد ديلثي أنه من الممكن أن نتخذ، تجاه العالم الإنساني، موقف « تفقهم من الداخل » في حين أن طريق النفاذ هذه تظل مغلقة تمامًا دون عالم الطبيعة. وعلى هذا فان الوسائل الضرورية لفهم العالم التاريخي - الاجتماعي قابلة إذن لأن تستخلص من التجربة السيكولوجية بالذات. وعلم النفس، من هذا المنظور، هو بالنسبة إلى ديلثي أول علوم الروح وأكثرها بدائية وأساس كل بناء لاحق. والتجربة المباشرة والمعاشة، بوصفها كيانًا وحدويًا، هي الوسيلة التي تتيح امكانية الإمساك بالواقع التاريخي والواقع الإنساني في شكلهما العيني والحي في « دراسات حول أساس علوم الروح » وفي « نظرية تصورات العالم ».

أخضع ديلثي مفهوم التجربة المباشرة والمعاشة بوصفها واقعًا وحدويًا لتحليل صارم، وتوقع أن يعود مرة ثانية في وقت لاحق الى توضيح التمييز بين علوم الروح وعلوم الطبيعة. وفي بحثه العائد الى عام 1907 « ماهية الفلسفة »، ذهب ديلثي إلى حد الجزم بإفلاس الفلسفة من حيث هي ميتافيزيقا. وقد عارض ديلثي الفلسفة الميتافيزيقية التي تدعي أنها تضع ذاتها كصورة استيعابية للواقع وأنها ترد جوانب الواقع كافة إلى مبدأ مطلق واحد، عارضها بفلسفة تطمح، مع اعترافها بطابعها التاريخي والنسبي إلى تحليل المسالك الإنسانية وإلى توضيح بنى العالم. الذي يعيش فيه الإنسان. تبدو الفلسفة إذن لديلثي بنية من البنى التي تكوّن حضارة ويكمن عمل المؤرخ على وجه التحديد في الإمساك بالعلاقات التي تربط، في مجتمع معين، بين مختلف تظاهرات العالم الثقافي. وعلى أساس هذه المسلّمات ذات الطابع النظري بنيت أعمال ديلثي التاريخية الرئيسية، ومنها « تحليل الإنسان » و« تاريخ شباب هيغل »، و« دراسات حول تاريخ الروح الألماني ». وسيكون لفكر ديلثي تأثيره العميق على الثقافة الفلسفية الأوروبية : فتعليم هايدغر سيدين له بالولاء علنًا. كما أن ما نيكه وسيمل وفيبر سينهلون من معين بعض موضوعات فكره وسيسعون إلى تطويرها. ومن بين أعماله أيضًا نشير إلى الدراسات التي جمعها تحت عنوان « عالم الروح ».

26 اكتوبر 1911

في ليبيا، تعمدت يد المستعمر الإيطالي اختطاف

ما يزيد عن 4700 مواطن ليبي... بين مدنيين ومقاومين... ورحلتهم إلى المجهول.

وأصبح في ليبيا يوم 26 أكتوبر من كل سنة، يوم حداد، ويشمل هذا الحداد كل ما يمس من قريب أو بعيد ميدان المواصلات.

فمن الساعة السادسة صباحًا إلى السادسة مساء يغلق مطار طرابلس الدولي ويتوقف عن الحركة الخارجية والداخلية، كما تتوقف الإتصالات الهاتفية الدولية.

29 اكتوبر 1911

توفي الصحفي والناشر الأمريكي جوزيف بولتزر، أحد الرواد في حقل الصحافة والعمل الصحفي في امريكا والذي انشأ جريدتين هما اليوم في مقدمة جرائد البلاد الكبرى وأسهم في تاسيس جائزة ادبية، لها تاثيرها البالغ على الصحافة ومحترفيها في تلك البلاد. وقد اشتهر على الأخص بتامين انتشار الجرائد اليومية في حواضر البلاد الكبرى على نسبة عالية وبهذا الراي الذي تأصل فيه والذي يقول باستقلال الجرائد وابتعادها عن حرتقات السياسيين ومغامرات الدعاة والمعلنين وكل ضغط خارجي.

وقد شدد على وجوب الإعتصام بالدقة التامة واناقة التعبير والاطلاع التام وحارب بحرارة في سبيل تامين هذه الاهداف الرفيعة. فهو يعتقد وطيدًا أن الغرض من الجريدة هو الدفاع عن حقوق الجماعة بفهم وترفع.

ان قصة جوزيف بولتزر هي قصة مؤثرة للغاية إذ تروي لنا حكاية شاب نشيط حاد الفؤاد متوقد الذهن يتربص الفرص لتحقيق أهدافه السامية. واعترافًا بالنجاح الذي اصابه في وطنه الجديد أوقف من الهبات الطائلة تشجيعًا للموسيقى والفن وخدمة للصحافة والادب.

ولد بولتزر في بلغاريا في 10 أفريل 1847. مات ابوه وله من العمر 17سنة فراح يحاول بناء مستقبله في احتراف الخدمة العسكرية. إلا أن ضعف صحته وعيبًا في نظره حالا دون رغبته، فهاجر إلى الولايات المتحدة وهبط بوسطن عام 1864 وقام ببعض خدمات في أعقاب الحرب الأهلية فيها. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها راح يجرب حظه في أعمال يدوية حقيرة وهو يتابع درس اللغة الأنقليزية ودرس الحقوق ونال شهادة المحاماة وقُبل عضوًا في نقابة المحامين عام 1876 في مقاطعة واشنطن.

وكان في تلك الأثناء قد أخذ يراسل إحدى الجرائد الصادرة في مدينة سان لوي فمال بكليته للصحافة وأسس في سنة 1878 جريدة « بوست دسباتس » في المدينة ذاتها. واستطاع عام 1883 أن يشتري جريدة « ذي نيويورك وارلد » فاستحالت بين يديه جريدة كبرى من الجرائد العظمى في تلك البلاد.

اما الجريدة الكبيرة في رايه فهي تلك التي تكافح دومًا في سبيل التطور والإصلاح ولا تهادن في الباطل او في الفساد، وتصلي الغوغائيين من أي حزب كانوا نارًا حامية وتناوىء الطبقات الممتازة وتطارد الذين يسرقون أموال الدولة. فهي لا تبخل بالعطف على الفقير وتبقى تكافح عن رفاهية الشعب ضد جشع الطامعين ولا تخشى في الحق لومة لائم ».

وقد وقف طيلة حياته إلى جانب هذه المبادىء التي آمن بها وعمل. وطالب بأن تكون الحرية امرًا واقعيًا لا مجرد إسم بلا مسمًى.

وقبل وفاته اوصى في وصيته بوجوب إنشاء مدرسة للصحافة في جامعة كولومبيا كما أنشأ منحًا مدرسية توزع على النابهين من طلاب مدرسة الصحافة وانشأ جائزة تحمل إسمه توزع سنويًا

على المجلين في حقول الأدب والفن والصحافة والتاريخ.

1 نوفمبر 1911

في شنغاي، أعلنت الجمهورية الصينية وعيّن الزعيم صن يات صن رئيسًا مؤقتًا لها، فانقضى بذلك عهد إمبراطورية مهترئة واستيقظ الشعب الصيني من سبات عميق. وكان عليه أن يستعد لتغييرات جذرية زاد في حراجتها أن البلاد شبه مفلسة ماليًا ومتردية إقتصاديًا، عدا التقاليد والعادات المتأصلة في الشعب، وكلها تعقد عملية تطبيق المبادىء الديمقراطية الجديدة. ولعل هذا ما جعل صن يات صن غير متحمس للبقاء على رأس الجمهورية. فتنحّى طائعًا ريثما ينجلي الموقف على حقيقته.

كان صن يات صن طبيبًا. ولد في قرية قرب (كانتون) في سنة 1868 لأب فلاح فقير، وتعهد بتنشئته أخوه الأكبر الذي كان مقيمًا في هوايي. وهناك تأثر صن يات صن بالأفكار الغربية، كما حصل على الجنسية الأمريكية التي احتفظ بها بضع سنوات، وسافر إلى هونغ كونغ، وفيها درس الطب، ثم عاد إلى الصين بعد تخرجه، ومارس

مهنته. ولكن السياسة استأثرت باهتمامه ووقته فانضم إلى الحركات الوطنية المعارضة لإمبراطورية «مانشو» التي كانت تحكم الصين منذ سنة 1644، ولكنها أصبحت ضعيفة منذ أواخر القرن الماضي، وخاصة بعد انحدار الصين في حربها مع اليابان سنة 1895، وخضعت بصورة متزايدة لنفوذ الدول الأوروبية والولايات المتحدة التي كانت تدعي فيها حقوقًا تجارية، مختلفة وبذلك تمارس نفوذًا سياسيًا واسعًا، مما اثار حفيظة الوطنيين الصينيين.

وسرعان ما أصبح صن يات صن من زعماء المعارضة البارزين، ولكنه اضطر إلى الهرب بعد فشل المؤامرة الأولى من سلسلة مؤامراته، فذهب إلى اليابان أولاً، ثم إلى الولايات المتحدة فانقلترا، وازداد نشاط صن يات صن واتسع نفوذه حتى أصبح خطرًا حقيقيًا يهدد الإمبراطورية، واعلن الإمبراطور عن جائزة قدرها مائة الف جنيه لمن

يعود به إلى الصين. وبينما كان صن يات صن في لندن في سنة 1897 اختطفه موظفو السفارة الصينية واحتجزوه في مبنى السفارة، ولكنه تمكن من تهريب رسالة إلى ادوارد كانتلي، وهو جراح كان أستاذًا له في كلية الطب، فاتصل بوزارة الخارجية البريطانية التي تدخلت وانقذته من موت محقق في اللحظة الأخيرة.

وبعد عشر انتفاضات غير موفقة حركها صن يات صن من الخارج نجح أخيرًا في اشعال نار الثورة في 10 اكتوبر 1911 فانتشرت في البلاد بسرعة كبيرة وانتخب الثوار صن يات صن رئيسًا للجمهورية. وكان صن يات صن في ذلك الوقت في الولايات المتحدة، فسارع بالعودة إلى الصين، ولكنه استقال من الرئاسة بعد مدة قصيرة للجنرال « يوان شيه ـ كي » الذي كان مسيطرًا على الصين الشمالية، مضحيًا بمنصبه من أجل وحدة البلاد. ولكن صن يات صن أصبح معارضًا له بعد أن اتجه في حكم البلاد إلى الدكتاتورية، ثم أعلن نفسه إمبراطورًا. ووجد صن يات صن نفسه لاجئًا مرة أخرى، ولكن « يوان شيه ـ كي » توفي في السنة التالية، فعاد صن يات صن إلى كانتون وانتخب رئيسًا لجمهورية الصين الجنوبية حيث كان يتمتع بنفوذ واسع، ومع ذلك، فلم يكتب له أن يشهد تحقق الحلم الذي راوده وعمل لأجله طيلة حياته، وهو توحيد الصين.

دافع صن يات صن في جميع مراحل حياته السياسية عن المبادىء الثلاثة التي اتخذها شعارًا له منذ سنة 1898، وهي : الوطنية، والديمقراطية، والقدرة على المعيشة، وبقيت هذه المبادىء المثل الأعلى لعصبة التحالف المشترك التي أسست في سنة 1905، وبعدها لحزب (كومن تانغ) وهو الحزب الوطني الصيني الذي أسسه صن يات صن.

4 نوفمبر 1911

الإتفاق الفرنسي ـ الألماني

عقدت اتفاقية. برلين بين فرنسا وألمانيا وبمقتضاها اعترفت ألمانيا بحق فرنسا في الإتفاق مع المغرب على احتلال البلاد لتوطيد النظام والأمن وتمثيل فرنسا للمغرب في المفاوضات مع الدول ومراقبة المالية والقضاء والإقتصاد وفي مقابل ذلك تتنازل فرنسا لألمانيا عن جزء من بلاد الكونغو.

وكانت روسيا أول دولة وافقت على هذا الإتفاق ثم تلتها إيطاليا وانقلترا.

7 نوفمبر 1911

معركة الزلاج في تونس

قد يتوهم بعض الناس أن الشعب التونسي قد سكت عن الضيم أو استسلم لليأس أو هادن سلطات الحماية، كلا، فصفحات التاريخ حافلة بألوان الجهاد الشعبي، ناطقة بضروب الجرأة والبطولة، والاستهانة بأفانين التشريد والنفي والتعذيب.

ومن أعظم المعارك التي حدثت بين الشعب التونسي والمستعمرين، وهي التي عرفت الوطنيين والمثقفين مبلغ القوة الكامنة في صفوف الشعب، هذه القوةالتي لا يستطيع الوطن أن يستفيد منها إذا لم تنظم وتوجه التوجيه الصحيح فأوحت لهم بوجوب توحيد الصفوف وتنظيم حركة المقاومة. ومن هنا كانت الانطلاقة العملاقة للروح الوطنية الصحيحة.

ففي هذا اليوم 7 نوفمبر 1911، أرادت السلطة الفرنسية أن تستولي على جزء من مقبرة الزلاج الإسلامية في تونس العاصمة، وحاولت

تسجيلها، ولكن الشعب هب للحيلولة دون هذا الاعتداء، واجتمعت جماهير غفيرة لحماية المقبرة، وأصرت السلطة الفرنسية على تنفيذ قرارها بالقوة، فاصطدمت الجماهير بالقوات الفرنسية، واستعمل أعوان الشرطة السلاح وأصيب من الأهالي جماعة بالرصاص فقضوا نحبهم وجرح كثير منهم، وقد أصيب بعض الشرطيين وتحوّل الهيجان إلى بعض الحارات العربية ولم تستطع السلطة الفرنسية اخماد نار الثورة إلا بعد عناء شديد.

وكانت هذه الحوادث إنذارًا للسلطة الفرنسية بأن الشعب التونسي قد أعد العدة لمقاومة سياستها، والوقوف ضد تنفيذ برامجها الإستعمارية، فعقدت العزم على القضاء على الحركة الوطنية، وأعلنت حالة الحصار والأحكام العرفية العسكرية بكامل البلاد، وعطلت جميع الصحف العربية، ما عدا جريدة الزهرة التي بقيت نشرة اخبارية ضئيلة تحرر تحت المراقبة، ومنعت الإجتماعات وتوقفت الجمعيات والنوادي، واغلقت المطابع، ونزل الإرهاب، سجنًا ونفيًا وعقوبات إدارية على رجال الحركة الوطنية، ثم انتهت الثورة أخيرًا بخضوع السلطات الفرنسية لمطالب الشعب التونسي، وعدلت عن انتزاع المقبرة.

وما كادت المعركة تنتهي وتعود الأمور إلى سالف عهدها حتى كانت السلطة الإستعمارية قد القت القبض على كل من يشتبه فيه أو يشتم منه رائحة الوطنية. وقدمت حوالي ثمانمائة شخص للمحاكمة منهم إثنان وسبعون مثلوا أمام المحكمة الجنائية الفرنسية التي أصدرت أحكامها القاسية

على سبعة منهم بالإعدام والبقية بأحكام متفاوتة بين الأشغال الشاقة المؤبدة وبين السجن والبراءة. (انظر 30 جوان 1912).

14 نوفمبر 1911

توفي في القاهرة عن 44 سنة، رائد التعاون المصري الأستاذ عمر لطفي، مؤسس النهضة التعاونية بمصر.

أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية سنة 1867. انشأ نادي المدارس العليا بمصر وكثيرًا من النقابات الزراعية وغيرها. وناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين بجنيف سنة 1894. وصنف كتبًا، منها « الإمتيازات الأجنبية » و« الوجيز في شرح القانون الجنائي » و« إنشاء شركات التعاون »، وكتب بالفرنسية رسائل « الدعوى الجنائية في شريعة الإسلام » و« حرمة المساكن » و« حق المرأة » و« حق الدفاع ». وهو من علماء القانون في مصر.

9 ديسمبر 1911

في زنجبار، إعتلى العرش السلطان سيد خليفة بعد أن تنحّى عنه السلطان علي.

10 ديسمبر 1911

توزيع جوائز نوبل العالمية

إحتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذه السنة، ومنحت العالمة الفرنسية « مدام كوري » جائزة نوبل في الكيمياء للمرّة الثانية (وكانت الأولى عام 1903 بالإشتراك مع زوجها العالم بيير كوري) تقديرًا لجهودها في تطوير طرق إستعمال المواد المشعة. فكانت أول شخص حصل على هذه الجائزة مرتين.

ومنح العالم الالماني فلهلم فين، جائزة نوبل في الفيزياء لدراساته في قوانين الإشعاع الحراري.

ومنح العالم أ. كولستراند جائزة نوبل في الطب.

فلهلم فين

كما منح الشاعر والروائي البلجيكي - الفرنسي موريس ميترلينغ جائزة نوبل للآداب، وهو من مواليد 29 أوت 1862، درس الحقوق وسجل إسمه في نقابة المحامين ولكنه لم يمارس المهنة لأن الشعر اجتذ به. وقد اقام في باريس سنة 1887 حيث تعرّف من فوره إلى زعماء المدرسة الرمزية في الشعر ولما توفي والده عاد إلى بلجيكا حيث أقام بصورة رئيسية طوال حياته. وقد بدأت حياته الأدبية في سنة 1889 عندما نشر ديوان شعر ورواية « الأميرة مالين » كانت شعرية في البدء، ثمّ أعاد كتابتها نثرًا. ومنذ ذاك راح يضع الروايات التمثيلية، ومن بينها « بيلياس ومليسياند » التي عرضت في باريس سنة 1892، ووجد فيها الجمهور فنًا جديدًا تتشابك فيه بانسجام وتوافق الأسطورة والشعر، والتعبير المسرحي.

وفي مدينة أوسلو، عاصمة النرويج احتفل بتوزيع جائزة نوبل للسلام وكانت من نصيب الهولندي ميشل أسّر بالإشتراك مع النمساوي الفرد هرمان فريد، مؤسس الجمعية الألمانية للسلم سنة 1892.

14 ديسمبر 1911

وصول أوّل رجل إلى القطب الجنوبي

وصل الرائد النرويجي روالد امونسن (39 سنة) إلى القطب الجنوبي وهو أول من وصل الى هذا القطب.

والقطب الجنوبي يقع في قارة مساحتها نحو 13 مليون كلم^2، تحصر مناطق مائية لا تصلح للملاحة تعرف أحيانًا بالمحيط القطبي الجنوبي ولكنها في الواقع أجزاء من المحيط الأطلنطي والهادي والهندي حدودها شبه دائرية تتعرج عند بحري روس ودل وشبه جزيرة بالمر التي تبعد حوالي 960 كلم عن أمريكا الجنوبية المنطقة اليابسة الوحيدة القريبة منها. يحيط بسواحلها إطار من الجليد يمتد لمئات الكيلومترات وينتهي

بلهاب جلدية بها سلاسل جبلية شاهقة تتجاوز قممها 5000م وتحصر بينها هضبة داخلية يغطيها الجليد الدائم متوسط إرتفاع السطح حوالي 1800م أي ضعف متوسط إرتفاع أي قارة أخرى مناخها أقصى مناخ في العالم، تنخفض درجة الحرارة شتاء إلى 70 درجة ف.

تتضارب الإدعاءات في ملكيتها ولكن إستحالة إستعمارها تقلل من أهمية هذه الإدعاءات. لا يسكن القارة بشر ولا ينمو بها سوى الطحلب والاشنين، ولا يعيش فيها من الأحياء الحيوانية إلّا حشرات لا جناحية صغيرة وطائر البطريق الملكي. ويفد إليها في الصيف الحيتان وعجول البحر والطيور وأنواع من البطريق المهاجر.

16 ديسمبر 1911

عالم الطيران

في باريس، دشن الرئيس الفرنسي فاليير « المعرض الثالث للنقل الجوي » بالقصر الكبير.

ظل التجديد الأكثر أهمية في سنة 1911 هو إستعمال المعدن في بناء الطائرات، وهكذا أنتج الأخوان « موران » طائرة ذات سطح واحد صنعت قشرتها كلها من صفائح الفولاذ وصنع بونش وبريمار « Le tubavion » الذي استبدل فيه قماش الشراع بصفائح الألمنيوم. وأصبحت الطائرة ميكانيكية وتصنعت كما إستطاع أن يكتب أحد محرري الحوادث بمناسبة هذا المعرض.

وأثناء هذه السنة (1911) ظهرت صيغة جديدة أطلقها ليفافسور الـ « مونوبلوك ». وهي طائرة ذات سطح واحد وجناح منخفض عرضت خلال المعرض حتى المحرك والعجلات كانت مغطاة بسطوح جانبية.

وفي هذه السنة، ظهرت مصانع كبرى للطيران حيث انشئت شركات من البناة في كل مكان من العالم تقريبًا. وسجلت نقطة إنطلاق شركات نحو المهن المجيدة. ففي انقلترا، برتستول، فارنبورو، دي هافيلاند، أفرو، شورث، وفي الولايات المتحدة، غلين مارتان مع لورنس بل، دونالد دوغلاس وجيمس ماكدونيل، وأيضًا كورتيس وكلايد سسنا، وفي فرنسا بريفي، موران - سولنيي، كودرون، هنريو، وفي النمسا فوكر، وفي روسيا سيكورسكي.

وقد بدأت الثقة تمنح للأدوات، وأثبتت التجارب في النفق أن فقدان التوازن أو « فقدان السرعة » كما يقال يمكن أن يعزى إلى دفع مقدمة الطائرة فوق المستوى الأفقي أكثر من اللازم. وعلى وجه الدقة فإنّ النقيب ايتيفيي وضع دليلًا للسرعة ذا بساطة كبيرة وسينقذ حياة الكثير من الملاحين في العصر البطولي.

أما راؤول بادان فقد صنع مقياس الريح الشهير الذي سيدخل التاريخ بكلمة جديدة هي « بادان ».

ونقلت قضية السلامة إلى جدول الأعمال اليومي. فتخيل لويس كونستانتان آلة واقية محكمة بجناح ذي شق. ورغم الشهادة التي نالها

فقد سقط الإختراع في غياهب النسيان. وتفيد الإحصائيات التي قام بها نادي الطيران، من خلال المعرض، أن سنة 1911 شهدت بناء 1350 طائرة في العالم، ومحركات بقوة 80 الف حصان، وتم نقل 12 الف مسافر (خمسة آلاف عام 1910) و13 الف رحلة فوق الحقول (ثلاثة آلاف عام 1910) والكل مليونان وستمائة الف كلم قد اجتيزت بواسطة طريق الجو.

وها هو طيران الليل : ففي 11 فيفري 1911 حلق روبير غرانساني فوق باريس في الساعة الثانية صباحًا على طائرته « كودرون ».

ويمكن القول أن عصر الغارات السريعة او على الاقل الرحلات الكبيرة يؤرخ عام 1911. وإذا كان الملازم ادوار باغ قد اخفق في محاولته اجتياز البحر المتوسط فإنه قد إجتاز حوالي المئتي كيلومتر في البحر، ورينو وسينوك من ناحيتهما ربحًا جائزة مشلن الكبرى بربطهما بين باريس وجبل الدوم (366 كلم) بينما ببار ريي حقق أول اتصال بين لندن وباريس في 4 ساعات و25 دقيقة من الطيران.

وفي ماي 1911 ربط فدرين باريس بمدريد (14 ساعة من الطيران ليقطع مسافة 1700 كيلومتر الفاصلة بين المدينتين)، وهو المتسابق الوحيد الذي أنهى السباق.

وفي ماي ايضًا، وفي سباق باريس ـ روما فإن بومون على متن « بليريو » كان الأول، وغاروس هو الثاني. وفي أفريل فإن بومون ايضًا هو الذي ربح أمام غاروس الدورة الأوروبية (11 مرحلة و1710 كلم) وفي جويلية جاء بومون الأول ايضًا في دورة انقلترا (2200 كلم) أمام فدرين.

1912

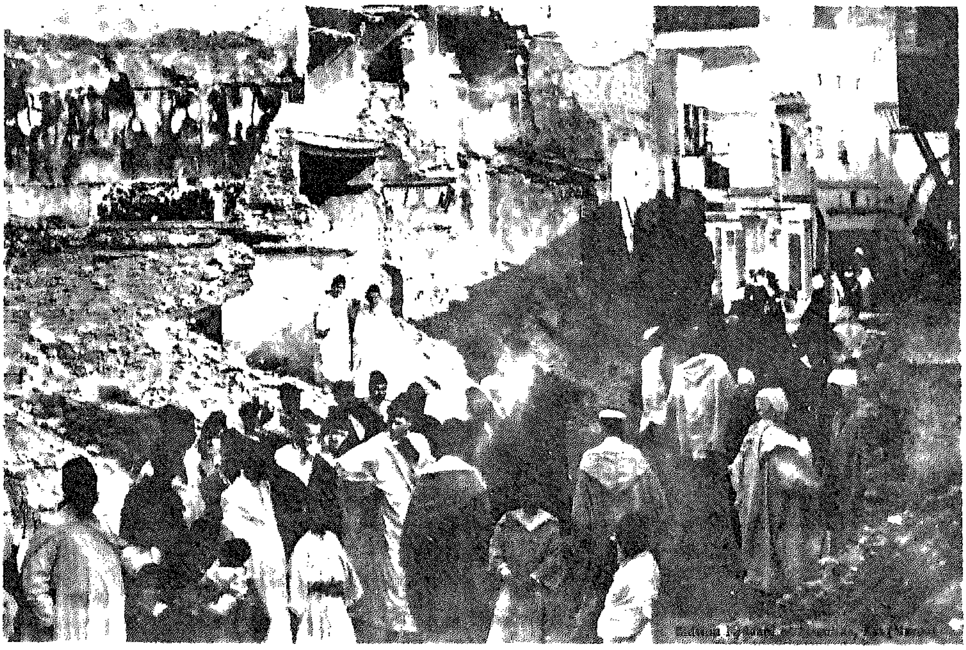

ثورة فاس ضد المعاهدة ـ 17 افريل 1912

أهم أحداث سنة 1912

3 جانفي
وفاة الفقيه التونسي عمر بن الشيخ.

4 جانفي
وفاة السياسي البلجيكي أوغست بيرنارت.

16 جانفي
وفاة الفيلسوف الفرنسي ألفرد فوييي.

29 جانفي
وفاة الفيلسوف الالماني أوتو ليبمان.

9 فيفري
- مقاطعة الشعب التونسي للترام.

10 فيفري
وفاة الجراح الانقليزي جوزيف ليستر.

12 فيفري
يوان شي كاي يتولى رئاسة الجمهورية في الصين.

29 فيفري
صدور منشور ايطالي الى سكان طرابلس الغرب.

1 مارس
- الطيار الامريكي بيري يحقق أوّل قفزة من الطائرة.

8 مارس
الملك عبدالعزيز بن سعود يؤسس منظمة الاخوان.

29 مارس
- إنشاء الطيران الحربي في فرنسا.

29 مارس
وفاة الفيلسوف النمساوي غومبرز.

30 مارس
- توقيع معاهدة الحماية في فاس.

30 مارس
وفاة الروائي الألماني كارل ماي.

6 افريل
وفاة الشاعر الايطالي باسكولي.

12 افريل
وفاة مؤسسة الصليب الاحمر الامريكية كلارا بارتون.

15 افريل
- غرق الباخرة تيتانيك.

17 افريل
وفاة الأديب الفرنسي ألفريد بينيي.

17 افريل
- ثورة فاس ضد المعاهدة

14 ماي
وفاة ملك الدانمارك فريدريك الثامن.

14 ماي

وفاة الشاعر والفنان السويدي أوغست ستريندبرغ.

18 ماي

— الاحتفال بمرور 500 سنة على ميلاد جان دارك.

6 جوان

وفاة الكاتب المصري يعقوب صنوع.

9 جوان

وفاة الاديب السوري محمد المبارك.

29 جوان

— افتتاح الالعاب الاولمبية في ستوكهولم.

30 جوان

— صدور الحكم في قضية معركة الزلاج.

17 جويلية

وفاة الكاتب الفرنسي بوانكاريه.

20 جويلية

وفاة الطبيب السويسري فوريال.

29 جويلية

— وفاة امبراطور اليابان ميكاتو.

10 اوت

— الطيار الانقليزي ماكلين يمر تحت جسر برج لندن.

11 اوت

خلع السلطان عبدالحفيظ.

13 اوت

وفاة الموسيقار الفرنسي جول ماسيني.

18 اوت

وفاة العالم اللغوي سعيد الشرتوني.

19 اوت

وفاة الاديب التونسي الشيخ محمد النيفر.

5 سبتمبر

وفاة الاديب السوري حسن الرزق.

30 سبتمبر

معرض التكعيبية في صالون الخريف.

17 اكتوبر

— بداية حروب البلقان.

26 اكتوبر

— تنفيذ حكم الاعدام في أبطال معركة الزلاج.

5 نوفمبر

— انتخاب ولسون لرئاسة الولايات المتحدة.

12 نوفمبر

— موت فلكون سكوت.

27 نوفمبر

— قضية طنجة.

7 ديسمبر

— اكتشاف تمثال نفرتيتي.

10 ديسمبر

— توزيع جوائز نوبل العالمية.

21 ديسمبر

تأسيس جمعية « ترقي الاسلام ».

3 جانفي 1912

توفي في تونس الفقيه العلامة التونسي الشيخ عمر بن الشيخ، مفتي مدينة تونس وضواحيها، عن سن تناهز 80 سنة.

ولد بقرية الماتلين من قرى بنزرت، ثم انتقل مع والده إلى رأس الجبل.

باشر التدريس بالجامعة الزيتونية منذ عام 1848 وفي عام 1865 ارتقى إلى الطبقة الأولى واستمر على التدريس نحوًا من ستين عامًا درس فيها أهم الكتب والمواد في التعليم الزيتوني كالتفسير والحديث والفقه والأصلين والبلاغة والمنطق وآداب البحث والمناظرة وتخرجت عليه طبقات لا تحصى.

انتخب عام 1871 عضوًا في المجلس الكبير المؤسس بقانون عهد الأمان، وتولى قضاء باردو، اثر انتقال شيخه محمد الشاذلي بن صالح من هذه الخطة الى خطة الافتاء. وفي عام 1885 انتخب لرئاسة القسم التونسي عند تأسيس المجلس المختلط العقاري. وتولى خطة الافتاء للمالكية مع احتفاظه بوظائفه الأخرى. من مؤلفاته : « رسائل في مسائل من العلوم »، و« فهرسة كبرى » و« فهرسة صغرى ».

4 جانفي 1912

توفي السياسي البلجيكي اوغست بيرنارت عن 83 سنة.

برز في مؤتمرات لاهاي للسلام (1899 ـ 1907). واقتسم سنة 1909 مع استورنل دي كونستان جائزة نوبل للسلام.

16 جانفي 1912

توفي في مدينة ليون الفرنسية الفيلسوف الفرنسي الفرد جول إميل فوييي، صاحب كتاب « مستقبل الميتافيزيقا القائمة على أساس التجربة ».

ولد في لابوئيز في 18 أكتوبر 1838. أتم دراسته في معهد لافال، ثم أصبح مدرسًا في عدد من معاهد الأقاليم، وأخيرًا في ثانوية كاركاسون. وفي عام 1864، نجح بتفوق في مسابقة التبريز في الفلسفة، فعيّن مدرسًا في ثانوية دويه، ثم في ثانوية مونبيلييه، وأخيرًا في كلية الآداب في بوردو. وبعد نيله شهادة الدكتوراه في الآداب عيّن في باريس عام 1872 استاذًا محاضرًا في دار المعلمين العليا. أثارت اطروحته حول « الحرية والحتمية » 1873 تعليقات عديدة وأصداء واسعة في المجلات. بيد أن صحته اضطرته إلى التقاعد عن التعليم منذ عام 1879، فكرّس نشاطه كله لنشر كتبه ولاصدار طبعات كلاسيكية لنصوص فلسفية شهيرة. اهتم فوييي بتاريخ الأفكار (فلسفة افلاطون) 1879، و(تاريخ الفلسفة) 1875، وبالقضايا السياسية (الملكية الإجتماعية والديمقراطية) 1884. وقد ترك في كتابه « مستقبل الميتافيزيقا على أساس التجربة » 1889، و« نشوئية الأفكار القوّانية » 1890 فلسفة شخصية، من منزلة ثانية، وانما أصيلة.

29 جانفي 1912

توفي الفيلسوف الألماني أوتو ليبمان عن سن تناهز 72 سنة.

كان من أوائل من دعوا إلى العودة إلى فلسفة كانط النقدية مشددًا على نزعتها النسبية بتأويله إياها تأويلاً سيكولوجيًا وبقوله بلا ادرية تامة تجاه الشيء في ذاته. من مؤلفاته : « كانط وورثته » 1865، و« تحليل الواقع » 1876 و« افكار ووقائع » 1882 ـ 1889.

9 فيفري 1912

مقاطعة الشعب التونسي للترام

تونس. أجمع المسلمون من سكان العاصمة التونسية على مقاطعة الترام الكهربائي بسبب دوس سائقه الإيطالي فتى تونسيًا بباب سعدون، وانفجر بركان هذه المقاطعة فجأة فقابله المسلمون بالموافقة والإستحسان وهم السواد الأعظم من الركاب.

كان المواطنون يتألمون من سلوك الشركة معهم وهي لا تعير جانبهم اقل التفات، واشد ما يشكونه منها سرعة سير المركبات على الطرقات الضيقة الآهلة بالمسلمين بل ان بعض العربات كانت تسير في هذه الطرقات سيرًا متناهيًا حتى أودي ذلك بحياة الكثيرين منهم كل ذلك يجري علنًا والشركة لا يعنيها غضبهم أو رضاهم.

ليس هذا كل ما يشكوه المسلمون من هذه الشركة بل كانوا يشكون ايضًا سوء معاملة العمال الاجانب الذين يباشرون الركاب وهي لا تعاملهم إلّا بالاغضاء والسكوت.

ولا يخفى أن أكثر هؤلاء العمال من الإيطاليين فمن حين نشوب الحرب الإيطالية الليبية صاروا يقلقون الركاب المسلمين ويعاملونهم بوحشية متناهية حيث شوهد كثير من اولئك الإيطاليين يغيضون الأمة ويجرحون عواطفها بالأقوال المؤلمة والأعمال السيئة فكانت هذه الفظاظة المتناهية باعثًا قويًا على ظهور التأثير العام لدى كافة الطبقات الإسلامية.

هذه الوقائع هي التي استنفدت صبر المسلمين حتى طفح الكيل بحادث قتل ذلك الغلام الوطني في 8 فيفري فانهم اعتقدوا أنّ السائق الطلياني قتله عن اصرار وعمد، فكان ذلك آخر ثمالة في الكأس. ومن هنا نشأ حادث المقاطعة.

ونجحت المقاطعة نجاحًا عظيمًا، وخلت عربات الترام من الركاب عدًا قلة من الاوروبيين وحتى هؤلاء كانوا يخشون الركوب في الأحياء الإسلامية خوفًا من مناوشات الصبيان. وأصبحت الشركة على وشك الإفلاس.

وقد استاءت السلطة الإستعمارية أيما استياء. وحاولت بجميع الوسائل إنهاء المقاطعة بدون جدوى. وأخيرًا انتقمت من الشخصيات المشرفة على الحركة بإبعادهم عن تونس. وذلك بإبعاد الشيخ عبدالعزيز الثعالبي وعلي باش حانبة ومحمد نعمان وحسن قلاتي الى باريس وبإبعاد الصادق الزمرلي والشاذلي درغوث إلى الجنوب التونسي.

10 فيفري 1912

توفي الجراح الانقليزي الشهير جوزيف ليستر مؤسس التعقيم في الجراحة، وأستاذ الجراحة بجامعة ادنبرة (1869 ـ 1876) وبكلية الملك في لندن (1877 ـ 1893).

ولد في 5 أفريل 1827 ودرس في كلية لندن الجامعية للطب.

قبل أن يعرف التعقيم، كانت المستشفيات أماكن يتعذر فيها منع الأمراض التي تحدث نتيجة تقيح الجروح، وكان الكثيرون يموتون بتأثير الغنغرينا، فقضى ليستر سنوات طويلة يجري أبحاثه، ولما كان يعلم أن تقيح الجروح يحدث بسبب ميكروبات معينة، فقد عمل على مراعاة النظافة التامة في أثناء علاج المرضى، بحيث تتوفر الأغطية والملاءات والمناشف ومعدات الغسل.

وكانت المشكلة التالية بالنسبة له هي كيفية القضاء على هذه الميكروبات الضارة، فأجرى تجارب بحامض الفنيك، فوجد أن هذا الحامض يشفي، ولكنه يؤلم المريض. ثم أخذ يخلط المواد ويجري التجارب إلى أن توصّل إلى اكتشاف مطهر يمنع تسمم الدم، وفي الوقت نفسه لا يؤذي جلد المريض. ولكن ليستر ما لبث أن أدرك أنه أثناء إجراء العمليات لا ينبغي تطهير الجو فحسب، بل يجب أيضًا أن يتطهر الأطباء والممرضات من الجراثيم، وبذلك وضع أساس النظافة التامة التي هي دعامة علم الجراحة الحديث.

وفي سنة 1854، أصدر بحثه القيّم حول « المراحل الأولى للالتهابات »، وكان أوّل من استعمل مكتشفات باستور في الجراحة، فأنشأ التضميد المطهر المعروف باسمه. وبتطبيقه نظريات باستور فيما يتعلق بالأمراض المعدية التي تسببها البكتريا. وقد استعمل ليستر الفينول أو حامض الكربوليك كمطهر بالاضافة إلى تعقيمه الآلات بالحرارة، وبذلك خفض الوفيات بعد الجراحات إلى درجة كبيرة.

منح ليستر لقب بارون سنة 1883. ولعلّ أعظم نصب تذكاري له هو « معهد ليستر للطب الوقائي » في لندن الذي كان أحد مؤسسيه وعرف بالبدء باسم « المعهد البريطاني للطب الوقائي » وقد أنشىء سنة 1891 على غرار معهد باستور في باريس.

12 فيفري 1912

في الصين، تسلّم الوزير الأوّل الصيني يوان شي كاي زمام الجمهورية، وما لبث أن انقلب دُكتاتورًا يتصرّف بمقاليد الأمور بعيدًا عن الاسس الديمقراطية مهددًا النظام الجمهوري في البلاد.

29 فيفري 1912

أصدر ملك إيطاليا منشورًا إلى سكان طرابلس الغرب وبرقة جاء فيه : « عملاً بالقانون رقم 38 الصادر يوم 29 فيفري 1912 والذي يجعل طرابلس الغرب وبرقة خاضعتين خضوعًا مطلقًا للسيادة الملوكية الإيطالية ورغبة في التعجيل بإعادة السلم إلى هاتين المقاطعتين، تعد الحكومة الإيطالية. بالعفو العام عن الطرابلسيين والبرقاويين، والمحافظة على الشعائر الإسلامية، وذكر إسم السلطان العثماني، خليفة المسلمين في الصّلوات العامة ».

وفي الأثناء وعدت الحكومة العثمانية الحكومة الإيطالية بالعفو عن سكان جزر ايجه، الذين سبق أن اشتركوا في محاربة الدولة العثمانية خلال الحرب.

ويلاحظ في هذه التسوية أنّ الدولة العثمانية قد سلكت سبيل المضطر إلى المصالحة ويتجلى حرج موقفها بالمنشور الذي أصدره السلطان العثماني مانحًا أهل ليبيا استقلالهم الذاتي وكذلك بالتحفظات التي حاولوا فرضها على الإيطاليين بأن يكون للسلطان نائب خاص في طرابلس يضمن حكم البلاد على أسس شرعية، وكذلك بمحاولة

الحصول على تعهد إيطاليا بألاّ تحكم البلاد إلا طبقًا للشريعة الإسلامية وبأن يذكر السلطان في خطبة الجمعة، لكن التحفظات التي اتفق عليها لم تكن لها ضمانات لتنفيذها، فالمستعمر الذي يملك القوة لا يتقيد بالاتفاقات التي يوقعها مع خصم أضعف منه.

وعملت تركيا على تعزيز المقاومة الليبية برغم استسلامها أمام الطليان وذلك بمنح الليبيين استقلالهم، وكذلك بالزيارة التي قام بها أنور باشا السنوسي في جغبوب، في 20 نوفمبر 1912 بعدما انتقل اليها من الكفرة مبلغًا اياه اسناد زعامة البلاد اليه وكذلك سلّم القيادة العامة في ليبيا إلى عزيز علي المصري.

1 مارس 1912

قفز الطيار الأمريكي البرت بيري أوّل قفزة من الطائرة ليدل على أنّ المظلة تمكّن الطيار من النجاة بنفسه عند الخطر.

8 مارس 1912

في الرياض، أسّس الملك عبدالعزيز بن سعود منظمة « الإخوان » الدينية التي اشتهرت في الآفاق. وانتقى افرادها من اكثر القبائل اخلاصًا له، وأقام هؤلاء البدو المتحمسون في مستعمرات زراعية حضرية انشئت لهم خصيصًا في اواسط نجد، بالقرب من العاصمة. وأولى هذه المستعمرات كانت « ارطاوية » إلى الجنوب من الرياض. وعلى اكتاف هؤلاء الإخوان الصلب العنيدين، جنود الايمان المخلصين، الذين يستوحون في اعمالهم صحابة النبي (صلعم) قامت فتوحات ابن سعود الجديدة.

ومن أجل حكم هذه القبائل احتفظ بالنظام التقليدي والحق بدائرة الشؤون البدوية. وسلطة الملك ابن سعود على هؤلاء الرعايا المزعجين قامت على أساس « معاملة الزبائن ». وهذه الطريقة التي قلدها البريطانيون في مناطق نفوذهم العربية، تقضي بأن يوزع باستمرار، وفي أوقات معينة، على مشايخ القبائل مبالغ من المال تختلف قيمتها حسب أهمية القبيلة من حيث الرجال والجمال والبنادق التي يمكن أن تؤمنها.

ويمكن القول بهذا الخصوص أن أهم عامل مكّن الملك ابن سعود من السيطرة على هذه القبائل الهائمة كان زواجه « السياسي » وزواج ابنائه. لقد اقدم العاهل السعودي تباعًا، ببصيرته النافذة، على الزواج من أميرات من القبائل الأخرى أو الأكثر ازعاجًا. وتبعه كبار ابنائه في هذا المضمار، واقتفوا آثاره، وذلك لدرجة انه في الوقت الحاضر، يمكننا القول أن العائلة المالكة تمثل شبكة متراصة بين عائلة آل سعود والعائلات الكبرى الأخرى أو القبائل البدوية. والخصوم القدماء بصورة خاصة آل رشيد زعماء شمر، يأخذون قسطًا وافرًا من مصالح العائلة المشتركة. وغني عن البيان انه في نظام كهذا لا يمكن أن ينتج سوى خضوع البدو للعهد القائم دون قيد او شرط، إذ انّ كل قبيلة أصبح لها ابناء او أحفاد أنجبها بناتها من ابناء وإخوة وأبناء إخوة الملك. وبين هؤلاء البدو الذين يشكلون أصلب أساس للمملكة وأمتنه يحتلّ الإخوان المركز الأوّل.

29 مارس 1912

باريس. صوّت البرلمان الفرنسي على قانون يقضي بإنشاء الطيران الحربي. وفي انقلترا انشيء الطيران الملكي في 13 فريل 1912.

لم تكن الحكومات هي الوحيدة التي تهتم بمشاكل الطيران الحربي. فالرأي العام في المانيا وفي فرنسا لم يكن بحاجة إلى معركة دعاية لينذر

بالخطر : فقد شغف بذلك تلقائيًا ووجد هو نفسه حلولًا لتجهيز الجيش بعتاد طائر.

وقد صرّح أندري ميشلن قائلا : « بمائة مليون تصنعون خمسة آلاف طائرة. وربما صنعت في مدى سنة ». وابتداء من سنة 1913 جمعت اللجنة الوطنية للطيران الحربي أربعة ملايين بطريقة الإكتتاب وقدمتها إلى وزارة الحربية لشراء 120 طائرة.

29 مارس 1912

توفي في بادن بالقرب من فيينا، الفيلسوف والفقيه اللغوي النمساوي تيدور غومبرز، صاحب كتاب « تاريخ الفلسفة القديمة ».

ولد في برون في بوهيميا (حاليًا برنو في تشيكوسلوفاكيا) في 27 مارس 1832. درس في مسقط رأسه وفي فيينا، وفي عام 1864 أصدر كتاب « ديموستانس، رجل السياسة » وطبعة لاتينية لكتاب « في الغضب » الذي وضعه أبيقوري يوناني من القرن الأوّل قبل الميلاد. وبين عامي 1865 و1866 أصدر « دراسات حول هرقولانوم »، وباشر بترجمة أعمال ستيوارت ملّ وانجز إصدارها، في 12 مجلدًا عام 1880. وفي وقت لاحق 1889، كتب دراسة حول ملّ. وفي عام 1873 عيّن أستاذًا للفلسفة الكلاسيكية في جامعة فيينا وأصدر « شذرات جديدة من ابيقور » 1876، و« شذرات من مؤلفي المآسي اليونانيين » 1878.

انتخب غومبرز عضوًا في اكاديمية فيينا للعلوم عام 1882 ثم منح دكتوراه فخرية في الفلسفة من جامعة كونيغسبرغ ودكتوراه في الآداب من جامعتي دبلن وكامبردج. وعلاوة على مؤلفه الأساسي « مفكرو اليونان » : « تاريخ الفلسفة القديمة » في جزءين (1893 ـ 1902) الذي صدر في لايبتزيغ، وأعيد طبعه موسعًا (ثلاثة أجزاء 1922 ـ 1924)، وترجم إلى الانقليزية والفرنسية والإيطالية.

ومن مؤلفاته : « دراسات عن هيرودوتس » 1883، و« محاولات في افلاطون »، وقد صدرت في أجزاء ثلاثة بين 1887 و1905، ودراسات حول « فن الشعر » لأرسطو، وقد صدرت في جزءين بين عامي 1888 و1896، ومجموعة من المقالات صدرت عام 1912 تحت عنوان « هلّنيكا »، وأخيرًا « محاولات وذكريات »، وقد صدر في شتوتغارت في عام 1905 وتضمن ملاحظات شخصية حول شخصيات عرفها.

30 مارس 1912

في فاس. وقّع السلطان مولاي عبدالحفيظ معاهدة الحماية، وقد مهّد له الفرنسيون للوصول إلى العرش مقابل وعده لهم بوضع بلاده تحت حمايتهم، وقد أنجز وعده. وتنصّ المعاهدة على ما

يلي : «بناء على اهتمام حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جلالته الشريفية بتأسيس حكم منظم في المغرب قائم على السكينة الداخلية والأمن العام والذي من شأنه أن يساعد على إدخال الإصلاحات وضمان نمو البلاد الإقتصادي اتفقت الحكومتان على المواد التالية :

المادة الأولى

اتفقت حكومة الجمهورية الفرنسية مع جلالة السلطان على إنشاء نظام جديد في المغرب يسمح بالإصلاحات الإدارية والقضائية والتربوية والإقتصادية والمالية والعسكرية التي ترى الحكومة الفرنسية فائدة في إدخالها إلى المغرب.

وهذا النظام يحترم الأنظمة الفرنسية ويحافظ على مقام السلطان ومكانته المعتادة، وتطبيق الدين الإسلامي، وسيصون المؤسسات الإسلامية خصوصًا مؤسسات الأحباس. كما أنه سيتضمن تنظيم «مخزن شريفي» على أساس إصلاحي.

ستتفاوض حكومة الجمهورية الفرنسية مع الحكومة الإسبانية فيما يتعلق بمصالحها المستمدة من موقعها الجغرافي وممتلكاتها المتاخمة على الشاطىء المغربي. كما أنّ مدينة طنجة ستحتفظ بطابعها المميز المعترف لها به والذي سيحدد نظامها البلدي.

المادة الثانية

يقبل جلالة السلطان منذ الآن، أن تشرع الحكومة الفرنسية بعد إعلان المخزن مسبقًا، في الإحتلالات العسكرية التي تراها ضرورية لاستتباب السكينة وتأمين المعاملات التجارية في الأراضي المغربية كما أنه يقبل أن تمارس الحكومة الفرنسية كل إشراف تقوم به الشرطة برًا وضمن المياه الإقليمية المغربية.

المادة الثالثة

تتعهّد حكومة الجمهورية الفرنسية أن تبذل لجلالته الشريفية تأييدًا دائمًا ضد جميع الأخطار التي قد تهدد شخصه أو عرشه أو تقلق راحة ولاياته. وسيمنح وريث العرش وخلفاؤه من بعده التأييد ذاته.

المادة الرابعة

سيصدر جلالته الشريفية القرارات بالإجراءات التي يتطلبها النظام أو من السلطات التي قد ينيبها عنه، طبقًا لاقتراح الحكومة الفرنسية ستراعي نفس الطريقة في مسألة القوانين الجديدة وفي تعديل القوانين المعمول بها.

المادة الخامسة

ستمثل الحكومة الفرنسية عند جلالة السلطان بواسطة مندوب مقيم عام، مخوّل جميع سلطات الحكومة الفرنسية في المغرب، حيث سيسهر على تنفيذ هذا الإتفاق الحالي.

وسيكون المندوب المقيم العام الوسيط الوحيد بين السلطان والممثلين الديبلوماسيين الأجانب وبينهم وبين الحكومة المغربية في العلاقات التي لهم معها. وسيكلف على الأخص، بجميع الشؤون المتعلقة بالأجانب في المملكة الشريفية. سيخول، باسم الحكومة الفرنسية، سلطة المصادقة ونشر القرارات الصادرة عن جلالته الشريفية.

المادة السادسة

سيكلّف ممثلو فرنسا الديبلوماسيون والقنصليون بتمثيل الرعايا المغربيين وحماية مصالحهم في الخارج. ويتعهد جلالة السلطان ألا

يوقع أي اتفاق ذي صبغة دولية دون موافقة مسبقة من الحكومة الفرنسية.

المادة السابعة

تحتفظ حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جلالته الشريفية لنفسهما بحق تحديد، باتفاق متبادل، أسس تنظيم مالي بضمان التزامات الخزينة الشريفية وجباية مداخيل المملكة بانتظام مع رعاية الحقوق المخولة لحاملي سندات الديون المغربية العمومية.

المادة الثامنة

يصرّح جلالته الشريفية أنه سيمتنع، في المستقبل، أن يعقد، مباشرة أو مداورة، أي قرض، عام أو خاص، أو أن يمنح، بأي شكل من الأشكال، أي امتياز دون ترخيص من الحكومة الفرنسية.

المادة التاسعة

سيقدم هذا الإتفاق الحالي إلى حكومة الجمهورية الفرنسية للمصادقة عليه وستسلم وثيقة المصادقة المذكورة إلى جلالة السلطان بدون تأخير. واقرارًا بما جاء اعلاه حرر الموقعان الإتفاق الحالي ووقعاه بختميهما ».

فاس 11 ربيع الثاني سنة 1330 هـ الموافق 30 مارس سنة 1912.

توقيع

رينو :	مولاي عبدالحفيظ
سفير فرنسا	سلطان مراكش

وثار الناس في فاس حينما عرفوا أنّ السلطان قبل الحماية الفرنسية، وهاجموا قصره يريدون الفتك به فسافر إلى الدار البيضاء ناجيًا بنفسه، ووقعت بين المهاجمين والجند الموالي للسلطان معارك شديدة سالت فيها الدماء أنهارًا، وتدخّل الفرنسيون لحماية السلطان والدفاع عنه، وأعلنت الأحكام العرفية على الأثر، ولم يتم للفرنسيين إخماد الثورة إلا بعد عناء وتعب شديدين.

30 مارس 1912

توفّي الروائي الألماني كارل ماي المولود في 25 فيفري 1842.

تمتاز رواياته بالطابع التأثري الغنائي. تأثر في كتاباته بهمسون، ومترلنك. أشهر رواياته : « السلم الحريري » 1892، و« شائعة حتى الآن » 1895، وهما ملحمتان تدور حوادثهما في الريف الألماني، وتسري فيهما روح الإستسلام.

6 افريل 1912

توفّي الشاعر الإيطالي جوفاني باسكولي، الأستاذ للأدب بجامعة بولونيا سنة 1905. ولد في 3 ديسمبر 1856، نظم أشعارًا من نوع

اللوحات الرعوية، ولذلك سمي « ابن فرجيل » لتصويره الحياة الإيطالية، كما صورها الشاعر القديم، وتقريبها من حياة الفلاحين والرعاة والقطعان في أيام أستاذه العظيم. شعره مملوء بالتفاصيل البديعة والتأثيرات الرمزية. نشر شعره الإيطالي في سبعة أجزاء وله مقالات وشعر باللاتينية.

12 افريل 1912

توفّيت كلارا بارتون، مؤسسة الصليب الأحمر الأمريكي. ولعلّ مساهمتها الكبرى عدا ذلك إدخالها إلى المنظمة الدولية ما يعرف بالتعديل الأمريكي القائل بعمل الصليب الأحمر الأمريكي في الكوارث التي تقع وقت السلم كما في وقت الحرب.

15 افريل 1912

بينما كانت الباخرة الملوكية الجبارة « تيتانيك » تجوب البحار، في طريقها إلى مرفأ نيويورك، اصطدمت بجبل من الجليد وغرقت في بضع ثوان.

كان شعار هذه الباخرة « لا تُحرق ولا تُغرق »، وقد عثر على حطامها في سبتمبر 1985، وفيها أشياء ثمينة من حلي ومجوهرات وتحف لا تزال جميعها في حالة سليمة. وقد غرق فيها 1513 شخصًا.

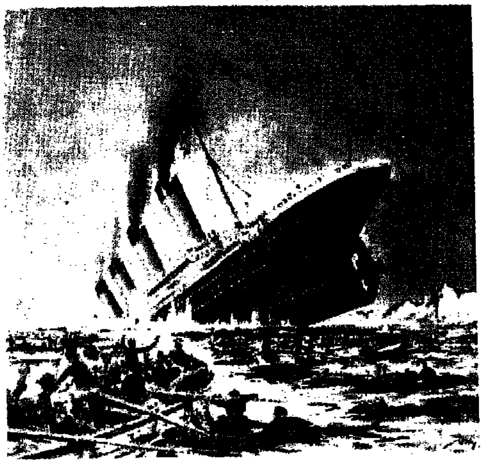

17 افريل 1912

توفّي الاستاذ الفرنسي الفريد بينيي عن سن تناهز 55 سنة.

اشتهر بوضع الأسس لقياس الذكاء. بعد أن درس الحقوق انصرف إلى علم النفس التجريبي، واشترك في تأسيس معمل علم النفس في السوربون، وتولى إدارته منذ 1893 حتى وفاته. كان مؤلفًا خصبًا. أنشأ مجلة « السنة النفسية » التي نشر فيها دراساته، كما أسس « الجمعية الحرة لدراسة الطفل النفسية ». وقد وضع بالإشتراك مع « سيمون » جملة اختبارات لفحص الذاكرة والذكاء والمهارة. اشتهر كتابه « الأفكار الجديدة عن الأطفال »، ثم كتاب « السلم المتري للذكاء ».

17 افريل 1912

ثورة فاس ضد المعاهدة

لقد كان وقع المعاهدة والإحتلال على الشعب المغربي شديدًا صاعقًا، أهاجت ثائرته وجرحت كبرياءه، وكان من نتيجة ذلك أن انقض الجنود المراكشيون ليلة 17 ـ 18 افريل 1912 على ضباطهم الفرنسيين وقتلوهم وكانوا ثمانية وستين ضابطًا ثم خرجت الكتائب المراكشية فاستولت على معظم المدينة وأخذ الجنود يتعقبون الفرنسيين في العاصمة (فاس) ويفتكون بهم وانضم إليهم الأهالي هائجين صاخبين ليعبروا عن شعور الألم الشديد الذي ألمّ بهم، وسادت الفوضى في

العاصمة في الأيام التالية، وكان دوي الرصاص يعلو فيها ليلاً ونهارًا، وازداد الحرج والفوضى عندما اخذت القبائل المجاورة تزحف على العاصمة لتشترك مع الثائرين في الفتك بالغزاة البغاة.

وهلعت فرنسا من الاخبار فجمعت عيدانها واختارت أصلبها واقساها وهو المارشال ليوتي الذي يعد سفاح مراكش الباغي وأرسلته قائدًا ومقيمًا عامًا، وجاء بموكب عظيم تعمد اظهار الابهة والإرهاب، ودخل فاس في أواسط شهر ماي 1912 دخول الغازي المطمئن، فكان دخوله بمثابة صب الزيت على النار حيث اشتد لهيب الثورة في كل مكان في العاصمة وحاصرتها القبائل الثائرة، وكانت الفرق الفرنسية تنهزم واحدة بعد أخرى حتى لقد حدث المارشال نفسه بالإنسحاب، ولكن المدفعية استطاعت أن تنقذ الموقف وتفك الحصار فادى هذا إلى خمود النار في فاس.

غير أن روح التمرد والالم كانت قد سرت في انحاء البلاد الأخرى فثار الشيخ ماء العينين وابنه الهيبة في الجنوب واكتسحه واحتل في أوت 1912 مدينة مراكش وبدا يستعد للزحف على منطقة الشاوية. ومع ان الجيش الفرنسي انتصر على جيش الشيخ وارغمه على الإنسحاب من مراكش، إلا أنّ حركة التمرد والمقاومة بفضل دعوة الشيخ ظلت مستمرة إلى سنة 1935.

وكذلك ثار الزعيم موسى وحمو في منطقة تافيلات في اقصى الجنوب في نفس الظروف وكانت ثورة عسكرية قوية واسعة كلفت الفرنسيين كثيرًا من الجهد والتضحيات، وانهزمت فيها بضع حملات، ومع أن الفرنسيين دبروا اغتياله فان حركته لم تخمد حيث خلفه على راسها ابو القاسم النقادي الذي استطاع أن يستمر في تمرده ومقاومته إلى سنة 1935 ايضًا.

وفضلاً عن هاتين الثورتين الكبيرتين والمديدتين فقد شبت ثورات عديدة في مناطق مختلفة من البلاد وخاصة في مناطق جبال الأطلس واستنفدت من الفرنسيين الجهد العظيم والدماء الغزيرة، وكانت كلما خمدت واحدة نشبت أخرى إلى سنة 1933.

5 ماي 1912

الدورة الخامسة للألعاب الاولمبية

افتتحت في « ستوكهولم » عاصمة السويد الدورة الخامسة للألعاب الاولمبية ودامت إلى 22 جويلية 1912، وشارك فيها 2546 رياضيًا يمثلون 28 بلدا.

اضيفت إلى قائمة العاب الدورة :

1 ـ السباحات في الأحواض الأولمبية.

2 ـ سباق ركض 500 م.

3 ـ السباق الخماسي الحديث ويتضمن الرماية والسباحة والمبارزة والفروسية والركض.

4 ـ سباق عشرة آلاف متر.

في سباق البريد حذفت المسافات السابقة واصبحت 4 × 100 متر، 4 × 400 متر.

شاركت مصر لأوّل مرة في لعبة السلاح وبلاعب واحد. وهي أوّل قطر عربي يشارك في الألعاب الأولمبية.

أبرز أحداث الدورة حصول العداء الفنلندي « هانز كوليماينين » على ثلاثة أوسمة ذهبية في سباقات العمق. وأحرزت السويد المرتبة الأولى. جاءت بعدها الولايات المتحدة ثم بريطانيا.

14 ماي 1912

توفي في همبورغ الملك فريديك الثامن ملك الدنمارك (1906 - 1912).

ولد في 3 جوان 1843،وهو أبو كريستيان العاشر ملك الدنمارك، وهاكون السابع ملك النرويج.

14 ماي 1912

توفي الشاعر والرسام والموسيقي السويدي أوغست سترندبرغ أحد مشاهير الروائيين المسرحيين في العالم، والرجل الذي تعرّف إلى مختلف ميادين النشاط الفكري من الجغرافيا إلى الكيمياء ومن الطب الى اللاهوت.

ولد في 26 جانفي 1849. كان ذا قدرة فائقة على العمل، قوي الذاكرة، شديد التعلق بالحياة، يعج رأسه بالآراء والنظريات الجديدة على اختلاف أنواعها. وكان يرغب في اختبار كل شيء، والإطلاع على كل شيء. وقد اشتهر كرسام، فتخصص في رسم مناظر العواصف البحرية، وتلاطم الأمواج واكفهرار الجو. وأوقف قسمًا من وقته على الموسيقى والنحت، فترك بعض الآثار فيهما، واكب على العلوم يرشف من معينها دون أن يرتوي حتى بات لديه من كل علم أخبار وأخبار. كان عالمًا بالجغرافيا، والكيمياء، والفيزياء، وعلم الحيوان، وعلم النبات، وعلم طبقات الأرض، والفلك، والرياضيات، وعلم الآثار، والإجتماع، والأبحاث اللغوية، والفلسفة، والطب، واللاهوت، والتاريخ الخ...

وكان لديه مخبر علمي خاص يجري فيه مختلف التجارب. وقد وضع كتبًا ومقالات عديدة في الإختبارات والمباحث التي كان يقوم بها. ولم يقف عند هذا الحدّ، بل درس أصول تكرير المشروبات الروحية، وصنع الخزف. وتعلّم اللغة الصينية وآدابها، وعقد حول الثقافة الصينية فصولًا لأهميتها في علم الصحافة والنشر، وترك حوالي 6000 رسالة في مواضيع متنوعة جمعتها « جمعية سترندبرغ » لنشرها في عدة مجلدات.

قضى سترندبرغ وقتًا غير قصير خارج السويد بسبب نقده اللاذع للمجتمع السويدي ولعدد من الشخصيات المعروفة، ولم يكن يعرف الهوادة في نقده عاش في المانيا والنمسا وفرنسا وسويسرا وإيطاليا والدانمارك. وتزوج ثلاث مرات ورزق ستة أولاد وكان على أهبة الزواج للمرة الرابعة عندما عاجلته المنية في هذا اليوم.

كان سترندبرغ في شخصيته وحياته وأدبه وأعماله سلسلة من المتناقضات. كان في وقت ما ملحدًا، وكان في وقت آخر تقيًا ورعًا، شديد التعصب. وكان من أنصار الطبقات العاملة، كما

كان ارستقراطيًا من الناحية الفكرية يتصرف تصرف السوبرمان.

كان واقعيًا، كما كان متصوفًا. كان رحب الصدر ودنيئًا، مقدامًا وجبانًا، قاسيًا ورقيقًا متواضعًا، محبوبًا ومسببًا للنفور والإشمئزاز، طيّب القلب وفجًا.

ولا عجب، فان رجلًا في مثل قوته لا بدّ له من أن ينجذب نحو التناقض الغريب. ولم يكتف ستريندبرغ بشن حربه الشعواء على الأفراد، بل تحدى المجتمع الأسوجي، والعالم بـأسره. وكثيرون هم الذين يحبونه ويقدرونه حق قدره، ولا يقلّ عنهم الذين يمقتونه أشد المقت. أما حياته وشخصيته فهما في عرف الكثيرين قصيدة رائعة غريبة، تأسر الألباب، وتبعث على النفور في آن واحد.

18 ماي 1912

احتفلت فرنسا بمرور 500 سنة على ميلاد البطلة القومية الفرنسية والقديسة جان دارك وتدعى « عذراء أورليان ».

ولدت في مثل هذا اليوم من عام 1412 وهي ابنة مزارع من دومريمي في اللورين. بدات في وقت مبكر تسمع « أصواتًا » هي أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرغريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفين شارل 5، الذي كان الانقليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش وبعد محاولة أولى فاشلة، نجحت جان دارك في استمالة روبرت دي بوديكور حاكم فوكولير العسكري لمساعدتها في مقابلة الدوفين، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين. قابلت الدوفين في قلعة شينون وتغلبت على شكوكه في رسالتها المقدسة « بعلامة » ابت شرحها، ونجحت سنة 1429 - بعدما جهز لها جيشًا - في إنقاذ أورليان، واستولت على أمكنة أخرى على اللوار، وهزمت الانقليز في باتاي. ووافق شارل 7، بعد إقناع شديد على دخول ريمس، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تتويجه. كان هذا هو أوج توفيقها.

كانت متحمسة لمواصلة إنتصاراتها، وفي عام 1429 فشل حصارها لباريس، وفي الربيع التالي ذهبت لإنقاذ كومبيين، فأسرها الانقليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها على الشعب بإعدامها. واحيلت على محكمة التفتيش في روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر. وتبعت سجلات محاكمتها الطويلة الشك في انصاف الإجراءات وقانونيتها، وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة وأحرقت سنة 1431.

والغي الحكم عليها عام 1456 عندما أصدر شارل السابع - الذي لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها - إعترافًا متاخرًا بخدماتها، وذلك عن طريق محاكمة جديدة لردّ الإعتبار إليها.

6 جوان 1912

توفي منفيًا في باريس الكاتب والروائي المصري يعقوب صنّوع المعروف بأبي نظارة عن سن تناهز 73 عامًا.

ولد بالقاهرة سنة 1839 وتعلم بها وبإيطاليا. وانشأ مسرحًا للتمثيل سنة 1870 في القاهرة. وله نحو ثلاثين رواية هزلية وغرامية. وفي سنة 1877 اصدر جريدة « أبو نظارة » فانتقد أعمال الخديوي اسماعيل. وانتقل إلى باريس منفيًا، فتابع إصدار جريدته فيها. وكان يصدرها احيانًا باسم « الحاوي » أو « الوطني المصري » وكان قويّ الصلة بالسيدين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده.

له « حسن الإشارة في مسامرات أبي نظارة » و« رحلة أبي نظارة إلى الآستانة » و« محامد الفرنسيس ووصف باريس » كلها رسائل، وللدكتور محمد يوسف نجم « يعقوب صنوع » مسرحياته. وعرّفه بمؤسس المسرح المصري.

9 جوان 1912

توفي بدمشق الأديب السوري الشيخ محمد المبارك عن سن تناهز 65 عامًا.

أصله من الجزائر. انتقلت عائلته إلى دمشق مع الأمير عبدالقادر الجزائري. ولد في بيروت وتعلم بدمشق، وأقام بها. له « ست رسائل » في الأدب، إسم الأولى « غناء الهزار » وله « المقامات العشر لطلبة العصر » اختارها من المقامات الحريرية. وله شعر.

30 جوان 1912

صدور الحكم في قضية معركة الزلاج

تونس. أصدرت المحكمة الجنائية الفرنسية أحكامها في قضية معركة الزلاج (7 نوفمبر 1911). وكان المتهمون (وعددهم 72) من عامة الشعب ولم يشترك معهم الأعيان والمثقفون، وهو أمر طبيعي بالنسبة للحركات السياسية الأولى. فقد كان أبناء الشعب سباقين دائمًا إلى الحركات الثورية في الكفاح السياسي وكانت الأمة مقسمة إلى طبقات عليا وسفلى لا تختلط ببعضها إلا في مناسبات قليلة، وكان الأعيان والمثقفون يميلون دائمًا إلى الكفاح السلمي بقدر ما يميل أبناء الشعب إلى الكفاح الثوري.

ومثل المتهمون أمام المحكمة بتهمة الإعتداء على أعوان القوة العامة العاملين لتنفيذ القوانين مع كونهم كانوا حاملين لأسلحة ظاهرة وقتل عون بوليس بينما كان يباشر وظيفته. ومحاولة قتل عون القوة العامة أثناء مباشرة وظيفته.

وبموجب ذلك أصدرت المحكمة الأحكام التالية :

قضت المحكمة بعد المفاوضة بإعدام :

1) الشاذلي القطاري، من أبناء تونس العاصمة عمره 21 سنة.

2) المنوبي الخضراوي شهر الجرجار، من أبناء تونس العاصمة عمره 31 سنة.

3) عبدالله والي، من أبناء تونس العاصمة عمره 26 سنة.

4) محمد بن علي الشاذلي، من أبناء السيالة عمل بنزرت عمره 22 سنة.

5) محمد بن الحاج عبدالله الغربي، من ابناء تونس العاصمة عمره 25 سنة.

6) محمد بن عبدالله القابسي، من ابناء قابس عمره 29 سنة.

7) الجيلاني فتح الله، من أبناء تونس العاصمة عمره 29 سنة.

وحكمت على بقية المتهمين بأحكام متفاوتة بين الأشغال الشاقة المؤبدة وبين السجن والبراءة.

ويظهر من سير المحاكمة أنّ السلطة التونسية من الباي إلى شيخ المدينة، كانت مجرد وظائف اسمية ليس لها حول ولا طول، وان السياسة المتبعة لم تكن سياسة بلد تحت الحماية وانما هي سياسة مستعمرة من المستعمرات التي تحكمها السلطة الفرنسية بدون أن يكون هناك أي حق لأهلها في شؤونها، فالحاكم الأعلى في البلاد هو المقيم العام الفرنسي والمشرف على تسيير السلط الإدارية والقضائية هو الكاتب العام حتى أن تونسيين لهم شخصيتهم وجنسيتهم الخاصة يقدمون إلى المحاكم الفرنسية وإذا حكم على أحدهم بالإعدام، وطلب العفو، فان هذا الطلب لا يقدم إلى الباي ولا يسمع به حتى مجرد سماع بل يقدم إلى رئيس الجمهورية الفرنسية.

(انظر 26 اكتوبر 1912)

17 جويلية 1912

توفي في باريس العالم الفيزيائي والكاتب الفرنسي هنري جول بوانكاريه أحد أساطين الرياضة في عصره.

ولد في نانسي في 29 أفريل 1854. وكان ابن أستاذ في اكاديمية الطب وابن عم السياسي الفرنسي المعروف ريمون بوانكاريه.

دخل معهد البوليتكنيك عام 1873، فكان الأول في دورته. ثم دخل عام 1875 المناجم فحصل في 1 افريل 1879، على شهادة مهندس في المناجم، وتقدّم في العام نفسه، لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم (في الرياضيات). والتحق بعد ذلك بالسلك التعليمي، وكلف باعطاء دروس في التحليل في كلية العلوم في « كان ». أذاعت مذكرته « حول نظرية التوابع الفوشية »، الصادرة عام 1881، صيته في الأوساط العلمية، فاستدعي الى باريس وعيّن استاذًا محاضرًا في كلية العلوم، وبعد ذلك أستاذًا في كلية العلوم، وبعد ذلك أستاذًا معيدًا في معهد البوليتكنيك، وكلّف بتدريس الميكانيكا الفيزيائية والتجريبية في كلية العلوم، ثم عيّن في 22 أوت 1886، استاذًا لكرسي الفيزياء الرياضية ولحساب الإحتمالات. وبعد عام، أصبح عضوًا في اكاديمية العلوم، ثم انتخب في عام 1908، عضوًا في الأكاديمية الفرنسية.

وكان اكتسب شهرة عالمية بفضل مذكرته « حول مسألة الأجسام الثلاثة ومعادلات الديناميكا » التي فازت، في مسابقة شارك فيها علماء من الأقطار الأوروبية كافة، بالجائزة الأولى التي قدّمها ملك السويد بمناسبة ذكرى ميلاده الستين.

كتب هنري بوانكاريه في ميادين رئيسية ثلا في الرياضيات الخالصة، وفي علم الفلك، الفيزياء. وخصص كثرة من دراساته للمشد

المنهجية العامة للعلم. وقد تميز عطاؤه بزخم خاص في ميدان الرياضيات التحليلية، ولا سيما منها المسائل المتعلقة بنظرية التوابع. ومن بين أعمال هذا العالم نخص بالذكر: « دروس ملقاة في كلية العلوم في باريس خلال العام الدراسي 1885 ـ 1886 » (جزءان)، و« دروس في الفيزياء الرياضية » (9 أجزاء)، و« المناهج الجديدة للميكانيكا السماوية » 1892 ـ 1899، (3 اجزاء)، و« نظرية الاعاصير » 1893، و« العلم والفرضية » 1902، و« قيمة العلم » 1906، و« العلم والمنهج » 1908. وثمة دراسات ومذكرات عديدة أخرى جمعت ونشرت في « الأعمال الكاملة » 1916 ـ 1950، صدر منها 5 أجزاء.

20 جويلية 1912

توفي الطبيب والعالم السويسري فرنسوا الفونس فوريل مؤسس المعهد السويسري للزلازل.

ولد في عام 1841. شغل منصب استاذ التشريح والفسيولوجيا بجامعة لوزان. درس المثالج والبحيرات السويسرية.

29 جويلية 1912

توفي امبراطور اليابان رقم 122 موتسو هيتو ميجي المعروف بالامبراطور ميكاتو.

ولد في 3 نوفمبر 1852، واعتلى العرش عام 1867. حدث في أوائل حكمه الانقلاب الذي أطاح بحكم الشوجن، وبدأت اليابان تدخل عصرًا زاهرًا جديدًا 1868، فأعيدت إلى الامبراطور سلطاته بعد حرب أهلية قصيرة، وقمع عصيانًا نشب 1877، فضمن النظام الجديد النصر على الرجعيين وألغى الاقطاع، وأممت الأراضي الواسعة التي كان يملكها كبار الاشراف، وسارت اليابان بخطى حثيثة نحو التصنيع واقتباس الحضارة الغربية.

10 اوت 1912

نجح الطيار الانقليزي فرانك ماكلين في المرور بطائرته المائية « شورت » تحت جسر برج لندن.

11 اوت 1912

تنازل السلطان عبدالحفيظ.

المغرب الاقصى. كان السلطان عبدالحفيظ شديد الألم من الموقف في بلاده. وكان الشعب يعرف أنه أجبر على المعاهدة إجبارًا فلم تتزلزل مكانته في نفوسهم. فرأى المارشال ليوتي أن يستغل هذه المكانة فحاول تهدئة السلطان واستدراجه باللين، وهدده بفقد عرشه اذا لم يتضامن معه على تسيير الأمور، ولكنه أبى أن ينقاد إليه وأعلن عزمه على مغادرة مراكش وانتقل الى ميناء الرباط في سبيل ذلك بعد أن اسمع ليوتي قارص النقد وحذره من النتائج الخطيرة التي تترتب على سياسة البغي التي انتهجها الفرنسيون، ووقع وثيقة التنازل عن العرش وغادر البلاد في 11 أوت 1912، وخلفه اخوه الأصغر مولاي يوسف بن الحسن العلوي.

ولد السلطان الجديد بمكناس عام 1880. وعند مبايعته نقل البلاط السلطاني من فاس إلى الرباط. ثم جاءته بيعة مكناس وفاس. وكان قد ثار في أطراف مراكش ثائر دعا إلى الجهاد وانقاذ البلاد، اسمه « أحمد الهيبة ابن الشيخ ماء العينين » فحاصر مراكش ودخلها عنوة، بعد بيعة يوسف بأربعة أيام، وبويع فيها سلطانًا للمغرب، فأرسلت الحكومة الفرنسية جيشًا قاتله وأزال

سلطنته، ففر، واطمان يوسف على عرشه. ونزع الفرنسيون جلائل الأعمال من أيدي أصحاب البلاد، تنفيذًا لمعاهدة عقدوها من قبل، مع سلفه عبدالحفيظ، فأزيلت وزارة البحر والخارجية « لأنّ المقيم العام الفرنسي صار وزير الخارجية والحربية للسلطان » وتولى إدارة المالية موظفون فرنسيون.

13 أوت 1912

توفّي في باريس الموسيقار الفرنسي جول ماسيني عن سن تناهز 70 عامًا.

ولد ببلدة موتيدو من ضواحي مدينة سانت اتيان في 12 ماي 1842. رحل مع أسرته إلى العاصمة باريس عام 1848 وتمكّن من الإلتحاق بالمعهد الموسيقي، وتابع دراسته في القواعد والعزف على البيانو. وفي عام 1859، أنهى دراسته بالمعهد وأصبح موسيقيًا ماهرًا، ثم رحل إلى إيطاليا وشارك في مهرجان روما الشهير وتمكّن من نيل جائزة التأليف العليا للموسيقى، وعند عودته تمّ تعيينه أستاذًا في مادة التأليف بالمعهد العالي للموسيقى بباريس. وقد قام بوضع العديد

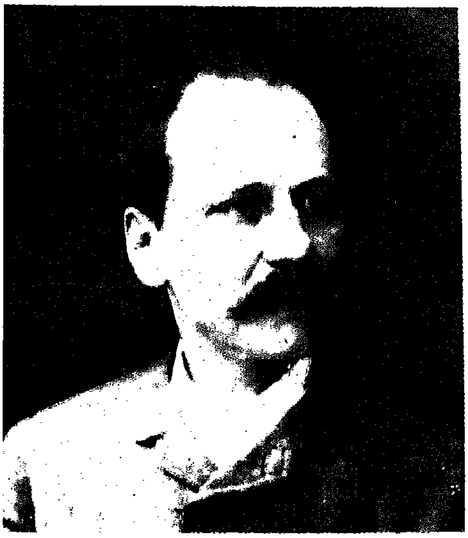

من الأعمال الرائعة، منها : عدد لا يستهان به من المعزوفات الفائقة الروعة، وبعض الأوبرات، بالاضافة إلى مقطوعات موسيقية متنوعة، وبعض الأناشيد والتراتيل الدينية.

18 أوت 1912

توفّي في بيروت العالم اللغوي اللبناني الشيخ سعيد الشرتوني عن سن تناهز 63 عامًا.

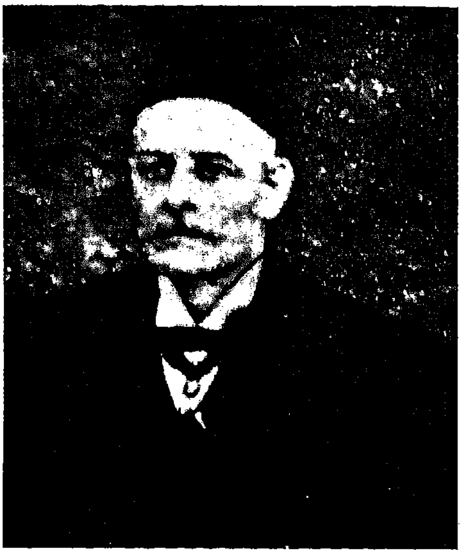

ولد في شرتون واشتغل بالتعليم في مدارس دمشق ثم في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت، وقد تولى تصحيح مطبوعات هذه الكلية طوال اثنتين وعشرين سنة.

أحكم أصول اللغة العربية وفروعها وأصبح من عباقرتها، فأنشأ مصنفات كثيرة تدل على نبوغه؛ اشهرها : معجم « اقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد » ثلاثة مجلدات، و« الشهاب الثاقب » في الترسل، و« مطامع الاضواء في مناهج الكتاب والشعراء »، و« الغصن الرطيب »، و« حدائق

المنثور والمنظوم » و« المعين في صناعة الانشاء » ومعجم « نجدة اليراع ».

19 اوت 1912

توفي بتونس الأديب والفقيه الشيخ محمد النيفر، صاحب كتاب « عنوان الأريب » عن سن تناهز 52 عامًا.

ولد بمدينة تونس ونشأ في بيت علم. دخل جامع الزيتونة عام 1874، وفي عام 1883 أحرز على شهادة التطويع. أحرز على التدريس من الطبقة الثانية ثم ارتقى إلى الطبقة الأولى عام 1897 وانتخب عضوًا في لجنة إصلاح فهارس كتب جامع الزيتونة.

سمي حاكمًا معاونًا 1907، فحاكمًا رسميًا بالمجلس المختلط العقاري، وفي 1909 سمي نائبًا عن الوزارة الكبرى لدى النظارة العلمية بجامع الزيتونة.

من مؤلفاته : « عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب » 1932، و« حسن البيان عما بلغته افريقية في الإسلام من السطوة والعمران » جزآن، و« التحفة السنية في الأخلاق والسيرة المدنية العقلية »، و« جلاء العين بذكر أخبار الوزير خيرالدين »، وله رسائل عديدة في شؤون مختلفة نشر بعضها في الصحف التونسية.

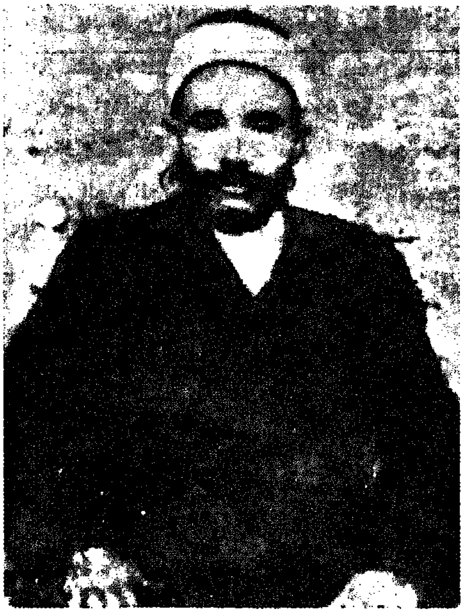

5 سبتمبر 1912

توفّي في حماة الأديب السوري حسن الرّزق، من طلائع النّهضة الأدبية الحديثة في سوريا.

ولد في حماة عام 1873. والمشهور أنه من سلالة الأمير طورباي (أمير التربة) صاحب الأوقاف الكثيرة في حماة. تلقى مبادىء العلوم في أحد الكتاتيب الأهلية، وأقبل على دراسة الأدب وعلوم الدين والطبيعة والرياضيات. ونظم الشعر صغيرًا، واشتهر به. وحارب البدع، ودعا إلى الإصلاح، فأغضب ادعياء العلم، فأثاروا عليه العامة، باسم الدين، واضطرت الحكومة إلى زجه في السجن يومين، تسكينًا لهياج الرعاع 1903 ومنعت الناس من مخاطبته ومجالسته. فأقام لا يختلط بالناس عامًا كاملاً. وفي 1909 انشأ مجلة « الإنسانية » شهرية، في حماة. واستمرت إلى أن توفّي.

30 سبتمبر 1912

التكعيبية في صالون الخريف بباريس

من خلال معرض « صالون الخريف » بباريس، ظهرت من جديد حركة النزعة التكعيبية المجسمة بمعناها التحليلي وهو تراكم الأشكال بحيث تكشف بعضها عن البعض الآخر، وهذا الكشف للأشكال،

وتداخلها وذبذبتها، يساعد العقل على التركيز على مجموع الصورة كتكوين، بدلاً من انصرافه إلى موضوع التعبير. وبذلك نجد أن المدخل التكعيبي يقترب من مجال الفن وقضاياه، أكثر من الاهتمام الدارج بالموضوع واعتباره مقياسًا للفن.

وما من شك أن مسمى « التكعيبية » لم يخترعه بيكاسو أو براك، وعندما كانا يحاولان التعبير انما كان ذلك مقصدهما، لكن النقاد هم الذين أضفوا على تعبيراتهم كلمة « التكعيبية »، محاولة لوصف ما حاولا انجازه. واهتمام بيكاسو بالفن الزنجي فتح له آفاقًا كثيرة، ومداخل جديدة للابداع، جعلته يدرك تمامًا أن إنتاج الصورة أو العمل الفني له بداية تختلف كلية عن النهاية، أي أن الحقيقة الفنية لا تكتشف من النظرة الأولى، وإنما يتم اكتشافها كنتيجة لحصيلة التجربة والمعاناة، والتفاعل الذي يتم خلال صراع الفنان مع عمله الفني حتى ينتهي بالنهاية التي يصل إليها، وهو يصرح بذلك قائلا : « هل يهمني أن أرسم شخصيتين على كونهما البداية، إلا أنهما تتحوّلان إلى شتى أنواع المساحات والأشكال والألوان ؟ وهو في محاولة أحكام لغة الفن، إنما قد تحمل الصورة النهائية نبض الشخصية، فما تنتهي إليه الصورة في الحقيقة إن هو إلا رمزين لبني الإنسان ».

والمعروف من آراء بيكاسو وأفكاره، أن الصورة تأتي إليه من أميال بعيدة، فلا يستطيع أحد حينئذ أن يتكهن بالمسافة التي عبرتها حتى أتت إليه، حتى هو نفسه كثيرًا ما يعمل ضد إرادته، في تطويع الأشياء وإخضاعها لتتلاءم مع ألوان الصورة وأوضاعها، وأركانها، ومنطقها كمخلوق جديد له كل مقوّماته الذاتية.

ومن قادة الحركة التكعيبية : بيكاسو، والفرنسي براك، والإسباني جوان غري، والفرنسي فرنان ليجي. وهناك العديد من الفنانين الذ اتخذوا من التكعيبية منهجاً، لكنهم لم يه الطليعة، ومنهم روجي دي لا فريسناي، وا ماركوسيس، والبرت غليزس، وجين متزينغ

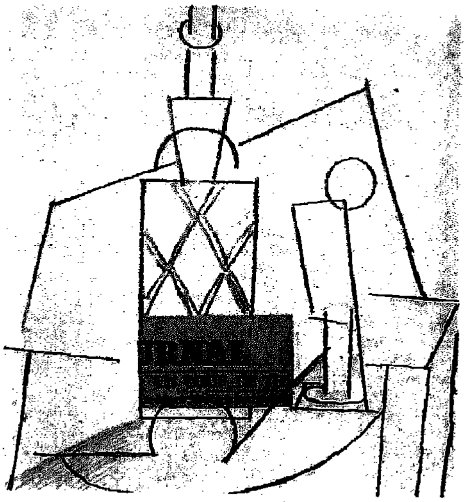

بيكاسو، صحيفة فوق منضدة، 1912

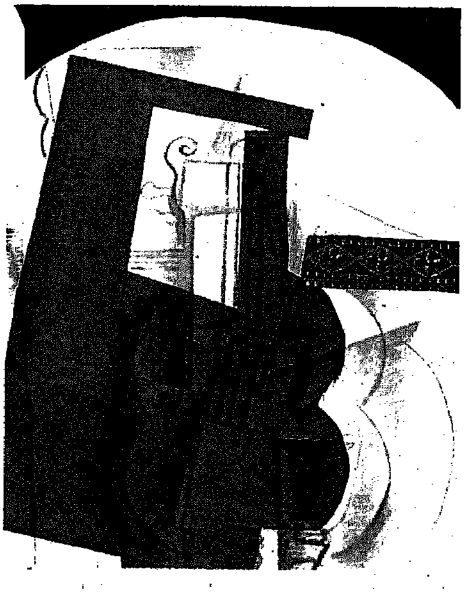

براك، الكمان، 1912

بيكاسو، امبرواز فولار، 1910

بيكاسو، النساء الثلاث، 1908

وروبرت ديلوني، وهنري لورنس وكثير آخرون. وكل هؤلاء اتخذوا من التكعيبية منطلقًا لإبداعاتهم، لكن كلا منهم حقّق إضافة خاصة مميزة تتفق مع شخصيته، بحيث أن ملامح تلك المدرسة ازدادت ثراء بهذا التنوّع المتعدد الجوانب.

17 اكتوبر 1912

بداية حروب البلقان

بعد القضاء على عصابات البلغار، استمر البلقان رازحًا تحت ضغط العثمانيين. وتبع التنكيل التركي محاولة توطين أكثرية تركية في مقدونيا، فانقلب الصراع دينيًا. وتكتل اليونانيون والصربيون والبلغار لتحرير مقدونيا مستفيدين من انشغال تركيا بالحرب الليبية. وما لبث الجبل الأسود أن إنضم إليهم، ورعت تكتلهم روسيا إنما بصورة سرية. فأعلنوا الحرب على الباب العالي قبل أن يوقع صلح أوتشي لوزان. وبدأ الهجوم في أول ديسمبر 1912. فأحرزت جيوش البلقان نصرًا مبينًا. ودخل اليونانيون سالونيك، ووصل

البلغار إلى جتالجة على بعد ثلاثين كيلومترًا من اسطنبول.

وصعقت أوروبا لهذا النصر غير المنتظر، ومخافة أن يتبدل ميزان القوى في البلقان نادت لفرض صلح لندن (20 ماي 1913)، الذي لم يترك للسلطنة في أوروبا إلّا اسطنبول والمضايق.

26 اكتوبر 1912

تنفيذ حكم الإعدام في أبطال معركة الزلاج

إثر صدور الحكم في 30 جوان 1912، اعترض جميع المحكوم عليهم على الأحكام الصادرة وطلبوا بالإجماع تعقيبها. وكانت أحكام المحكمة الفرنسية تعقب لدى دائرة النقض والابرام بالجزائر لعدم وجود محكمة من هذا النوع بتونس فأرسلت الملفات الى الجزائر.

وفي آخر أوت 1912 رفضت محكمة التعقيب بالجزائر مطالب المتهمين مؤيدة الأحكام الصادرة بتونس.

وازاء رفض التعقيب لم يبق أمام المحكوم عليهم بالإعدام إلّا طلب العفو، وطال انتظار الردّ مما أحيا الأمل في نفوس المحكومين.

وفي 22 اكتوبر 1912 تلقى وكيل الجمهورية العام لدى محكمة التعقيب بالجزائر ردّ رئاسة الجمهورية وفيه رفض العفو على المتهم رقم (1) الشاذلي القطاري، وعلى المتهم رقم (2) المنوبي الجرجار وفيه الإذن بإجراء التنفيذ عليهما بالإعدام ورجعت الملفات من الجزائر الى تونس.

أمّا الخمسة الباقون المحكوم عليهم بالإعدام فقد أبدلت أحكامهم بالاشغال الشاقة المؤبدة وارسلوا مع كثيرين آخرين إلى (غوييان) المستعمرة الفرنسية بأمريكا الجنوبية.

وحوالي الساعة الرابعة من صباح السبت 26 اكتوبر 1912 نفذ حكم الإعدام في بطحاء باب سعدون في الشهيدين الشاذلي القطاري والمنوبي الجرجار بواسطة مقصلة جلبت خصيصًا لهذا الغرض من الجزائر.

وحملت الجثتان مع راسيهما إلى مقبرة سيدي

عبدالرحمان بحي باب سعدون وهناك سلمتا إلى أهليهما لتتوليا دفنهما ولما شاهدت والدة « الجرجار » جثة ولدها مقطوعة الراس صرخت صرخة قوية فقدت معها رشدها وعاشت بقية عمرها معتوهة تبحث عن إبنها في كل مكان.

5 نوفمبر 1912

انتخب المرشح الديمقراطي توماس ولسون رئيسًا للولايات المتحدة الامريكية.

ولد ولسن عام 1856. درس القانون ومارس المحاماة، ثم التحق بجامعة هوبنكنز ليدرّس العلوم السياسية والقانون. وكان مدير جامعة برنستون (1902 ـ 1912). له عدة كتب في النظم السياسية، أهمها : « حكومة الكونغرس في الولايات المتحدة » 1908، و« تاريخ الشعب الأمريكي » 5 أجزاء، 1902.

12 نوفمبر 1912

موت فالكون سكوت

ليس ثمة قصة من قصص البطولة توحي بالكثير وتنتهي بمأساة مفجعة كقصة روبرت فالكون سكوت المولود في 6 جوان 1868، ثاني رجل يصل إلى القطب الجنوبي.

وصل نبأ موت سكوت في هذا اليوم 12 نوفمبر 1912، فاستقبلته انقلترا بوجوم كبير، ولم يهزها من قبل أي نبأ منذ موت الأميرال نلسون في معركة ترافلغار.

بدأ سكوت رحلته المفجعة إلى القطب الجنوبي على ظهر السفينة تيرانوفا (الأرض الجديدة) يرافقه أربعة رجال. ومنذ اللحظة الأولى التي مخرت فيها السفينة مياه القطب المتجمدة وسوء الحظ يلازمها. فقد تعرضت لأهوال لا يمكن لبشر أن يتصوروها. ومع ذلك وصلت الحملة إلى القطب بعد أربعة عشر يومًا. وصلوا إلى القطب ليجدوا عصًا ترفرف في أعلاه قطعة قماشًا إنه علم... علم النرويج. فقد وصل قبلهم الرحالة النرويجي

امندسون، وعندها أيقنوا أن الحظ خانهم، وأفلت النصر من أيديهم لتأخرهم خمسة أسابيع فحسب. وهكذا راحت سدى كل استعداداتهم الطويلة، وما قاسوه من أهوال وعذاب طوال الرحلة.

وسحقهم اليأس، فأرادوا العودة من حيث اتوا. وفي طريق العودة واجههم من الأهوال والصقيع ما يفوق حد التصور، فراح يتساقط الواحد منهم تلو الآخر. قتل اثنان هما الكابتن أوتس والضابط إيفانز، وبقي سكوت ورفيقان استطاعوا بعد خمسين يومًا من مغادرتهم القطب أن يصلوا إلى مكان ينصبون فيه خيمة. ولكن هبت زوبعة شديدة كانت تشقق الجليد، فبقوا داخل الخيمة 11 يومًا كاملة بانتظار أن تنتهي الزوبعة فانتهت مؤونتهم. وعرفوا انها النهاية، كما عرفوا

انها طريق الخلاص. وعزموا على مجابهة الموت بالروح الرياضية العالية التي يتحلى بها الإنسان الحق.

وذات يوم صحا جوه وبرزت شمسه بعد بضعة أشهر وجدت جثثهم فرقة استكشاف، فدفنتهم حيث هم.

27 نوفمبر 1912

قضية طنجة

بمجرد بسط الحماية الفرنسية على المغرب دخلت فرنسا في محادثات مع إسبانيا في شأن تنفيذ الإتفاقية السرية المبرمة بينهما في شأن تقسيم المغرب لتتفرغ كل واحدة لبسط نفوذها على المنطقة الخاضعة لها وتصفية القضية المغربية.

وانتهت المحادثات بعقد اتفاق 27 نوفمبر 1912 ينص على ما يلي : « تعترف فرنسا بحق إسبانيا في السهر على الأمن بمنطقة نفوذها وإدخال الإصلاحات التي تراها ضرورية في الميادين الإدارية والإقتصادية والقضائية والحربية ووضع المنطقة تحت إدارة مقيم عام إسباني بجانب خليفة للسلطان الذي يستقر بتطوان وتعترف إسبانيا بالسهر على تطبيق المعاهدات المبرمة بين الدول فيما يتعلق بالمغرب.

ونصّ الإتفاق ايضًا على النظام الخاص بطنجة وعلى حقوق إسبانيا في مقاطعة ايفني ورسم حدودها وعلى عدم تدخل حكومة المخزن في شؤون المنطقة كما إلتزمت إسبانيا بعدم تنازلها لأحد عن حقوقها في مناطق نفوذها ». وكانت طنجة تحتل مكانة مهمة في العلاقات بين الدول الأوروبية، ولما قام القيصر الألماني ولهلم الثاني بجولته المشهورة في البحر الأبيض المتوسط، توقف في طنجة، وقد أعلن القيصر خلال هذه الجولة التي أحيطت بدعاية عظيمة تأييده لاستقلال مراكش فكان ذلك بداية ما عرف بأزمة مراكش.

وكانت فرنسا قد عقدت إتفاقيات مع بريطانيا في افريل 1904 ومع إسبانيا في اكتوبر من السنة نفسها، واتخذت الدولتان خلال ذلك مقررات سرية بتقسيم مراكش. وعلى الرغم من أن ألمانيا لم تكن لها مصلحة إقتصادية مباشرة في مراكش، فانها كانت تعتقد أن تأييد إستقلال مراكش سيؤدي إلى اضعاف الوفاق البريطاني - الفرنسي (المعروف بالوفاق الودي) الذي اتفقت بموجبه الدولتان على فض خلافاتهما القديمة في مواضع كثيرة من العالم، وخاصة في مصر والمغرب، وإطلاق يد

بريطانيا في مصر، مقابل إطلاق يد فرنسا في المغرب.

وأصبحت طنجة منذ سنة 1912 جزءًا من مراكش الإسبانية، وبقيت كذلك حتى سنة 1922، وفي تلك السنة جعلت منطقة محايدة، وأعلنت ميناء دوليًا حرًا، وهي حالة احتفظت بها حتى سنة 1956، على أن القوات الإسبانية احتلت طنجة مرة أخرى خلال الحرب العالمية الثانية كإجراء طارىء املته ظروف الحرب.

7 ديسمبر 1912

في مصر. اكتشف العالم بالآثار الألماني لودفيغ بورشارد في المدينة القديمة «الأمارنة» تمثال نصفي لزوجة اخناتون «نفرتيتي» (1369 ق.م.) شريكة اخناتون في إعلان التوحيد، ثم في محنة الردة التي شقيت بنتائجها بعد وفاة

زوجها، فاستنجدت بصاحب خيتا عدو مصر، ليبعث إليها بأمير من ابنائه ليتزوجها ويشاركها في عرش مصر. فأرصد له حور محب من كمن له في الطريق فقتله.

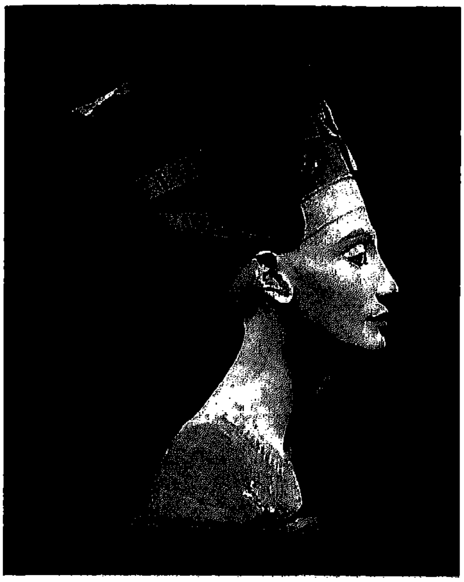

10 ديسمبر 1912

توزيع جوائز نوبل العالمية

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذه السنة، وتحصل العالم الفرنسي بول ساباتييه على جائزة نوبل للكيمياء بالإشتراك مع مواطنه العالم الكيمياوي فكتور غرينيار. إشتهر بول ساباتييه باختراعه طريقة لدرجنة المركبات العضوية في حضور حفاز فلزي. أما فكتور غرينيار فانه إشتهر بأعماله في التخليق العضوي المبني على إكتشاف راكس غرينيار.

وتحصل العالم السويدي نيلز غوستاف دالن على جائزة نوبل للفيزياء لاختراعه منظمًا آليًا

صابيح غاز الاستيلين المستعملة في إشارات لسكك الحديدية والعوامات والمنارات.

وتحصل الجراح البيولوجي التجريبي لأمريكي الكسيس كارل على جائزة نوبل للطب بحوثه في خياطة الأوعية الدموية، ونقل الدم، إزدراء الأعضاء.

وتحصّل الشاعر والروائي والكاتب المسرحي الألماني جوهارت يوهان روبرت هوبتمان (1862 - 1946) على جائزة نوبل للآداب. يعتبر هوبتمان من اقطاب الأدب الحديث. بعد محاولات مبكرة، تحوّل الى أسلوب المدرسة الطبيعية أو المغالية في الواقعية. فكتب مسرحيته « قبل الفجر » 1889 اتبعها بمسرحية « حيوانات موحشة » 1891، بمأساته الشهيرة « النساجون » 1892.

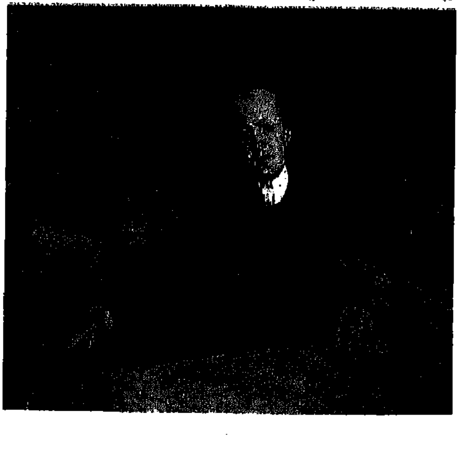

وفي مدينة أوسلو عاصمة النرويج، احتفل بتوزيع جائزة نوبل للسلام، وتحصّل عليها الأمريكي إيليهو روت وزير حربية الولايات المتحدة (1899 - 1904) ووزير خارجيتها (1905 - 1909)، وعضو مجلس الشيوخ عن نيويورك (1909 - 1915)، وهو أحد عظماء رجال القانون الدولي.

21 ديسمبر 1912

أسس السياسي المصري محمد فريد بجينيف « جمعية ترقي الإسلام » التي أصدرت مجلة بنفس الإسم.

ولد محمد فريد بالقاهرة عام 1867. تخرّج من مدرسة الحقوق (1887)، واشتغل بالدائرة السنية، ثم بالنيابة، واستقال من الحكومة 1897 واشتغل بالمحاماة، وانضم الى الحزب الوطني، واختير رئيسًا له بعد وفاة رئيسه مصطفى كامل 1908. سجن لأسباب سياسية وانفق معظم ثروته في سبيل القضية المصرية. سافر إلى أوروبا، وأخذ يتنقل بين دولها داعيًا لقضية بلاده في المؤتمرات الدولية والمحافل السياسية، إلى أن توفّي في برلين في 11 نوفمبر 1919.

1913

العثور على لوحة الجوكند ـ 13 ديسمبر 1913

أهم أحداث سنة 1913

4 جانفي
وفاة الماريشال الألماني فون شليفن.

12 جانفي
وفاة مؤسس إمارة آل ثاني في قطر الشيخ قاسم بن ثاني.

17 جانفي
انتخاب بوانكاريه رئيسا للجمهورية الفرنسية.

21 جانفي
اغتيال رئيس وزراء تركيا محمود شوكت.

8 فيفري
وفاة الأديب اللبناني شاهين عطية.

11 فيفري
وفاة مخترع المونوتيب لا نستون.

15 فيفري
وفاة المؤرخ العراقي مصطفى الأدهمي.

22 فيفري
مقتل رئيس جمهورية المكسيك

3 مارس
احتفال روسيا بمرور 300 سنة على تولي أسرة رومانوف العرش.

5 مارس
وفاة السياسي الفرنسي اميل اوليفييه.

16 مارس
وفاة الكاتب المصري علي أبو الفتوح.

18 مارس
اغتيال ملك اليونان جورج الاول.

1 افريل
– وفاة رجل المال الأمريكي مورغان.

3 افريل
وفاة سلطان مسقط فيصل البوسعيدي.

20 افريل
الملك عبدالعزيز آل سعود يحتل الاحساء.

24 افريل
حفل تكريم الشاعر خليل مطران.

12 ماي
وفاة الكاتب المصري الشيخ علي يوسف.

13 ماي
انطلاق طائرة البولشوي.

17 ماي
وفاة المؤرخ محمد الجزائري.

18 جوان
انعقاد أوّل مؤتمر عربي في باريس.

21 جوان
وفاة الكاتب المصري صالح حمدي.

3 جويلية
وفاة الصحفي الفرنسي دو روشفور.

18 جويلية
وفاة الشاعر اللبناني شاكر الخوري.

29 جويلية
وفاة الهولندي توبياس آسر.

29 جويلية
تنازل تركيا عن سيادتها في الخليج العربي.

10 أوت
توقيع اتفاقية بوخارست.

13 أوت
وفاة السياسي الألماني أوغست بيبل.

19 أوت
— أوّل هبوط من الطائرة بالمظلة.

9 سبتمبر
وفاة المستشرق البلجيكي شوفان.

23 سبتمبر
— اجتياز البحر المتوسط من سان رافائيل الى بنزرت.

29 سبتمبر
— وفاة المهندس الالماني ديزل.

5 اكتوبر
— انتشار سيارة فورد الأمريكية.

28 اكتوبر
تأسيس « حزب العهد » باسطنبول.

7 نوفمبر
حفل توديع الموسيقار الفرنسي سان سانس

14 نوفمبر
ظهور الحركة المستقبلية في فن الرسم.

10 ديسمبر
— توزيع جوائز نوبل العالمية.

13 ديسمبر
— العثور على لوحة الجوكوند.

15 ديسمبر
احتفال فرنسا بذكرى ميلاد الأديب لاروشفوكو.

20 ديسمبر
— هوليود مدينة لصناعة السينما.

4 جانفي 1913

في برلين. توفّي المارشال الألماني ألفريد فون شليفن، رئيس هيئة أركان حرب الجيش (1893 ـ 1906) وصاحب الخطة العسكرية المعروفة باسمه وتعتمد على خطة حنبعل في موقعة كاناي (216 ق.م). وموجز الخطة أنه في حالة الحرب ضد فرنسا تستخدم قوات الجناح الأيمن وضرب العدو والعبور خلال هولندا وبلجيكا ثم احتلال المواني المطلة على بحر المانش وهجوم الألمان على باريس من الغرب ويقع على الجناح الايسر واجب طردهم الى الجنوب بمحاذاة الحدود الفرنسية الالمانية.

ولم تكن للقيادة الالمانية في الحرب العالمية الأولى الجرأة الكافية لتنفيذ تلك الخطة كما رسمها واضعها لكنها نجحت تمامًا في الحرب العالمية الثانية.

والمارشال شليفن من مواليد 28 فيفري 1833.

12 جانفي 1913

توفّي في الدوحة الشيخ قاسم بن ثاني، مؤسس إمارة « آل ثاني » في قطر على الخليج الفارسي.

ولد عام 1821. وكانت زعامة قطر لأبيه (المتوفّى سنة 1877) وناب عن أبيه قبل وفاته، فقام بالإصلاح على أثر فتنة استفحلت فيها، وقدّمه أهلها، فتولى إمارتهم، في قرية « الدوحة » إحدى القرى التي تتألف منها قطر. وكانت تابعة للبحرين، ففصلها عنها بعد معارك وكاد يستولي على البحرين. وأدخل الأنقليز يدهم في حركته، فارتبط معهم بمعاهدة. وحاول الإستيلاء على الأحساء، فقاومه الترك العثمانيون. وقاتلهم، فظفر بهم ثم فشل. وأقامت عنده أسرة الإمام عبدالرحمان بن فيصل السعود ومعها ابنه « عبدالعزيز بن عبدالرحمان » عام 1890 نحو شهرين، وكان يطاردهم آل رشيد، قبل نزولهم بالكويت. وانصرفت عناية قاسم إلى تجارة اللؤلؤ، فكان عنده أكثر من 20 سفينة للغوص واستخراجه. واشترى عددًا غير قليل من العبيد واعتقهم، فانشأوا قرية لهم في قطر سموها « السودان » وكان شجاعًا فارسًا جوادًا، حنبلي المذهب، فصيحًا، قال فيه بعض مؤرخيه : « كان أمير قطر، وخطيبها يوم الجمعة، وقاضيها ومفتيها وحاكمها ». وله نظم نبطي (عامي) تجمع بعضه في ديوان صغير. عاش طويلًا. وتزوّج بأكثر من 90 إمرأة. وكبر أبناؤه وأحفاده، فكان في أعوامه الأخيرة إذا ركب، ركب معه ستون فارسًا من نسله. ولما قوى ابن سعود (الملك عبدالعزيز) في بدايته، وامتدّ سلطانه في نجد، خافه قاسم وأرسل ينذره ويهدده، فقصده ابن سعود فتوفّي قاسم قبل وصوله. وصلح ما بين آل سعود وآل ثاني، بعد ذلك. وأهل قطر والبحرين يلفظون « القاف » بين الجيم والياء فيقولون في اسمه « جاسم ».

17 جانفي 1913

في باريس. انتخبت الجمعية الوطنية الفرنسية

ريمون بوانكاريه رئيسًا للجمهورية الفرنسية. وقد فاز بـ 483 صوتًا مقابل 269 للمرشح الراديكالي بامس و69 للمرشح الإشتراكي فالان.

ولد الرئيس الفرنسي الجديد عام 1860. شغل مناصب وزارية عديدة (1890 ـ 1906)، وعاد إلى ممارسة المحاماة لمدة خمس سنوات. عيّن رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية 1912. كان وطنيًا محافظ المبدأ. وثق محالفات فرنسا مع انقلترا وروسيا، وانتهج سياسة معادية لألمانيا.

21 جانفي 1913

اغتيل في تركيا، القائد محمود شوكت، رئيس وزراء تركيا وعضو جمعية تركيا الفتاة.

ولد ببغداد عام 1858 وتعلّم بها ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة. ترقى في المناصب العسكرية، وحاز رتبة الفريق، وعيّن واليًا على قوصده، فقائدًا للفيلق الثالث بسلانيك، وكان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة، التي هدفت إلى القضاء على استبداد السلطان عبدالحميد الثاني، ولما قامت ثورة 1908، وزحف محمود شوكت على الآستانة فدخلها عنوة، وخلع السلطان وولي عهده محمد رشاد. وتألفت الوزارة الجديدة، وكان محمود شوكت وزير الحربية. ثم أسندت إليه الصدارة العظمى (رئاسة الوزارة)، واشتدت في أيامه سيطرة الإتحاديين وقتل أمام وزارة الحربية.

8 فيفري 1913

توفي الأديب اللبناني واللغوي المعروف شاهين عطية عن سن تناهز 78 عامًا.

كان معلمًا في المدرسة الارثوذكسية ببيت جالا (بقرب القدس). له « عقود الدرر » شرح فيه الشواهد الشعرية لأرجوزة ناصيف اليازجي، و« شرح رسائل أبي العلاء » ورويات شعرية، ومختصر في « تاريخ آداب اللغة العربية ».

11 فيفري 1913

توفي الصناعي الأمريكي تولبرت لانستون مخترع آلة تنسيق الطباعة المعروفة بالمونوتيب. وهو من مواليد 29 أكتوبر 1844.

15 فيفري 1913

توفي ببغداد العالم والمؤرخ العراقي الشيخ مصطفى الأدهمي الحسيني، ويسمى مصطفى الواعظ، من فقهاء بغداد وأعيانها.

ولد ببغداد عام 1847. تقلب في مناصب متعددة، منها الافتاء بالحلة وبالديوانية، وانتخب نائبًا في مجلس « المبعوثان » العثماني. من كتبه « الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر ». و« الدر النضيد في أحكام الاجتهاد والتقليد »، و« العنصر الطيب » في النسب النبوي، و« عنوان الهداية في ردع أرباب الغواية »، ورسائل « الارشاد، وتحريم الربا، والذب عن الإمام أبي حنيفة، وشد الرحال »، ورسالة « التعليمات في آداب المدارس والتدريس » ترجمت إلى التركية، و« تفسير مفردات القرآن ».

22 فيفري 1913

في المكسيك، قتل الزعيم فرانسيسكو ماديرو رئيس جمهورية المكسيك (1911 ـ 1913).

ولد في 30 اكتوبر 1873. كان نصيرًا للديمقراطية والاصلاح الاجتماعي. تزعم ثورة المكسيك الكبرى 1910. غير أنه لم يستطع خلال رئاسته كبح جماح القوات الثورية المختلفة التي انطلق عنانها. أسقطه هويرتا، وقبض عليه، وقتل بالرصاص في محاولته للفرار، حسب رواية الحكومة.

3 مارس 1913

احتفلت الامبراطورية الروسية بمرور 300 سنة على تولي أسرة رومانوف العرش في روسيا.

كانت أناستاسيا رومانوف الزوجة الأولى لإيفان الرابع. واختير حفيد أخيها ميشيل قيصرًا في 3 مارس 1613. وفيما يلي أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من ميشيل بين قوسين :

الخلفاء عن طريق الذكور (1645 ـ 1730)، الكيبس، فيودور 3، إيفان 5، بطرس 1، (كاترين الأولى)، بطرس 2.

الخلفاء عن طريق الإناث (1730 ـ 1917). أنا، إيفان 6، (خلع ثم قتل)، اليزابيت، بطرس 3 (خلع ومن المرجح انه اغتيل)، (كاترين 2)، بول 1 (قتل)، ألكسندر 1، نقولا 1، السكندر 2 (اغتيل)، (الكسندر 3) نقولا 2 (أعدم).

5 مارس 1913

توفي السياسي الفرنسي إميل أوليفييه، زعيم حزب الأحرار المناهض لحكم نابليون الثالث، عن سن تناهز 88 سنة.

كان محاميًا لامعًا، ناضل بوسائل دستورية في سبيل الحصول على اصلاحات حرّة. ولكن نابليون تمكّن من ضمه إلى جانبه بمنحه المزيد من الحريات للصحافة والناخبين. عيّن رئيسًا للوزارة في جانفي 1870. ولكنه أقيل نتيجة هزيمة الجيش الفرنسي في مطلع الحرب البروسية الفرنسية (أوت 1870). أهم مؤلفاته « الامبراطورية الحرة » 17 مجلدًا (1895 ـ 1917).

16 مارس 1913

توفي في القاهرة الكاتب المصري علي أبو الفتوح، من علماء مصر في علوم الحقوق.

ولد في بلقاس عام 1873، وتعلّم بفرنسا، وتقلب في المناصب بمصر إلى أن كان رئيس نيابة الاستئناف ثم وكيل وزارة المعارف العمومية.

من كتبه : « خواطر في القضاء والاقتصاد والاجتماع » و« الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية » و« المذهب الاجتماعي في التشريع الجنائي ». وترجم عن الفرنسية مشتركًا مع أحد أصدقائه كتاب « الاقتصاد السياسي » لجيفونس. وحضر المؤتمرات القانونية التي عقدت بباريس أيام معرضها العام (سنة 1900) فوضع كتابًا سماه « سياحة مصري في أوروبا ».

18 مارس 1913

اغتيل الملك جورج الأوّل ملك اليونان، الابن الثاني لكريستيان التاسع ملك الدانمارك.

ولد في 24 ديسمبر 1845. انتخب 1862 ليخلف أوتو الأوّل على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطي (1863) وحصل على تساليا وجزء من ابيروس (1881) وكريت (1908) وقتل غيلة.

1 افريل 1913

توفّي رجل المال الأمريكي جون بييربونت مورغان، رائد العمليات المصرفية الدولية الخاصة بالأموال البريطانية المستثمرة في الولايات المتحدة.

ولد في 17 افريل 1837. جعل من ثروة أسرته مؤسسة صناعية مالية ضخمة، وانشأ 1901 مؤسسة الصلب بالولايات المتحدة، فكانت اوّل مؤسسة في العالم، تقدر ثروتها ببليون من الدولارات. قام بكثير من المشاريع الخيرية، وكان من مشهوري هواة جمع التحف.

3 افريل 1913

توفّي في مسقط الشيخ فيصل بن تركي البوسعيدي، سلطان مسقط وعمان عن سن تناهز خمسين عامًا.

ولّي يوم مات أبوه سنة 1888 وكان أوسط إخوته سنًا، وأحسنهم مع الرعية سياسة وحزمًا. أحبه رعاياه ومجاوروهم من العرب، وكان شجاعًا، له مبرات. وآل « أبو سعيد » عشيرة نجدية الأصل، من تميم، لها السلطان في زنجبار وعُمان.

20 افريل 1913

في الجزيرة العربية، بعد حملة صاعقة، احتل عبدالعزيز بن سعود الاحساء، دون مقاومة تذكر. وهكذا وصل أمير نجد إلى الخليج العربي. وكانت بريطانيا، التي زحزحت تباعًا جميع منافسيها الأوروبيين، تعتبر المنطقة كأنها « حدودها الطبيعية ». فأسرعت ترسل إلى الرياض، أحد مبعوثيها السياسيين، النقيب شكسبير بمهمة معينة، تقضي بدفع عبدالعزيز بن سعود إلى محاربة أعدائه القدامى، آل رشيد زعماء شمّر. وكان الانقليز يهدفون من وراء ذلك إلى أمرين :

الأوّل إلهاء السعوديين عن متابعة توسعهم في منطقة الخليج، والثاني اضعاف قوة الأتراك بمحاربة حلفائهم آل رشيد، في الوقت الذي اندلعت فيه نيران الحرب العالمية الأولى.

غير أنّ النقيب شكسبير قتل، خلال أوّل معركة خاضها. واستمر عبدالعزيز بن سعود في اتمام خطته دون « مستشار » بريطاني. وبعد أن حارب خصومه التقليديين وانتهى به الأمر إلى دحرهم والقضاء عليهم، قرر قلم الاستخبارات البريطاني والمكتب العربي في القاهرة تحويل الجهود إلى الهاشمي حسين، شريف مكة، الذي سيصبح خصم آل سعود الأكبر وذلك بناء لتعليمات الكولونيل لورانس الشهير الذي ارتكب في هذا الأمر غلطة فادحة لم تقدر نتائجها آنذاك. ولولا حقد لورانس على عبدالعزيز بن سعود، لكان تاريخ الشرق الأوسط غير ما هو الآن تماما. ولكان بترول الجزيرة العربية لبريطانيا بأسره دون أن يصل شيء منه إلى الأمريكيين.

24 افريل 1913

القاهرة. أقيمت في دار « الجامعة المصرية

خليل مطران

الأهلية » حفلة تكريمية لشاعر القطرين خليل مطران بايعاز الخديوي عباس حلمي الثاني وتحت رعايته، وبعناية سليم سركيس صاحب مجلة « سركيس »، وكانت الحفلة أعظم مهرجان أدبي شهدته البلاد العربية.

12 ماي 1913

توفّي في القاهرة الكاتب المصري الشيخ علي يوسف، من اكابر رجال الصحافة في الديار المصرية.

ولد في بلصفورة (من نواحي جرجا بمصر) عام 1863 ونشأ يتيمًا، وانتقل إلى القاهرة سنة 1882 فتعلم في الأزهر. ونظم الشعر، ونشر ديوانًا سماه « نسمة السحر » وانشأ مجلة اسبوعية سماها « الآداب » عاشت ثلاث سنوات. ثم أصدر جريدة « المؤيّد » يومية سنة 1890، فكان لها شأن في سياسة مصر والشرق والإسلام، واستمر صدورها إلى اواخر أيامه. وولي مشيخة السجادة الوفائية. عرّفه بعض الكتاب بشيخ الصحافة الإسلامية في عصره.

13 ماي 1913

انطلاق طائرة « البولشوي »

نجح المهندس الروسي الشاب ايغور سيكورسكي في تجربة أول طائرة عملاقة من تصميمه بأربعة محركات تزن خمسة أطنان سماها « البولشوي » وتعني « الكبير » ذات اربعة أجنحة، وقوة كل محرك مائة حصان، ولها سلسلة للهبوط مؤلفة من ست عشرة عجلة صغيرة، يمكن استبدالها بالسكي عندما تحط الطائرة على الثلج.

ولم يكن أكثر الناس تفاؤلاً يعتقدون أنّ مثل هذا الوحش الطائر يمكن ان يرتفع في يوم من الأيام عن الأرض. ولكن مع ذلك فان طائرة سيكورسكي « البولشوي » هذه حلقت في 13 ماي 1913.

والمهندس سيكورسكي، رائد من رواد الطيران، مولود في كييف (روسيا) في 25 ماي 1889. درس في كييف وبتروغراد، ثم في باريس، وقد أولى علم الطيران عنايته وهو بعد في سن مبكرة، وتابع في كل من فرنسا والمانيا أعمال الرائدين في هذا الحقل بليوريو الفرنسي وزبلن الالماني.

وما كاد يبلغ العقد الثاني من العمر حتى صمم وصنع أول جهاز طائر، هو الهليكوبتر، وذلك سنة 1909. غير ان هذه الطائرة لم تلق اذ ذاك النجاح المرجو.

وهكذا صرف جهوده لصنع الطائرات التقليدية ذات الجناح الثابت. وما كادت السنة 1911 تقبل حتى كان أنتج خمس طائرات عادية اتمت تجاربها بنجاح فائق وأصبح هو نفسه طيارًا ممتازًا. وقد فاز في المباراة العسكرية الروسية وهو في الثالثة والعشرين بطائرته « س 6 ».

17 ماي 1913

توفي في الآستانة المؤرخ والأديب محمد ابن الأمير عبدالقادر الجزائري عن سن تناهز 73 عامًا.

ولد في ولاية وهران بالجزائر ونشأ وعاش في دمشق، وقد سكنها أبوه سنة 1854 وعكف على سيرة أبيه، فجمع ما تفرق منها، وسماها « تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر » في جزاين احدهما سيرته السيفية، في حروبه مع الفرنسيين، والثاني سيرته العلمية. وله « عقد الأجياد في الصافنات الجياد » ومختصره نخبة عقد الأجياد كلاهما في الخيل ومحاسنها وما قيل فيها، ومجموع ثلاث رسائل « إحداها » ذكرى ذوي الفضل في مطابقة اركان الإسلام للعقل والثانية كشف النقاب عن أسرار الإحتجاب والثالثة « الفاروق والترياق في تعدد الزوجات والطلاق » وكان يحمل رتبة فريق في الجيش العثماني.

18 جوان 1913

انعقاد أوّل مؤتمر عربي في باريس

عقد في باريس المؤتمر العربي الأوّل، من 18 إلى 23 جوان 1913، في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سان جرمان، وقد تنادى لعقده بعض رجال جمعية « العربية الفتاة » المقيمين في باريس، فاتصلوا بجمعية اللاّمركزية في القاهرة، وقد اشترك فيه بعض أعضاء الجالية العربية في امريكا، وأعضاء بعض البلاد العربية، وبلغ عدد الممثلين الرسميين 25 شخصًا، « وكانت العضوية مقسومة قسمة تكاد تكون متساوية بين المسلمين والمسيحيين »، وكذلك حضر حوالي 200 من العرب مشاهدين، وأبيح الحضور لمن يشاء في اليوم الأخير من انعقاده، وكانت المناقشات تجري باللغة الفرنسية.

ترأس هذا المؤتمر عبدالحميد الزهراوي، وانتخب شكري غانم نائبًا للرئاسة، وشارل دباس أمينًا للسر، فقد التقى شباب العرب للبحث في مطالب الأمة العربية، وكانت طلائع هذا الشباب في اكثرهم من ابناء سوريا، من سوريين ولبنانيين سواء منهم من كان مقيمًا في الوطن العربي أو في المهجر، وكانت الغاية من المؤتمر تنسيق وتوحيد العمل العربي المشترك واصلاح أمور الوطن على اساس اللاّمركزية، فقد نوقشت مشاكل الوطن العربي على الصعيد العربي العام لا على الصعيد الإقليمي.

وقد جاء في الدعوة إلى المؤتمر :

« نصارح الدولة العثمانية بأن اللاّمركزية قاعدة حياتنا. وان حياتنا اقوى حق من حقوقنا، وان العرب شركاء في الحرية، شركاء في السياسة. وأما في داخلية بلادهم فهم شركاء انفسهم ».

وقد صدر عن المؤتمر عدة قرارات تنحصر في جملتها :

1 ـ وجوب تنفيذ الاصلاح الحقيقي في المملكة العثمانية.

2 ـ وجوب تمتع العرب بحقوقهم السياسية واشتراكهم في الإدارة المركزية. (وفي الوزارة بمعدل ثلاثة وزراء).

3 ـ وجوب منح الولايات العربية، الحكم الذاتي ضمن الامبراطورية العثمانية.

4 ـ جعل اللغة العربية لغة رسمية مع اللغة التركية، على أن تصبح اللغة العربية لغة التدريس الحكومية بالبلاد العربية.

5 ـ أن تكون الخدمة العسكرية محلية في الولايات العربية، ما عدا الحالات الاستثنائية.

6 ـ يوافق ويعطف المؤتمر على مطالب الأرمن العثمانيين بالنسبة للاّمركزية.

7 ـ شكر المؤتمر الحكومة الفرنسية التي افسحت له مجال الانعقاد في ارضها، كما شكر المهاجرين العرب على وطنيتهم وحياهم بواسطة ممثليهم.

إنّ لهذا المؤتمر أهمية بالغة لا بالنسبة لمقرراته فحسب، بل بالنسبة للمعاني التي كان يحملها، وللروح التي كانت سائدة بين أعضائه، وهي تظهر بوضوح :

1 ـ تصميم العرب على المطالبة بحقوقهم.

2 ـ تضامنهم، وتوحيد كلمتهم في سبيل تلك الحقوق.

3 ـ تطوّر الفكر السياسي عند العرب.

4 ـ أصالة القومية العربية وقوتها في استقطاب العرب جميعًا على مختلف المذاهب والفرق.

ولقد شجب المؤتمرون جميعًا فكرة التعصّب الطائفي، وأثبتوا للرأي العام العربي والغربي انهم جميعًا من مسلمين ومسيحيين « يعتبرون انفسهم أفراد أمة واحدة هي الأمة العربية ».

21 جوان 1913

توفي في القاهرة الكاتب المصري صالح حمدي حمّاد عن سن تناهز 48 سنة.

ترجم إلى العربية عدة كتب، وله مباحث في بعض المجلات المصرية. من كتبه ومترجماته «أحسن القصص» ثلاثة أجزاء، و«نحن والرقي»، و«في سبيل الحياة» و«أدب الإسلام»، و«حياتنا الأدبية»، و«عجالة المتأدب»، و«تربية النفس بالنفس»، و«تربية المرأة»، و«تربية البنات» و«فلسفة العمر».

3 جويلية 1913

توفي في باريس الصحفي والسياسي الفرنسي فكتور هنري دوروشفور المولود في 31 جانفي 1830.

ترأس تحرير «الفيغارو» 1863، واسس صحف «اللانترن» 1868، و«المارسييز» 1869، و«مودوردر» 1871، وانتخب مرتين عضوًا في مجلس النواب، ونفي سنة 1889. عاد إلى فرنسا 1895. اتخذ موقفًا عنيفًا ضد دريفوس في قضيته المشهورة.

18 جويلية 1913

توفي في بيروت الطبيب والشاعر اللبناني شاكر الخوري عن سن تناهز 66 سنة.

تلقى مبادىء العلوم ببيروت، والطب في القاهرة. وأقام أعوامًا بدمشق صنّف «تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب»، و«صحة العين» و«نائب الطبيب»، و«مجمع المسرات» شعر وأدب، و«مذكرات» أخبار ولطائف.

29 جويلية 1913

توفي الهولندي توبياس آسر المتحصل على

جائزة نوبل للسلام سنة 1911، وهو من مواليد 28 أفريل 1838.

29 جويلية 1913

عقدت تركيا اتفاقًا مع الحكومة البريطانية بواسطة السفير التركي في لندن، تنازلت فيه الدولة العثمانية عن سيادتها على الكويت والبحرين وبقية جزر الخليج الفارسي، وتعهدت بأن لا تجند سكانها المقيمين في العراق ولا تأخذ من صياديها رسومًا.

10 اوت 1913

وقع الصلح في مدينة بوخاريست بين تركيا ودول بلغاريا والصرب واليونان، وأضحى البلقان مقسمًا كما يلي :

اتسعت رومانيا في الجنوب على حساب بلغاريا وبرزت كأولى دول البلقان. ولم تحتفظ بلغاريا إلا بقسم من تراقية (شرقي مقدونيا). وحصلت الصرب على مقدونيا الوسطى. واليونان ضمت إليها مقدونيا البحرية مع مدينة سالونيك. واتسعت حدود الجبل الأسود.

وأعلن قيام المملكة الألبانية استجابة لرغبة النمسا ومنعًا لازدياد اتساع الصرب.

13 اوت 1913

توفي في سويسرا السياسي الألماني أوغست بيبل رئيس الحزب الإشتراكي الديمقراطي الألماني المولود في 22 فيفري 1840.

19 اوت 1913

قفز الطيار الفرنسي أدولف بيغو، من الطائرة ليدل على أن المظلة تمكن الطيار من النجاة بنفسه عند الخطر. وصعد الطيار الشاب وعمره 24 عامًا، في طائرة من صنع بليريو، وحلق في الجو حتى بلغ علوّ 300 متر ثم قذف بنفسه في الهواء. وانفتحت المظلة وبدأ الهبوط يتم بهدوء، لكن الطيار نسي قبل أن يقفز، إيقاف محرّك الطائرة، فبقيت الطائرة تدور حوله فترة من الوقت ثم تعلو وتهبط وتقترب منه حتى كادت تمزّق مظلته.

وأخيرًا انحدر مقدّم الطائرة نحو أحد الحقول فارتطمت بالأرض وانفجرت، وهبط بيغو بالمظلة إلى الأرض سليمًا معافى.

9 سبتمبر 1913

توفي في بروكسيل المستشرق البلجيكي فكتور شوفان عن سن تناهز 77 سنة.

كان أستاذ اللغة العربية في جامعة لوفان. له بالفرنسية « معجم الكتب العربية أو التي تبحث عن العرب » اثنا عشر جزءًا.

23 سبتمبر 1913

اجتياز البحر المتوسط من سان رافائيل الى بنزرت

كانت سنة 1913 « السنة المجيدة » في عالم الطيران : فقد قام بيلو فوسيك من البيرو باجتياز جبال الآلب، وقام الفرنسي دي موليني بدورته على العواصم على متن « موران » (باريس - برلين - فرصوفيا - سان بطرسبورغ - ستوكهولم - كوبنهاغن - لاهاي - باريس، والكل خمسة آلاف كلم في 46 ساعة طيران)، والألماني فريدريك ربط برلين بباريس، ومارك بوني وباربيي (على متن نيوبور) من ناحية، وفدرين (على متن بليريو) من ناحية أخرى، بلغوا القاهرة انطلاقًا من باريس.

وفي الولايات المتحدة اجتاز رودجرز القارة الأمريكية بربط نيويورك ببازادينا (كاليفورنيا) على متن (رايت ببي)، بمحرك قوته 25 حصانًا، في 82 ساعة طيران. ويجب الاعتراف أن هذه الساعات الاثنتين والثمانين قد تطلبت 49 يومًا و68 وقفة، ولكن الحادث لا يشكّل أقل من مأثرة استثنائية وفي مسافة الخمسة آلاف كلم التي اجتيزت جعل الربان قطارًا خاصًا يلحق به محتويًا على قطع الغيار التي لا بدّ منها.

وأجمل هذه المآثر كلها، والأكثر دلالة، والأكثر غنى بالوعود هي بالتأكيد مأثرة رولان غاروس.

ففي هذا اليوم 23 سبتمبر 1913، اجتاز البحر المتوسط من سان رافائيل إلى مدينة بنزرت (830 كلم منها 500 فوق الماء) في 7 ساعات و53 دقيقة.

29 سبتمبر 1913

توفي غرقًا في القناة البريطانية المهندس الألماني رودولف ديزل الذي اشتهر بعمله في المحرك الذي يدور بالمازوت والذي يحمل اسمه « محرك ديزل ».

ولد في باريس في 18 مارس 1858 وبها قضى سنواته الأولى ثم درس الهندسة فيما بعد في أوغسبورغ ومونيخ في ألمانيا. وبعد أن تبيّن له أن الفعالية الحرارية للمحرك ذي الاحتراق الداخلي متدنية، خطر بباله القيام بعدد من الاختبارات بهدف مضاعفة هذه الفعالية، وبالتالي تخفيض نفقات التشغيل. وكان يضع نصب عينيه محركًا محسّنًا ذا دورة تشغيل تقترب ما أمكن من الدورة المثالية التي وضعها المهندس والعالم الفيزيائي الفرنسي نيوقولا ليونار سادي كارنو سنة 1824، وهو أحد مؤسسي علم الديناميكا الحرارية الحديثة، وهو فرع من الفيزياء يبحث في العلاقة بين الحرارة والطاقة الديناميكية. وكان كارنو قد

ابتكر محركًا مثاليًا يمتص فيه الغاز الحرارة، فيتمدد ليقوم بالعمل. ثم يضغط اذ ذاك ليطلق الحرارة المتصة. وقد أطلق على هذه السلسلة من العمليات لفظة «دورة» - أو «دورة كارنو».

وقد اثبت أيضًا أنّ الدورة القابلة لان تُقلب أو تعكس، وأنه بتوفير الطاقة الميكانيكية، أو العمل، يمكن نقل الحرارة من جسم بارد إلى جسم حارّ. وقد سبق بعمله هذا سواه من الذين اشتغلوا في هذا الميدان أمثال جول، وكلفن، وديزل، وغيرهم...

وهكذا وبعد اربع سنوات من التجارب اتمّ ديزل في اوغسبورغ سنة 1897 صنع محرك كان ناجحًا من الناحية التجارية. وقد لفت محركه الذي كان بقوة 25 حصانًا بخاريًا، وبأربعة أشواط وذي اسطوانة واحدة عمودية انظار العالم واهتمامه، مع انه لم يكن أوّل محرك يعمل بزيت المازوت والتشغيل الضغطي. فقد سبق لأركرويد ستيوارات أن سجل سنة 1890 محركًا على المازوت يعمل بدرجات ضغط أدنى.

5 اكتوبر 1913

أعلن هنري فورد، رائد التقنية والسيارة الأمريكية للملا أنه سيصنع افضل سيارة ممكنة في حدود أقل سعر تسمح به الظروف السائدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان قبل ذلك ينتج سيارة صغيرة ولكن بأعداد محدودة بالوسائل التقليدية المعروفة وان كانت متقدمة جدًا بالنسبة لبقية الصناعات في العالم اجمع. الّا أنّ انتاجه من سيارة فورد نوع «تي» لم يتجاوز عشرة آلاف في السنة. ولما كان ذلك العدد لا يسمح بتخفيض سعر التكلفة كثيرًا بحيث يمتلكها عدد اكبر من الأمريكيين، قرر فورد أنّ الامر يتطلب توجهًا وأسلوبًا من نوع جديد. وأشار عليه خبراؤه، والدول الغربية تتأهب لانطلاقة علمية تقنية رهيبة، بأن يستعير وسائل ذبح الخرفان والعجول في المجازر الأمريكية، أي أن يأتي الخروف الى الجزار الذي يؤدي واجبًا معينًا ثم يدفع بالباقي إلى جاره وهكذا دواليك. مع الفارق وهو أن بناء السيارة سيسير في اتجاه عكسي.

ستصل السيارة أو هيكلها إلى العامل الذي سيضيف إليها أداة ثم يتركها تسير على سير كهربائي إلى جاره الذي سيقوم بعمل مماثل ثم يتركها لجاره وهكذا حتى ينتهي السير عند بوابة المصنع وتكتمل السيارة وتصبح جاهزة للتصدير.

ووافق فورد واستثمر مالًا وفيرًا لبناء ما سمي بالانقليزية «اسمبلي لاين» أو سير، أو نظام التجمع الآلي. وحقق فورد حلمه تقريبًا بأن يضع سيارة في كل مرآب امريكي. وضاعف انتاج سيارة فورد نوع «تي» مرتين في عام واحد ثم أربع مرات وقفز من عشرة آلاف وحدة إلى مائتين وثلاثين الف سنويًا. بحلول 1914 سابقًا غيره من مالكي السيارات محققًا عدة قفزات في التاريخ الصناعي والاجتماعي للولايات المتحدة.

فهو الذي جعل بالإمكان توظيف العامل غير الماهر في نظام التجميع الآلي الذي لا يعتمد على درجة عالية من العلوم والدراية الفنية. وهو الذي

ضاعف الأجور لشحذ الحماية وتحفيز العامل فخلق فورًا طبقة متوسطة عمالية في نفس الوقت قادرة على الاستمتاع بقدر أكبر من النعم التي اكتشفت في الولايات المتحدة منذ بداية القرن الحالي.

وبانتشار سيارة فورد في حدود تلك القيمة المعقولة حدثت ثورة مواصلات أحدثت بدورها سلسلة من الأفعال وردودها وتنشيط التحركية الأمريكية في كل اتجاه.

28 اكتوبر 1913

تركيا. ألّف عزيز المصري، باسطنبول، « حزب العهد »، وغايته استقلال البلاد العربية استقلالاً داخليًا تتحد مع الترك في تاج السلطان العثماني كاتحاد المجر بالنمسا على أن تبقى الخلافة العثمانية قائمة واسطنبول عاصمة لها. وأنشئت له فروع في بيروت وحلب ودمشق والموصل والبصرة، وأخذ المركز والفروع يضمون الصالحين من ضباط العرب إليه، وينشرون دعوته. فلم يمض على تأسيسه إلا برهة وجيزة حتى أمكن ضمّ جملة صالحة إليه منهم عدا عزيز المصري ونوري السعيد وطه الهاشمي. ياسين الهاشمي بغداد، مولود مخلص بغداد، محمد اسماعيل الطباخ دمشق، جميل المدفعي بغداد، مصطفى وصفي دمشق، شريف الشريف بغداد، علي جودة الأيوبي بغداد، حميد الشالجي البصرة، سليم الجزائري دمشق، خالد الحكيم دمشق، يحيى كاظم دمشق، عارف القوام دمشق، محيي الدين الجبان دمشق، صادق الجندي حمص، أمين لطفي الحافظ دمشق، علي النشاشيبي القدس، اسماعيل الصفار بغداد، عبدالله الدليمي بغداد، تحسين علي بغداد، عبدالقادر سري دمشق، علي رضا الغزالي دمشق، رشيد الخوجة بغداد، حمدي الباجه جي بغداد، مزاحم الباجه جي بغداد.

وبلغ عدد المنتمين إليه في اسطنبول في أوائل عام 1914 ثلاثمائة وخمسة عشر ضابطًا، ولم تلبث حكومة الاتحاديين أن شعرت بأمر هذا الحزب وتحسبت من عواقبه فاعتقلت مؤسسه وحكمت عليه بالإعدام ثم أخلت سبيله وأخرجته من بلاد الدولة، وقررت نتيجة لذلك اتخاذ التدابير الحاسمة بتوزيع ضباط العرب في اسطنبول إلى المناطق التركية المختلفة، واقصاء ضباط العرب عن مراكز القيادة في البلاد العربية، والوقوف من الحركات العربية ورجالها موقف الشدة والصرامة.

7 نوفمبر 1913

باريس. أقيمت حفلة توديع على شرف الموسيقار الفرنسي وعازف البيانو الشهير شارل كاميل سان ـ صانس.

برع سان ـ صانس في العزف على البيانو، وكان يعزف على الأورغ بكنيسة المادلين. اشترك في

تأسيس « الجمعية الوطنية الموسيقية » بفرنسا. اشهر مؤلفاته : أوبرا « شمشون ودليلة »، والقصائد السيمفونية « فيتون » و« شباب هرقل » و« رقصة المقابر »، والكونشرتات التي كتبها للبيانو والكمان.

14 نوفمبر 1913

ظهور الحركة المستقبلية في فن الرسم

وضع الفنان الإيطالي بوكشيوني « مانيفستو » للرسامين المستقبليين وأعلنه في 3 مارس 1910 امام حشد من الحضور في تياترو « شيريلا » في تورينو، وقد تبع ذلك تقنيات الرسم المستقبلي.

وفي هذا اليوم 14 نوفمبر 1913 نظم المستقبليون معرضًا لأعمالهم في « صالون الخريف » بباريس.

والمانيفستو الذي صدر عام 1910 يعد وثيقة منطقية، وتبدأ هذه الوثيقة بالاعلان عن الحاجة الملحة النامية إلى الحقيقة، ولا يمكن أن تعرف بنوع الممارسات السابقة التي عرفت في الماضي عن الشكل واللون، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة، وهذه الديناميكية العالمية هي التي يجب على الفنان أن يحاول تمثيلها. فالفراغ لم يعد إلّا جوًا تتحرك من خلاله الأجسام، وتتحرك إلى الداخل، والكون نفسه متحرك متلألىء، والظلال مضيئة، مشتعلة وعلى ذلك أعلن بوكشيوني المستقبلية :

1 ـ أن أشكال التقليد يجب أن تقابل بازدراء، أما الأشكال ذات الأصالة فيجب الإهتمام بها.

2 ـ يجب علينا أن نثور ضد عبارات : التوافق، والذوق الحسن، فهذه المصطلحات المطاطة غير المحددة، يكون من السهل أن تنتهي بهدم أعمال رمبرانت وغويا، ورودان.

3 ـ أن النقد الفني يبدُو بلا فائدة، بل يبدو معوقًا.

4 ـ يجب القضاء التام على الموضوعات المعتادة في الفن. واستبدالها بموضوعات تتصل بصميم الحياة المعاصرة، حياة الحديد، وحمى الحماس، والاعجاب الشديد بالسرعة الخارقة.

5 ـ أن لقب « المجانين » الذي ينعت به المبدعون ويوصمهم ينبغي اعتباره الآن شعار فخر، وشرف، ونبل.

6 ـ أن المكملات في التصوير ضرورة ملحة، شأنها شأن الأداء الحر في الشعر، و« البوليفوني » في الموسيقى.

7 ـ أن الديناميكية العالمية يجب أن تظهر في الرسم باعتبارها إحساسات ديناميكية...

8 ـ أن الحركة، والضوء، تتحطم معهما مادية الأجسام.

وأهم شيء يلاحظ في هذه المبادىء العناية الأولى بجوهر الحياة الحديثة : الحركة، السرعة، حمى الحماس، والاعجاب وقد بدأ الاهتمام بعامل السرعة مع التاثيريين، ولكنهم لم ينجحوا في تمثيل عامل الحركة داخل الأشكال الاستاتيكية للرسم والنحت، اما حلّ المدرسة المستقبلية فكان حلاً ساذجًا. فهم يقولون أنّ الجواد الجامح ليس له أربعة أرجل فحسب، بل له عشرون وحركتهم مثلثية وعلى ذلك كانوا يرسمون الخيل والكلاب والآدميين، بأطراف متعددة، وبترتيب إشعاعي. والصوت بدوره مثل على أنه أمواج متعاقبة، واللون كإيقاع منشوري. أمّا الجوانب المتعددة للرؤية فتجتمع في عملية واحدة في الترجمة، في اتجاه متواز.

وبهذا الإتجاه التقني شاركت المستقبلية التعبيرات المتوازية وبخاصة عند الفنان « ديلوني ».

10 ديسمبر 1913

توزيع جوائز نوبل العالمية

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذه السنة، وقد نال العالم السويسري الفريد فرنر الأستاذ في جامعة زوريخ، جائزة نوبل في الكيمياء لبحوثه في وصل الذوات في الجزي، وهو عامل هام لدراسة ظاهرة تساوي الأجزاء (التجازلية).

ونال العالم الهولندي هايك كامرلنغ اونس جائزة نوبل في الفيزياء، لإكتشافه أنّ مقاومة المعادن لسريان الكهرباء تنعدم اذا هبطت درجة حرارتها إلى درجة حرارة الهيليوم السائل.

وحصل العالم الفسيولوجي الفرنسي شارل روبير ريشيه على جائزة نوبل للطب من أجل بحوثه في الحساسية.

ومنح الشاعر الهندي رابندرانات طاغور جائزة نوبل للآداب عن قصته « جيتنجالي » التي ترجمها إلى الانقليزية 1912.

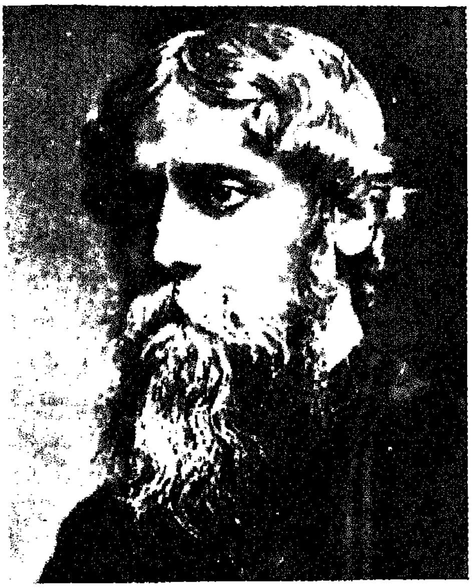

وفي مدينة أوسلو، وزعت جائزة نوبل للسلام وقد تحصل عليها البلجيكي هنري لافونتان أستاذ الحقوق الدولية في جامعة بروكسيل.

13 ديسمبر 1913

العثور على الجوكوند

عثر في مدينة فلورنسا الإيطالية على الجوكوند، السيدة النبيلة الجميلة، ملكة المتاحف (كما يطلق عليها تجار رسوم اللوحات الزيتية).

ففي 22 أوت 1911 سطا على اللوحة نحات إيطالي كان يعمل بمتحف اللوفر ويدعى (فيتشنزو بيروجيا) تسلل صباح ذلك اليوم وانتزعها من إطارها وطار بها إلى إيطاليا.

وفي فلورنسا باعها بعد عامين إلى بائع التحف (الفريد جورمي) بثمن بخس، واعتقلته الشرطة الإيطالية وسلمت اللوحة إلى سفير فرنسا في 21 ديسمبر 1913.

وقال « بروجيا » في دفاعه عن نفسه أثناء محاكمته « انه استردها كمواطن إيطالي غيور على فن إيطاليا وجمال نسائها »، ولكن المحكمة حكمت على بيروجيا بالسجن سبعة شهور.

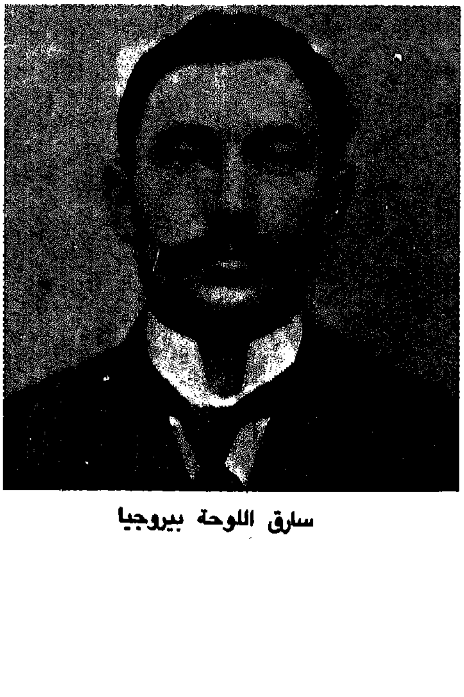

سارق اللوحة بيروجيا

والجوكوند او الموناليزا من أشهر التحف الفنية في العالم، وقد رسمها الفنان الإيطالي ليوناردو دي فانشي في أربع سنوات، وصور فيها سيدة تدعى ليزا. (انظر 22 أوت 1911).

15 ديسمبر 1913

احتفلت فرنسا بمرور 300 سنة على ميلاد الأديب الكونت لاروشفوكو الذي أصبح من أشهر أعلام العصر الذهبي للأدب الفرنسي الكلاسيكي.

ولد فرنسوا لاروشفوكو في مثل هذا اليوم 1613 في أسرة من الأسر الفرنسية العريقة، وكان تعليمه الجامعي مقتضبًا على عادة أبناء الأشراف الذين كانوا يوجهون إلى التعليم العسكري. وقد دخل بلاط لويس الثالث عشر الذي كان وكرًا للدسائس والمؤامرات، وكان هذا الملك عاجزًا عن النهوض بأعباء الحكم، ولذلك تركها بيد وزيره المشهور الكاردينال ريشيليو. وكان ريشيليو على خلاف دائم مع زوجة لويس الثالث عشر، الملكة « آن » النمساوية الأصل، فانحاز لاروشفوكو إلى صف الملكة بسبب حبه لإحدى وصيفاتها.

وفي سنة 1642 مات ريشيليو، ثم مات لويس الثالث عشر في السنة التالية، وتقلدت الملكة « آن » الوصاية على العرش، فاستبشر لاروشفوكو بأن تغير الأوضاع سيكون فاتحة خير له، ولكن خيبته كانت عظيمة. وكان رئيس الوزراء الجديد، « الكاردينال مازاران » اشد وطأة عليه وعلى النبلاء كلهم؛ حتى أغضبتهم سياسته وكانت سببًا في نشوب الحرب الأهلية المعروفة في تاريخ فرنسا باسم « حرب الفروند ». وقد اشترك لاروشفوكو في هذه الحرب التي انتهت بهزيمة النبلاء، وجرح فيها.

وابتعد لاروشفوكو بعد تلك الهزيمة عن ميدان السياسة واعتزل في ضيعته وكان قد بلغ الأربعين

من عمره، وأصبح على شفا الافلاس، واعتلت صحته، وغدرت به المرأة التي احبها، فعانى أزمات نفسية شديدة، وساء ظنه بالناس جميعًا. وفي خلال تلك الفترة كتب مذكراته التي رسم فيها صورًا تحليلية للشخصيات التي اتصل بها، وخاصة في بلاط لويس الثالث عشر، وضمنها حقائق قاسية عنهم وعن مجتمعهم.

وفي سنة 1659 عاد إلى باريس، وأصبح من مرتادي صالون أدبي شهير كانت تعقده « مدام دي سابلين » وابتعد عن ميدان السياسة والحروب إلى عالم الأدب. وكانت الصالونات الأدبية الفرنسية في ذلك العهد ذات أثر كبير في السمو بالأدب الفرنسي، وتهذيب اللغة الفرنسية وانماء مواهب الكتاب والشعراء. وفي تلك الفترة كتب كتابه الشهير « الحكم » الذي نال شهرة أدبية كبيرة ووصفه « فولتير » بأنه « من المؤلفات التي اسهمت أكبر إسهام في تكوين ذوق الأمة الفرنسية، وبث روح العدالة، والميل إلى الدقة والاحكام ».

ويتألف كتاب « الحكم » من حوالي 500 جملة أو فقرة مأثورة، يحلل فيها لاروشفوكو بأسلوب ساخر متشائم، حوافز الإنسان في تصرفاته، ويسبر أغوار النفس البشرية بنظرات عميقة نفاذة، وعبارة رنانة منتقاة. ومع اعتراف لاروشفوكو بوجود الفضيلة الخالصة، والعواطف الخالية من الهوى في حالات نادرة، فانه يجدها مشبوهة بصورة تكاد تكون شاملة، بعنصر من الأنانية أو المصلحة الذاتية. فان الإنسان حين يدعي الفضيلة أو يتظاهر بها فانه في الغالب يخادع نفسه كما يخادع الآخرين، لأنّ الأنانية هي العاطفة الرئيسية المسيطرة على البشر جميعًا.

توفي لاروشفوكو في باريس في 17 مارس 1680 عن 68 عامًا، بعد أن طبعت « الحكم » في حياته خمس مرات، وأعيد طبعها بعد مماته عشرات المرات، وذهبت فقراتها الأنيقة الساخرة بين المثقفين الفرنسيين مذهب الأمثال.

20 ديسمبر 1913

أعلنت هوليود الأمريكية (4000 ساكن) وهي جزء من مدينة لوس انجلس (كاليفورنيا) مدينة لصناعة السينما وموطن لممثليها. وأسست شركة نستور أول شركة سينمائية بها. ثم تبعتها شركات أخرى. وأصبحت المدينة تتسم بعمرانها الباذخ. ومبانيها الأنيقة التي يقطنها الأثرياء وممثلو السينما. وانشئت معالمها المشهورة : محطة الاذاعة، والمرصد الفلكي، وحديقة غريفت، والحدائق اليابانية.

1914

اندلاع الحرب العالمية الاولى - 28 جويلية 1914

أهم أحداث سنة 1914

1 جانفي
افتتاح أول خدمة جوية في العالم.

13 جانفي
ظهور أول صورة ملونة في الصحف.

17 جانفي
وفاة الأديبة المصرية زينت فوّاز.

30 جانفي
وفاة الموسيقار الروسي ليبادوف.

2 فيفري
اكتشاف طبي للاحتفاظ بالدم.

14 فيفري
وفاة الشاعر اللبناني تامر ملاط.

17 فيفري
وفاة الأديب الجزائري محمد الطفّيش.

12 مارس
وفاة المخترع الأمريكي وستناكهاوس.

25 مارس
وفاة الشاعر الفرنسي ميسترال

31 مارس
وفاة الشاعر الألماني مورغنسترن.

7 افريل
رحلة كلي وماكه وموالييه الى تونس.

14 افريل
وفاة الفيلسوف الأمريكي ساندرز بيرس.

18 افريل
وفاة الكاتب المصري احمد فتحي زغلول

16 ماي
زيارة الشيخ سلامة حجازي الى تونس.

18 ماي
وفاة السياسي الإسباني مانتيرو ريوس.

27 ماي
وفاة الكيميائي الانقليزي ولسون سوان.

7 جوان
افتتاح قناة بنما.

7 جوان
وفاة الصحفي المصري ميخائيل عبد السّيد.

27 جوان
وفاة الكاتبة النمساوية برتافون سوتنر.

28 جوان
اغتيال وريث عرش النمسا الأرشيدوق فرنسوا فردينان.

7 جويلية
ثورة القبائل الليبية ضد الإيطاليين.

9 جويلية
وفاة الأديبة المستشرقة جان ديريو.

10 جويلية
رقم قياسي جديد في مجال الطيران.

22 جويلية
وفاة الفيلسوف الألماني فريدريك يودل.

28 جويلية
اندلاع الحرب العالمية الأولى.

31 جويلية
اغتيال الزعيم الفرنسي جان جوريس.

2 أوت
تعيين جمال باشا قائدا عاما في مصر.

3 أوت
وفاة الفيلسوف الفرنسي كوتورا.

3 أوت
حرب الحدود بين ألمانيا وفرنسا.

9 أوت
وفاة القائد الأرجنتيني أمينتينو روكا.

12 أوت
وفاة المخترع الأمريكي دجون فيليب هولاند.

20 أوت
وفاة البابا بيوس العاشر.

21 أوت
وفاة الأديب اللبناني جرجي زيدان.

29 أوت
معركة بروسيا.

4 سبتمبر
مصادرة السيارات العمومية في باريس.

5 سبتمبر
مقتل الشاعر الفرنسي شارل بيغي.

6 سبتمبر
معركة المارن الأولى.

19 سبتمبر
وفاة الأديب الفرنسي جول لوميتر.

22 سبتمبر
اغراق الطاردات البريطانية.

22 سبتمبر
مقتل الكاتب الفرنسي آلان فورنييه.

25 سبتمبر
مقتل الشاعر الألماني ألفريد ليشتنشتين.

26 سبتمبر
مقتل الرسام الألماني أوغست ماكه.

27 سبتمبر
الجيش الروسي يحتل المجر.

5 أكتوبر
أول معركة جوية في الحرب.

10 اكتوبر

وفاة ملك رومانيا، شارل الأول.

17 اكتوبر

وفاة الفيلسوف الألماني تيودور ليبس.

29 اكتوبر

تركيا تدخل الحرب الى جانب المانيا.

3 نوفمبر

انتحار الشاعر النمساوي تراكل.

8 نوفمبر

إغراق الباخرة البريطانية «اكسبريس أوف ايرلند».

12 نوفمبر

سقوط البصرة.

17 نوفمبر

استقلال الكويت عن تركيا.

10 ديسمبر

توزيع جوائز نوبل العالمية.

18 ديسمبر

زوال السيادة التركية عن مصر وخلع الخديوي عباس.

1 جانفي 1914

افتتاح أول خدمة جوية في العالم

قام عمدة سانت بيترسبيرغ ابراهيم فيل الأمريكي بأول سفرة بالطائرة دفع أجرها على خط منتظم للطيران وذلك في هذا اليوم بمدينة بيترسبيرغ (ولاية فلوريدا) حيث صعد فيل البالغ من العمر 43 سنة إلى جوار توني غانوس في طائرته الشراعية طراز بينويست التي تتسع لشخصين فقط.

وهذه الطائرة المجهزة بمقصورة طيران مفتوحة كان من المقرر أن تبدأ في تسيير رحلة منتظمة بين سانت بيترسبيرغ وتامبا على بعد نحو 34 كيلومترًا عبر أحد المضائق المائية بالقرب من خليج المكسيك.

ولقد اقتنع فيل بكفاءة غانوس وقرر أن يكون أول مسافر في هذه الرحلة. وكان سعر التذكرة 5 دولارات أمريكية ذهابًا فقط، وكان لابد أن يدخل فيل في مزاد علني للحصول على شرف أول مسافر مقابل مبلغ ضخم قدره 400 دولار أمريكي.

وفي تمام الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم أدير محرك الطائرة الوحيد، وهو من طراز روبرتس، في ميناء باي فرونت في سانت بيترسبيرغ لتقلع طائرة بينويست الشراعية أمام جمع غفير من الناس وصل إلى 3000 شخص تجمعوا لمشاهدة افتتاح أول خدمة جوية تجارية منتظمة في العالم.

ونظرًا لأن الرحلة هي الأولى في تاريخ الطيران، فلقد أذيعت وقائعها مباشرة على الهواء. وكانت ناجحة تمامًا مع أن طائرة بينويست كانت تطير بالكاد، حيث انطلقت الطائرة عبر المضيق المائي على ارتفاع يتراوح بين مترين وخمسة أمتار. ولربما يعزى ذلك إلى أن المحرك المزمجر لم يكن متعودًا على العمل بعيدًا عن سطح الأرض، كما أن مروحة الدفع التي تدار بالسلسلة كانت كثيرًا ما تعرضت للتوقف.

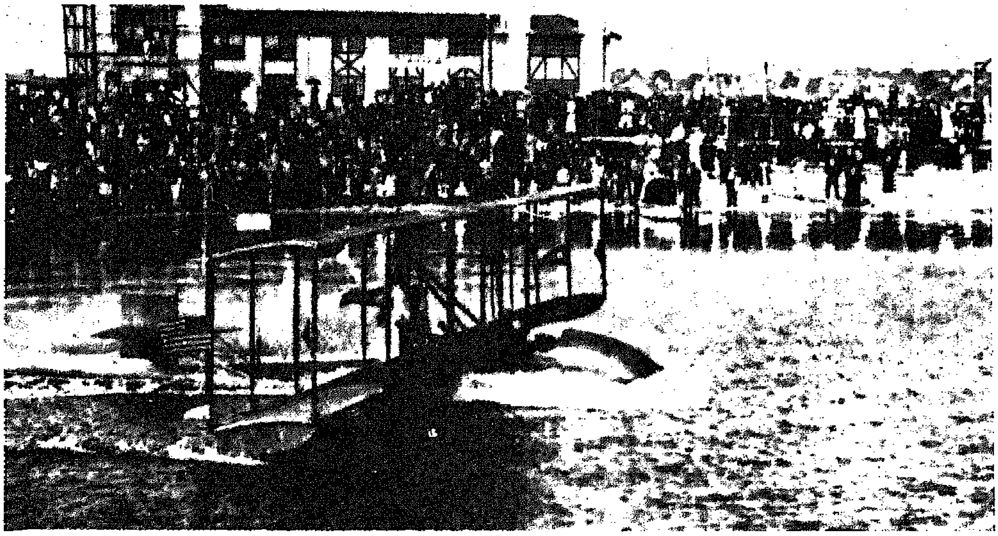

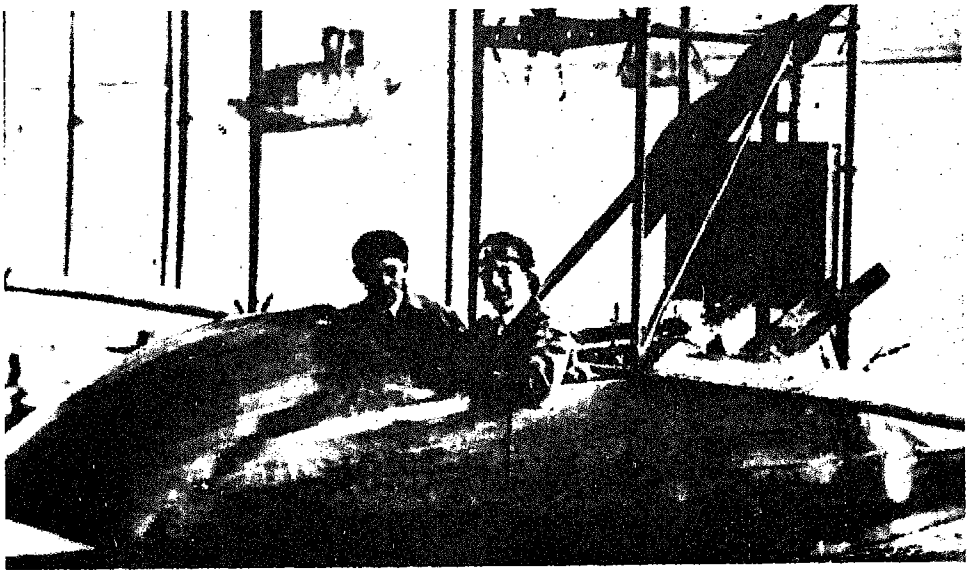

13 جانفي 1914

ظهرت في صحيفة « لوجرنال » الفرنسية أول صورة ملونة تنشرها الصحف وهي تمثل افتتاح الرئيس بوانكاريي لمعرض مدينة ليون، وقد نقلت الصورة بواسطة خط هاتفي في أربع دقائق.

17 جانفي 1914

توفّيت بالقاهرة الأديبة والمؤرخة زينب فواز من شهيرات الكاتبات.

ولدت بالشام سنة 1860، وتعلمت بالاسكندرية، وتتلمذت فيها للشاعر حسن حسني الطويراني (وكان يصدر جريدة النيل) وكتبت واشتهرت. وانتقلت إلى القاهرة وتوفّيت فيها.

لها « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » مجلد كبير، و« مدارك الكمال في تراجم الرجال » و« الجوهر النضيد في مآثر الملك الحميد » و« ديوان شعر » جمعت فيه منظومات لها، وثلاث « روايات » أدبية، هي « حسن العواقب » و« الهوى والوفاء » و« الملك قورش ».

30 جانفي 1914

توفّي بموسكو الموسيقار الروسي أناطول ليادوف عن سن تناهز 59 سنة.

بدأ دراسة الموسيقى في سن مبكرة بالمعهد العالي للموسيقى بموسكو. وبعد تخرجه اتصل بالموسيقار ريمسكي كورساكوف وأخذ عنه الكثير من الفوائد في مادتي التأليف والتوزيع.

وابتداء من سنة 1894، وضع ليادوف العديد من التآليف الموسيقية من بينها، بعض المعزوفات في قالب القصيد السيمفوني وعدد كبير من الأناشيد الوجدانية وأغاني الأطفال.

2 فيفري 1914

بروكسيل، اكتشف الأستاذ البلجيكي هوستن أن تخثر الدم يمكن تجنبه إذا أضيف إليه حامض الصوديوم ستريك. هذا ما جعل في الإمكان نقل الدم من المتبرع بصورة غير مباشرة، كما أتاح للمعنيين الاحتفاظ بالدم مدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع لاستعماله متى أمست الحاجة.

14 فيفري 1914

توفي الشاعر اللبناني ثامر ملاّط عن سن تناهز 59 عامًا.

من أهل بعبدا بلبنان ولد فيها وتعلم، وانتقل إلى بيروت فأقام مدة يقرأ الفقه الإسلامي ويعلم في مدرسة الحكمة المارونية ثم في مدرسة اليهود، ونصب رئيسًا لكتاب محكمة كسروان فرئيسًا لكتاب دائرة الحقوق الاستئنافية، وعزل واعيد، ثم نقل إلى رئاسة محكمة كسروان فاستمر ثماني سنين وأوقع به الوشاة في حادث طويل، فاضطربَ عقله، وأقام اثني عشر عامًا في ذهول واستيحاش من الناس إلى أن مات في بعبدا. له شعر جمع بعضه في « ديوان ملاّط ».

17 فيفري 1914

توفي في بلدة يجسن (من وادي مزاب في الجزائر) الأديب الشيخ محمد الطفّيش، العالم بالتفسير والفقه والأدب، عن سن تناهز 94 سنة.

كان له أثر بارز في قضية بلاده السياسية يدل على وطنية صحيحة. له أكثر من ثلاثمائة مؤلف، منها : « تيسير التفسير » سبعة أجزاء، و« هميان الزاد إلى دار المعاد » أربعة عشر جزءًا، في التفسير، و« الذهب الخالص » في الدين وآدابه، و« نظم المغني » أرجوزة في نحو خمسة آلاف بيت، و« شامل الأصل والفرع » في علوم الشريعة، جزآن، و« السيرة الجامعة » في المعجزات و« شرح الدعائم » في الفقه، و« شرح أسماء الله الحسنى » و« شرح النيل » عشرة أجزاء في الفقه، و« بيان البيان في علم البيان » و« ربيع البديع في علم البديع » و« ايضاح الدليل إلى علم الخليل » عروض. وله شعر في ديوان.

12 مارس 1914

توفي المخترع الأمريكي جورج وستنكهاوس، صانع أول كابح يعمل بالهواء المضغوط.

ولد في 6 أكتوبر 1846، وعندما كان في حوالي الحادية والعشرين ويعمل في ورشة والده للانشاءات الميكانيكية، طلبت إليه سيدة أن يشترك في مجلة لإحدى مدارس الأحد، كانت تقوم ببيعها. ولكنه لم يهتم لذلك. إلا أنه ما لبث أن تبين خيبة أمل المرأة وهي تغادر الورشة، فناداها، وناولها دولارين بدل الاشتراك في المجلة لمدة ثلاثة أشهر.

وبمجرد لمحة القاها على العدد النموذج الذي

تركته السيدة لاح لجورج وستنكهاوس الحل لمشكلة طالما بحث عن حلها وهي كابح أي (فرملة) قوي قادر على وقف القاطرات والسكك الحديديةْ. ففي المجلة نشر مقال مع صورة توضح كيف أن مهندسين سويسريين يعملون في نفق جبل سينيس الضخم في إيطاليا، يستعملون الهواء المضغوط لتشغيل مثقب يقوم على بعد ثلاثة أيام قدم، وايقن وستنكهاوس الشاب أن في ذلك أخيرًا، القوة المطلوبة.

فلقد أثارت اهتمام وستنكهاوس بالمكابح حادثة اصطدام قطار حديدي جرت قبل فترة قصيرة. وجرب طرقًا وأساليب كثيرة ولكن لم ينجح أي منها النجاح الكافي. وصنع مع أحد المعاونين نموذجًا عمليًا لكابح يعمل بالهواء المضغوط.

وفي خريف سنة 1868 اقنع شركة السكك الحديدية بأن تقبل بالسماح له بتجربة كابحة على أحد قطاراتها، مقرًا بتحمل كل مسؤولية تنجر عن ذلك.

وكانت التجربة ناجحة، وخلال هذه التجربة الأولى، انقذت حياة شخص عندما قُذف من حافلة لنقل الفحم الحجري فوق خط السكة.

25 مارس 1914

توفي الشاعر الريفي الفرنسي فريدريك ميسترال المتحصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1904.

ولد في قرية « مايان » بين آفينيون وآرل، قبالة نهر الرون في 8 سبتمبر 1830. وهناك نشأ وترعرع بين اناس تلك المنطقة الريفية الجميلة، والف منذ نعومة اظفاره كل أعمالهم، ولكن الأب، كان ملاكًا ثريًا، كان يحلم بأن يكون حال إبنه ارفع مستوى. وكانت الأم تنشد له الأغاني الإقليمية الجميلة التي حببته في الموسيقى. وأرسل فريدريك للدراسة، ولدى وفاة والده عاد إلى المنزل حاملاً شهادة الحقوق، ليساعد أمه وشقيقه في حراثة الأرض.

وكان أحد أساتذته، قد ألهمه حب لغته الأم. فعقد فريديرك العزم على الإنصراف كليًا إلى الشعر ورسم جمالات منطقة البروفانس بلغة تلك المنطقة الدافئة والموسيقية. وقد عمل ميسترال سبع سنوات في ديوانه الشعري « ميراي » الذي حمل إليه الشهرة العريضة.

وفيه قال الشاعر لامرتين : « لقد ولد شاعرًا كبيرًا ». ووضع قصائد أخرى تسبح بالضوء والشمس.

وقد أسس ميسترال « اتحاد الفيليبر » سنة 1854، بالاشتراك مع روماني وأوبانيل، الغاية منه إعادة المقام للهجة الإقليمية كلغة ادبية وشعرية.

31 مارس 1914

توفي الشاعر والفيلسوف الألماني كريستيان مورغنسترن المولود في 6 ماي 1871.

كان ابوه وجده من كبار الرسامين في مونيخ. اصيب بالدرن في شبابه، فكان لذلك اثره في كتاباته التي تعكس رغبته الملحة في إيجاد معنى للحياة. أدى به بحثه عن الحقيقة الروحية إلى التصوف، ثم إلى تعاليم رودلف شتينر التي يدعو فيها إلى الفلسفة الإلهية. عبر عن أفكاره الروحية في شكل تخيلات فكاهية، تتميز غالبًا بالموسيقى واللعب بالألفاظ والخيال الشاطح الغريب، مما أدى إلى تسميتها بالهراء الرفيع.

من أشهر مؤلفاته : « اغاني المشنقة » 1905، و« انا وانت » 1911، الذي يشمل اغنيات حب رائعة الجمال.

1914

7 افريل 1914

أقدم الرسامون الثلاثة بول كلي. وأوغست ماكي، ولويس مواليه بتنفيذ خطة كانت موضوع إهتمامهم منذ زمن طويل فنزلوا بتونس في زيارة سياحية استغرقت أسبوعين وتعتبر هذه الزيارة ذروة في تاريخ الفنون الأوروبية بل غدت بمثابة أسطورة تتناقلها الألسن في جميع الأوساط الفنية في العالم.

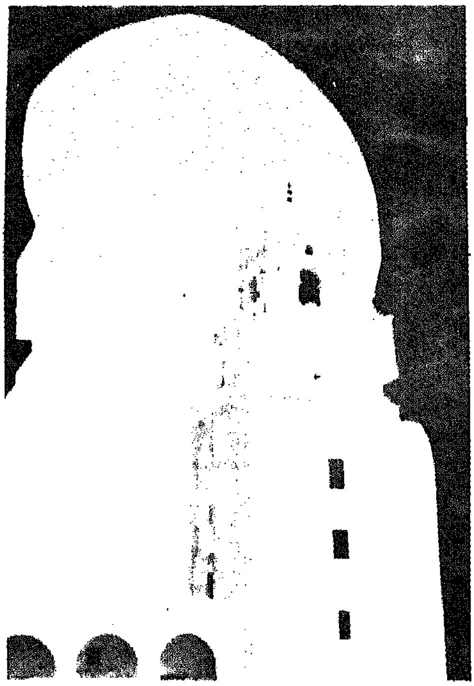

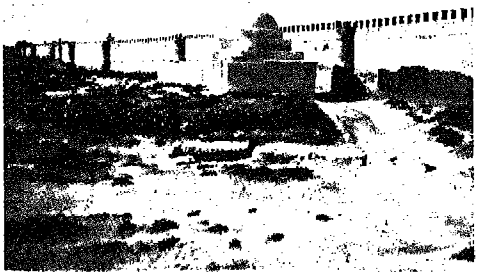

كان بول كلي قد كتب في مذكراته، أثناء وجوده في مدينة الحمامات « هذه لساعة سعيدة، إنني أشعر بنفسي وقد أصبحت مع الألوان في وحدة تامة... أصبحت رسامًا »...

أما أوغست ماكي فقد رسم 40 لوحة مائية

خلال رحلته وكثيرًا من اللوحات الأخرى بعد عودته، استوحى موضوعاتها من زيارته لتونس.

أما لويس مواليبه الذي لم تكن الرحلة تتم لولاه. كان تأثره بتونس ينعكس باستمرار على انتاجه في فن الرسم، وكان صديقًا للكاتب هرمان هاس، وقد أصبح شمال إفريقيا بالنسبة إليهما، الملجأ الذي تنطلق منه أحلامهما على الدوام.

14 افريل 1914

توفّي في ملفورد (بنسلفانيا) الفيلسوف الأمريكي الشمالي تشارلز ساندرز بيرس عضو الأكاديمية الوطنية للعلوم.

ولد في كامبردج (مساشوستس) في 10 سبتمبر 1839، كان والده هو العالم الفلكي والرياضي بنيامين بيرس، فوفّر له تنشئة علمية من الطراز الأول. نال شهادة البكالوريا في الفنون من جامعة هارفارد 1859، ثم شهادة استاذ في الفنون 1862، وأخيرًا شهادة البكالوريا في العلوم 1863. وبين عامي 1869 و1875 عمل مساعدًا في مرصد هارفارد. وبدءًا من عام 1872، باشر سلسلة من التجارب حول النوّاس لتحديد كثافة الأرض وشكلها. وإلى التاريخ عينه تعود الدراسات التي اجراها حول طول الموجات الضوئية بالتعاون مع م. روذر فورد، انتخب في عام 1876 عضوًا في الأكاديمية الوطنية للعلوم وكرّس نفسه لسلسلة من الدراسات تتصل بمسائل رياضية وفيزيائية وفلكية وبصرية وكيمياوية، وبمسائل تخص مهنة المهندس. وقد أصدر حينذاك « أبحاث مضوائية » 1878. لكن تشارلز بيرس فرض نفسه كفيلسوف على الوجه الأخص. فقد درّس الفلسفة في جامعة هارفارد خلال عامي 1864 و1865، ثم خلال عامي 1869 ـ 1870. وبين عامي 1879 و1884، درّس المنطق في جامعة جون هوبكنز وساهم، في الوقت نفسه، في تحرير عدد من المجلات المختصة.

أول محاولة فلسفية هامة له، « كيف نوضح أفكارنا » صدر في « شهرية العلم الشعبي » في جانفي 1878، وقد ترجمت إلى الفرنسية ونشرت، في العام التالي، في المجلة الفلسفية. وأرسى بيرس دعائم الذرائعية في هذه الدراسة التي تركت أصداء واسعة. ومن أعمال بيرس الأخرى : « دراسات في المنطق » 1883، و« الهندسة المعمارية للنظريات » 1890، و« ما الذرائعية ؟ » 1905، و« نشأة الذرائعية » 1905.

بيرس، الذي كان اعتزل في ملفورد في عام 1891، دعي إلى المشاركة في لجان تحرير «قاموس القرن » 1889 ـ 1891 و« قاموس الفلسفة وعلم النفس » 1901 ـ 1905. وقد كتب عددًا من المقالات في مواضيع شتى تتعلق بالعلم والسيكولوجيا وعلم الأصوات وعلم الفهارس والخرائطية. وكان بيرس عديم الخبرة بالوقائع العلمية، وقد قضى سنين حياته الأخيرة في ضائقة شديدة، وعاش شبه مغمور، وظل يعمل حتى النفس الأخير إلى أن افترسه الداء.

18 افريل 1914

توفّي في القاهرة الكاتب المصري احمد فتحي زغلول، من نوابغ مصر في القضاء.

ولد في أبيان (من قرى مصر) سنة 1863. تعلم في مدارس مصر ودرس الحقوق في فرنسا وعاد إلى القاهرة سنة 1887 فتقلب في المناصب إلى أن توفّي، وهو وكيل وزارة العدلية. له تصانيف ومترجمات جليلة. ومن كتبه « المحاماة » في الحقوق، و« شرح القانون المدني » و« رسالة في التزوير الخطي » و« التربية العامة » ومن مترجماته عن الفرنسية « أصول الشرائع لبنتام »

في مجلدين، و« الإسلام خواطر وسوانح » و« سرّ تقدم الأنقليز السكسونيين » و« روح الاجتماع » و« سر تطور الأمم ».

احمد فتحي زغلول

16 ماي 1914

في تونس، اهتز التونسيون لقدوم فرقة الفنان الشيخ سلامة حجازي ومثلت الفرقة مساء هذا اليوم مسرحية « صلاح الدين الأيوبي » وهرع أهل العاصمة إلى مسرح روسيني لمشاهدة هذه المسرحية.

وفي مساء يوم 20 جوان قدّم الشيخ على مسرح السراي وبحضور ملك تونس محمد الناصر باي وجميع الوزراء والأعيان وممثلي الدول رواية « صلاح الدين الأيوبي » وقد بلغ من إعجاب

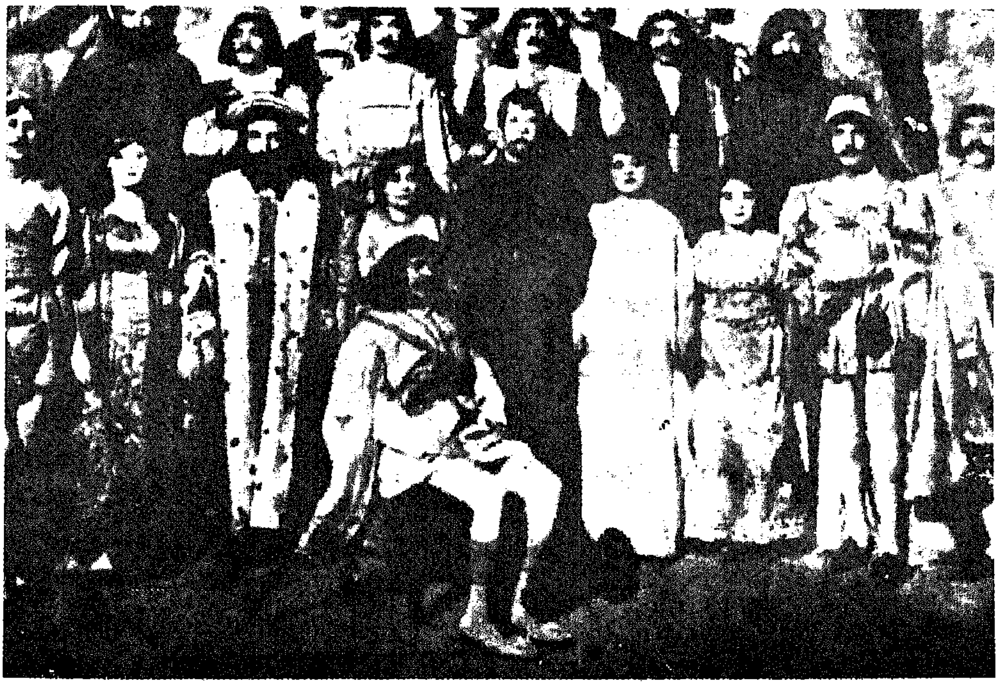

الشيخ سلامة حجازي وفرقته في مسرحية « شهداء الغرام »

الباي بالتمثيل وتقديره لفن الشيخ أن أنعم عليه بوسام رفيع. ومضى الشيخ ينتقل بين المدن التونسية يعرض فيها مختلف مسرحياته التي كان يقابلها الجمهور بحماس زائد وإقبال منقطع النظير.

ثم دعاه حاكم طرابلس رسميًا لزيارة بلاده، بعد ان بلغه النجاح الباهر الذي أحرزه الشيخ وفرقته في تونس فرحل إليها ولاقى بها نفس التقدير وكرم الاستقبال.

18 ماي 1914

مات في مدريد السياسي الإسباني مونتيرو ريوس عن 82 عامًا.

كان عضوًا بمجلس النواب 1871 ـ 1883، دعا إلى الوحدة الإسبانية، وترأس حكومة إسبانيا المؤقتة 1897 ـ 1899، وساعد على ضم إقليم قطلان المستقل إلى إسبانيا.

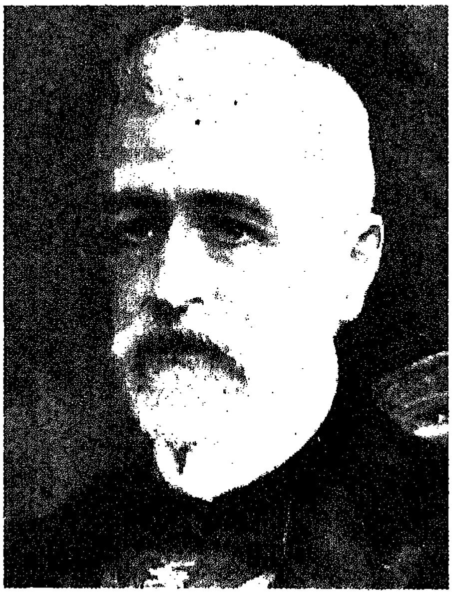

27 ماي 1914

توفي في لندن العالم الفيزيائي والكيميائي الانقليزي جوزف ولسون سوان، مخترع الشريحة الزجاجية الفوتوغرافية التي تطلى بمادة حساسة للضوء، والنموذج الأصلي للمصباح الكهربائي.

ولد في 31 أكتوبر 1828، وبعدما عمل فترة من الزمن يتدرب لدى صيدلي في مسقط رأسه أصبح معاونًا له، ثم شريكًا فيما بعد، في مؤسسة للصناعات الكيمياوية في نيوكاسل. وكان من جملة الأعمال التي تمارسها هذه المؤسسة انتاج الشرائح الفوتوغرافية، وهكذا وفق سوان إلى إدخال إحدى التحسينات في ميدان التصوير الفوتوغرافي يقترن به إسمه، إنتاج الشرائح الجافة. وقد سجل سنة 1862 أول طريقة تجارية عمليًا للطباعة الفوتوغرافية بالكربون.

وفي سنة 1860، صنع سوان المصباح الكهربائي بسليك كربوني وكانت الطريقة التي استعملها هي نفسها التي استعملها المخترع الأمريكي توماس اديسون بعده بحوالي عشرين سنة.

وفي 20 أكتوبر 1880، قدّم في نيوكاسيل أول عرض عام على نطاق واسع للإضاءة الكهربائية بواسطة المصباح التوهجي. وكرس سوان اهتمامًا كبيرًا للأجهزة التي تستخدم لقياس التيارات الكهربائية، وتحسين البطاريات، والحالات التي تتحكم في الترسيب الكهربائي للمعادن.

7 جوان 1914

افتتاح قناة بانما

مجرى مائي عبر مضيق بانما، يصل المحيط الأطلنطي بالمحيط الهادي. انشأتها الولايات المتحدة على أرض استأجرتها بصفة مستديمة من

جمهورية بانما. تجري القناة من الجنوب والجنوب الشرقي من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطي إلى خليج بانما عند بالبوا على المحيط الهادي. طول القناة من ساحلي المحيطين 64،8 كلم، و81،6 كلم بين مدخل القناة. يبلغ أقل عمق لها 12،5 مترًا، تنافست انقلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الإهتمام بالطريق المقابل : قناة نيكاراغوا.

وبمقتضى معاهدة هي -بونو فريلا 1903 - منحت جمهورية بانما الولايات المتحدة (مقابل 10.000.000 دولار، ومبلغ سنوي متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتي بانما وكولون.

استغرق حفر النقاة سبع سنوات، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقًا. ودفعت الولايات المتحدة لكولومبيا تعويضًا قيمته 25.000.000 دولار.

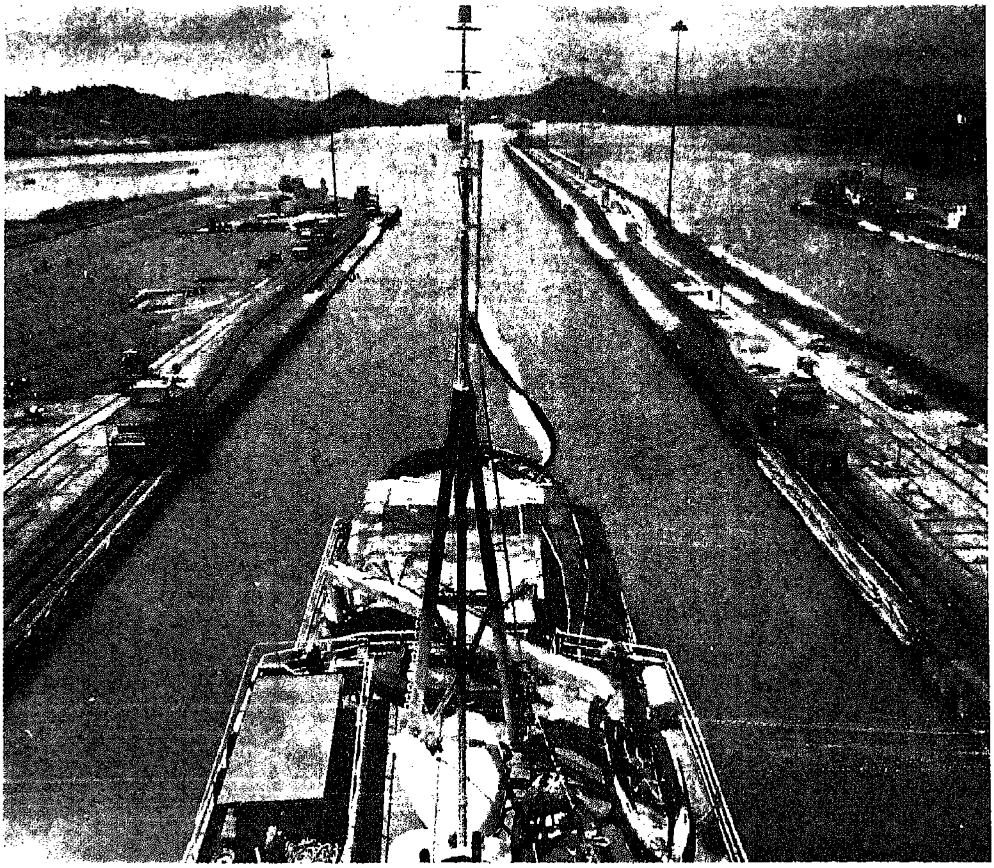

7 جوان 1914

توفي في القاهرة الصحافي المصري ميخائيل عبد السيد مؤسس جريدة « الوطن ».

ولد بالقاهرة سنة 1860، تعلم المبادىء في مدرسة امريكية وأخرى قبطية بالقاهرة. وولع بالادب فحضر دروس « الأزهر » وأخذ عن علمائه، وكتب « سلوان الشجي في الرد على ابراهيم اليازجي » انتصر به للشدياق صاحب الجوانب، و« روضة الكتاب في علم الحساب » جزآن، و« الرياض الزهرية في الأعمال الجبرية » مدرسي. وترجم « تنوير الافهام في مصادر الإسلام » وانشأ جريدة « الوطن » سنة 1877، واستقل بتحريرها نحو 20 سنة. والف جمعية لطبع الكتب العربية النادرة، نشرت بعض المخطوطات.

22 جوان 1914

توفي في الناصرية بالعراق الشاعر والمجاهد محمد سعيد الحبوبي، الملقب بشاعر الفقهاء وفقيه الشعراء.

ولد في النجف عام 1849. أحب العلم حتى راح يقتفي آثاره، فتعلم المبادىء، وقرأ المقدمات على بعض فضلاء عصره وأخذ السطوح عن لفيف من الاعلام، واتقن علوم الادب وشوارد المعاني.

ترك آثارًا شعرية وكتابات في الأصول والفقه لم يطبع منها سوى ديوان شعره، وهو لا يضم إلا بعضًا من قصائده.

وبالرغم من انه كان اديبًا نابغًا، كان فقيهًا جليلاً وعالمًا جهبذا، كان له في ميدان العلوم الإسلامية باع طويل وزعامة كبيرة، حيث حضر في الفقه والأصول على الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلى العلامة الشيخ محمد طه نجف وكان من أساطين حضار بحثه، وله لدى الشيخ مكانة رفيعة كانت تميزه عن بقية اترابه الذين كانوا يحضرون معه الدرس، حيث صدرت منه في حق الحبوبي اقوال وشهادات كانت تدل على اجتهاده في الفقه وتضلعه فيه.

رفع الحبوبي لواء الجهاد واعلنها حربًا شعواء أمام جيوش الأنقليز، بالرغم من محاولات كثيرة، وعروض مغرية تكلف بها المستعمر جاهدًا، من أجل أن يخمد ثورانه وينقض ابرامه، حيث كان ارفع من أن تغريه العروض وتفت من عضده المحاولات فقد افتى بوجوب الجهاد والدفاع عن بلاد الإسلام ومحاربة الأنقليز. ولم ينهض الحبوبي وحده من بين العلماء للجهاد، وإنما راح يشاركه معظم المجتهدين مشاركة فعلية، فخاضوا خلالها تلك المعارك بأنفسهم، وكان الحبوبي من اشدهم اهتمامًا، وأكثرهم حماسًا. فقد قاد جيشًا جرارًا عسكر به في الشعيبة، وقد بلغ عدده تسعين الف مجاهد. ولما اندحرت الأتراك عن مراكزها وآل امرها إلى الإنسحاب والجلاء عن العراق بعد معارك طويلة، واندحر جيشه مع من اندحر من جيوش المجاهدين في يوم الشعيبة المشهور، عاد

الحبوبي إلى ناصرية المنتفك لاستنهاض العشائر وحثهم على الحرب من جديد، ففاجأه الأجل في الناصرية غصة وكمدًا، فحمل إلى النجف بتشييع عظيم ودفن حيث مقبرته المشهورة في الصحن الشريف فكان لوفاته في العراق كله صدى كبير وأسف عميق.

27 جوان 1914

توفّيت الكاتبة النمساوية برتا فون سوتنر المتحصلة على جائزة نوبل للسلام سنة 1905.

ولدت في 9 جوان 1843. كانت السكرتيرة الخاصة لألفريد نوبل، أحبها ولم يتزوجها لأنها كانت مخطوبة لأحد دعاة السلام. وعندما وافق نوبل على تخصيص خمس جوائز سنوية عملًا باقتراح سكرتيرته قال لها : « كل ما في الأمر أنني أضع باقة زهور صغيرة على ضريح حب قديم ».

اشتهرت برتا بروايتها « الحقل المزهر » 1887، وتصور الحياة في ستوكهولم. وتعد قصصها القصيرة من عيون الأدب السويدي.

28 جوان 1914

اغتيل في سارايافو، عاصمة البوسنه، وريث عرش النمسا الأرشيدوق فرنسوا فردينان وزوجته على يد طالب بوسني إسمه « برنسيب ». ودل التحقيق ان عصابة صربية (الكف الأسود) قد أعدت المؤامرة في بلغراد. فوجدت النمسا الفرصة مؤاتية للإنتقام من الصرب والتخلص من عرقلتها للمشاريع النمساوية في البلقان. فحمّلت حكومة الصرب مسؤولية الحادث دون أن تقيم دليلًا حسيًا ضدها.

ولم تتردد المانيا في مساندة حليفتها، بل في تحريضها لافتعال النزاع، وتكفلت لها بصد كل تدخل خارجي. وفي 23 جويلية تسلمت الصرب انذارًا نمساويًا، عليها الانصياع لشروطه خلال 48 ساعة. فاستجابت الصرب لها ما عدًا واحدًا رأت فيه مساسًا بسياداتها الوطنية الآ وهو : استقبال موظفين نمساويين للتحقيق والبحث عن الجناة. (أما الشروط الأخرى فكلها تتعلق باستنكار ومراقبة وقمع الإتجاهات المعادية للنمسا في الصرب).

واستعجلت النمسا، ومن ورائها المانيا، الأحداث حتى لا تترك مجالًا لأي وساطة.

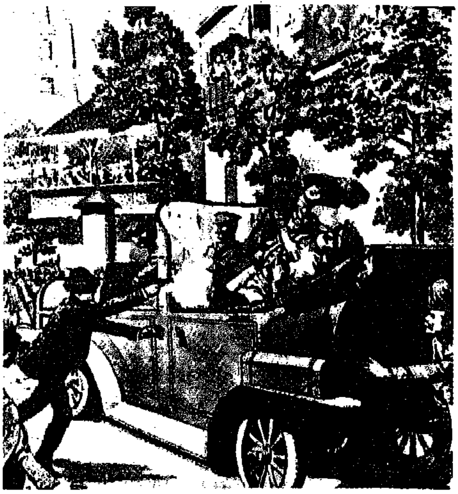

إلقاء القبض على القاتل

7 جويلية 1914

ثارت القبائل الليبية ضد الإيطاليين في « سرت » و« فزان ». وأحرزت بعض الإنتصارات في « سرت » وفي معركة « القردابية ». ولكن خوف طرابلس من زعامة السنوسيين أسياد « برقة » عطّل الجهود المشتركة. وبرز رمضان السويحلي كزعيم طرابلسي يريد اقتسام السلطة مع أحمد شريف السنوسي. فاقتصر نشاط السنوسيين بعد ذلك على منطقة « برقة » فحسب.

9 جويلية 1914

توفّيت بالجزائر الأديبة المستعربة، الفرنسية الأصل جان ديريو، من الكاتبات بالعربية.

من أهل الجزائر، كانت تعرف في كتاباتها باسم « جمانة رياض » أو « فاطمة الزهراء ». أحرزت الجائزة الأولى في آداب اللغة العربية عام 1911 بين طلبة مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس. وهي منشئة باكورة المجلات العربية في عاصمة الجزائر، حيث أصدرت مجلة « الإحياء » سنة 1907.

10 جويلية 1914

حقق الطيار الألماني رينهولد بوهيم رقمًا قياسيًا في مجال الطيران حيث ظل لأول مرة أكثر من يوم في الطيران (24 ساعة و12 دقيقة في الهواء) على متن طائرته «الباتروس » بمحرك مرسديس قوته 75 حصانًا.

22 جويلية 1914

توفّي الفيلسوف الألماني فريدريك يودل عن سن تناهز 65 سنة.

أخذت وضعيته صورة نزعة أحدية طبيعية

وأخلاقية اجتماعية. تأثر بمذهب ارنست لاس الاخلاقي الذي حدد القيم الأخلاقية بالمصلحة الإجتماعية وكتب « تاريخ الأخلاق » 1906 - 1912 الذي أكد فيه أن الإيمان لا يعني الإرتباط بقوى خارقة للطبيعة، وإنما اليقين الحي بأن الإنسان يصير، في مجرى التاريخ، « إلاها ».

28 جويلية 1914

اندلاع الحرب العالمية الأولى

اندلعت شرارة الحرب العالمية الأولى عندما اعلنت في هذا اليوم الأمبراطورية النمساوية - المجرية الحرب على صربيا.

أسباب الحرب

في عام 1905، افتعل غليوم الثاني أزمة طنجة وظن نفسه قادرًا على إحراج فرنسا وعزلها في مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906، ولكنه فشل. فكرر المحاولة ولجأ إلى التهديد عام 1911، حين أرسل دارعة بحرية إلى أغادير. فأرضته فرنسا بأن أعطته جزءًا من الكونغو فسكت غير مقتنع.

وفي عام 1908، ضمت النمسا البوسنه والهرسك، وخيل إليها بأنها وضعت حدًا للنزاع مع السلافيين، فاحتجت روسيا وكادت تشتعل الحرب بين النمسا والصرب. إلا انها تأجلت فقط، إذ هنا يكمن السبب المباشر الذي فجّر الحرب العالمية الأولى.

ولم يطل الزمن بين الأزمة المراكشية (1911) والوقت الذي شنت فيه إيطاليا هجومها على ليبيا، فكأن الأزمات حلقات مُتصلة ضمن سلسلة واحدة لأن حربًا جديدة كانت قيد الإعداد في البلقان (1912).

وبدا إنتصار التكتل البلقاني (اليونان - الصرب - بلغاريا - الجبل الأسود)، على الجيش التركي المدرب على يد ضباط ألمان والمجهز بأسلحة ألمانية، بمثابة طعن في كفاءة التدريب والتسليح الألمانيين. فاستعدت ألمانيا لنزال جديد تبرز فيه تفوقها. وما لبثت بلغاريا أن مالت إليها بغية الإنتقام. وإذا بقضية الصـراع النمساوي الصربي تبرز مجددًا لتدفع بالعالم إلى شفا الحرب العالمية الأولى.

وفي يوم الأحد 28 جوان 1914، وفي سارايافو عاصمة البوسنه، اغتيل وريث عرش النمسا الارشيدوق فرنسوا فردينان وزوجته على يد طالب بوسني إسمه « برينسيب »، ودل التحقيق أنّ عصابة صربية (الكف الأسود) قد أعدت المؤامرة في بلغراد. فوجدت النمسا الفرصة مؤاتية للإنتقام من الصرب والتخلص من عرقلتها للمشاريع النمساوية في البلقان. فحملت حكومة الصرب مسؤولية الحادث دون ان تقيم دليلاً حسيًا ضدها.

ولم تتردد ألمانيا في مساندة حليفتها، بل في تحريضها لافتعال النزاع، وتكفلت لها بصد كل تدخل خارجي.

وفي 23 جويلية تسلمت الصرب انذارًا نمساويًا يفرض عليها الإنصياع لشروطه خلال 48 ساعة. فاستجابت الصرب لها ما عدا واحدًا رات فيه مساسًا بسيادتها الوطنية الا وهو: استقبال موظفين نمساويين للتحقيق والبحث عن الجناة. (اما الشروط الاخرى فكلها تتعلق باستنكار ومراقبة وقمع الإتجاهات المعادية للنمسا في الصرب).

واستعجلت النمسا، ومن ورائها ألمانيا، الأحداث حتى لا تترك مجالاً لأي وساطة. ففي 28 جويلية أعلنت الحرب على الصرب وبدات بقصف

عاصمتها، فأعلنت روسيا التعبئة وحشدت جيوشها على الحدود النمساوية (31 جويلية)، وفي نفس اليوم (31 جويلية) وجهت ألمانيا انذارًا إلى روسيا ومذكرة إلى فرنسا، تنذر الأولى بوقف التعبئة خلال 12 ساعة، وتطلب من الثانية إعلان موقفها خلال 18 ساعة. فانقضت المهلة وفي أول

أوت أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا. أما فرنسا فأعلنت التعبئة، فتذرعت ألمانيا بحجة واهية لإعلان الحرب ضدها (3 أوت). فيما اختارت إيطاليا الحياد لأن اتفاقها مع ألمانيا كان حلفًا دفاعيًا. ولما خرق الألمان حياد اللوكسمبورغ وبلجيكا، دخلت انقلترا الحرب ضد ألمانيا (4 أوت).

عند اندلاع الحرب بادرت الدول الأخرى إلى إعلان موقفها : فانضمت تركيا ثم بلغاريا إلى ألمانيا والنمسا، ومالت اليابان والبرتغال إلى حليفتها انقلترا. ولما تدخلت إيطاليا ورومانيا والولايات المتحدة والبرازيل إلى جانب الحلفاء اتخذت الحرب صبغتها العالمية، وزاد في هذه الصبغة أن العمليات العسكرية قد امتدت إلى مناطق متعددة خارج أوروبا.

وبدأت العمليات العسكرية على جبهتين اساسيتين، إحداهما غربي أوروبا والثانية شرقيها. وبلغ من اعتداء ألمانيا أن قدّرت مهلة ستة أسابيع لدحر فرنسا، وبالرغم من هذا التقدير المفعم بالتفاؤل دامت الحرب حتى أواخر عام 1918.

الجبهة الغربية

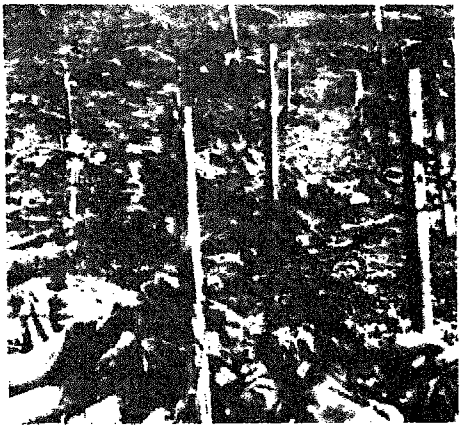

لم تكن خطة الألمان لغزو فرنسا جديدة، فهي تكرار لعملية تطويق الجيوش الفرنسية ابان الحرب السبعينية، مع فارق واحد هو خرق حياد بلجيكا ومباغتة الجيش الفرنسي من الغرب بينما تناوشه على الحدود الألمانية الفرنسية قوات قليلة. وروسيا البطيئة المواصلات لا يمكنها أن تستكمل تعبئة جيوشها وتشترك في القتال الفعلي قبل انقضاء زمن طويل، تكون النمسا خلاله قد قاومتها، وعندما تنتقل النجدات الألمانية من الجبهة الغربية بعد ستة أسابيع، تسحق الروس وينتهي النزاع.

وتحسب القائد الفرنسي جوفر لهذه الخطة، وإنما فاجأه الألمان بأمرين أولهما خرق حياد بلجيكا وثانيهما عنف الهجوم. فلما وقع الصدام وبدأت « حرب الحدود » كما سميت، تراجع الجناح الأيسر للجيوش الفرنسية نحو الجنوب الشرقي بسرعة وتحاشى بذلك تطويق الجيوش الألمانية له. فنجح الزحف وفشل التطويق، وبلغ الألمان نهر المارن (أحد روافد السين).

معركة المارن الأولى

انتقلت الحكومة الفرنسية إلى بوردو تحاشيًا للحرج. وظن الألمان للوهلة الأولى انهم أحرزوا إنتصارهم الحاسم، فامعنت ميمنتهم في التوغل جنوبًا للحاق بالجيش الفرنسي المنهزم. واستعجلوا إرسال جيشين لمساندة الجبهة الشرقية ضد روسيا.

ولم يدر في خلد الألمان أن الجيش الفرنسي كان متراجعًا لا منهزمًا.

ففوجئت ميمنتهم بهجوم فرنسي معاكس (6 سبتمبر) فانكفأ الألمان إلى الوراء ولم يتقهقروا. وكسب الفرنسيون معركة المارن الأولى فارتفعت معنويات الحلفاء.

وعبثًا حاول الألمان بعد ذلك اختراق الجبهة الفرنسية، فاتجهوا نحو الغرب، وكان جيوش الفرنسيين والبلجيكيين والانقليز تقابلهم اثناء سيرهم « نحو البحر ». ونية الألمان في هذا السباق نحو البحر أن لا يتركوا مناطق يستفيد منها الحلفاء وأن يواجهوا البريطانيين بنوع خاص من مرفأي كاليه ودنكرك.

وتأكد الألمان من فشل خطتهم وبدت الحرب طويلة. وعمد الطرفان إلى حفر الخنادق لقضاء الشتاء. فبدأت اذاك حرب استنزافية.

الجبهة الروسية

وعجز النمساويون عن دحر الصربيين بالرغم من مباغتتهم، فقد استفاد الصربيون من طبيعة ارضهم الوعرة لمقاومة مهاجميهم.

وهاجم الروس المانيا من الشرق (بروسيا) في محاولة لتخفيف الضغط الألماني على فرنسا، فهزمهم القائد الألماني هندنبورغ في تاننبرغ (29 أوت) ثم في البحيرات الواقعة إلى جنوبيهما، وقد تمّ له النصر قبل أن تصله النجدات المرسلة إليه

من الجبهة الغربية. إلا أن الروس قد حافظوا على معنوياتهم بانتصارهم على النمساويين، واحتلالهم بعض مناطق غاليسيا (سبتمبر وأكتوبر).

31 جويلية 1914

اغتيل في إحدى مقاهي حي مونمارتر بباريس الزعيم الإشتراكي والمؤرخ الفرنسي جان جوريس.

ولد في 3 سبتمبر 1859، كان طالبا ومدرسا لامعًا. اعتنق الإشتراكية منذ بدء شبابه، وندد بـالقوميـة وبشر بمبادىء السـلام العـالمي والإشتراكية، وحرض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الإقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطني متطرف عشية إعلان الحرب العالمية الأولى، التي سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. وكتابه « التاريخ الإشتراكي للثورة الفرنسية » 8 مجلدات، هو تفسير إقتصادي للثورة الفرنسية.

2 اوت 1914

أعلنت تركيا التعبئة العامة بقصد مهاجمة قناة السويس، وعيّنت لذلك أحمد جمال باشا، الذي كان في السابق وزيرًا للبحرية، قائدًا عامًا على الحملة المزمعة.

حتى اذا ما حلّ جانفي 1915 تكاملت حملة القناة، وغدت مؤلفة من 20 الف جندي مع 9 بطاريات مدفعية.

3 اوت 1914

بدأت حرب الحدود بين المانيا وفرنسا بهجوم الماني اجبر الجناح الأيسر للجيوش الفرنسية على التراجع نحو الجنوب الشرقي بسرعة، وبلغ الألمان نهر المارن (أحد روافد السين).

3 أوت 1914

توفي في حادث سيارة في ري أورانجي (في مقاطعة إسون) الفيلسوف الفرنسي لويس ألكسندر كوتورا، صاحب كتاب « مبادىء الرياضيات ».

ولد في باريس في 17 جانفي 1868، بعد أن أتم دراسته الثانوية في معهد كوندورسيه، قبل في عام 1887، في دار المعلمين، وبعد حصوله على شهادة التبريز في الفلسفة 1890، والإجازة في الرياضيات 1892، عيّن أستاذًا محاضرًا في كلية الآداب في تولوز 1894، ثم أستاذًا في جامعة كان. وفي عام 1896 نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة، وقد اعتبرت أطروحته - في اللامتناهي الرياضي - رائعته الفلسفية.

فقد فحص هذا المؤلف النظريات التقليدية على ضوء التقنيات الحديثة المستمدة من المنطق الرياضي، وقد عمد كوتورا، نصير هذه الأفكار والراسخ الإيمان بها، إلى الترويج لها بحمية وفعالية. وقد غادر الجامعة عام 1899، ولم يعد إلى التدريس إلا عندما رجاه برغسون (1905 - 1906)، أن ينوب عنه لمدة عام واحد في الكوليج دي فرانس وهكذا اقام كوتورا في باريس، وكرّس نفسه للمنطق الرياضي ولنشر لغة كلية لاقت لحين من الزمن بعض الرواج في صفوف العلماء (تحمس لها، على الأخص عالم المنطق والرياضيات الإيطالي غ. بينو) : لغة أطلق عليها إسم « ايدو »، وجاءت ضربًا من الإسبرنتو المحرّفة. وقد نشر كوتورا عددًا من الكتابات حول هذه المسألة من بينها « تاريخ اللغة الكلية » 1903، و« اللغات الدولية الجديدة » 1900، بيد أنه استمر، أثناء ذلك، يدرس نظرية المنطق وتاريخه، واصدر عام 1905، « منطق لايبنتز » (كان هذا الكتاب ثمرة بعثة قام بها إلى هانوفر لدراسة مخطوطات الفيلسوف التي تولى نشرها فيما بعد)، ثم في عام 1906، « مبادىء الرياضيات ».

9 أوت 1914

توفي القائد والسياسي الأرجنتيني هوليو ارهينتينو روكا، رئيس جمهورية الأرجنتين 1878 - 79 و1880 - 1886.

ولد عام 1843. طرد الهنود الباتاغونيين إلى ما وراء ريونجيرو (1878)، وبذلك فتح اراضي شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكثار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام في ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين الشيلي بشأن الحدود.

12 أوت 1914

توفي المخترع الأمريكي دجون فيليب هولاند، مطور الغواصة الحديثة.

ولد في 24 فيفري 1841 في ايرلندا وبها نشأ ودرس، وكان اهتمامه منصرفًا إلى السفن، وبسبب ضعف بصره قرر أن يصبح مدرسًا، وظل يمارس مهنة التعليم في ايرلندا حتى سنة 1872، ثم رحل إلى الولايات المتحدة، حيث درّس ايضًا في باترسون نيو جرزي حتى سنة 1879.

وفي سنة 1880، وضع خرائط وتصاميم لصنع غواصات، وبأموال من شركاء إيرلنديين بنى غواصة صغيرة مغمورة بنجاح. واسس شركة بعد ذلك بثلاث سنوات، ومنح عقدًا لبناء غواصة للبحرية الأمريكية. فكانت الغواصة التي دعاها (هولاند) اجتازت التجارب البحرية المفروضة. وكانت مجهزة بمحرك يدور بالبنزين، للإندفاع فوق سطح الماء، وبمحرك كهربائي تغذيه بطاريات مشحونة لمدها بالطاقة عندما تغوص تحت الماء.

20 أوت 1914

توفي في روما، البابا بيوس العاشر (1903 ـ 1914)، اشتهر بمحاربته البدعة « العصرية »، هو من مواليد 2 جوان 1835.

21 أوت 1914

توفي في القاهرة الباحث والمؤرخ والاديب لبناني جرجي زيدان منشىء مجلة « الهلال » مصر، وصاحب التصانيف الكثيرة.

ولد في بيروت في 14 ديسمبر 1861، كان ميالا نذ صباه الى العلم والأدب، فانصرف الى لطالعة، ينهل من الكتب ما يروي به ظمأه الى لعرفة وتابع دراسته في الطب ثم في الصيدلة، بعد ذلك رحل الى مصر واشتغل بتحرير جريدة الزمان»، وفي صيف سنة 1886، زار انقلترا عاد الى القاهرة حيث عمل في مجلة « المقتطف » تى أوائل سنة 1888، عندما انصرف كليا الى كتابة والتأليف. وقد صنّف « تاريخ مصر حديث » في مجلدين. ثم درّس في المدرسة عبيدية الكبرى في القاهرة. وألف يومئذ رواية المملوك الشارد ». وفي سنة 1892 أسس مجلة الهلال » التي لعبت دورا مهما في الثقافة العربية حديثة وهي ما تزال تصدر الى الآن. كما أسس ار الهلال للطباعة والنشر، فكان بذلك أحد ؤسسي النهضة الصحفية في العالم العربي. وكان تقن اللغات العربية والانقليزية والفرنسية العبرية. وقد أحرز منزلة كبرى لدى العلماء لستشرقين.

ولجرجي زيدان، عدا مؤلفاته الروائية التي تناول فيها التاريخ الإسلامي بهذا الاسلوب شيق مؤلفات أدبية وتاريخية قيمة نذكر منها: تاريخ التمدن الاسلامي » في خمسة أجزاء « تاريخ العرب قبل الاسلام » و« تراجم مشاهير شرق في القرن التاسع عشر » و« تاريخ آداب اللغة العربية » و« تاريخ اللغة العـربية »، و« الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية »، و« أنساب العرب القدماء » و« التاريخ العام منذ الخليقة إلى الآن » و« البلاغة في أصول اللغة » و« تاريخ اليونان الرومان » و« علم الفراسة ».

كان جرجي زيدان يتمتع بثقافة واسعة، وبأخلاق فاضلة، جمعت حوله مجموعة من الأصدقاء في القطر المصري الذي اتخذه وطنا ثانيا، يعتزون بصداقته، ويعترفون بدوره في نهضة التأليف والترجمة في مصر. وكان دائم العمل، واثقا مؤمنا بما يقوم به وما ينجزه من مؤلفات متسامحا مع من قاطعوه، وانتقدوه واتهموه بتزوير تاريخ الإسلام، داعيا إياهم الى ان يناظروه ويناقشوه بعيدا عن التعصب الديني الذي ينهى عنه الاسلام والمسيحية معا. وكان ذا موهبة أدبية

وخيال خصب، أبدع العشرات من قصص التاريخ الإسلامي.

29 أوت 1914

هاجم الروس ألمانيا من الشرق (بروسيا) في محاولة لتخفيف الضغط الألماني عن فرنسا، فهزمهم القائد الألماني هندنبرغ في تاننبرغ ثم في البحيرات الواقعة إلى جنوبيها، وقد تمّ له النصر قبل أن تصله النجدات المرسلة إليه من الجبهة الغربية. إلا أن الروس قد حافظوا على معنوياتهم بانتصارهم على النمساويين، واحتلالهم بعض مناطق غاليسيا.

4 سبتمبر 1914

باريس، صادر الجنرال الفرنسي غالييني كل السيارات العمومية العاملة بالأجرة، في باريس

لنقل الجنود إلى جبهة المارن لمساعدة القوات الفرنسية المحاربة هناك ضد الجيوش الألمانية.

5 سبتمبر 1914

قُتل على الجبهة الفرنسية في حرب المارن الكاتب والشاعر الفرنسي شارل بيغي المولود في 7 جانفي 1873.

انحدر من أسرة فقيرة، وكرّس حياته لقضية الإشتراكية. أسس صحيفة نصف شهرية، نشر فيها مؤلفاته الأدبية ومؤلفات زملائه من الشبان. قضى حياته في الدفاع عن العدالة والحق والصالح العام، وكان هجومه على الظلم عنيفًا. كان صديقًا للكاثوليك المتزمتين رغم خلافه معهم، وكان يعتقد أن جان دارك هي المثل الأعلى للكاثوليكي المخلص، فخلدها في أعظم قصائده : « سرنبل جان دارك » 1910، ونظم قصيدة أخرى عنوانها « حواء » 1913.

6 سبتمبر 1914

فوجئت الجيوش الألمانية بهجوم فرنسي معاكس، فانكفأ الألمان إلى الوراء. وكسب الفرنسيون معركة المارن الأولى فارتفعت معنويات

الحلفاء. وكان أكبر قواد الحلفاء في هذه المعركة : جوفر، وغاليينى، وجون فرنش.

19 سبتمبر 1914

توفي الأديب الفرنسي جول لوميتر عن 61 عامًا.

كتب قصصًا طويلة وقصيرة على نمط أناتول فرانس، واهتم بدراسة الأدب في عصره. وكتب عدة مقالات في النقد الأدبي تحت عنوان « انطباعات عن الأدب » 1885 ـ 1889، و« انطباعات عن المسرح » 1888، ترجم لكل من « جان راسين » 1908، و« جان جاك روسو » 1907.

22 سبتمبر 1914

أغرقت الغواصة الألمانية « يو ـ 9 » الطرادات البريطانية الثلاث : أبو قير، وهوغ، وكريسي.

22 سبتمبر 1914

قُتل على الجبهة الفرنسية في معارك الحرب الكاتب الفرنسي آلان فورنييه المولود في 3 أكتوبر 1886.

25 سبتمبر 1914

قُتل الشاعر الغنائي الألماني الفريد ليشتنشتين في معارك الجبهة الألمانية في الحرب وهو من مواليد 23 أوت 1889.

26 سبتمبر 1914

قُتل في معارك الجبهة الألمانية الرسام الألماني الشهير أوغست ماكه عن 27 عامًا.

ولد في مدينة مشاد من مقاطعة واستفالي في 3 جانفي 1887. قضى شبابه في ألمانيا يتأمل في إعجاب الارتساميين الفرنسيين قبل أن يقوم برحلة إلى تونس صحبة بول كلي ولويس مواليه، للبحث عن مصادر إلهام جديدة وعن فنيات للتصوير وعن نظام للتواصل لم يزل مجهولاً ما بين هواة الرسم الشغوفين وبين ماكه وهو على ما هو عليه من إمكان الاستلهام ومن كسب للآلة.

وكان يوم 19 أفريل 1914، نهاية الإقامة في تونس التي أشعت النور في حياة ماكه إلى أن

أدركه الموت الذي فاجأه بعد أشهر وهو في جبهة القتال بالشمبانيا بفرنسا. ويعتبر هذا العضو البارز من مجموعة الفنانين، أهم ممثل للمدرسة التعبيرية الألمانية الرينانية.

كان أوغست ماكه قد شاهد في مونيخ عام 1910، معرضًا للفنون الإسلامية وأنتج في السنوات التالية، سلسلة من الرسوم واللوحات والقطع الفنية الأخرى، التي بدت وكأنها تصوير لأقاصيص وحكايات عربية وفارسية، يجد المرء فيها بصورة متكررة، ما يعبر عن موضوع من المواضيع المفضل في الشعر العربي، وفي الصور المستخدمة في الكتب الاسلامية، ومثال ذلك الحديقة الحافلة بالسحر والجمال الرائع، مما كان يرى ماكه فيه، رمزًا للجنة، التي اضاعها الإنسان، الذي يعاني في عالم اليوم التقني الحديث وما فيه من أعباء العمل. وقد استخدم المجال النسيجي في ذلك الوقت، وهو نفس المجال الذي يكثر استخدامه في الفنون والصناعات اليدوية الإسلامية والشرقية القديمة دراسة وافية، وكان الميل الى التعبير الرمزي والعرض غير المنظور في تلك الفنون، عناصر ظهرت انعكاساتها على انتاج ماكه وغيره من الفنانين في رابطة « الفارس الأزرق »، وشغلت العديد من النظريين للفنون.

27 سبتمبر 1914

الجيش الروسي يحتل المجر.

5 اكتوبر 1914

• أول معركة جوية

عندما نشبت الحرب العالمية (28 جويلية 1914)، لم يكن المتحاربون يعرفون كيفية استخدام مئات الطائرات التي كانت بحوزتهم : 158 طائرة فرنسية، و156 طائرة انقليزية، و145 طائرة روسية ضد 260 طائرة المانية، و36 طائرة نمساوية.

وبدأت غارات القصف الأولى : ست قنابل المانية سقطت على مدينة لونيفيل الفرنسية في 3 أوت 1914، وثلاث على نامور. وباريس لم تنج من القصف، فقد سقطت عليها قنبلتان في 29 أوت. ومن جهة أخرى، كان الطيارون يقومون بمهمات رقابة واستكشاف كثيرة، مؤدين بذلك خدمات جلى إلى الجيوش في ميدان القتال.

ولم يكن لدى أحد أي فكرة عما سيكون عليه الطيران المطارد.

فالطائرات ليست مجهزة بأي سلاح والطيارون لا يحملون سوى مسدسات وبنادق. وفي سنة 1913، اقترحت صحفية فرنسية تدريب نسور لمهاجمة الطائرات العدوة.

وفي 5 أكتوبر 1914، كانت طائرة فرنسية من نوع « غوازان » تقوم بدورية استكشافية فوق شامبانيا يقودها الطيار فرانتز. وكانت ذات

مقعدين، بيضاء اللون، وقد طلي جناحاها بشارات تمثل العلم الفرنسي المثلث الألوان، وقد زودت على سبيل التجربة برشاش يشغّله الميكانيكي كينو. وفجأة ظهرت في الجو طائرة ألمانية من نوع « افاتيك ».

وفتح الألمان النار من بندقية خفيفة. فردّ كينو على النار باستخدام رشاشة، فأطلق سبعًا وأربعين طلقة. ودارت الطائرتان في الجو لكي تتفاديا الإصطدام إحداهما بالأخرى. وفجأة تعطل اللاسلكي. فوقف الميكانيكي لإصلاحه دون أن يتفطن إلى انه بعمله هذا إنما يصبح هدفًا سهلاً للعدو. وفي تلك اللحظة عادت الطائرة الألمانية، دون طيار، لأنه كان قد أصيب إصابة مميتة، ولم يعد يقوى على توجيه طائرته التي ما لبثت أن انقضّت على الأرض حيث تحطمت في أحد الحقول. فكانت بذلك أول طائرة تسقط في معركة جوية في التاريخ.

10 اكتوبر 1914

توفي شارل الأول، ملك رومانيا، عن 75 عامًا. ولد في 20 افريل 1839، من أسرة هو هنتسولرن. انتخب أميرًا لرومانيا عام 1866، واتخذ لقب ملك 1881. انضم لروسيا في الحرب ضد تركيا (1877 ـ 1878)، وحصل في مؤتمر برلين على الإستقلال التام لرومانيا. خلفه على العرش فرناند الأول.

29 اكتوبر 1914

دخلت تركيا الحرب العالمية إلى جانب ألمانيا وحلفائها وشنت في هذا اليوم هجومًا على القفقاس، وحاولت مهاجمة قناة السويس.

وفي 1 نوفمبر فتحت المضايق للقطع البحرية الألمانية فقطعت بذلك طريق الإتصال بين روسيا وحلفائها، وكانت قبيل الحرب قد سلمت قيادة جيوشها إلى ضابط ألماني هو ليمان فون ماندرز.

17 اكتوبر 1914

توفي في مونيخ الكاتب والفيلسوف الألماني تيودور ليبس، مؤسس المعهد السيكولوجي بجامعة مونيخ.

ولد في مدينة فالهالبن في 28 جويلية 1851، نشأ في جو ثقافي متأرجح بين الوضعية العلمية والمثالية الرومانسية، وعانى من تأثير هذا التأرجح في أثناء دراسته في جامعات توبنغن وأوتريخت وبون. درس اللاهوت والفلسفة، ثم العلوم الطبيعية، وأخيرًا الفلسفة الحديثة. وفي 1877، اصبح أستاذًا للفلسفة في بون، ثم في كروكاف. استدعته جامعة مونيخ، فأسس المعهد السيكولوجي، الذي تحوّل إلى مركز لأبحاث مثيرة وخصبة وأشرف على إدارة هذا المعهد. وقد شمل نشاطه الفلسفي حقلي النظرية وعلم الجمال، وتمثّل في مجموعة واسعة من المؤلفات. ومن بين تصانيفه النظرية، التي تشهد على تطوره من المذهب السيكولوجي إلى الميتافيزيقا، نخص بالذكر : « مبادىء المنطق » 1893، « دليل علم النفس » 1903، « الفلسفة والواقع » 1908، وأخيرًا « أبحاث سيكولوجية » 1912.

انطلاقًا من فكرة أن التجربة الداخلية هي أساس كل علم الروح، يميل ليبس إلى تصور السيكولوجيا على أنها « العلم الفلسفي » الذي

يرتبط به المنطق والأخلاق وعلم الجمال ونظرية المعرفة. وأكثر مؤلفاته نموذجية هي التي تعالج موضوعات جمالية : « مناقشة حول المأساة » 1890، « الهزل والظرف » 1898، وقد تضمن هذان الكتابان تحليلات سيكولوجية للفكاهة والمأساة. أما كتابه « علم الجمال » (في جزئين) 1903، 1906، فقد صاغ نظرية « فهم الغير » لتفسير المشاهدة الجمالية. والواقع أن كل علم الجمال الألماني في مطلع القرن العشرين استمد توجهه وتطوره من هذه النظرية.

3 نوفمبر 1914

انتحر الشاعر النمساوي جورج تراكل عن 27 عامًا.

ولد في 3 فبراير 1887، انتج في حياته آثارًا متنوعة منها الشاعري وما تتسم بالخيال الشاطح والتهاويل، وما تسوده السخرية. له ترجمة رائعة لـ « دون كيشوت ». وعالج بكتاباته النقدية والساخرة الحركة الرومانسية. وكان يميل إلى الواقعية في مؤلفاته الأخيرة.

8 نوفمبر 1914

غرقت الباخرة البريطانية (اكسبريس اوف ايرلند) من جرّاء اصطدام بسفينة أخرى. أسفر الحادث عن 1024 ضحية.

12 نوفمبر 1914

سقوط البصرة

حين أعلنت تركيا، تحت ضغط ألمانيا، الحرب على الحلفاء قدّرت السلطات الانقليزية في الهند أن منابع النفط الإيرانية في عبادان سريعًا ما أصبح في خطر.

وكانت بريطانيا هذه قد فصلت ولاية الكويت عن ولاية بغداد، وخلقت لها وضعًا خاصًا سيطرت فيه على كل شيء، إثر معاهد حماية عقدتها مع الشيخ هناك.

وبحجة مصالح بريطانيا في الخليج، خوفًا من وقوع العراق في يد ألمانية تستطيع أن تهدد طريق مستعمرة الهند، أرسلت حكومة الهند قوات من عندها للمرابطة في منافذ الخليج والإسراع إلى نجدة منطقة النفط، إذا دعت الحاجة.

وقد أمرت تلك القوات البحرية أن لا تنزل إلى البر إلا بعد أن تعلن تركيا الحرب. وهذا ما حدث بالفعل. فقد ظلت تلك القوات على ظهر سفنها إلى أن تمّ الإعلان.

وفي 31 أكتوبر 1914، تلقى آمر القوة الانقليزية أمرًا بالأستعداد للتقدم. ولم يطل الإنتظار، ففي نوفمبر قصفت المدفعية البحرية الانقليزية موقع « الفاو » في الأراضي العراقية. وفي أقل من ساعة سقطت المدينة بيد القوة المهاجمة، فتقدمت هذه صاعدة في شط العرب مسافة 30 ميلًا حتى معمل تكرير البترول في جزيرة عبادان.

ثم أرسلت حكومة الهند إمدادات قوية إلى

قواتها في عبادان، فقرر قائدها « باريت » أن يجعل البصرة هدفًا له. ولذلك تقدم نحو هدفه محتلاً المواقع التركية واحدًا إثر آخر. وكانت هذه المواقع غير معززة بالحاميات الكبيرة، كما أن الأتراك فيها أظهروا نذالة وجبنًا لا مثيل لهما، فكانوا سرعان ما يستسلمون أو يهربون !

ومن غباوة الأتراك مثلاً، أنهم انسحبوا من البصرة دون قتال فاحتلها البريطانيون في نوفمبر دون خسارة تذكر. وباحتلال البصرة، سقط ثغر العراق الوحيد في يد العدو، وخسر الأتراك مدينة كانت مفتاح الخليج على الشرق.

10 ديسمبر 1914

توزيع جوائز نوبل

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذا العام ونار الحرب العالمية الأولى تشتعل في كامل أنحاء البلاد الأوروبية، وقد تحصّل العالم الأمريكي تيودور وليام ريتشاردس على جائزة نوبل للكيمياء لتقديره الأوزان الذرية لعناصر عديدة.

وتحصّل العالم الألماني ماكس فون لاو أستاذ

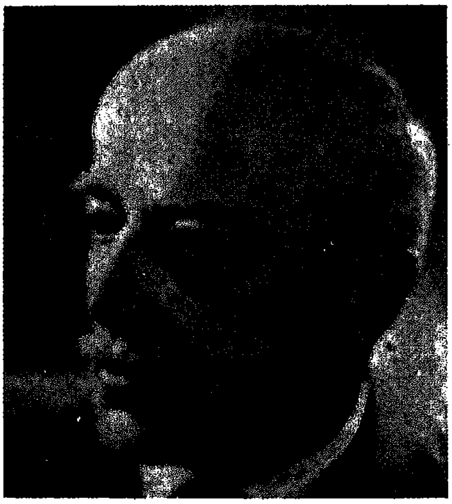

الفيزياء في جامعة فرنكفورت على جائزة نوبل للفيزياء، لاكتشافه طريقة لقياس طول موجة الأشعة السينية بوساطة تشتتها خلال بلورة من الملح الصخري.

وتحصّل الطبيب النمساوي روبرت باراني الأستاذ في جامعة فيينا على جائزة نوبل للطب لبحوثه الفسيولوجية والباتولوجية في الجهاز الدهليزي للأذن.

وقررت اللجنة المشرفة على منح جائزة نوبل للآداب الإحتفاظ بالجائزة نظرًا للحرب القائمة في أرجاء العالم.

كما أعلن في أوسلو عن الإحتفاظ بجائزة نوبل للسلام لهذا العام.

18 ديسمبر 1914

أعلنت بريطانيا زوال السيادة التركية عن مصر، ووضعتها تحت حمايتها وأعلنت في اليوم التالي خلع الخديوي عباس وعيّنت مكانه حسين كامل - النجل الثاني للخديوي إسماعيل - واستبدلت لقب خديوي بلقب سلطان تدليلاً على استقلاله عن الدولة العثمانية. وأرجأت اجتماعات الجمعية التشريعية إلى أجل غير محدد، وجعلت مصر مركز القيادة العامة لقوات الشرق الأوسط، وضيقت على الصحافة، وفرضت الضرائب، ونكلت بالرجال الأحرار وزجتهم بالسجون والمعتقلات.

وتلا ذلك تدابير عسكرية واقتصادية، ففرضت على المصريين التجنيد الإجباري، وأجبرت السكان على العمل في سيناء والعراق والدردنيل وحوض الرون، وصادرت الدواب والمؤن والحبوب حتى ألمت الفاقة بالسكان. وعجزت مصر عن إنتاج موادها الغذائية، في وقت استفاد فيه البورجوازيون ورجال الأعمال الأجانب من تدفق الأموال اللازمة لرعاية الجيش.

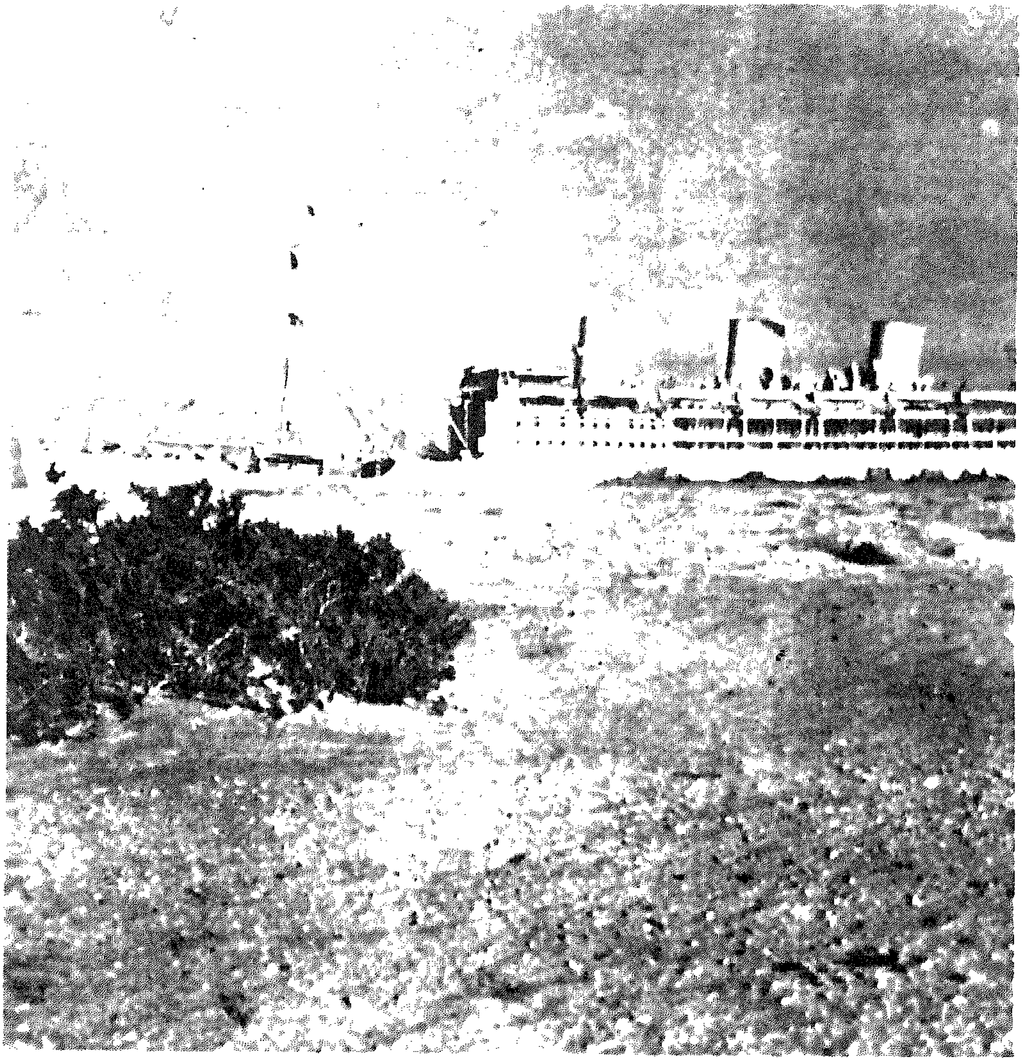

باخرة تجتاز قناة السويس

1915

معركة ارتوا في فرنسا ـ 8 ماي 1915

أهم أحداث سنة 1915

10 جانفي
وفاة العالم الانقليزي اتفليد روسكو

13 جانفي
زلزال روما

24 جانفي
معركة دوغر

2 فيفري
بداية العبور عند الاسماعيلية

17 فيفري
وفاة الاديب نقولا رزق الله

19 فيفري
وفاة الفيلسوف الاسباني دي لوس ريوس

26 فيفري
استخدام قاذفة اللهب لاول مرة في الحرب

6 مارس
وفاة الاديب اللبناني مصطفى الامير

18 مارس
انزال جيوش الانقليز في الدردنيل

18 مارس
اتفاقية القسطنطينية

21 مارس
وفاة المهندس الامريكي وينسلو تايلور

23 مارس
وفاة الاديب السعودي الشيخ محمد شكري

12 افريل
معركة الشعيبة في العراق

18 أفريل
وفاة الشاعر السوري محمد سليم القصابي

20 افريل
فن الحرب الجوية

24 افريل
حملة غاليبولي

26 افريل
معاهدة لندن

27 افريل
وفاة الموسيقار الروسي الكسندر سكريبيابين

7 ماي
اغراق الباخرة البريطانية « لوزيتانيا »

8 ماي
معركة ارتوا في فرنسا

11 ماي
وفاة الشاعر التركي توفيق فكرت

11 جوان
وفاة الكاتب الاسباني لويس كولوما

15 جوان
صدور كتاب العالم الالماني الفرد فغنر « ولادة اليابسة والمحيطات »

26 جوان
مقتل الفيلسوف الالماني اميل لاسك

2 جويلية
وفاة السياسي المكسيكي بورفيريو دياز

9 جويلية
محاولة اغتيال سلطان مصر حسين كامل

28 جويلية
وفاة سلطان عدن علي العبدلي

5 اوت
احتلال فرسوفيا

11 اوت
ثورة خليفة بن عسكر

20 اوت
حرب الخنادق

21 اوت
القافلة الاولى من شهداء العروبة

30 اوت
وفاة العالم الالماني بول ارليخ

10 سبتمبر
وفاة النحات الفرنسي هنري غودييه برزيسكا

5 اكتوبر
انزال جيش الحلفاء في سالونيك

11 اكتوبر
وفاة العالم الفرنسي هنري فابر

11 اكتوبر
إعدام الممرضة اديث كافيل

30 اكتوبر
تعيين اريستيد بريان رئيسا للحكومة الفرنسية

3 نوفمبر
وفاة امير الكويت الشيخ مبارك بن صباح

14 نوفمبر
تأسيس حكومة تشيكوسلوفاكيا المستقلة

2 ديسمبر
تعيين الجنرال جوفر قائدا أعلى للجيش الفرنسي

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

16 ديسمبر
إمضاء معاهدة تحالف سعودية ـ بريطانية

17 ديسمبر
وفاة الكاتب التونسي يوسف جعيط

29 ديسمبر
إجتماع جوفر ـ هايغ.

10 جانفي 1915

توفي العالم الانقليزي هنري اتفليد روسكو، الأستاذ بكلية أوينز بمانشستر (1857 ـ 77).

ولد عام 1833. عرف ببحوثه مع ر.و.بنصين في الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفانديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف « الكيمياء الإبتدائية »، ومع كرل شورليمار « رسالة في الكيمياء » والكتابان من أهم المراجع.

13 جانفي 1915

حدث زلزال عنيف في روما وفي منطقة أبروتسي تسبب في مقتل 29.500 مواطنًا.

تقع أبروتسي بإيطاليا الوسطى، تمتد على طول البحر الأدرياتي وفي أكثر أجزاء البنابن حيث قمة « غران ساسوديطالي ».

24 جانفي 1915

جرت معركة دوغر بين جيوش الحلفاء والجيوش الألمانية.

والدوغر هو شط رملي فسيح بأواسط بحر الشمال، بين انقلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصائد الأسماك.

2 فيفري 1915

بدأ العبور عند الإسماعيلية، ولم يكن البريطانيون قد أكملوا استعداداتهم بعد لحماية مصر، حين حاول جمال باشا بمساعدة الألمان مهاجمة قناة السويس، فيضم إليه مسلمي مصر الذين يمنعهم النفوذ البريطاني من تلبية واجب الجهاد. وما أن تقدم الأتراك حتى انهمرت عليهم قنابل بطاريات الساحل والقطع البحرية الحليفة، فتراجعوا مذعورين.

17 فيفري 1915

توفي في القاهرة الأديب القصاص نقولا رزق الله، عن سن تناهز 45 عامًا.

كان ممن عملوا في تحرير جريدة « الأهرام » بمصر. وأصدر مجلة « الروايات الجديدة » سنة 1910. وترجم عدة روايات لمشاهير الكتاب إلى العربية.

19 فيفري 1915

مات في مدريد الفيلسوف الإسباني والمصلح التربوي فرنسسكو جينردي لوس ريوس.

ولد في روندا بمالقة في 10 أكتوبر 1839. درّس فلسفة القانون في مدريد وعرّف الإسبان بفلسفة كراوسه الذي ترجم له الوجيز في علم الجمال 1874. ونشر هو نفسه دراسات قانونية وسياسية 1875 ودراسات فلسفية ودينية 1876، وكذلك بعض المؤلفات في علم التربية. نشرت مؤلفاته الكاملة في عشرين جزءًا بين 1916 و1936.

26 فيفري 1915

استخدمت قاذفة اللهب لأول مرة في الحرب، وهي آلة تحتوي على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز الناشىء من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط. ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائيًا عند ضغط زناد عليه. اخترعها الألمان واستخدمها في غابة دارفوكورت (فردان)، ثم استخدمها الأنقليز في هجوم السوم وزيبروغ 1918.

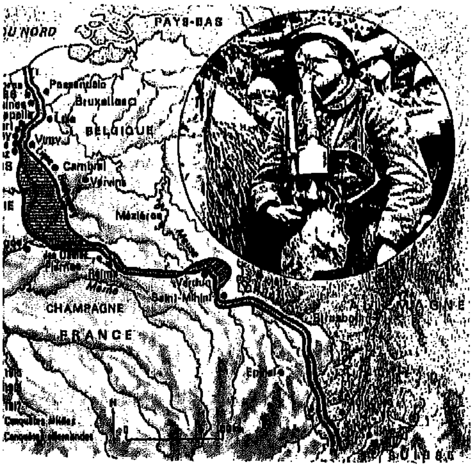

6 مارس 1915

توفي في بيروت الأديب اللبناني مصطفى الأسير عن سن تناهز 59 عامًا.

من موظفي حكومة لبنان ثم حكومة دمشق. صنّف رسالتين، هما « النبراس » في فضائل الإسلام، و« هدية الاخوان في تفسير ما أبهم على العامة من الفاظ القرآن ».

مصطفى الأسير

18 مارس 1915

في تركيا، بدأ الأنقليز بإنزال جيشهم إلى البر في الدردنيل بعدما مهدوا له بضرب مواقع الترك بمدافعهم ضربًا استمر ساعات طوالًا. ثم باشروا إنزال القوات وكان مصطفى كمال يرابط هنالك فلما رأى ما حدث باغت الأنقليز وقاتلهم ومنعهم من توطيد أقدامهم في تلك الشواطىء، ونال انتصارًا عظيمًا عليهم.

18 مارس 1915

اتفاقية القسطنطينية

عقدت اتفاقية سرية بين روسيا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى بتبادل المذكرات بين سان بطرسبورغ وباريس ولندن. فجرى الإتفاق على أن تضم روسيا إليها « القسطنطينية، وساحل البوسفور الغربي، وبحر مرمرة، ومضايق الدردنيل، وتراقية الجنوبية إلى خط اينوس - ميدية وساحل آسيا الصغرى بين البوسفور ونهر سقارية ونقطة تقع على خليج أزمير تعيّن فيما بعد ثم الجزر الكائنة في بحر مرمرة وجزيرتي امروز وتنيدوس ».

وفي مقابل ذلك اعترفت روسيا بعدد من المطالب التي تقدمت بها بريطانيا وفرنسا.

1 - ما يختص بتركيا :

أ - جعل القسطنطينية ميناء حرًا للحلفاء وضمان الملاحة التجارية في المضايق.

ب - موافقة روسيا على الإعتراف بحقوق بريطانيا وفرنسا الخاصة في « آسيا التركية » بعقد إتفاقية منفصلة.

ج - اقتطاع البلاد الإسلامية المقدسة من تركيا ووضعها، بعد إضافة بلاد العرب إليها، تحت حكم إسلامي مستقل.

2 - ما يختص بإيران :

أ - وافقت روسيا على إدخال المنطقة المحايدة، المنصوص عليها في اتفاقية سنة 1907 الانقليزية الروسية، ضمن منطقة النفوذ البريطانية.

ب - على أن هذه الإتفاقية كانت فيها تحفظات ثلاثة : أولها أن المناطق المصاقبة لمدينتي اصفهان ويزد يجب أن تدخل ضمن منطقة النفوذ الروسية، وثانيها أن جزءًا من الطرف الشرقي للمنطقة المحايدة الذي يجاور بلاد الأفغان يجب أن يدخل ضمن المنطقة الروسية، وثالثها أن تكون لروسيا الحرية التامة في العمل ضمن منطقة نفوذها هي نفسها.

وقد تعهدت روسيا، علاوة عن الترتيبات الإقليمية هذه، بمساعدة الحلفاء في حالة

مهاجمتهم الدردنيل. وحينما أعلنت إيطاليا الحرب أبدت بدورها موافقتها على هذه الإتفاقية الروسية الأنقليزية الفرنسية.

21 مارس 1915

توفي المهندس الأمريكي فريدريك وينسلو تايلور مؤسس علم إدارة الأعمال.

ولد في 20 مارس 1856 بمدينة غرمان ـ تاون بالولايات المتحدة، وتخرج من معهد ستيفنس للتكنولوجيا 1883. نجحت الطريقة التي أدخلها لإدارة الأعمال في الورشة والمكاتب والمصانع وخاصة في مصانع الصلب. له عدة مؤلفات أهمها « قواعد الإدارة العلمية » 1911، و« الإدارة العلمية » 1914.

23 مارس 1915

توفي في القاهرة الأديب السعودي الشيخ محمد شكري عن 84 عامًا.

من أهل مكة المكرمة. له كتب، منها « رحلة » من الحجاز إلى مصر 1884، و« نظم أسماء برق العرب » و« رسالة في الشطرنج » و« مجموعة من الدوبيت مرتبة على الحروف »، و« مجمع الأمثال العامية » على الحروف، و« مجمع اللطائف » و« الدارات والدور والديرة ». وله مجموعة من الكتب في اللغة والأدب بخطه في الخزانة التيمورية بمصر.

12 افريل 1915

معركة الشعيبة في العراق

كان سقوط البصرة (نوفمبر 1914) نكبة كبرى على السلطان في الآستانة. فتشاورت الوزارة التركية، وقررت إرسال نجدات إلى قواتها هناك، والإهتمام بتلك الجبهة، خشية أن يضيع العراق بأكمله. لهذا زحف حوالي 37 ألف جندي من سوريا إلى بغداد. وقرر هؤلاء التقدم جنوبًا في محاولة لإسترداد البصرة.. وهناك وقعت معركة « الشعيبة » في 12 أفريل حيث انتصر الأنقليز بفضل امدادات غزيرة وصلتهم إبان تلك المعركة من الهند. وقد انتحر القائد التركي حين علم بفشل قواته.

18 أفريل 1915

توفي في دمشق الشاعر السوري محمد سليم القصابي المعروف بقصاب حسن عن 58 عامًا.

له شعر وتواشيح وعناية بالأدب. أصله من الموصل، انتقل منها أحد جدوده إلى دمشق سنة 1810. له « نشأة الصبا » ديوان شعره في صباه و« سحر البيان » ديوانه الثاني و« جهد المستطيع في أنواع البديع » شرح بديعية له مطلعها :

« لولا نسيم الصبا من حي ذي سلم
ما حان قلبي صبا للبان والعلم »

20 افريل 1915

سجلت سنة 1915 تقدمًا هامًا في فن الحرب الجوية : فقد ظهر إطلاق النار من خلال المروحة. وكان غاروس هو الذي قام بأول تجربة بمروحة مصفحة ليتجنب الرصاص. وقد وقع في الأسر في هذا اليوم، قبل أن يتسع له الوقت لاتلاف جهازه. ورأى الألمان أن يستولوا على الجهاز السري. وعهد بهذا الجهاز إلى فوكر الذي فحصه في نفس الأسبوع واتقنه ووضع جهاز التوقيت للحل الحقيقي للمشكلة.

ومن بين أعمال التقدم المسجلة في هذه الحرب تجدر الإشارة إلى طائرة جونكزر المعدنية كلها، « هاندل باغ » ذات المحركين واسطوانات هيسبانو ـ سويزا الثماني بشكل V (وقد صنع منها خمسين

الفّا)، والطائرة المستشفى لفوزان. وعلى صعيد الفن الحربي، أول مهاجمة للجيوش على الأرض بواسطة الطيران المنخفض السريع.

24 افريل 1915

حملة غاليبولي

نـزلت الجيوش الأنقليـزية والاسـترالـيـة والنيوزيلندية بعدة جهات في شبه جزيرة غاليبولي ونزلت قوة فرنسية على الشاطىء الآسيوي واستطاع الأتراك بقيادة ليمان فون ساندرس

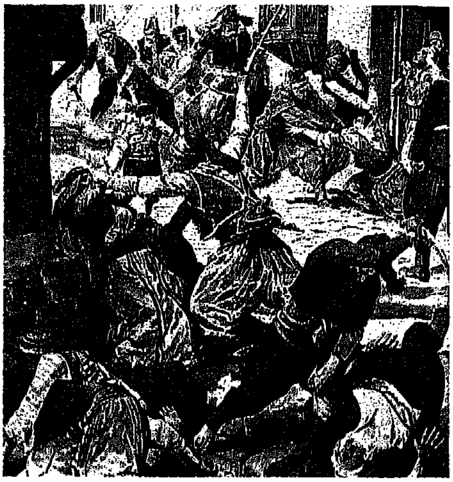

تقوية استحكاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعوهم من الإتصال بعضهم ببعض ومن اية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال وهو كمال أتاتورك فيما بعد) وقد برز في القتال وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحري البريطاني الراسي بمودروس بجزيرة لمنوس.

26 افريل 1915

معاهدة لندن

عقدت في لندن معاهدة سرية وقعت عليها بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا. وكانت هذه المعاهدة ثمنًا دفعه الحلفاء لإيطاليا لقاء انضمامها لمعسكر الحلفاء.

ومن بين الإمتيازات الإقليمية التي وعد بها الإيطاليون، هي الإمتيازات التالية في الشرق الأوسط.

1 ـ اعطيت إيطاليا سيادة تامة على جزر الدوديكانيز الستراتيجية الواقعة بالقرب من الساحل التركي، والتي كانت تحتلها إيطاليا منذ 1912.

2 ـ نقلت إلى إيطاليا جميع الحقوق والإمتيازات العائدة للسلطان في ليبيا بمقتضى معاهدة لوزان 1912

3 ـ نصت المادة التاسعة، وهي أهم مادة، على ما يأتي : تعترف فرنسا وبريطانيا وروسيا بأن إيطاليا لها مصالح في البحر الأبيض المتوسط بوجه عام، وفي حالة تقييم القسم الآسيوي من تركيا جزئيًا أو كليًا لابد أن تحصل ـ أي إيطاليا ـ على حصة عادلة من منطقة البحر الأبيض المتوسط المتاخمة لولاية « أداليا » حيث كانت إيطاليا قد حصلت من قبل على حقوق ومصالح تكوّن منها موضوع الميثاق الإيطالي البريطاني. وينبغي أن تخطط المنطقة التي ستخصص لإيطاليا نهائيًا في الوقت المناسب على أن تأخذ بنظر الإعتبار مصالح فرنسا وبريطانيا الموجودة حاليًا.

كما يجب أن تؤخذ بنظر الإعتبار أيضًا مصالح إيطاليا في حالة الإحتفاظ بوحدة الإمبراطورية التركية، أو عند إجراء تغييرات في مناطق نفوذ الدول.

وإذا ما احتلت فرنسا وبريطانيا وروسيا أية أراض في القسم الآسيوي من تركيا خلال الحرب، فان منطقة البحر الأبيض المتوسط المتاخمة لولاية أداليا ضمن الحدود المشار إليها أعلاه يجب أن

تحجز لإيطاليا التي يجب أن يكون لها الحق في احتلالها.

وبعد أن تسلحت إيطاليا بهذه الضمانات أعلنت الحرب على تركيا يوم 20 أوت 1915.

27 افريل 1915

توفي بموسكو الموسيقار الروسي الكسندر سكريبابين عن 43 عامًا.

ولد بموسكو في 6 جانفي 1872. التحق بالمعهد الموسيقي سنة 1886. وابتداء من سنة 1890 أصبح موسيقيًا ماهرًا، وشرع في إنجاز العديد من الأعمال الخالدة، نال بفضلها الجائزة التقديرية الكبرى منحتها له إدارة المعهد العالي للموسيقى بموسكو.

وضع أعمالًا بالغة الروعة كان من بينها مجموعة كبيرة من المعزوفات المتنوعة، وبعض المقطوعات للبيانو والأوركسترا، وخمس سمفونيات، كان متأثرًا فيها بمدرسة شوبان.

7 ماي 1915

غرقت الباخرة البريطانية «لوزيتانيا» من جرّاء تسرّب المياه إلى داخلها وأسفر هذا الحادث عن 1198 ضحية.

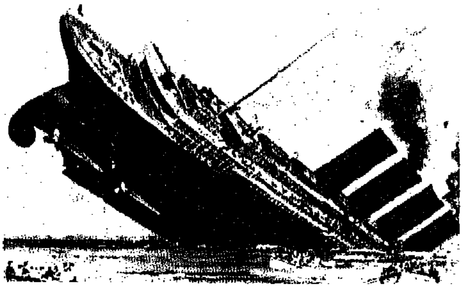

8 ماي 1915

معركة أرتوا في فرنسا

أصبح إقليم ارتوا ميدانًا للحرب العالمية حيث حدثت به معارك شديدة بين الجيوش الفرنسية

والقوات الألمانية. فتعطلت مساحات شاسعة من الأراضي الفلاحية بسبب تحولها إلى ساحات للمعارك وتجنيد ملايين من فلاحيها. وأدى ذلك إلى اتلاف ملايين الهكتارات. كما استنزفت مناجم عديدة، وتوقفت معامل وتحوّلت أخرى لتختص في الإنتاج الحربي أساسًا.

يقع إقليم أرتوا في شمال فرنسا قريب من بحر المانش بين بيكاردي في الغرب وفلاندرز في الشرق. نسبت الآبار الارتوازية إلى إقليم أرتوا الذي عرفت به هذه الآبار قرونًا طويلة.

11 ماي 1915

توفّي الشاعر التركي توفيق فكرت، صاحب المدرسة الحديثة في الشعر التركي.

ولد عام 1867. إلتحق بإحدى وظائف الحكومة، ثم انصرف عنها إذ لم توافق طبعه وأصبح مدرسًا بكلية روبرت باسطنبول وبقي فيها حتى وفاته.

اشترك في تحرير جريدة المرصاد التي كان يصدرها الشاعر إسماعيل صفا وأسهم في تحرير صحف أخرى، نشط لفن الأدب، حتى أصبح مؤلفًا ذائع الصيت، رفض منصب وزير المعارف في ظل حكومة تركيا الفتاة، مكتفيًا بمنصب مدير معهد سراي العالية، واعتزل عمله عام 1910، ووقف نفسه على نظم الشعر والتدريس بكلية روبرت.

من روائع شعره « العود المحطم » طبع عدة مرات، و« الضباب » أقوى قصائده، حمل فيها على استبداد عبد الحميد، و« سيس » التي كان شباب عصره ينزلونها منزلة الكتب المقدسة.

11 جوان 1915

توفّي الكاتب المسرحي الإسباني لويس كولوما المولود في 9 جانفي 1851.

اشتهر بمسرحياته ذات الأسلوب المتألق والحوار الساخر، وكتبها بنظرة الاستخفاف التي كانت طابعًا للحياة الأدبية في عصره.ومن أهم أعماله : « الشيخ الأعزب » 1888، و« المخادع » 1891، و« الحب من أجل الحب » 1894، واشهرها جميعًا « سنة الحياة » 1900. له أيضًا مأساة معروفة « العروس الحزينة » 1901.

15 جوان 1915

نشر العالم الألماني الفرد فغنر كتابًا بعنوان « ولادة اليابسة والمحيطات » يتضمن بحثًا شائقًا

عن أعماق البحار، وانزلاق اليابسة، وتحركات الشواطىء، والشقوق في سطح أرض عمق البحر، وانتقال مكان القطبين، وأخيرًا وجود مادة « المانغانيز » في أعماق المحيطات وهو أمر بالغ الأهمية من الوجهة الإقتصادية، ولا ريب أن هذه الأبحاث من شأنها توضيح وتفسير التحولات التي تصيب قشرة الأرض وتساعد على النظر إلى ما يقع من احداث نظرة صحيحة.

لقد كان التفسير السائد لوجود الجبال هو أن البرودة والانقباض اللذين حصلا في داخل الأرض جعلا سطح الأرض يتجعد وكانت الجبال نتيجة هذا التجعد، غير أن العالم فغنر أبدل هذا التفسير بتفسير آخر مآله أن اليابسة كانت في الأصل قارة واحدة غير صلبة انقسمت إلى قارات منفردة استقرت على مادة الأرض اللزجة المسماة « ماغما ».

لم يكن فغنر متضلعًا في علوم مركبات الأرض في بادىء الأمر فبدأ بتحدي المبادىء التقليدية لتلك العلوم وكان مختصًا بالأحداث الجوية، وأظهر إهتمامًا بكميات الهواء القطبية، فأصبح منذ سنة 1906 إلى سنة 1908 عضوًا في بعثة علمية إلى جزيرة غروانلند القطبية الدنماركية، ثم منذ سنة 1908 حتى سنة 1912 تعاطى التعليم في جامعة ماربور، ولكن سحر الجليد الدائم في جزيرة غروانلند استهواه اكثر مما استهواه التعليم الجامعي، فرجع في شتاء سنة 1912 إلى جزيرة غروانلند حيث عبر صحراء الجليد في سنة 1913.

26 جوان 1915

لقي الفيلسوف الالماني إميل لاسك مصرعه على الجبهة الروسية عن سن تناهز 40 عامًا. درّس في جامعة فرايبورغ، ثم في جامعة هايدلبرغ. وحاول تجاوز الكانطية المحدثة لتأسيس ميتافيزيقا للمعرفة. يمثل فكره في خاتمة المطاف تركيبًا بين نقدية كانط وحدسية فينو مينولوجيا هوسرل. وكان أستاذ هايدغر.

من مؤلفاته : « مثالية فيخته والتاريخ » 1902، و« فلسفة القانون » 1905، و« منطق الفلسفة ونظرية المقولات » 1910، و« نظرية الحكم » 1911.

2 جويلية 1915

مات في المنفى السياسي المكسيكي بورفيريو دياز رئيس جمهورية المكسيك 1876 ـ 1911. ولد في 15 سبتمبر 1830. شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة في المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل المرافق والتعليم فنجحت ثورة ماديرو في إقصائه عن الحكم.

9 جويلية 1915

في مصر، قام المواطن محمد نجيب الهلباوي المدرس بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية بإلقاء قنبلة من أحد نوافذ المنزل رقم

99 بشارع رأس التين على موكب السلطان حسين كامل، ولكن القنبلة سقطت تحت أقدام خيل العربة السلطانية ولم تنفجر.

وعلى إثر هذا الحادث، أصبحت الحياة في البلاد جميعًا وبخاصة في الإسكندرية والقاهرة متوترة إلى أقصى حدود التوتر، وباتت الثورة في ارتقاب القائد الذي يشعل فتيلها فينفجر على إثرها بركانًا تشعله الأمة المصرية بأسرها.

28 جويلية 1915

توفي في عدن السلطان علي العبدلي، من سلاطين لحج في عهد الإستعمار البريطاني.

كانت إقامته وإقامة أسلافه في حوطة لحج. وتولى يوم وفاة عمه أحمد بن فضل (1914) فغضب أولاد أحمد وامتنعوا عن دفع أموال الدولة فأخذهم علي بالحسنى.

وكان قد تدرب على العمل أيام عميه فضل بن علي وأحمد بن فضل بن محسن. ونشبت الحرب العالمية فحاولت الحكومة العثمانية استمالته إليها فلم يستطع أكثر من الحياد. وهاجم ضباط وجنود من الترك، مع جماعات من اليمن جانبًا من الحوطة فنهض السلطان علي لصدهم فمرّ بكمين من الهنود ظنوه من أعدائهم فأصيب برصاصهم وحمل إلى عدن فتوفي بها.

5 أوت 1915

احتلت الجيوش الألمانية مدينة فرسوفيا.

11 أوت 1915

ثورة خليفة بن عسكر

في تونس، وبينما كانت الحرب العالمية على أشدها اندلعت شرارة ثورة وطنية على النظام الإستعماري بمناطق الجنوب التونسي بقيادة خليفة بن عسكر وسرعان ما التف حوله عدد كبير من المناضلين.

ولتعزيز هذه الثورة المباركة إنضم إليها كثير من المحاربين الطرابلسيين إثر فشل ثورتهم ضد الغزو الإيطالي نتيجة إنهزام تركيا وقطع الإمدادات عنهم.

تمكنت هذه الثورة من التصدي بكل عنف للجيوش الإستعمارية الغاشمة في السهول والجبال، في الكهوف والمفاوز، واستطاعت الإستيلاء على مناطق شاسعة بالذهيبات وجنين وأم السويق وامتدت غارات الثوار وانتصاراتهم إلى مراكز الجيوش الإستعمارية بأقصى الجنوب التونسي وتطهرت تلك المناطق من رجس العدو الأجنبي الذي بقي مقهورًا ومحصورًا في بعض استحكاماته العسكرية لا يقدر على مفارقتها أو الخروج منها...

تواصلت هذه الثورة تحقق انتصاراتها الواحد

تلو الآخر حتى نهاية الحرب العظمى لما تمكنت فرنسا من التفرغ لقمعها والقضاء عليها بما وفرته لجيوشها من التعزيزات والإمدادات المتنوعة. وعند ذلك انزلت جام غضبها وبطشها بالجميع مؤاخذة الزوجة القابعة داخل بيتها بمواقف بعلها الثائر، والقريب بجريرة من تربطه به صلة رحم أو ما يعتقد أنها كذلك. ولم يكد يسلم أو ينجو من شر هذه الموجة العاتية من التنكيل إنسان أو حيوان. وابتليت عروش الجنوب التونسي بشتى أنواع التعذيب. مما اضطر خليفة بن عسكر تصحبه جموع غفيرة نساء ورجالاً إلى الإلتجاء إلى طرابلس.

20 أوت 1915

حيال الجمود المسيطر على الجبهة الغربية في معارك الحرب، برز عاملان جديدان في النزاع هما : أولاً، دخول إيطاليا ثم بلغاريا الحرب، وثانيًا فتح الجبهة الشرقية.

أ ـ حرب الخنادق : سيطر الجمود على الجبهة الغربية ولجأ الفريقان إلى حفر الخنادق. فامتدت من بحر الشمال حتى حدود سويسرا (850 كلم)، بعضها متعرج وبعضها مضاعف في صفوف متوازية ومتصلة بممرات، يقيها من الأمام شريط شائك، وتعددت ضمنها الملاجىء وتساندها « أعشاش الرشاشات » تحت أبنية من الإسمنت المسلح.

ب ـ الجهة الروسية : شعر الألمان بأن الوقت يعمل ضدهم ولصالح الحلفاء فصمموا على خرق الجمود، وأعدّ القائد الألماني الجديد فالكنهاين (وقد حل محل مولتكي الذي أقيل إثر معركة المارن الأولى) هجومًا عنيفًا يخلصه نهائيًا من روسيا، فيصب بعد ذلك كامل طاقاته ضد فرنسا. فاجتاح بولونيا (ربيع سنة 1915).

ورد عليه الحلفاء بهجومين عقيمين على الجبهة الغربية، وبمحاولة فاشلة لاقتحام الدردنيل والبوسفور.

ج ـ تدخل إيطاليا وبلغاريا : لم يخفف من وطأة الحرج لدى الحلفاء إلا دخول إيطاليا الحرب إلى جانبهم (أفريل 1915). وإيطاليا قد اشترطت مقابل شنها الحرب على النمسا إقرار الحلفاء لها ببعض المناطق النمساوية في التيرول والادرياتيك.

أما بلغاريا فقد مالت إلى ألمانيا والنمسا (سبتمبر 1915) طمعًا في الحصول على مقدونيا (من أجلها كانت قد خاضت الحرب البلقانية الثانية عام 1913). ووفق النمساويون والبلغار في اجتياح الصرب والجبل الأسود، وانفتحت بذلك الطريق أمام ألمانيا لإمداد حليفتها تركيا.

عند ذلك صمم الحلفاء على إنزال قوات في

سالونيك (مقدونيا) بقيادة الجنرال ساراِيل، وانضمّ إليه المقدونيون فافتتحت بذلك « الجبهة الشرقية ».

20 اوت 1915

توفّي العالم الالماني في الطب بول ارليخ المتحصل على جائزة نوبل للطب سنة 1908.

ولد في 13 مارس 1854. أدار سنة 1896 معهدًا لأبحاث المصل في ستغلتز، بالقرب من برلين، نقل باسم معهد العلاج التجريبي إلى فرنكفورت سنة 1899. اقتسم ارليخ مع إيلي متشينيكوف جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثه في علم المناعة. له بحوث قيمة في علم الدم، وفي الباتولوجيا الخلوية، وفي استخدام الاصباغ في الفحوص المجهرية، وفي دراسة السرطان، وفي علاج الأمراض. اكتشف السلفرسان والنيوسلفرسان (أقل سمية من السلفرسان) لعلاج الزهري.

21 اوت 1915

القافلة الأولى من شهداء العروبة

إن دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى بجانب ألمانيا والنمسا والمجر، ضد انقلترا وفرنسا وروسيا. قد زاد أهمية سوريا، زيادة هائلة : ذلك أن الحصار البحري الذي ضرب على السواحل العثمانية من قبل أساطيل الحلفاء، لم يترك سبيلًا للمواصلات والمنقولات بين مختلف أجزاء الدولة، غير الطرق البرية. ومن المعلوم أن الطرق البرية التي تربط عاصمة السلطنة العثمانية بولايات الموصل وبغداد والبصرة كانت تمر بحلب، وأما التي تربط العاصمة بالحجاز وعسير واليمن فكانت تمر بدمشق.

ولهذا السبب، أصبحت سوريا ملتقى شرايين حياة الدولة العثمانية. هذا إلى جانب طبيعة سواحلها الطويلة التي كانت تجعلها عرضة لهجمات الأعداء من البحر واستيلاء الحلفاء على سوريا، وكان هذا يؤدي ـ على الفور ـ إلى انقطاع روابط الإتصال بين الأنضول وبين سائر الولايات العربية بأجمعها.

هذه الأحوال كانت تستلزم، بطبيعتها جعل سوريا قاعدة لتنظيمات عسكرية وإدارية قوية وحكيمة.

وفضلًا عن ذلك، فالخطط الحربية التي تقررت بين القيادة العامة الألمانية والقيادة العامة العثمانية ـ منذ البداية ـ كانت تتضمن « سوق حملات عسكرية » على قنال السويس، وهذه الحملات كان لابد أن تقوم من جنوب سوريا.

وغني عن البيان أن هذه الخطة الحربية ضاعفت من اهمية سوريا، وقوت حاجتها إلى

التنظيمات العسكرية والإدارية الخاصة، ولذلك رأى مجلس الوزراء من الضروري أن يعهد بهذه المهام الخطيرة إلى قائد قوي الشكيمة، مع منحه سلطات فوق العادة تساعده على تنظيم وتوجيه الشؤون الإدارية والإقتصادية وفق مقتضيات الحركات الحربية الدفاعية والهجومية. واختار لهذه القيادة « جمال باشا »، الذي كان وزيرًا للبحرية، فضلاً عن كونه من صناديد جمعية الإتحاد والترقي، ومن أبرز رجال الدولة، في عهد « المشروطية الثانية ».

ونستطيع القول : إنه كان يؤلف ـ مع أنور باشا وطلعت باشا ـ « ثالوث الحكم »، الذي كان يتصرف بمقدرات البلاد، تصرفًا مطلقًا.

وقد غادر جمال باشا عاصمة السلطنة إلى سوريا، في 21 نوفمبر 1914، ليتسلم زمام الحكم هناك، بصفته « وزيرًا للبحرية وقائدًا للجيش الرابع »، متمتعًا بسلطات فوق العادة، تشمل الأمور الإدارية والسياسية، فضلاً عن الأمور العسكرية.

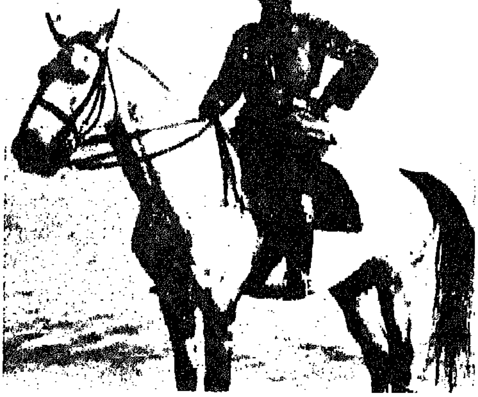

وبقي حاكمًا على سوريا، نحو ثلاثة أعوام، حكمها حكمًا يكاد يكون مطلقًا.
ان أعدام أحرار العرب في بيروت وفي دمشق، كان قد تم في عهده وبأمره كما سيتبيّن من التفاصيل التالية.

ففي أواخر شهر جوان 1915. أصدر جمال باشا أمرًا باعتقال « عبد الكريم الخليل » ـ مع جماعة من رفاقه ـ وألّف « ديوان حرب عرفي » خاص، لمحاكمة هؤلاء، بتهمة « التحريض على الثورة المسلحة بمساعدة الأعداء ».

و« ديوان الحرب العرفي » المذكور انعقد في عالية، ـ وبعد تحقيقات ومرافعات سريعة ـ حكم بالإعدام على إثني عشر شخصًا ـ وعلى رأسهم عبد الكريم الخليل ـ .

وتم تنفيذ الحكم المذكور، بإعدامهم شنقًا، في ساحة البرج ببيروت، وذلك في 21 اوت 1915.

إن إعدام هؤلاء ـ وقد عرفوا فيما بعد باسم « القافلة الأولى من الشهداء » ـ لم يولد رد فعل شديد. لأن محاكمتهم جرت بسرعة كبيرة وبسرية تامة، ولأن التهمة الموجهة إليهم كانت « الإعداد لثورة مسلحة خلال الحرب، بمساعدة أعداء الدولة ». وغني عن البيان أن موافقة أو عدم موافقة هذه التهمة للواقع ما كانت من الأمور التي تظهر إلى العيان.

ولكن جمال باشا لم يشأ أن يكتفي بإعدام هؤلاء، بل رأى أن يوسع دائرة التحقيقات والمحاكمات، ويطيل سلسلة أحكام الإعدام، مستندًا إلى الأوراق التي كانت قد وجدت في خزانات القنصليتين الفرنسيتين في بيروت وفي دمشق، عقب إعلان الحرب وسفر موظفي القنصليات.

وكان بين الأوراق المذكورة ملفات المخابرات التي كانت جرت بين القنصلية وبين السفارة الفرنسية في اسطنبول. وهذه المخابرات تضمنت أسماء عدد غير قليل من رجال العرب الذين كانوا قد طالبوا بالإصلاحات سنة 1913.

وجمال باشا كان قد أطلع على الأوراق المذكورة عقب وصوله إلى دمشق، إلا أنه لم ير من الموافق إثارة هذه الأمور القديمة، في الوقت الذي كانت الدولة تسعى فيه إلى إكتساب الراي العام العربي والإسلامي، وتوجيهه نحو غايات الحرب. إن سائر الوزراء أيضًا كانوا قد رأوا هذا الراي. ولذلك تقرر عدم إجراء معاملة ما على الأشخاص الواردة أسماؤهم في أوراق المخابرات المذكورة.

غير أن جمال باشا غيّر رايه في هذا المضمار، بعد إعدام عبد الكريم الخليل ولا سيما بعد إعتقال عبد الغني العريسي. وصار يقول بضرورة إحالة الوثائق المذكورة إلى « ديوان الحرب ». وكتب الى وزارتي الداخلية والحربية في العاصمة، طالبًا موافقتيهما على ذلك.

ولكن الوزيرين ـ طلعت باشا وأنور باشا ـ لم يحبذا اقتراح جمال باشا، في بادىء الأمر، وذلك للأسباب التالية : إن جميع الأوراق والوثائق المذكورة يعود إلى ما قبل الحرب، ومعظمها يعود إلى سنة 1913، ويحوم حول رجال الجمعيات والأحزاب التي كانت تطالب بالإصلاحات على أساس اللامركزية. والحكومة كانت ـ في حينها ـ قد وافقت على الإصلاحات المطلوبة، حتى انها كانت وقّعت على إتفاقية في هذا الشأن مع ممثل الشبيبة العربية. والحكومة كانت قد أصدرت أخيرًا عفوًا عامًا عن جميع الجرائم السياسية.

وفضلًا عن كل ذلك، فالأوراق المذكورة كانت تتضمن أسماء أشخاص عديدين، ظلوا على صلات حسنة مع الحكومة منذ ذلك الحين.

الشهيد عبدالكريم الخليل

وفتح تلك القضايا من جديد، في هذه الآونة ـ والحالة تلك ـ لا يكون موافقًا لمصلحة الدولة، فضلًا عن كونه مخالفًا للعدالة، نظرًا لقرارات الحكومة السابقة، لأحكام قانون العفو العام.

ولكن جمال باشا أصر على رايه، زاعمًا أن الإعترافات التي حصل عليها من عبد الغني العريسي، تبرهن على إستمرار هؤلاء في الخيانة بعد بدء الحرب أيضًا.

وبعد مخابرات طويلة، إستطاع أن يحصل على موافقة زميليه.

واسرع في تأليف « ديوان حرب عرفي » خاص في عالية، وأحال إليه الوثائق التي كان قد عثر عليها في خزانات القنصليتين، كما أمر باعتقال جميع الأشخاص الذين ذكرت أسماؤهم في تلك الوثائق، وديوان الحرب هذا أجرى التحقيقات والمحاكمات، وانتهى إلى الحكم بالإعدام على أكثر

من سبعين شخصًا، وإلى الحكم بالسجن والابعاد على نحو عشرة أشخاص.

وكان الحكم بالإعدام على عشرين منهم حضوريًا، وعلى الباقي غيابيًا.

وجمال باشا أمر بتنفيذ الأحكام المذكورة على الفور. ولذلك تم شنق سبعة من المحكوم عليهم في دمشق، والثلاثة عشر الباقين في بيروت، في نفس الليلة.

(انظر 6 ماي 1916).

الشهيد عبد الكريم الخليل.

ولد في برج البراجنة (من ضواحي بيروت) عام 1884. تعلم الحقوق بالآستانة. وانتخب رئيسًا للمنتدى الأدبي (العربي) فيها واحترف المحاماة. وعاد إلى سوريا في أوائل الحرب العالمية، يحمل فكرة انفصال العرب عن الترك. وخدعه جمال باشا باظهاره الموافقة على جعل بلاد الشام « خديوية » تتبع الدولة العثمانية (كما كانت مصر) ويكون هو (جمال) الخديوي الأول فيها. ونشط عبدالكريم. فألّف جمعية شبه سرية لهذا الغرض.

ولم يلبث جمال أن قلب له ظهر المجن، فاعتقله وقتله شنقًا، ببيروت.

10 سبتمبر 1915

توفي النحات الفرنسي هنري غودييه برزيسكا عن سن تناهز 24 سنة.

درس في انقلترا وألمانيا، عرف بتماثيله للحيوانات وأعماله التجريدية وأشهرها « الراقصة » و« المغني ».

5 اكتوبر 1915

إنزال جيش الحلفاء في سالونيك

تقع مدينة سالونيك شرقي اليونان على خليج سالونيك، وتقوم على جزيرة صغيرة في بحر إيجي، وعلى عنق شبه جزيرة كلسدسي. وهي ثاني كبرى مدن اليونان وأكبر ثغورها.

بدات حملة سالونيك في الحرب العالمية بعد سقوط حكومة فنيزلس في هذا اليوم، وذلك بنزول قوة تابعة للحلفاء، بقصد فرض « حصار سلمي » على سواحل اليونان المحايدة.

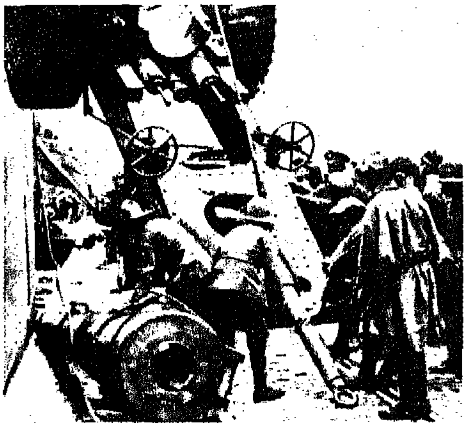

11 اكتوبر 1915

توفي العالم بالحشرات والمؤلف الفرنسي جان هنري فابر عن سن تناهز 92 عاما.

إشتهر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشرات. وأهم مؤلفاته : « حياة العنكبوت » 1912، و« عجائب الغريزة » صدر 1918، و« عجائب عالم الحشرات » صدر 1938.

11 اكتوبر 1915

أصدر الألمان الحكم بإعدام الممرضة الأنقليزية اديث كافيل التي كان لها في الحرب العالمية في بلجيكا دور كبير في مواساة الجرحى ومعالجتهم ومساعدة الأسرى الفارين من وجه الألمان لاجتياز الحدود إلى هولاندا التي كانت ما تزال على الحياد في تلك الحرب. وقد واجهت الموت أمام مفرزة الإعدام بكل شجاعة وبسالة. وهي من مواليد 4 ديسمبر 1865.

30 اكتوبر 1915

في باريس، عيّن السياسي الفرنسي اريستيد بريان رئيسًا للحكومة الفرنسية خلفًا للسياسي الإشتراكي فيفيان.

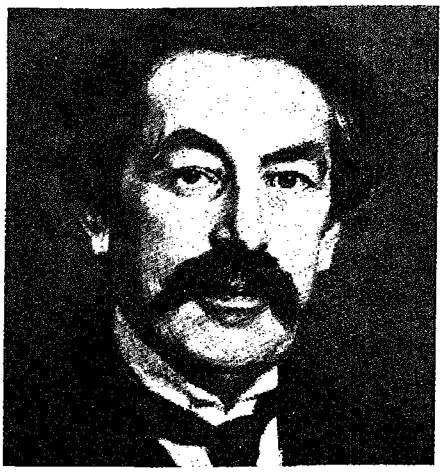

3 نوفمبر 1915

توفي أمير الكويت الشيخ مبارك بن صباح الصباح عن سن تناهز 77 عامًا.

نشأ في الكويت وكان نفوذ الكلمة فيها لأخويه (محمد وجراح) فقتلهما سنة 1895، واستقام له أمرها. وهو سابع من وليها من آل الصباح. وكان للعثمانيين (الترك) شيء من السلطان في الكويت، فحرضوا « ابن الرشيد » على « مبارك » فظفر مبارك. وحاولوا نفيه سنة 1898 بحيلة، فأرسلوا إحدى السفن لنقله، ليكون من أعضاء مجلس الشورى بالآستانة، فتضاءل ولجأ إلى الأنقليز، فانقذوه من الأتراك. ولكنهم أعلنوا في تلك السنة « حمايتهم » للكويت. وظل حاكمًا إلى أن مات فيها بقصره.

وكان طموحًا مهيبًا، وتقدمت الكويت في أيامه، وأخباره مع الترك والأنقليز وآل الرشيد وآل سعود كثيرة. وقد اشتهر الشيخ مبارك بالتقلب وعدم الثبات على سياسة واحدة، فقد كان يساعد آل سعود لإضعاف نفوذ الرشيد وخضد شوكتهم، كما انه كان يعمد أحيانًا إلى تقوية صلاته بالرشيد خوفًا من توسع آل سعود.

14 نوفمبر 1915

في باريس أعلن السياسي التشيكوسلوفاكي توماس ماساريك تأسيس حكومة تشيكوسلوفاكيا المستقلة.

ولد في مورافيا في 7 مارس 1850. عيّن محاضرًا للفلسفة بجامعة فيينا، وصار أستاذًا بجامعة براغ (1882 ـ 1911) تراس حزب الإستقلال التشيكي 1907 الذي هدف إلى نيل الإستقلال التام من النمسا.

وعند إعلان الحرب العالمية الأولى هرب إلى باريس، ومع بنيش كـوّن المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي الذي اعترف الحلفاء 1918 بأنه الحكومة الفعلية لتشيكوسلوفاكيا.

2 ديسمبر 1915

أعلن في باريس عن تعيين الجنرال جوزيف جوفر قائدًا أعلى للجيش الفرنسيّ، وكان جوفر بقيادته الذكية في معارك الحرب كسب معركة المارن الأولى سنة 1914.

10 ديسمبر 1915

توزيع جوائز نوبل

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذا العام، وقد منحت جائزة نوبل في الكيمياء للعالم الألماني ريتشارد فيلشتاتر لبحوثه في اليخضور، والأصباغ النباتية الحمر والزرق والبنفسجية.

ومنحت جائزة نوبل في الفيزياء للعالم الأنقليزي وليم هنري براغ الأستاذ في جامعة لندن بمشاركة إبنه وليم لورنس براغ، لبحوثه في طيف أشعة إكس واستخدامه مطياف أشعة إكس في تركيب البلورات.

ومنحت جائزة نوبل للآداب للكاتب المسرحي والروائي الفرنسي رومان رولان (1866ـ1944) وهو من كتّاب السير المشهورين. ترجم لبتهوفن وتولوستوي وغاندي. ألف قصة في عشرة أجزاء عنوانها « جان كريستوف » 1912 (ترجمت إلى العربية)، وهي سيرة لهذا الموسيقار الألماني، وتحتوي على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية في ذلك الوقت. وكان يؤمن بالسلم وينادي بهذه الفلسفة.

وأعلن في ستوكهولم وفي أوسلو عن عدم توزيع جائزة نوبل للطب وجائزة نوبل للسلام لهذا العام.

16 ديسمبر 1915

عقد الملك عبد العزيز آل سعود معاهدة تحالف مع الحكومة البريطانية تمكّن من خلالها من تعزيز وتقوية مركزه الدولي، وإخراج سلطنته من نطاقها المحلي إلى النطاق الدولي الأمر الذي فتح أمامه باب الإعتراف بسيادته الكاملة فيما بعد. وقد عرف هذا الإتفاق باتفاق « دارين » والذي يعتبر أول إختيار لقدرة عبد العزيز آل سعود السياسية الذي أدرك أبعاد الصراع الدولي في المنطقة ولعب بالورقة البريطانية الرابحة ضد العثمانيين الذين أجلاهم عن الاحساء إلى الأبد.

وجاء في نص المعاهدة : إعتراف بريطانيا باستقلال نجد وملحقاتها، وتعهد ابن سعود بالتزام الحياد الظاهر، مع ميل لإنقلترا التي تمده بالأسلحة في حال تعرضه للخطر، وبخمسة آلاف جنيه سنويا. وتحظى بريطانيا مقابل ذلك بتعهد من ابن سعود بعدم بيع أو رهن أو هبة أرض من أراضيه إلّا بموافقة بريطانيا. كما يمتنع عن كل مخابرة أو إتفاق أو معاهدة مع أية حكومة أو دولة أجنبية...

17 ديسمبر

توفّي في تونس الكاتب والعلامة يوسف جعيط الوزير الأكبر (1907ـ1915) وابن أخت الوزير والمؤرخ أحمد بن أبي الضياف.

ولد عام 1830، وتعلّم في جامع الزيتونة وكان له ميل إلى الأدب. بدأ عمله في الوظيفة كاتبًا بديوان الإنشاء 1855، وكان من المساهمين في إعداد قانون عهد الأمان.

وفي سنة 1864 سافر صحبة الوزير خيرالدين إلى اسطنبول. وعند رجوعه، عيّن رئيسًا للدوائر الجنائية ودائرتي الإستئناف المدني والإستئناف الجنائي لمحكمة الوزارة.

وفي 1907 سمّي وزيرًا للقلم والإستشارة، وفي نفس السنة تقلّد الوزارة الكبرى بعد وفاة الوزير محمد الجلولي إلى أن توفّي واحتفل بجنازته في موكب عسكري حضره الملك محمد الناصر ودفن بالتربة الحسينية.

29 ديسمبر 1915

إجتمع جوفر بالجنرال هايغ، الذي أصبح قائدًا أعلى للقوات البريطانية العاملة في فرنسا، بعد انسحاب جون فرنش. وكان هايغ قد إنقلب على نظرياته السابقة والتي إنتقد فرنش من جرائها. لقد غدا يؤمن بجدوى « خطة الهجوم ». وخاصة أن قواته كانت 38 فرقة في مطلع سنة 1916. وكان لدى الفرنسيين 90 فرقة، ولدى متطوعي البلجيكيين 6 فرق.- فيكون المجموع 139 فرقة مقابل 117 فرقة للألمان.

1916

إعلان ثورة الحجاز - 10 جوان 1916

أهم أحداث سنة 1916

2 جانفي
الحرب الجوية.

9 جانفي
وفاة الاديب السوري عبدالرزاق البيطار.

12 جانفي
وفاة الفيلسوف فكتور دلبوس.

24 جانفي
وفاة القس الامريكي دانيال بلس.

2 فيفري
وفاة الشيخ ابراهيم الحوراني.

6 فيفري
وفاة الشاعر الاسباني داريو.

8 فيفري
ولادة حركة الدادا في فن الرسم.

9 فيفري
وفاة الفيلسوف ارنست ماخ.

21 فيفري
معركة فردون

28 فيفري
وفاة الكاتب الامريكي هنري جيمس

2 مارس
وفاة الفنان الفرنسي جان سولي.

27 مارس
وفاة العالم السعودي الشيخ علوي السقاف.

30 مارس
وفاة الموسيقار الإسباني انريكو غرانادوس.

2 افريل
وفاة الاديب السوري أحمد الصابوني.

7 افريل
وفاة العالم الاسكتلندي وليم رامزي.

22 افريل
مقتل الكاتب الالماني يوهانس سورجه.

23 افريل
معركة اوغراتينا.

23 افريل
وفاة الكاتب الفرنسي اميل فاجيه.

6 ماي
شهداء العروبة بديار الشام.

16 ماي
اتفاقية سايكس - بيكو.

27 ماي
وفاة المارشال الفرنسي غالييني.

31 ماي
معركة بحر الشمال.

6 جوان
وفاة الزعيم الصيني يوان شي كاي.

6 جوان
مقتل القائد البريطاني هربرت كتشنر.

10 جوان
اعلان ثورة الحجاز.

1 جويلية
معارك منطقة السوم.

15 اوت
وفاة البيولوجي الروسي متشنيكوف.

19 اوت
وفاة الرسام والنحات الايطالي بوكشيوني.

24 اوت
قيام حكومة مؤقتة في اليونان.

27 اوت
رومانيا تدخل الحرب الى جانب الحلفاء.

2 سبتمبر
وفاة الشاعر الاسباني فيليب تريغو.

14 سبتمبر
وفاة الفيلسوف الامريكي جوزيا رويس.

14 سبتمبر
وفاة العالم الفرنسي بيار دوهيم.

14 سبتمبر
هجوم الحلفاء على مقدونيا.

16 سبتمبر
وفاة الكاتب الاسباني جوزي ايشيغريا.

24 سبتمبر
تدمير مصانع كروب الحربية الالمانية بمدينة إسـ

30 اكتوبر
خريف اللفت في المانيا

2 نوفمبر
الشريف حسين بن علي ملكًا على البلاد العربيـ

7 نوفمبر
انتخاب ولسون رئيسا للولايات المتحدة الامريكيـ

15 نوفمبر
وفاة الروائي البولوني هنريك شنكيفتش.

21 نوفمبر
وفاة امبراطور النمسا فرنسوا جوزيف الاو

22 نوفمبر
وفاة الروائي الامريكي جاك لندن.

27 نوفمبر
وفاة الشاعر البلجيكي إميل فرارين.

2 ديسمبر
وفاة السيكولوجي الفرنسي ارمان ريبو.

7 ديسمبر
احتلال بوخارست.

10 ديسمبر
توزيع جائزة نوبل للآداب.

12 ديسمبر
صدور مذكرة سلم ألمانية.

30 ديسمبر
اغتيال الراهب الروسي راسبوتين.

2 جانفي 1916

الحرب الجوية

سجّل عام 1916 منعطفًا في الحرب الجوية : فقد وصلوا أخيرًا إلى مرحلة التخصص. فعند الفرنسيين لم يعد يوجد أكثر من اربعة نماذج من الطائرات : طائرات « موران » وقد تخصصت أكثر ما يكون بالمطاردة، وطائرات « فوزان » بقذف القنابل، وطائرات « فارمان » بالإستطلاع، وطائرات « كودرون » بضبط تصويب المدفعية.

وعند الإيطاليين الذين دخلوا الحرب إلى جانب الحلفاء، فقد طلب الجنرال دوهي إنشاء أسطول من خمسمائة قاذفة قنابل بأربعة محركات من طراز « كابروني » وشن هجومًا ضخمًا على خطوط المواصلات النمساوية. وسجلت السنة نفسها أيضًا منعطفًا في صنع الطائرات. إنه في الواقع « الجيل الثاني » مع طائرات « فارمان 4 »، و« بيبي نيوبور»، و« سباد 7 »، و« غودرون 4 ج » ذات المحركين، و« بريغيه ـ ميشلن » قاذفات القنابل. وصنع الأنقليز طائرة « بريستول فايتر » الشهيرة، وصنع الألمان « فوكر » إحدى أفضل طائرات المطاردة.

والكومندان إيف لوبريور، وهو ضابط في البحرية أعطى فرنسا إختراعًا قيمًا : الصواريخ. وهي تثبت أربعة أربعة على طائرة « نيوبور » وتطلق بواسطة الكهرباء وقد أحدثت خسائر في مناطيد العدو. والملازم ايلمان، « نسر الليل » أعطى الألمان صورة من أعمال بهلوانية، على الطائرة، ستحمل إسمه، بأن يرسم نصف دائرة بشكل عمودي أثناء طيرانه، وفولان ولو، بمتابعتهما اشغال سبيري، أعطيا الأنقليز أول طائرة تقاد بالراديو.

وفي 21 أفريل 1916 أنشىء في فرنسا فرقة من المتطوعين الأمريكيين، هي N 124 التي ستصبح فرقة لافاييت.

وفي عام 1916 أيضًا جرت أول معركة جوية كبرى بين 23 قاذفة قنابل فرنسية فئة 4 ب ج ضد 12 طائرة مطاردة ألمانية بقيادة النقيب أودبي.

وفي عام 1916 أيضًا حدثت غارة مدهشة، هي غارة الملازم مارشال الذي سار من نانسي، وحلق فوق برلين حيث ألقى منشورات وبلغ تقريبا خطوط روسيا : وطول الرحلة 1370 كلم، الأمر الذي يعود بنا إلى القول إن الرقم القياسي العالمي للمسافة قبل الحرب قد تحطم بشكل كبير. وذلك بطائرة « نيوبور » صغيرة، محوّلة، لتبقى في الجو 14 ساعة.

إنّ استعمال الطيران في الحرب فتح آفاقًا جديدًا : إنه العمل المنظم بين العربات والطائرات في فلير كورسيليت في 15 سبتمبر 1916، وهو أيضًا تموين الجيوش المطوقة الذي حققه الأنقليز في الشرق الأوسط.

لقد انتهت هيئات أركان الجيوش إلى الفهم. فالسلاح الجوي ذو أهمية تفرض أن يستقل إداريًا.

وهكذا أنشأ الألمان قيادة واحدة للجو، وأنشأ الأنقليز وزارة الجو.

9 جانفي 1916

توفي في دمشق الأديب والمؤرخ الشيخ عبدالرزاق البيطار عن سن تناهز 78 سنة.

اشتغل بالأدب مدة، واقتصر في آخر أمره على علمي الكتاب والسنة. وكان من دعاة الإصلاح في

الإسلام، سلفيّ العقيدة، ضليع في الفقه والتاريخ، عارف بالموسيقى، وكان حسن الصوت. من كتبه « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » ترجم به معاصريه، و« الرحلة » اشتمل على عدة رحلات إحداها القدسية والثانية البعلية.

12 جانفي 1916

توفي في باريس الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي فكتور دلبوس عن 54 عامًا.

من أشهر مؤلفاته : « المشكلة الأخلاقية في فلسفة سبينوزا » 1893، و« محاولة تكوين فلسفة كانط العملية » 1902.

24 جانفي 1916

توفي في بيروت القس الأمريكي الدكتور دانيال بلس، مؤسس الجامعة الأمريكية ببيروت.

كان يتكلم العربية، ولا يعدّ من المستشرقين، له أثر عظيم في تخريج عدد ضخم من رجالات العرب. ولد سنة 1823 وتعلّم في مدرسة أمهرست الجامعية بأمريكا، ودَرَس اللاهوت في أندوفر ورحل إلى بيروت سنة 1855 في سفينة شراعية، فوصل إليها سنة 1857 وأقام « مبشّرًا » في سوق الغرب بلبنان وتعلم العربية. وخطرت له فكرة إنشاء « مدرسة » ببيروت، فعاد إلى بلاده يخطب ويدعو إلى بذل المال، فلباه أحد الأغنياء وتبعه آخرون، فجاء بالمال إلى بيروت، واستأجر بيتًا صغيرًا سماه « المدرسة الكلية السورية الإنجيلية » سنة 1866 وتتابعت عليه عطايا مؤازريه، فاتسعت المدرسة، واشترى لها أرضًا بنى عليها مباني مازالت تنمو إلى الآن وقد اصبحت « جامعة » تشتمل على كليات.

واستمر رئيسًا لها حتى سنة 1902 فاستعفى من رئاستها، وخلفه إبنه هورد سويتزر بلس

المولود سنة 1860 والمتوفى سنة 1920 وانقطع الأب عن العمل إلى أن توفي.

2 فيفري 1916

توفي عن 72 سنة الشيخ إبراهيم الحوراني الذي خلف تراثًا ادبيًا يناهز بضعة وعشرين مصنفًا بين موضوع، ومنقول، لعلّ أهمها على الإطلاق كتابان علميان هما : « مناهج الحكماء في نفي النشوء والإرتقاء » و« الحق واليقين في الرد على بطل داروين ».

6 فيفري 1916

توفي الشاعر الإسباني الأمريكي روبين داريو، قائد « حركة التجديد » في أمريكا اللاتينية.

ولد في 18 جانفي 1867. عمل في السلك السياسي عدة سنين. نبغ في سن مبكرة، بالأدبين الإسباني والفرنسي، وتأثر بمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه « أزول » 1888.

8 فيفري 1916

ولادة حركة « الدادا » في فن الرسم

نتيجة للدمار الذي حدث في أوروبا، وفقدان الثقة بالقيم والعرف السائد بين الناس، وعجز الإنسان عن حلّ مشكلاته، قامت حركة تمرد ضد كل ما كان سائدًا من عرف أو تقاليد. وأخذت الحركة تنادي بعدم المبالاة والتخلص الكامل من كل ما هو معروف من قيم سواء كان في الأدب أم في المسرح أم في الفنون التشكيلية. ونتيجة لهذه الحركة بدأ الفنانون يتجهون إلى جمع النفايات الملقاة في الشوارع أو في صناديق القمامة مثل قصاصات الجرائد أو قطع الأقمشة البالية، أو علب الصفيح المهشمة، ويعتبرونها هي الفن الذي ينبغي أن يسود. وبديهي أنّ حركة كهذه لم تسفر عن أعمال فنية بالمعنى المعروف، بقدر ما أسهمت مستقبلاً في إطلاق عنان الحرية أمام الفنان، وإيجاد ما يسمى بفن القصاصات المركبة. وهو

عبارة عن فن يقوم على تنظيم بعض قصاصات الجرائد، أو الأقمشة القديمة، أو الأسلاك الرفيعة، أو الرقائق المعدنية، أو غير ذلك من نفايات وخامات لا قيمة لها.

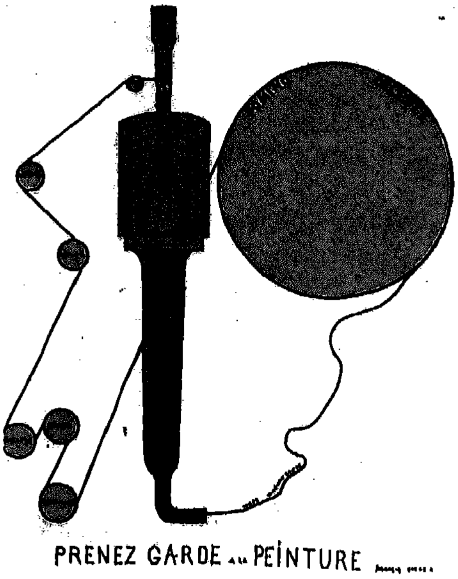

بيكابيا ـ 1

دي شيريكو، احلام 1915

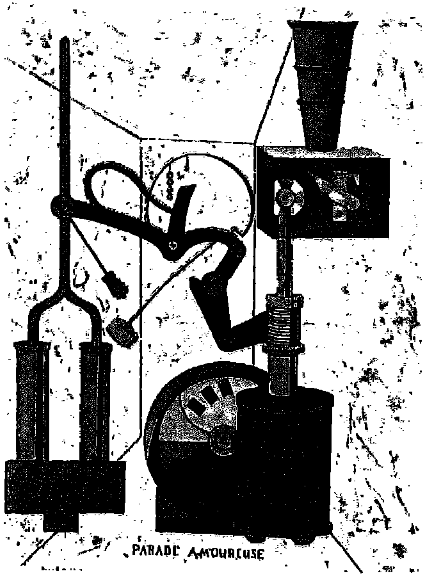

بيكابيا ـ 2

بيكابيا ـ 3

9 فيفري 1916.

توفي في هار بالقرب من مونيخ، في بافار الفيلسوف النمساوي والعالم في الطبيعة

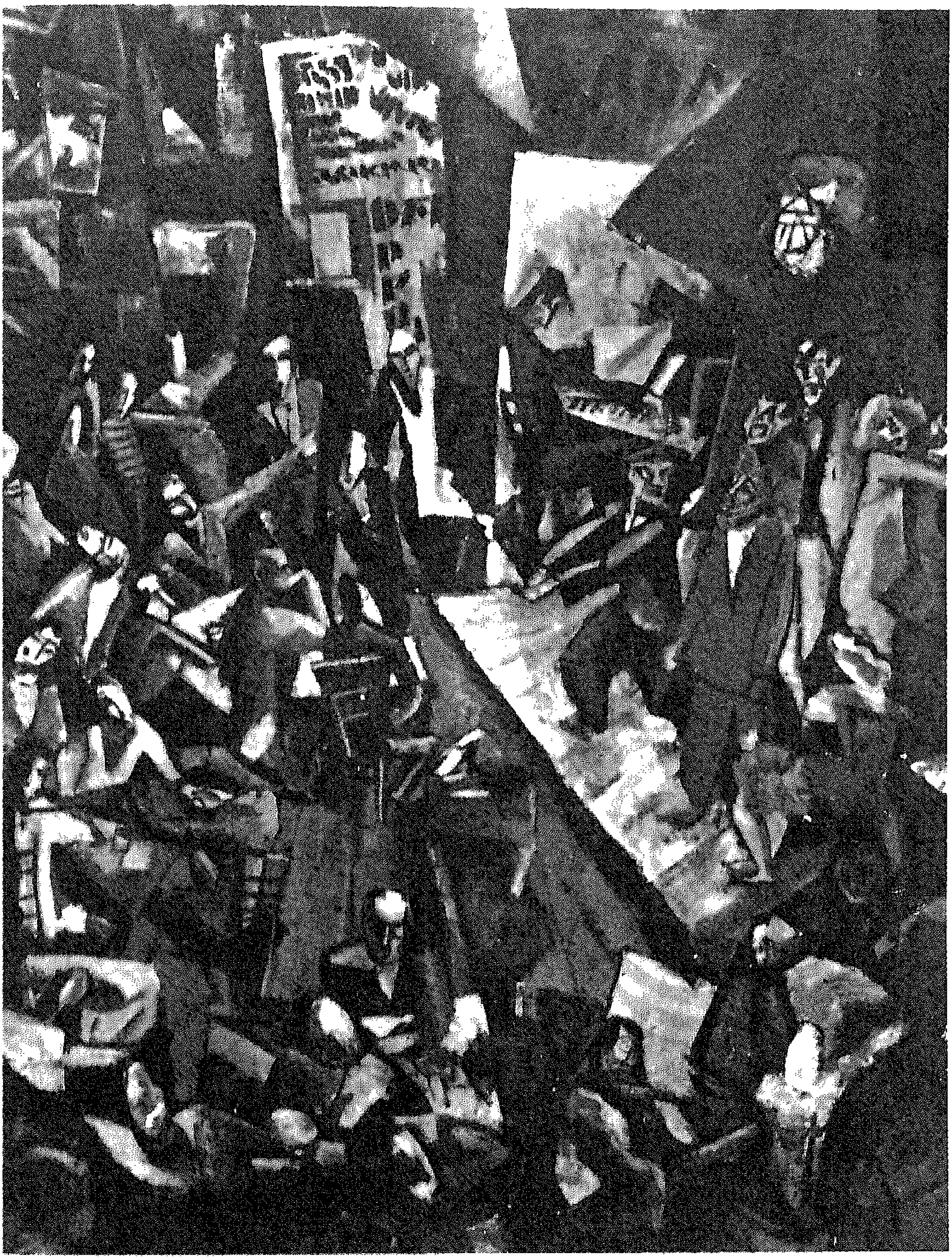

مارسيل جانكو، الكاباري 1916

ارنست ماخ، صاحب كتاب « المادية والنقدية التجربية ».

ولد في تورا (مورافيا في 18 فيفري 1838). درس الطبيعيات والرياضيات في فيينا، ودرّس الرياضيات في غراتز (1864 ـ 1867) ثم اسند إليه كرسي الطبيعيات في جامعة براغ حيث علّم من سنة 1867 إلى 1895. وفي بارغ نشر مؤلفاته الأولى التي استحق عليها ـ مع ر. افيناريوس ـ لقب مبدع نظرية فلسفية جديدة هي النقدية التجربية. وإلى تلك المرحلة يعود كتاباه :

« الإتجاهات السائدة في الطبيعيات » 1881، (وقد تعاون على وضعه مع آخرين) و« مباحث في تحليل الاحساسات » 1886، وهو دراسة تمهيدية لعمله الكبير « الميكانيكا في تطورها التاريخي والنقدي ». وفي الصراع الدائر بين الطبقة الألمانية السائدة والعنصر التشيكي، إنحاز ماخ إنحيازًا فاضحًا إلى الجانب الألماني، ذاهبًا إلى حد معارضة إدخال اللغة التشيكية إلى المناهج التعليمية في جامعة براغ، في فترة ترؤسه لهذه الجامعة (1879 ـ 1880). وشهرته كعالم، وموقفه الإيجابي من الحكم في فيينا، أديا إلى تعيينه في عام 1895 أستاذًا صاحب كرسي في مادة الفلسفة العلمية في جامعة فيينا. وعندما ترك التعليم في عام 1901، عيّنه أمبراطور النمسا عضوًا في مجلس الأعيان.

وقد تراس ارنست ماخ في فيينا مدرسة علمية عرفت ازدهارًا فاق الذي كانت عرفته مدرسته في براغ.

وفي فيينا أيضًا نشر سلسلة من الأعمال التبسيطية، نخص بالذكر منها « المعرفة والخطأ » 1905، ذات المدلول العلمي العظيم، وبخاصة منها « مبادىء علم الحرارة » 1896، ورائعته الفلسفية « تحليل الاحساسات » 1902. ويدين ماخ بقدر من شهرته للنقد الذي وجهه إليه لينين في كتابه « المادية والنقدية التجربية ». وقد أثرت فلسفته في تكوين الوضعية الجديدة، وفي ما سماه لينين التحريف الماخي للماركسية ممثلًا بالماخيين الروس بازاروف وبوغدانوف وبوشكيفتش.

ومن خلال بحوثه في الفيزياء وفي سيكولوجية وتشريح الحواس، حاول ماخ أن يوجد العلاقة بين الفيزياء وعلم النفس. وأنشأ نظرية تعرف « بمبدأ الإقتصاد »، بمقتضاها يجب على العالم إختيار أبسط الطرق للوصول إلى النتائج المنتظرة، مع إستبعاد العوامل التي لا تؤثر في الحواس.

21 فيفري 1916

معارك فردان

شهدت مدينة فردان الفرنسية أطول وأشرس معركة جرت خلال الحرب اشترك نحو مليوني مقاتل في هذه المعركة الطاحنة، قتل منهم مليون رجل. ومع أن القوات الألمانية انتزعت بعض الحصون الخارجية. إلّا أنّ فردان نفسها، التي كان يدافع عنها الماريشال بيتان والجنرال نيفل، صدت جميع الهجمات. وكان شعار الفرنسيين « انهم لن يعبروا ».

ففي 21 فيفري إنطلقت أوّل قنبلة كبيرة من مدفع ألماني ثقيل، وانفجرت في ساحة كاتدرائية فردان، مؤذنة بابتداء الهجوم. ثم عقب ذلك سيل من الحمم الملتهبة كانت تقع هنا وهناك على خط الدفاع الفرنسي الأول فتنسفه نسفًا. وكانت خطة القصف المدفعي تتلخص في كلمتين : « قصف ثقيل وتدمير شامل ». لهذا نرى مليوني قنبلة تنصب في يوم واحد. أما الهدف من وراء هذه الغزارة والتركيز فهو أخذ الفرنسيين المدافعين

بالرهبة وتحطيم معنوياتهم أو إمكانية صمودهم في الموقع.

وبالفعل صارت الأرض أمام خط الدفاع الأول وخلفه لا تعدو حفرًا عميقة وشبه أخاديد، حتى يمكن اعتبارها أرضًا محروقة لا تصلح للدفاع عنها. ومن حسن حظ الفرنسيين أن قوات ضئيلة من جنودهم كانت في ذلك الخط، فأبيدت تقريبًا. ولو كان فيه « قلب دفاعهم » لسقطت فردان في نفس اليوم.

وفي صباح 23 فيفري شدد الألمان هجومهم، وركزوا نيرانهم المحرقة بشكل عنيف، وواجههم الفرنسيون في قرية « ساموغنو » بكل ضراوة، وبالسلاح الأبيض : إلاّ أنّ التكتيك الألماني إستطاع أن يحرز النصر. ولكن بخسارة في الأرواح لا يكاد يتصوّرها عقل.

لقد كان الفرنسيون يقومون بهجوم معاكس محاولين استخلاص كل شبر من الأرض يقع في أيدي عدوهم. وطبيعي أن خسائر الفرنسيين كانت بالغة جدًا. كانت الحصون تقع في يد الألمان كل يوم، ولكن المقاومة الباسلة والقتال المستميت يردّانهم عما كسبوه في النهار.

وعلى هذا المنوال تمت ما بين 10 إلى 15 مارس 5 محاولات وسقطت 5 حصون، استرد الفرنسيون إثنين منها.

وبدا الألمان في طريقهم إلى النصر النهائي. هكذا ظنوا حين قاموا بهجوم عام شامل في 20 مارس فاضطر بيتان إلى الإنسحاب من أمامهم. ولكن فردان لم تسقط. وظلت المعركة على هذا التناوب حتى يوم 9 أفريل حين زحف 400.000 ألماني على قلعة « مورت هوم » الحصينة، وتصدت لهم المدفعية الفرنسية الثقيلة فكبدتهم بضعة ألوف، وأجبرتهم على الارتداد : وكان هذا يومًا

محدّدًا في تاريخ فردان وبيتان، والحرب العالمية الأولى. ذلك أن الفرنسيين لم يتقهقروا من بعده. وإن كانت قد سقطت من يدهم بعض القلاع الثانوية الأهمية، وبعد قتال مرير.

وقد ظلّ القتال دائرًا حول فردان حتى شهر جويلية 1916، حين كسر الأنقليز الخط الألماني في الشمال، فاضطرت القيادة الألمانية إلى تخفيف الضغط عن الجبهة في فردان. وأصبحت المدينة، والأراضي التي جرى عليها القتال، والمقابر الضخمة لقتلى المعركة، مزارًا وطنيًا للفرنسيين.

الفرنسيون في قلعة فردان

28 فيفري 1916

توفي الكاتب والروائي الشهير هنري جيمس المولود في أمريكا في 15 أفريل 1843.

درّس القانون في جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش في أوروبا واستوطن انفلترا بعد 1876 وتجنس بالجنسية البريطانية 1915 لكي يفصح عن تعاطفه مع الأنقليز في الحرب العامة، وتعرّف أثناء إقامته في أوروبا على كبار الروائيين والكتّاب الواقعيين أمثال فلوبير وموباسان وزولا وتورغنيف وكان على دراية تامة بنتاجهم. من الموضوعات التي تكرّر في رواياته الفرق البين بين الأمريكيين البسطاء الجذابين في معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجة الموضوعية الواقعية لشخصياته وتحليلها والتعمّق في دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعده دارسو فن القصة من أساتذة الصنعة الفنية ويعتبرون المقدمات النقدية التي كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته « ديزي ميلر » 1878، و« ميدان واشنطن » 1881، و« صورة سيدة » 1881، ولعلّ أعظم رواياته « الحمامة » 1902 و« السفراء » 1903، و« الاناء الذهبي » 1904، وربما كانت « دورة اللولب » أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية.

2 مارس 1916

توفي في باريس عميد الاكاديمية الفرنسية جان سولي مونيه عن 75 عامًا.

بدأ التمثيل في « الأوديون » بباريس سنة 1868، واشترك في الحرب الفرنسية البروسية. وفي 1872 إلتحق بالكوميدي فرانسيز وقام بأدوار رئيسية في مسرحيات فولتير، وراسين وهوقو، أهم أدواره هاملت وأدويب الملك. وفي 1906 قام بدور الرئيس في تمثيلية « دون جوان في شيخوخته »، بعد اشتراكه في تأليفها مع بيير باربيه.

27 مارس 1916

توفي في مكة المكرمة الشيخ عَلَوي السّقّاف نقيب السادة العلويين بمكة، وأحد علمائها

ولد سنة 1839، وولي النقابة سنة 1879. وهاجر بعائلته إلى لحج بدعوة من أميرها (الفضل بن علي) فأقام إلى سنة 1908 وعاد إلى مكة. من كتبه : « الفوائد المكية » رسالة في الفقه، و« ترشيح المستفيدين » حاشية في فقه الشافعية، و« فتح العلام بأحكام السلام » فقه، و« القول الجامع المتين في بعض المهمّ من حقوق إخواننا المسلمين »، و« القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسابيح ».

30 مارس 1916

توفي بمدريد الموسيقار الإسباني انريكو غرانادوس عن سن تناهز 49 عامًا.

كان منذ طفولته شديد التعلّق بالموسيقى. بدأ دراسته الموسيقية عام 1881 بالمعهد الموسيقي بمدريد، وفي 1886 قام برحلة إلى فرنسا ووضع مجموعة من الأعمال الرائعة التي كانت تتسم بالطابع الأندلسي الأصيل.

أكثر أعماله أهمية تلك التي الفها للبيانو مثل مواطنه البنين، وأبرزها مجموعة مقطوعات البيانو المسماة « جويسكاس » (1912 ـ 1914) التي اتخذت فيما بعد أساسًا لأوبرا تحمل نفس الإسم قدمت هذه الأوبرا، وهي أكثر أوبراته الأربع شيوعًا، في نيويورك عام 1916.

2 افريل 1916

توفي في حماة الاديب السوري الشيخ أحمد الصابوني مؤسس جريدة « لسان الشرق ».

ولد في حماة عام 1875. له شعر فيه رقة وحلاوة. وصنّف كتبًا منها « تاريخ العصر الحاضر وتراجم رجاله » و« ماضي الشرق وحاضره » و« تاريخ حماة » و« تسهيل المنطق » و« البيان » و« المقاصد اللطيفة في فقه أبي حنيفة » و« أحسن الأسباب في نظم قواعد الإعراب » و« اليقين في حقيقة سير المرسلين ».

7 افريل 1916

توفي العالم الإسكتلندي وليم رامزي المتحصل على جائزة نوبل للكيمياء عام 1904.

ولد سنة 1852. اكتشف الهيليوم، واشترك في اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل في الكيمياء لبحوثه في إنبعاث الراديوم.

22 افريل 1916

قتل في الحرب العامة الكاتب المسرحي الألماني رنيهارت يوهانس سورجه عن 24 سنة.

تعتبر مسرحيته « الشحاذ »، 1912، أول مسرحية تعبيرية. اعتنق المذهب الكاثوليكي، وألّف أشعارًا نشرت بعد وفاته.

23 افريل 1916

هاجمت قوة تركية كبيرة قوة انقليزية في موقع « اوغراتينا »، وأحاطت بها من كل جانب، فاضطر الانقليز إلى التسليم. واعتبر الأتراك هذا نصرًا جديدًا ملحقًا بانتصاراتهم في سليمان باك وحصارهم الناجح لكوت العمارة في العراق.

وبتأثير ذلك ارتفعت معنوياتهم، فتقدمت قوة تركية أخرى إلى « القطية » وتمكنت من أسر الحامية الانقليزية هناك. أما القطية هذه فكانت نهاية الخط الحديدي الذي كان الانقليز يمدونه من « القنطرة ».

23 افريل 1916

توفي المؤرخ والناقد الأدبي الفرنسي إميل فاقيه عن 69 سنة.

اهتم بدراسة الأدب الفرنسي في القرون 16، 17، 18، 19، وكان لدراساته أثر كبير في بعث أدب تلك القرون، واظهار التطور الذي دخل فيه على مر العصور. من أشهر مؤلفاته : « الفزع من المسؤوليات » 1911، و« جان جاك روسو » في 5 مجلدات (1911 ـ 1913).

6 ماي 1916

شهداء العروبة بديار الشام

إن الطاغية جمال باشا الذي كان يحتفظ بمنصبه الوزاري « وزير البحرية » والذي كان يشمل بسلطاته بلاد الشام والعراق وكليكية (ولاية أذنه) قد استطاع بما أحاط نفسه به من مظاهر السلطان والأبهة، واصطنعه من وسائل الجبروت والقسوة أن ينشر جوًا شديدًا من الإرهاب قاسى العرب في ظله عظيم العنت والبلاء والكرب والخوف، وزاد ديوان عالية وتحقيقاته ومطارداته ومآسيه الشدة شدة والبلاء بلاء حتى لقد صارت القلوب تهلع من إسمه، والبلد الذي ينزل فيه تهتز لمنزلته، وكان وجوده ورحلاته كأنها بلاء مسلط وسيف فوق الرؤوس يحار الناس كيف يدفعونه ويدعون ربهم باللطف فيهم منه، ويتفنن الظاهرون في ضروب التزلف إليه جلبًا لرضائه ودفعًا لسخطه. وقد اختص لبنان بقسوته فأجاعه حتى صار الناس يموتون رتقًا على قوارع الطرقات ومن كان يوجد ميتًا في المزابل وهم يبحثون عن حبات غير مهضومة من القمح والشعير في براز الدواب

نفايات الطعام، ولقد وصل من قسوته واستهتاره أن فرض نفسه ضيفًا على حافظ باشا المحمد عبدالهادي في جنين عقب إعدام ابن أخيه سليم الذي شنق مع من شنق من القافلة الأولى في بيروت بتهمة إنتسابه إلى حزب اللامركزية.

وبعد ضربته الأولى (انظر 21 أوت 1915)، عاد جمال باشا يتملق اللبنانيين والسوريين بغية تهدئة الأعصاب بينما أعمال المصادرة والإعتقال مستمرة لتهيئة حملة جديدة على قناة السويس. وتخوف من الجنود العرب فأقصى وحداتهم العاملة في الجيش التركي، وحرم جمعيتي العهد والعربية الفتاة من تنفيذ الثورة في سوريا. ثمّ اتبع ذلك بسلسلة إعتقالات جديدة. وفي السادس من ماي 1916 نفذ الشنق بقافلة جديدة من الشهداء في ساحة الشهداء في بيروت وفي دمشق في آن واحد وبلغ عدد المشنوقين ثلاثة وثلاثين شهيدًا.

ومن المعلوم أنّ هذا اليوم اعتبر ـ فيما بعد ـ في كل من سوريا ولبنان « يوم الشهداء ».

وفضلاً عن تنفيذ أحكام الإعدام، أمر جمال باشا بإبعاد عائلات هؤلاء إلى مختلف أنحاء الأنضول. كما ابعد عددًا كبيرًا من الأشخاص الذي كان يشك في ولائهم للدولة أيضًا إلى مختلف المدن التركية.

إنّ تصرفات جمال باشا في إعدام هؤلاء، أثارت كثيرًا من الإنتقادات، في عاصمة الدولة، وفي محافل الأتراك أنفسهم. ذلك لأنّ جمال باشا نفذ أحكام الإعدام مباشرة، قبل أن يرسل أوراق المحاكمة إلى العاصمة لدرسها في الديوان العالي. للحصول على الإرادة السلطانية اللازمة لذلك، وفقًا للأحوال المتبعة في أمثال هذه المحاكمات والأحكام.

والواقع أن الحكومة كانت قد أصدرت في بداية الحرب قانونًا خاصًا، يخول قواد الجيش تنفيذ أحكام الإعدام على الفور، عندما تقتضي ذلك سلامة الوطن، على أن يرسلوا أوراق المحاكمات بعد ذلك الى العاصمة للمصادقة عليها.

وجمال باشا كان قد أمر بتنفيذ أحكام الإعدام على الفور، إستنادًا إلى القانون المذكور.

شهداء العروبة :

1 ـ عبدالحميد الزهراوي :

ولد بحمص عام 1855. قاوم السياسة الحميدية قبل الدستور العثماني فأصدر جريدة سماها « المنير». وسافر إلى الآستانة فساعد في إنشاء جريدة « معلومات » التركية، ونفته السلطة الحميدية إلى دمشق، فأقام يكتب إلى جريدة « المقطم » المصرية، فعلم به والي دمشق (ناظم باشا) فأرسله مخفورًا إلى الآستانة. وتوسط في أمره أبو الهدى الصيادي، فأعيد إلى حمص. ثم فر إلى مصر، عمل في الصحافة إلى أن أعلن الدستور العثماني سنة 1908 فعاد الى سوريا. وانتخب مبعوثًا عن حماة، فذهب إلى الآستانة. واشترك في تأسيس حزب « الحرية والإعتدال » و« حزب الإئتلاف » المناوئين لحزب الإتحاديين، وأصدر جريدة « الحضارة » أسبوعية.

ولما ظهرت الحركة الإصلاحية في سوريا وانعقد المؤتمر العربي الأوّل في باريس انتخب الزهراوي رئيسًا له. ثم استماله الإتحاديون وأقنعوه بعزمهم على الإصلاح وجعلوه من أعضاء مجلس الأعيان العثماني ونشبت الحرب العامة، فقبضوا عليه وجيء به إلى « ديوان عالية العرفي » فحكم عليه بالموت، ونفذ فيه الحكم شنقًا في دمشق. وكان من رجال العلم والدين والسياسة، له رسالة « الفقه والتصوف » وكتاب « خديجة أم المؤمنين ».

2 ـ عارف الشهابي :

من أمراء الأسرة الشهابية، ومن الخطباء الشعراء. ولد في حاصبيا (جنوبي لبنان) عام 1889 وتعلم في دمشق والآستانة، وشارك في إنشاء « المنتدى الأدبي » وحمل شهادتي الحقوق والملكية. وعاد إلى سوريا، فمارس بعض الأعمال الإدارية، سنتين، واستقال فاحترف المحاماة. ودرّس التاريخ في إحدى المدارس الأهلية، متطوعًا لبث المبادىء القومية في تلاميذها. ونشر مقالات

كثيرة في جريدة « المفيد » البيروتية، كان توقيعه عليها « عبدالله بن قيس » ثم تولى تحريرها، وأصبح شريكًا فيها، وانتقل إلى بيروت. ولما نشبت الحرب العامة، عاد إلى دمشق، ونقلت الجريدة إليها، فلم يلبث أن أحسّ بشرّ الحكومة، وكان من أعضاء جمعية « العربية الفتاة » السرية، ففر إلى البادية، فقبض عليه، وحوكم في عاليه ونفذ فيه حكم الإعدام شنقًا في بيروت. كان يجيد التركية والفرنسية، وترجم على الأولى رواية « فتح الأندلس » للشاعر عبدالحق حامد. وله كتاب في « تاريخ الإسلام » ثلاثة أجزاء.

3 ـ عبدالوهاب الانكليزي :

من أسرة عربية في دمشق تعرف بآل الأنكليز. تعلم في دمشق، وتخرّج بالمدرسة الملكية في الآستانة، ونصب قائم مقام في سروج (من ولاية حلب) ونقل إلى الباب (التابعة لحلب) واستقال فاشتغل بالمحاماة في دمشق مدة، ثم عيّن مفتشًا للإدارة الملكية في ولاية بيروت، ونقل منها إلى ولاية بروسة، فسافر ألى الآستانة - وكانت الحرب العامة قد نشبت ـ فطلبه ديوان عاليه العرفي بحجة معارضته للإتحاديين في سياستهم، وحكم عليه بالإعدام وقتل شنقًا في ساحة الشهداء بدمشق. له مقالات ومحاضرات كثيرة في السياسة والإجتماع والتاريخ، باللغتين العربية والتركية. وباشر تأليف كتاب في « التاريخ العام » طبع جزء منه.

4 ـ عبدالغني العُرَيْسي :

ولد في بيروت عام 1891. اشترك مع فؤاد حنتس بإصدار جريدة « المفيد » يومية، فكانت أسبق الصحف في البلاد الشامية إلى بث الفكرة العربية. وناوأتها الحكومة العثمانية فثبتت. وذهب عبدالغني إلى باريس 1912 فدخل مدرسة الصحافة، ومهر في علم السياسة الدولية، واشترك في المؤتمر العربي الأول. وعاد إلى بيروت، بعد وفاة

فؤاد حنتس، فاشترك مع الأمير عارف الشهابي، في متابعة إصدار الجريدة. ونقلاها إلى دمشق مع بدء الحرب العامة. وطلبت الحكومة عبدالغني، فاختبأ ثم قصد البادية، هو وزميله الشهابي، وعمر حمد، ولحق بهم توفيق البساط ولجأوا إلى الجوف، ثم أرادوا السفر إلى المدينة المنورة وركبوا القطار من محطة « الدار الحمراء » في تبوك، متخفّين بملابس عربية. وراهم طبيب تركي، عرف العُريّسي أو شك في بداوته - وكانت له أسنان ذهبية - فوشى بهم، فقبض عليهم، وسيقوا إلى دمشق فديوان عاليه بلبنان وعذب عبدالغني أشد التعذيب. ثم حكم عليه وعليهم بالموت، ونفذ فيه الحكم شنقًا في بيروت. ومن آثاره « كتاب البنين » ترجمه عن الفرنسية، و« المختار من ثمرات الحياة » اختاره من شعر حسن حسني الطويرازي.

5 - سعيد عقل

ولد في الدامور (لبنان) عام 1888 وتعلّم في بيروت ونظم روايتين تمثيليتين. ثم سافر إلى المكسيك، وله من العمر 18 سنة، فأصدر جريدة « صدى المكسيك » أسبوعية، مدة نصف سنة. وعاد إلى بيروت فأصدر جريدة « البيرق » فأغلقتها الحكومة، فتولى تحرير جريدة « الأحوال » فأقفلت. واشترك في تحرير « لسان الحال » فالإصلاح، فالإتحاد العثماني - وكلها من الجرائد الكبرى ببيروت - وانزوى في قريته الدامور بعد نشوب الحرب العامة، فاعتقل. واتهم بالسعي إلى إنشاء مملكة عربية مستقلة. فاعدم شنقًا ببيروت.

6 - شكري العسلي :

ولد في دمشق عام 1868. تعلّم في الآستانة، وعيّن قائم مقام في قضاء قاش (من أعمال قونية) ثم انتقل في الأقضية إلى أن انتخب نائبًا عن دمشق في مجلس النواب العثماني ثم تعاطى المحاماة، وأصدر جريدة « القبس » يومية، مدة يسيرة، وعيّن مفتشًا ملكيًا لولاية حلب ولواء دير الزور.

الشهيد سعيد عقل

ونقم عليه غلاة الترك طلبه اللامركزية. ونفذ فيه حكم الإعدام بدمشق. له « القضاء والنواب » رسالة، و« الخراج في الإسلام » رسالة، و« المأمون العباسي » قصة. وهو أول من برهن في مجلس النواب العثماني على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز « طوابع » كانوا يستخدمونها في بريدهم.

7 ـ جرجي حداد :

شاعر سوري. ولد في زحلة عام 1886. وانتقل إلى دمشق فتعلّم في مدرسة الروم الأرثوذكس، ثم كان معلم العربية فيها. وتولى تحرير جريدة « العصر الجديد » اليومية بدمشق، نحو اربع سنوات، وجريدة « الراوي » الأسبوعية الفكاهية، ومجلة « النعمة » مدة، وترجم عن الفرنسية « رواية نكارتر ».

حكم عليه ديوان عاليه العرفي بالموت وشنق ببيروت.

8 ـ توفيق البساط :

ولد بصيدا عام 1887، وتعلم ببيروت ثم بالآستانة. كان من أعضاء المنتدى الأدبي فيها، ومن أعضاء جمعية « العربية الفتاة » السرية.

وعيّن « مأمور معية » في ولاية دمشق. قبض عليه مع عارف الشهابي وعبدالغني العريسي وعمر حمد وعذب في ديوان عالية وأعدم شنقًا في بيروت.

الشهيد توفيق البساط

9 ـ توفيق زُرَيْق :

من أهل طرابلس الشام. اعتقله الترك متهمًا بانتقاد الحكومة العثمانية برسائل كان ينشرها ـ قبل الحرب ـ في جريدة أصدرها أخ له إسمه انطون، في أمريكا، وحوكم في ديوان عاليه العرفي وأعدم شنقًا مع أخيه انطون في دمشق.

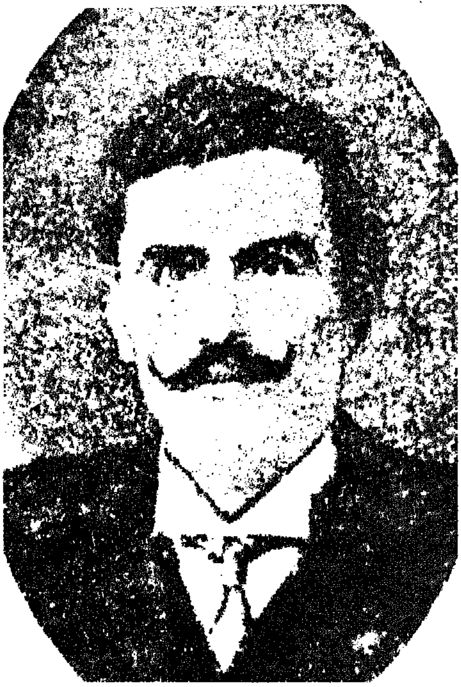

توفيق زُريق

10 ـ نايف تلو :

من قرية « تلو » في جهات عفرين التابعة لحلب. ولد بدمشق عام 1885. نشر مقالات في جريدة « المقتبس » وحكم عليه بالإعدام لإنتسابه إلى الجمعية اللاّمركزية. وشنق في بيروت.

11 ـ شفيق المؤيد :

ولد في دمشق عام 1857، وتعلّم في بيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلب في المناصب. ثم انتخب نائبًا عن دمشق، وانضم إلى معارضي « الإتحاديين » في مجلس النواب العثماني، فكانت له مواقف. وحقد عليه الترك. فلما نشبت الحرب العامة سيق إلى ديوان الحرب العرفي، متهمًا بتأسيس « جمعية الإخاء العربي » وأنه « كان على إتصال بالسفير الفرنسي في الآستانة من أجل إمارة سوريا واستقلال العرب » فحكم عليه بالموت شنقًا. وقتل شهيدًا في ساحة دمشق.

شفيق المؤيد

12 ـ سليم الجزائري :

أصله من الجزائر ومولده في دمشق عام 1879. تعلّم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة البرية في الآستانة، وبلغ رتبة « قائم مقام أركان حرب » في الجيش العثماني، وولع بالرياضيات، وألف كتابًا في « المنطق » باسم « ميزان الحق » خرج به عن الطريقة القديمة. واخترع « بركارًا » يحمل في الجيب لرسم الخطوط المستقيمة والمتوازية والدوائر وغيرها. وأحسن من اللغات العربية والتركية والفارسية.

ونصب أستاذًا في المدرسة الحربية بالآستانة. وخاض حروبًا كثيرة. وأسر في اليمن. فنجا من مخالب الموت وأنقذ رفاقًا له من الأسرى. وكانت له في حرب البلقان مواقف. ولما نشبت الحرب العامة ولي قيادة اللواء السابع عشر، ثم الثامن عشر، في

أدرنة، وفرق كليسا. وعالج سياسة العرب والترك فجاهر برأيه، وطلب مساواة العرب بالترك في الحقوق. فنقم عليه غلاة الترك، فساقوه إلى ديوان الحرب العرفي ونفذ فيه حكم الإعدام شنقًا ببيروت. وهو من مؤسسي جمعية « فتيان العرب » و« الجمعية القحطانية » و« جمعية العهد ».

13 ـ فيليب الخازن :

ولد في قرية عرمون كسروان (لبنان) عام 1865. أصدر مع أخيه « فريد » جريدة « الأرز » سنة 1895 وكانت فرنسية النزعة. وكتب « لمحة تاريخية في إستقلال لبنان » ونشر مع أخيه « مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات اللبنانية » ثلاثة أجزاء. وكان ترجمانًا للقنصلية الفرنسية ببيروت. وأبعد في أوائل الحرب العامة إلى حلب. ثم أعدم شنقًا ببيروت، هو وأخوه فريد في ساعة واحدة.

14 ـ عبدالقادر الخرسا :

ولد في بيروت عام 1885. عمل في التجارة واتهم بالإنتماء إلى الجمعية اللّامركزية فحكم ديوان الحرب في عاليه بإعدامه وشنق في بيروت.

15 ـ علي الأرمنازي :

من أهل حماة بسوريا، أصدر بها جريدة « نهر العاصي » قبيل الحرب العامة، وشارك في الحركة القومية العربية.

كان في جملة من حكم عليهم الديوان العرفي التركي بالموت، لدخوله حزب اللّامركزية، وقتل شنقًا في بيروت.

16 ـ محمد المَحْمَصَاني :

من أهل بيروت. ولد عام 1888 وتعلم بالكلية العثمانية، وحصل على شهادة « دكتور » في الحقوق، من باريس سنة 1912. وكان من

مؤسسي جمعية « العربية الفتاة » ومن أعضاء المؤتمر العربي الذي انعقد في باريس سنة 1912. وعاد إلى بيروت فعمل في المحاماة ودخل في « الجمعية الإصلاحية » وكان خطيبًا كاتبًا باحثًا. وهو من الأفراد القلائل الذين تنبهوا للحركة الصهيونية في أيامه، وكتبوا محذرين من استفحالها. وله كتاب فيها سماه « عداة الفكرة الصهيونية » وترجم عن الفرنسية كتابًا في التربية هيأهُ للطبع. حوكم بتهمة تأسيس فرع « اللامركزية » ببيروت والتحريض على الانفصال عن الدولة العثمانية والتظلم من الترك. وأعدم شنقًا في بيروت (قافلة الشهداء الأولى) مع أخ له من أنصار الفكرة العربية إسمه محمود مولده سنة 1884. وعمي أبوهما بعد مقتلهما وجنّت امهما.

17 ـ أحمد طبّارة :

من أهل بيروت. ولد عام 1871. تعلّم في المدرسة السلطانية وعمل في تحرير جريدة

الشهيد احمد طبارة

« ثمرات الفنون » 17 عامًا. ثم انشأ جريدة « الإتحاد العثماني » يومية، على أثر إعلان الدستور 1908 وأغلقتها الحكومة، فأصدر جريدة « الإصلاح » وناصر الحركة الإصلاحية التي قامت في بيروت، متصلة بالدعوة إلى طلب « اللامركزية » وانتخب للذهاب إلى باريس مع من ذهب لحضور المؤتمر العربي فيها سنة 1912 فكان أحد أعضائه البارزين. قتل شنقًا في بيروت.

18 ـ أمين لطفي الحافظ :

ولد بدمشق سنة 1880، وتخرّج ضابطًا في شعبة الأركان باسطنبول. وارسل إلى جبهة القفقاس في الحرب العالمية الأولى. عوقب على رئاسته لفرع جمعية العهد بحلب فحكم الديوان العرفي في عاليه بشنقه ونفذ فيه الحكم في بيروت. وكان يتقن عدة لغات. وقد أحرقت أوراقه وآثاره الكتابية كلها.

19 ـ الشاعر عمر حمد :

ولد ونشأ ببيروت، وتعلم بها في الكلية العباسية، ودخل في جمعية « العربية الفتاة » السرية، وجاهر بطلب « اللامركزية » ونشر قصائد واناشيد حماسية من نظمه، جمعت بعد ذلك في ديوان. ولما نشبت الحرب العامة جعل ضابطًا احتياطيًا في الجيش العثماني. وظهرت بوادر بطش الترك بأحرار العرب، ففرّ هو وعبدالغني العريسي وعراف الشهابي وتوفيق البساط، من دمشق في بدء سنة 1915، مرتدين ثياب البدو. وظلوا يتنقلون في البادية نحو ثمانية أشهر. وقبض عليهم في مدائن صالح، فقضى عمر نحو أربعة أشهر، ثم قتل شنقًا في بيروت بحجة إلقائه قصائد تنفر العرب من الترك. وكان أبيّ النفس، متقد الذكاء، لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، ولو عاش لنبغ.

الشهيد عمر حمد

20 ـ جلال البخاري :

ولد بدمشق سنة 1890. وتخرّج من كلية الحقوق بالآستانة. وكان من مؤسسي المنتدى العربي فيها ومن شبابه البارزين. ولما نشبت الحرب جند ضابطًا احتياطيًا في الجيش الرابع وأقام ضباط الإحتياط حفلة للقائد جمال باشا (السفاح) في النادي العربي بدمشق أول وصوله إليها انشدوا فيها : نحن جند الله شبان البلاد / نكره الذل ونأبى الإضطهاد. وكان البخاري من أشدهم حماسة وأعلاهم صوتًا وما عتم السفاح أن أمر بتشتيتهم وتوزيعهم على جبهات القتال في غير بلادهم وخرج البخاري فارًا إلى البادية مع أحمد مريود، فلقيا عناءً لا يطاق في خيام نوري الشعلان بالجوف ورجعا مع ابن له يريدان دمشق، فلما وصلا إلى قرية « عدرا » اعتقلهما الترك. وحوكم جلال في ديوان الحرب العرفي بعاليه واعدم شنقًا في بيروت.

21 ـ انطوان زريق :

من أهل طرابلس الشام. تعلم في بعض مدارسها. وكتب مقالات لم ترض عنها الحكومة العثمانية فسافر مختفيًا إلى فرنسا (نحو 1898) ومنها إلى أمريكا.

وأصدر في نيويورك جريدة نصف أسبوعية سماها « خراب الكردي » ثم جعلها يومية باسم « الإرتقاء » وأكثر فيها من نقد سياسة العثمانيين. عاد إلى طرابلس في أوائل سنة 1914 زائرًا، فنشبت الحرب العامة، فاعتقل وحوكم في الديوان العرفي بعاليه وقتل شنقًا في دمشق. له تآليف لم تطبع وروايات، منها « الزواج السري ».

22 ـ رشدي الشمعة :

من الكتاب الأعيان. ولد في دمشق عام 1865، وانتخب نائبًا عنها في المجلس العثماني. وقاوم سياسة « الإتحاديين » وكان نبيلاً في خلقه، له إلمام بالأدب والتاريخ. وضع « روايات » لإذكاء روح

الشهيد رشدي الشمعة

القومية العربية، ونشر مقالات وألقى خطبًا. حوكم في ديوان عاليه محاكمة لم يكن الغرض منها إلّا الفتك بطلائع اليقظة القومية، في البلاد العربية وأعدم في ساحة الشهداء بدمشق.

23 ـ رفيق رزق سلّوم :

ولد بحمص عام 1891 وتعلم بالمدرسة « الروسية » فيها، ثم بالمدرسة « الإكليركية » بدير « البلمند » وترهب مدة، ثم انعتق من الرهبانية. ودخل الكلية الأمريكية ببيروت، فأقام سنة. ورحل إلى الآستانة فتعلم الحقوق، واتصل بعبدالحميد الزهراوي وغيره من طلائع اليقظة العربية الحديثة واشترك في إنشاء المنتدى الأدبي في الأستانة، وادخل في جمعية « العربية الفتاة » ونشر مقالات في جريدة « الحضارة » ومجلات « المقتطف » و« المقتبس » و« لسان العرب » وألّف كتاب « حياة البلاد في علم الإقتصاد » وكتاب

رفيق رزق سلوم

« حقوق الدول ». وكان يحسن اللغات الروسية والانقليزية والفرنسية والتركية. اعتقله الترك وعذبوه في ديوان عاليه بتهمة انه كاتم أسرار عبدالكريم الخليل، والكاتب الخاص لعبدالحميد الزهراوي، وأن له قصائد وأناشيد وطنية يحرض بها الناشئة العربية على طلب الإستقلال. وأعدم شنقًا في بيروت.

16 ماي 1916

إتفاقية سايكس ـ بيكو

عندما ضمنت الحكومتان البريطانية والفرنسية مطالب روسيا وإيطاليا الرئيسية أقدمتا في سنة 1915 على إتخاذ ما يلزم من التدابير لوضع مطالبهما في الأقسام الآسوية من الإمبراطورية العثمانية على أسس متينة. فعُيّن السير مارك سايكس وجورج بيكو لإجراء المفاوضات. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ بريطانيا كانت في الوقت نفسه قد دخلت في مفاوضات مع الشريف حسين في الحجاز لتضمن مساعدته في الحرب ضد تركيا.

وقد اشترط أن تكون هذه المساعدة متوقفة على اعتراف بريطانيا بأماني العرب القومية. وإذ كانت الحكومة الفرنسية شاعرة باحتمال عقد صفقة عربية ـ بريطانية لا غير، وتواقة إلى الحصول على جزء من الإمبراطورية العثمانية لنفسها، الحت على الإعتراف بمطالبها. وكان مثل هذا التفاهم قد اشير إلى إمكان حصوله في اتفاقية القسطنطينية. ولما اقدمت بريطانيا وفرنسا على تحديد حقوقهما على هذه الشاكلة رغبتا في الحصول على مصادقة روسيا عليها، ومن احل هذا أرسل سايكس وبيكو إلى سان بطرسبورغ في أوائل ربيع 1916. وهناك عرضا لائحة اتفاقيتهما وحصلا على مصادقة

روسيا القيصرية عليها، ولكن بعد أن كان الثمن، الإعتراف بمطالب روسية أخرى. وقد اتخذت هذه الصفقة فيما بعد شكلاً رسميًا في 26 أفريل 1916 باسم «إتفاقية سازونوف - باليولوغ» وأصبحت بعد ذلك جزءًا لا يتجزأ من التسوية العامة التي تمت بين روسيا وفرنسا وبريطانيا، والتي يشار إليها عادة باسم «إتفاقية سايكس - بيكو». وقد عقدت إتفاقية سايكس - بيكو رسميًا في 16 ماي 1916، فكانت تحتوي على الشروط الآتية :

1 - أن تحصل روسيا على ولايات. أرضروم وطرابزون ووان وأرمينيا التركية، وعلى منطقة تقع في القسم الشمالي من كردستان على الخط الممتد من موش وزعرت وجزيرة ابن عمر والعمادية إلى الحدود الإيرانية. وهذه المنطقة تبلغ مساحتها (60.000) ميل مربع ممتدة بين البحر الاسود ومنطقة الموصل - أورمية، وتحتوي على ثروات غنية بالنحاس والفضة والملح.

2 - أن تحصل فرنسا على القطاع الساحلي المشتمل على سوريا، وولاية أطنة والمنطقة التي يحدها جنوبًا الخط الممتد من عينتاب وماردين إلى الحدود الروسية المقبلة، وشمالاً الخط الممتد من الاداغ والمارّ بقيسرية وآق داغ ويلدز داخ وزارة إلى إجين خربوط (وهي المنطقة المعروفة اعتياديا باسم كليكية).

3 - أن تحصل بريطانيا على القسم الجنوبي من بين النهرين من بغداد، وعلى ميناءي حيفا وعكا في فلسطين.

4 - أن يتألف من المنطقة الكائنة بين الممتلكات الفرنسية والبريطانية إتحاد لدول عربية صغيرة أو دولة عربية واحدة. وأن تقسم هذه المنطقة من جديد إلى منطقة نفوذ فرنسية وبريطانية. وتتألف المنطقة الفرنسية من داخلية سوريا وولاية الموصل من بلاد ما بين النهرين. أما المنطقة البريطانية فتمتد ما بين فلسطين والحدود الإيرانية.

5 - أن تعلن الإسكندرية ميناء حرًا.

6 - أن تدوّل فلسطين.

ولما كان الإتفاق قد تمّ بينهم على التمسك بسرية هذه الإتفاقية كجزء مهم منها، فان شروطها لم تبلّغ إلى إيطاليا ولا الى الشريف حسين.

27 ماي 1916

توفي في باريس الماريشال الفرنسي جوزيف سيمون غالييني وزير الحرب في الحكومة الفرنسية.

ولد في 24 أفريل 1849. كان حاكمًا عسكريًا لباريس في بداية الحرب العالمية واسهم في انتصار المارن (سبتمبر 1914) وارسل الجنود من باريس إلى الجبهة في السيارات المستولى عليها، ورقي لرتبة الماريشال بعد وفاته.

31 ماي 1916

معركة بحر الشمال

اتجه الأميرال هيبر، قائد المدرعات الألمانية، نحو السفن البريطانية، التي تحاول اللحاق بالأسطول البريطاني في مركز تجمّعه في عرض البحر. وكان مقرّرًا أن يكون ذلك خديعة، يتم بواسطتها سحب الأسطول البريطاني بمقاتلة الأسطول الألماني المتهيأ للقتال. وطبيعي أن جليكو، قائد الأسطول البريطاني أبلغ عن حركة الأميرال هيبر، فود بدوره أن يجعل الفخ لصالحه هو. ولذلك اتجه بالقوة الرئيسية نحو الجنوب، بعد أن كان في « سكابا فلو ».

وانتهت في السادسة والنصف من مساء اليوم نفسه بهذا يكون القتال لم يدم أكثر من ثلاث ساعات. وكانت خسارة الانقليز 3 طرادات و3 مدرعات. وخسارة الألمان طرادًا ومدرعة و4 طرادات صغيرة. هذا من حيث القطع البحرية. أمّا من حيث الرجال، فكانت خسارة الانقليز 6.100 بحار، وخسارة الألمان 5200 فقط.

يقول جليكو : « لقد هرب الألمان من أمامنا، فنحن المنتصرون. هذا معيار المعارك البحرية ». ويقول شير : « لقد كانت خسائر العدو أكبر من خسارتنا بكثير، كما أننا وضعنا أيدينا على نقاط الضعف عندهم، وهو المدفعية غير المحكمة التسديد. ولهذا فنحن المنتصرون ». لكن الواقع أن الذي انتصر هو حيتان بحر الشمال.

وهكذا شهد بحر الشمال اقوى عمارتين بحريتين تتقدم الواحدة منهما تجاه الأخرى في هذا اليوم. وقد علّق على ذلك أحد الظرفاء بقوله : « يبدو أن السمك كان جائعًا ».

كان الأسطول البريطاني يتألف من 38 مدرعة و9 طرادات كبيرة. وكان الأسطول الألماني عبارة عن 16 مدرعة و5 طرادات كبيرة.

بدات المعركة في الثالثة والنصف بعد الظهر،

6 جوان 1916

توفّي في الصين الزعيم يوان شي كاي، رئيس جمهورية الصين (1912 ـ 1916).

كان من أكبر مؤيدي الإمبراطورة تسوشي ضد الإمبراطور جوانج شو، في الوقت الذي كان يعمل فيه لخلع الأسرة. خلف صن يات صن رئيسًا للجمهورية 1912. سحق المعارضة التي ثار

ضد حكمه الدكتاتوري بحلّ البرلمان 1914. ونادى بنفسه 1915 أمبراطورًا على الصين ولكنه توفي قبل تتويجه. وهو من مواليد 16 سبتمبر 1859.

6 جوان 1916

لقي القائد والسياسي البريطاني هربرت كتشنر حتفه غريقًا في جزر أوركاي إثر غارة على الباخرة الحربية التي كانت تقله وهلك مع جميع ركابها وعددهم (685).

ولد في 24 جوان 1850. خدم لمدة قصيرة بالجيش الفرنسي، وفي فلسطين، وقبرص. دخل خدمة الجيش المصري 1883 حين شرع الأنقليز يعيدون تنظيمه بعد إحتلالهم مصر. وعيّن حاكم السودان الشرقي (1886 - 1888)، ورد المهديين حينما حاولوا غزو مصر (1889). قاد الجيش المصري الانقليزي لإسترجاع السودان (1896 - 1898). وبعد انتصاره في معركة أم درمان الفاصلة عيّن حاكمًا عامًا على السودان، ولكنه لم يلبث أن عيّن رئيس هيئة أركان الجيش البريطاني الذي كان يقاتل البوير في جنوب إفريقيا (1899 - 1902). وفي عام 1904 عيّن قائدًا عامًا للقوات البريطانية بالهند ورقي إلى ماريشال. عيّن قنصلاً عامًا بمصر (1911 - 1914) فصار الحاكم الفعلي لهذه البلاد.

وعند نشوب الحرب العامة عين وزيرًا للحربية البريطانية، فعمل على تكبير الجيش البريطاني، وأرسل في أوائل جوان إلى روسيا لإعادة تنظيم إدارتها الحربية الهائلة، ولكن أغرقت الباخرة البريطانية التي كانت تقله ومات غريقًا. وكان معبود الجمهور الانقليزي.

10 جوان 1916

إعلان ثورة الحجاز

بعد فشل حملة جمال باشا على قناة السويس، وبعد شهر من تنفيذ أحكام الإعدام في بيروت

ودمشق (6 ماي 1916)، اهتزت البلاد العربية للحدث، وساد الرعب، وكان الشريف حسين بن علي وابنه فيصل قد قاما بمحاولة أخيرة لتسوية الأمور مع تركيا، فاتصل الشريف حسين بالمسؤولين الكبار في الآستانة، وطلب منح سوريا نظام حكم لا مركزي ومنح أسرة الحسين بن علي مكانة ممتازة في الحجاز، وطلب العفو عن رجال الحركة العربية. وكذلك حاول فيصل، الذي كان في دمشق حين صدور الحكم على الزعماء، السعي لدى جمال باشا لتخفيف تلك الأحكام عن المتهمين السياسيين في بيروت ودمشق، لكن الحكومة التركية رفضت ذلك بصلافة. وكان رجالات العرب الذين أفلتوا من المشانق والذين لم يكتشف أمرهم قد أخذوا يتصلون بالشريف حسين، الذي تجلى له ولهم أن الحلّ الوحيد هو إعلان الثورة على الحكم العثماني، وكانت هذه الأحداث القاسية منطلقًا لقيام الثورة العربية ووفاء العرب باتفاقهم. وقد بذل الحسين جهودًا لاستمالة أمراء الجزيرة للثورة ضد الأتراك، ما عدّا اليمن التي ظلت على الحياد. وهكذا انحاز العرب إلى جبهة الحلفاء ضد تركيا في الحرب العالمية الأولى.

ابتدأت الثورة في 10 جوان 1916، عندما أطلق الحسين رصاصة من قصره على ثكنات الجيش التركي، ثم أذاع « منشور الثورة » الذي حمل فيه على جمعية الإتحاد والترقي، واستنفر فيه المسلمين للثورة على تركيا، وبذلك أحبط الجهاد المقدس الذي كان قد أعلنه سلطان تركيا.

جرى تبادل إطلاق النار بين الفريقين، ووصل الحجاز عدد كبير من الضباط العرب الذين كانوا في الجيش العثماني ثم تركوه والتحقوا بالثورة، وأخذوا ينظمون جيوش الثورة ويضعون الخطط لها. وقد اشترك في الثورة وقام بأعبائها رجال من مختلف الأقطار العربية، فكان بينهم السوري والعراقي واللبناني والحجازي والفلسطيني، كما كان بينهم المسلم والمسيحي.

25 جوان 1916

اشتعال ثوب الكعبة المعظمة

في هذا اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال 1334 هـ أثناء الحرب القائمة بين الشريف الحسين بن علي والجنود الأتراك المحاصرين في قلعة أجياد بمكة المكرمة بعد أن أعلن الشريف الحسين نفسه ملكًا على الحجاز وانفصل عن دولة الخلافة العثمانية. وكان الجنود الأتراك يطلقون القنابل من مدافعهم باتجاه المسجد الحرام لأن رجال الحسين كانوا يحتلون الدور المجاورة للمسجد الحرام، وبعضهم اتخذ من منابر المسجد الحرام مكانًا يطلقون منه نيران بنادقهم على قلعة أجياد. وكانت القنابل التي يقذفها الأتراك تصيب قباب المسجد الحرام وخاصة في باب الزيادة وباب أم هانىء.

وقد وقعت شظية من إحدى القذائف ع

الكعبة المعظمة من الجهة الجنوبية قريبًا من سطح الكعبة واشتعلت النار في ثوب الكعبة قرب الحجر الأسود وقد فزع الناس لذلك فزعًا شديدًا وتجمعوا في المسجد الحرام من كافة أطراف مكة، فسارع سادن البيت الشيخ محمد صالح شيبي بارسال إبنه محمد ففتح الكعبة وصعد الناس فأطفأوا النار.

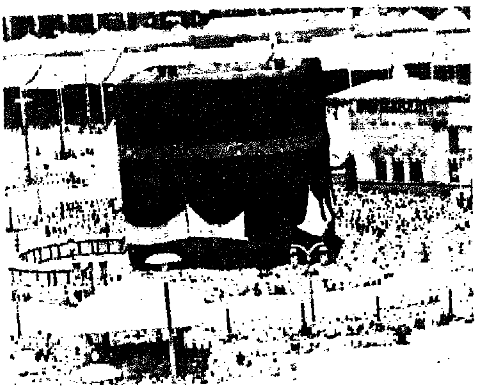

1 جويلية 1916

معارك منطقة السوم

تكبدت القوات البريطانية خسائر كبرى أمام القوات الألمانية بعد قتال عنيف بين البريطانيين والألمان.

تقع منطقة السوم شمال فرنسا. عاصمتها أميان. يجري فيها نهر السوم، وطوله 243 كلم، ويمر بسانت كوينتن، وأميان، وأبفيل، ويصب في القنال الانقليزي.

ففي 1 جويلية، ومع عتمة الفجر، بدات 450 مدفعًا انقليزيًا ضخمًا، تهدر، خالقة زوبعة من النار تنصب على خنادق الألمان. وكانت منطقة السوم تشمل أكثر من خندق واحد، أو قرية واحدة. ومع أن خسائر الانقليز كانت بالغة جدًا، إذ انهم فقدوا 11.500 قتيل في سبيل إسقاط قرية واحدة، فقد استطاعوا، آخر الأمر تثبيت أقدامهم في بعض مناطق خط الدفاع الألماني الأول.

ورد الألمان هجوم الانقليز في اليوم الأول. وكان الرد صاعقًا، إذ ارتفعت نسبة قتلى الانقليز إلى 60 ألفًا في 12 ساعة.

وبانقضاء اليوم الأول من شهر جويلية وحتى 10 منه، ظل الفرنسيون والانقليز يهاجمون خطوط الدفاع الألمانية كل يوم. وظلوا يحتلون جزءًا جزءًا من تلك الخنادق، على الرغم من الخسائر البالغة التي يعانونها. وزاد الأمر شراسة أن فولكنهاين أصدر أوامره لقواته بأن يدافعوا عن مواقعهم شبرًا شبرًا، فكانت ضحايا إحتلال قرية واحدة تفوق عدد أهل تلك القرية أضعافًا مضاعفة.

ويمكن تقدير أهمية هذه المعركة من الخسائر التي لحقت بالطرفين المتحاربين. فالألمان ارتفعت

لائحة إصاباتهم إلى (450.000) رجل بين قتيل وجريح ومفقود. والانقليز دفعوا (420.000) معظمهم قتلى. والفرنسيون كان نصيبهم (200.000) رجل. وكان معظم إصابات الألمان من الجرحى، والذين بالوسع تفادي إصاباتهم لولا عناد فولكنهاين، كردّ فعل لعناد هايغ. إذ كانت أوامر القائدين هي : « لا تتراجع خطوة واحدة. وإذا اضطررت إلى ذلك فاسترجعها بهجوم معاكس ».

15 اوت 1916

توفي البيولوجي الروسي إيلي ميتشنيكوف المتحصل على جائزة نوبل للطب سنة 1908.

ولد في 15 أفريل 1845. درس في ألمانيا، وحاضر في جامعة أودسا، وبعد أن عمل مع باستور، أصبح 1904 وكيلاً لمدير معهده. حسن نظرية البلعمة : إلتهام وإتلاف البكتيريا بواسطة خلايا دم بيضاء معينة (البلعمات) اقتسم مع جول ارليخ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب 1908، من أجل بحوثه في الحصانة. درس كذلك تأثير بكتيريا حمض اللبنيك الموجودة بالجهاز الهضمي في منع التعفن.

19 اوت 1916

توفي الرسام والنحات الإيطالي أمبرتو بوكشيوني المولود في 19 اكتوبر 1882.

شخصية قلقة، مع مبالغات في تأكيد الناحية الإبداعية. في عام 1912 خاض مرحلة تحليلية للأشكال مؤكدًا الناحية الهندسية، حاول على سبيل المثال، رسم زجاجة فوق منضدة، ووجهًا أمام خلفية من حديد النافذة. كان يبحث عن الأساس الهندسي للعنصر بروح إلهامية محررة. لم يستغرق بوكشيوني في أشكال هندسية جرداء، فسرعان ما ربط أشكاله بملمس الجسد والعضلات.

شكل في الفضاء، 1912

ام الفنان، 1913

وفي الفترة من 1912 ـ 1913 إهتم بوكشيوني بالنحت، ويقال أنه أصدر في باريس بيانًا عن النحت في 11 أفريل 1912. وكانت أفكاره أصيلة لم يتأثر فيها بالنحت السائد في باريس. وتمثاله « الإستمرارية في الفراغ » بمتحف الفن الحديث بنيويورك، من أهم ما أنتج. والشكل في عمومه يوحي بشخص إنسان متدثر بثياب فضفاضة يلفحها الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة.

24 أوت 1916

في سالونيك، أقام السياسي اليوناني الفثاريوس فنيزيلوس حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء، وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا.

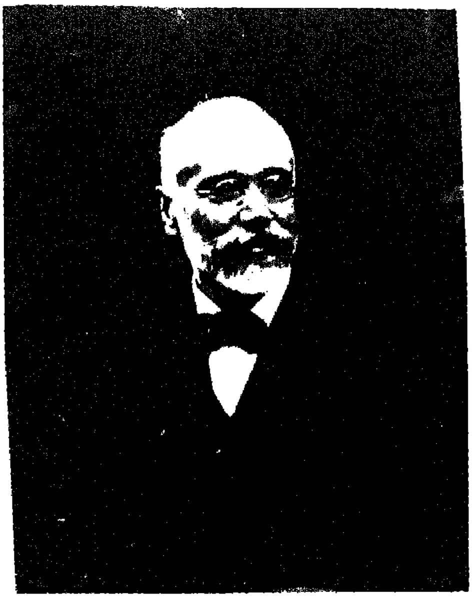

27 أوت 1916

دخلت رومانيا الحرب إلى جانب الحلفاء، إلّا أنها لم تستطع الصمود طويلًا فاجتاحها الألمان والبلغار من الجنوب، ودخلوا عاصمتها بوخاريست (6 ديسمبر 1916)، واستقروا فيها طمعًا في قمحها وبترولها وخشبها.

2 سبتمبر 1916

توفي الشاعر والروائي الإسباني فيليب تريغو صاحب نظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم في الألفاظ كما يتحكم النحات والرسام في أدواته. وقد شرحها في ديوانه، آمن بنظرية « الفن للفن » وأيدها بعدة قصائد بعنوان « حلي وقلائد » تعمد في صياغتها على أن تبهر العين وتشنف الأذن لا أن تخاطب العقل. وهو من مواليد 13 فيفري 1864.

فيليب تريغو

14 سبتمبر 1916

توفي في كامبردج في ولاية ماساشوستس الفيلسوف الأمريكي جوزيا رويس صاحب كتاب « العالم والفرد ».

ولد في غراس فالي في كاليفورنيا في 10 نوفمبر 1855. أعد نفسه في البداية لمهنة الهندسة، لكن التأثير الذي مارسه عليه أستاذه أ.ر. سيل جعله يميل إلى الفلسفة. أطروحته حول « بروميثيوس مقيدًا » لاسخيلوس سمحت له بالبروز ووفرت له وسائل الذهاب إلى ألمانيا لمتابعة تحصيله فيها. وفي ألمانيا، تابع الدروس في جامعة لايبنتزيغ وغوتنغن، ولا سيما محاضرات لوتزه في الجامعة الأخيرة. وعند عودته إلى الولايات المتحدة سجل في جامعة جون هوبكنز في بالتيمور حيث تعرّف إلى وليم جيمس وتشارلز بيرس.

أطروحته للدكتوراه « حول ترابط مبادىء المعرفة » 1878 أثارت بعض الضجة في الأوساط الفلسفية، وقد استهل نشاطه التعليمي بإعطاء دروس في الأدب الأنقليزي في جامعة كاليفورنيا. وفي عام 1885 عيّن أستاذ فلسفة مساعد في جامعة هارفارد، ثم أستاذًا بكرسي في عام 1892. وكان ينوب أحيانًا عن وليم جيمس في كرسي علم النفس، ولم يشغل كرسي الأخلاق، خلفًا لجورج هربرت بالمر، إلا في عام 1914.

ارسى كتابه الأوّل « الجانب الديني للفلسفة » قواعد نظريته حول المطلق. وكان يقصد بالمطلق مبدأ الحقيقة الذي يسلم كل واحد منا بوجوده حالما يعترف بوجود الخطأ، الذي يستدعي نقيضه بالضرورة، لأنه يتعذر علينا بدونه أن نعي هذا الخطأ. وقد أرخ رويس في « روح الفلسفة الحديثة » 1892 للمثالية، وحاول أن يثبت أن هذا المذهب قادر على حل جميع المشكلات التي يقرها العلم، الأمر الذي من شأنه أن يقطع الدليل على تفوقه على المواقف المادية كافة. وقد طور في أعماله اللاحقة هذه الأفكار، وارتقى بها بالتدريج إلى تصور للعالم اعتبر بموجبه هذا الأخير نوعًا من جهاز عضوي ضخم تتألف « اناه » من الحزمة الكلية للأفكار البشرية. ويمكن تتبع مراحل هذا التطور من خلال الكتب التالية : « تصور اللّه 1895، « دراسات في الإرادة الطيبة والشيطان 1898، « تصور الخلود » 1900، وأخيرً

« العالم والفرد » 1900 ـ 1904. وقد ارتدت فلسفته فيما بعد طابعًا أقرب إلى التجريبية، وركـزت على المسـائل الـدينية والأخـلاقية والإجتماعية في « معالم علم النفس » 1908، و« فلسفـة الإستقامـة » 1908، و« مصادر الإستبصار الديني » 1912.

وقد اضطلع رويس، طوال إثنين وعشرين عامًا، بدور أستاذ المثالية الأمريكية ورائدها، وهو لا يزال يمارس إلى اليوم تأثيرًا لا يستهان به.

14 سبتمبر 1916

توفي في كابرسبيز العالم بالطبيعيات الفرنسي بيار موريس ماري دوهيم، عضو أكاديمية العلوم وهو لا يزال في مقتبل العمر.

ولد في باريس في 10 جوان 1860. تخرّج من دار المعلمين العليا 1882، ودرّس الفيزياء النظرية في مدينتي ليل ورانس، ثم في بوردو إلى ان توفي.

ركز إهتمامه، بادىء ذي بدء، على الشؤون العلمية المحضة، كما تشهد على ذلك عناوين أعماله الأولى : « الطاقة الحرارية الديناميكة الكامنة والضغط الهيدروستاتيكي » 1886، « دروس في الكهرباء والمغنطيسية » 3 أجزاء، 1891. لكن انطلاقًا من هذه الدراسات، وبدافع من ميوله الفلسفية والتأملية وشعوره الأليم بالتعارض بين وضعية العلم وماديته من جهة وإيمانه الديني من جهة أخرى، تطور في اتجاهين : نحو تأملات في الفلسفة العامة للطبيعة إذ حاول أن يفرض فكرة معينة عن الطاقة الفيزيائية، قابلة لأن تنوب مناب حتمية الفيزياء الكلاسيكية، ونحو دراسات تاريخية حول الفكر العلمي خلال فترة إنحطاط السكولائية، بغية إقامة جسر فوق الهوة التي فصلت تقليديًا بين الثقافة الكهنوتية الوسيطية وبين العلم الحديث. وكانت ثمرة سلسلة التأملات والأبحاث المزدوجة هذه : « بحث في علم الطاقة والديناميكا الحرارية العامة » مجلدان 1911، و« النظرية الفيزيائية موضوعها وبنيتها » 1906 من جهة، ودراسات تاريخية حول « أصول الستاتيكا» و«دراسات عن ليوناردو دي فنشي» 1906 ـ 1909، و« مبدأ بسكال، محاولة تاريخية » 1905 من جهة أخرى، وقد شاء دوهيم أن يعرض فكره النهائي في سفر ضخم بعنوان « نظام العالم، تاريخ المذاهب الكوسمولوجية من أفلاطون إلى كوبرونيكوس ». وقد بدأ بإصداره في عام 1913، لكنه لم يعمّر بما فيه الكفاية ليدفع بآخر أجزائه إلى المطبعة (صدر الجزء الخامس بعد وفاته، عام 1917).

14 سبتمبر 1916

هجوم الحلفاء على مقدونيا

كانت مقدونيا رقعة خليطة من الأديان والقوميات، من المسيحيين، والمسلمين، واليهود، والصرب، والبلغار، واليونانيين. وحينما أخذت الإمبراطورية العثمانية تتفكك في النصف الثاني من القرن 19 ادعت كل من اليونان وصربيا وبلغاريا حقها في تملكها، وأعطت معاهدة سان ستيفانو الجانب الأكبر (ويدخل فيه الساحل) إلى بلغاريا ولكن مؤتمر برلين (1878) أعاد الحكم التركي المباشر لها. وكونت منظمات سرية إرهابية للعمل على تحرير مقدونيا من نير الترك، ونالت هذه المنظمات تأييد بلغاريا التي ظفرت بنصيب كبير من مقدونيا في حرب البلقان (1912 ـ 1913)، ولكن هزمت اليونان وصربيا وبلغاريا في حرب البلقان 2 (1913)، وحصلتا على حدودهما الحالية تقريبا.

16 سبتمبر 1916

توفي الكاتب المسرحي الإسباني خوزي ايشيغريا المتحصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1904، وهو من مواليد 19 افريل 1832.

24 سبتمبر 1916

دُمرت مصانع كروب الحربية الألمانية بمدينة اسن.

انشئت مصانع كروب عام 1826 بإقامة مصنع للصلب. وتخصص الفرد كروب (1812 ـ 1887) في صنع الأسلحة الحربية. وحدث توسع مالي عظيم لهذه المصانع تحت إدارة إبنه فريدريخ البرت كروب، وصارت المصانع مركزًا لتسليح القوات الألمانية.

30 اكتوبر 1916

خريف اللفت في المانيا

المانيا بلد يكاد يكون مكتفيًا زراعيًا، فقلما يستورد المواد الغذائية في حال السلم. لكن الألمان في خريف 1916 كانوا جائعين إلى درجة أن غدا اللفت هو الغذاء الرئيسي على موائدهم. وكانت القيادة الألمانية تعمد على الدوام الى نشر الفكرة القائلة : ان الحصار البحري البريطاني هو السبب في الجوع ؟ وهدفها من ذلك واضح تمامًا، فهي تريد خفض كل صوت قد يرتفع مناديًا بأن الحرب شر على الشعب فيجب أن توضع لها نهاية ما.

كما تود في نفس الوقت إثارة مشاعر المواطنين الجوعى وتسهيل دفعهم. بعامل الحميّة والإنتقام، إلى تحمّل وضعهم الحالي في سبيل قهر هذه الـ « بريطانيا المجرمة ». ولكن... لماذا جاع الالمان ؟.

كانت حكومتهم هي السبب في جوعهم. فقد غدت تنفق كل « مارك » تحصل عليه من أجل الإستمرار في الحرب. إنها هي التي سحبت الفلاحين من حقولهم ليلتحقوا بالمقاتلين في فردان وغاليسيا والسوم. ولهذا تدنّى الإنتاج الزراعي.

كما انها، بطرحها كميات ضخمة من النقد في السوق، خلقت التضخم المالي. فالأسعار أخذت ترتفع دون أية رقابة، مما أغرى المزارعين ببيع خنازيرهم وابقارهم ومحاصيلهم في أسواق المدن.

نساء برلين يفتشن القمامة بحثًا عن الطعام

وقد صدف ان جاء موسم 1916 رديئًا لشدة البرد الذي أتلف المحاصيل فنتج عن كل ما تقدم ان سيطر على ألمانيا « خريف اللفت ».

2 نوفمبر 1916

نودي بالشريف حسين بن علي « ملكًا على البلاد العربية » ووزع الشريف حسين القيادات على أبنائه الأربعة، فعيّن عليًا وفيصلاً على المدينة، وعبدالله على الطائف، وزيدًا على مكة.

لم تعترف بريطانيا وفرنسا بالحسين « ملكًا على البلاد العربية » خشية من المشاكل التي قد تنتج بالنسبة لسائر الحكام العرب، فاعترفت كل من الدولتين به بـ « ملك الحجاز » في 3 جانفي 1917. وبعد ان اطمأن الحسين إلى قوته في الحجاز، أخذت جيوش الثورة تتقدم نحو الشمال، وكانت القوات العربية قد انقسمت إلى ثلاث فرق يقودها أولاد الحسين : علي، وعبدالله، وفيصل الذي كان مسؤولاً عن السير نحو دمشق.

الامير عبدالله

الشريف حسين بن علي

الامير علي

الأمير فيصل

الأمير زيد

7 نوفمبر 1916

في الولايات المتحدة، أعيد إنتخاب الرئيس الديمقراطي توماس وودرو ويلسن رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية بـ 272 من الأصوات مقابل 259 لمنافسه المرشح الجمهوري.

15 نوفمبر 1916

توفي الروائي البولوني وكاتب القصص القصيرة هنريك شنكيفتش، المتحصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1905.

ولد في 5 ماي 1846. نال شهرةعالمية بروايته « كوفاديس » التي كتبها عن حكم نيرون. ومن رواياته ثلاثيته التي مجد فيها الكفاح الوطني في بولونيا في القرن 17 « بالنار والسيف » 1883، و« الطوفان » 1886، و« بان ميخائيل » 1888. نشر مجموعة قصص بعنوان « الموسيقار يانكو وقصص أخرى » 1879، وله أيضًا روايته التاريخية « فرسان الصليب » 1900، وروايته النفسية « بلا عقائد » 1891.

21 نوفمبر 1916

توفي الملك فرنسوا جوزيف الأول، أمبراطور النمسا (1848 ـ 1916)، وملك المجر (1867 ـ 1916).

ولد عام 1830، وهو إبن أخ فرديناند الذي تنازل له عن العرش. أخضع المجر، وهزم سردينيا 1849، وفقد لمبارديا في الحرب الإيطالية 1859، والبندقية في الحرب النمساوية البروسية 1866. أعاد تنظيم إمبراطوريته 1867، فأصبحت مملكة النمسا والمجر. واضطربت حياته الخاصة بمآسي زوجته اليزابيت، وأخيه مكسيمليان بالمكسيك، وإبنه الأرشيدوق رودلف. خلفه شارل الأوّل.

22 نوفمبر 1916

توفّي الكاتب والروائي الأمريكي جاك لندن الذي احتل في تاريخ الأدب العالمي المعاصر مركزًا مرموقًا. وهو من الكتّاب القليلين الذين يمكن وصف إنتاجهم بأنه موثوق به، صحيح، اصيل.

والمقصود من هذا الوصف أن جاك لندن عاش بنفسه حياة أبطاله، وهي حياة قاسية، خشنة، يسودها النزاع المتواصل العنيف ضد البؤس والموت. فلما صوّرها جاءت صورة صادقة، إنسانية، لا تشوبها شائبة الزيف والخيال. وهو من مواليد 12 جانفي 1876.

27 نوفمبر 1916

توفّي الشاعر البلجيكي الفلامنكي إميل فرارين صاحب ديوان « أجنحة الحرب الحمر ».

ولد في 21 ماي 1855. ألّف بأسلوب مغرق في الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر في مؤلفاته رغبته الملحة في الإصلاح الإجتماعي، ونظرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن. ومن دواوينه : « قرى الأوهام » 1895، و« المدن الجشعة » 1895 و« الساعات المشرقة » 1896، و« أجنحة الحرب الحمر » 1916. كتب أيضًا عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيويـة، أعظمها « هيلانة أميرة أسبرطة » 1912.

2 ديسمبر 1916

توفّي في باريس السيكولوجي الفرنسي تيودول أرمان ريبو صاحب « المجلة الفلسفية ».

ولد في 18 ديسمبر 1839. تخرّج من قسم الفلسفة بدار المعلمين العليا، وحصل على شهادة الدكتوراه في الآداب سنة 1873. واسترعت

أطروحته الثانية عن « الوراثة » إنتباه الأوساط العلمية. انضوى تحت لواء التيار التيني الذي كان يحاول أن يحلّ محلّ علم النفس التقليدي علم نفس تجريبيًا يقوم على أساس وقائع قابلة للقياس. وأسس في عام 1875 « المجلة الفلسفية » التي تولى رئاسة تحريرها حتى مماته. وكرّس عددًا من تآليفه للإتجاهات الحديثة في الفلسفة الأجنبية : « علم النفس الأنقليزي المعاصر » 1872، « فلسفة شوبنهاور » 1874، « علم النفس الألماني المعاصر » 1879. وكلّف بتدريس علم النفس التجريبي في كلية الآداب سنة 1885، وصار بعد ثلاث سنوات أستاذًا في الكوليج دي فرانس.

وفي « تطور الأفكار وعلم نفس العواطف » يتجلى المنهج الشخصي لريبو الذي كان جلّ اعتماده، في تعيين العناصر المكوّنة للحياة العقلية، عن الفسيولوجيا والباتولوجيا. ووجه في دراستيه عن « أمراض الذاكرة » - 1881 و« أمراض الإرادة » 1883 نقدًا إلى الدعاوي الروحية التقليدية، وحاول أن يفسر تشوهات الفكر - وهو عنده مجرد « توهج فوسفوري » للدماغ - بتشوهات المادة المخية. وقد مهدت كشوف ريبو حول الذاكرات اللاواعية السبيل أمام الثورة الفرويدية.

7 ديسمبر 1916

احتلال بوخارست

احتلت القوات الألمانية بقيادة الماريشال أوغست فون ماكنزن مدينة بوخارست. وكان الماريشال الألماني هزم الروس في معركة البحيرات المازورية عام 1915.

10 ديسمبر 1916

جائزة نوبل للآداب

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جائزة نوبل للآداب لهذا العام وقد فاز بها الشاعر الغنائي والكاتب السويدي فرنر فون هايدنستان (1859 - 1940).

احتل بديوانيه : « قصائد » 1895، و« قصائد جديدة » 1915، مكانته بين الشعراء الغنائيين بالسويد، وعارض المذهب الطبيعي المتطرف في الواقعية.

يظهر في رواياته إحساسه بأن لبلده وحدة تاريخية متصلة وثقافة واحدة متطورة، ومنها « رحلة القديسة برجيتا » 1901، و« شجرة آل فولكونغ » 1905 - 1907. كذلك تظهر روحه الوطنية في مقالاته، ومنها « النهضة » 1889. وتقرّر في ستوكهولم وفي أوسلو الإحتفاظ بالجوائز الأخرى (الكيمياء، والفيزياء، الطب، والسلام) بسبب الحرب القائمة في العالم.

12 ديسمبر 1916

أصدرت الحكومة الألمانية « مذكرة سلم » أوردت فيها عرضًا غامضًا لإنهاء الحرب ضد الحلفاء. ولم تأت المذكرة على شروط معينة، فقد كان المستشار بتمان يعني من غموضها أشياء كثيرة أهمها :

1 - إحتفاظ ألمانيا بمناطق ألفحم والتعدين الفرنسية.

2 - إبقاء بلجيكا خاضعة للنفوذ الألماني، وإن كانت مملكة مستقلة في الظاهر.

3 - الحصول على الكونغو البلجيكية في إفريقيا.

4 ـ جعل بولونيا درعًا لألمانيا ضد هجوم روسي محتمل، وإبقاءها منطقة نفوذ ألمانية.

وقد رفضت بريطانيا وفرنسا تلك المذكرة رفضًا باتًا.

30 ديسمبر 1916

وقع اغتيال الراهب الروسي راسبوتين، الشخصية الداعرة في بلاد نقولا الثاني.

هو غرغوري يفيمتش راسبوتين. ولد عام 1872. كان فلاحًا أميًا وفاجرًا لعينًا. سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق « علاجه » الخارق لولي العهد المصاب بنزيف الدم. واستخدم نفوذه الشرير في ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبه في ضلعه مع الألمان في الحرب العامة. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسويوف.

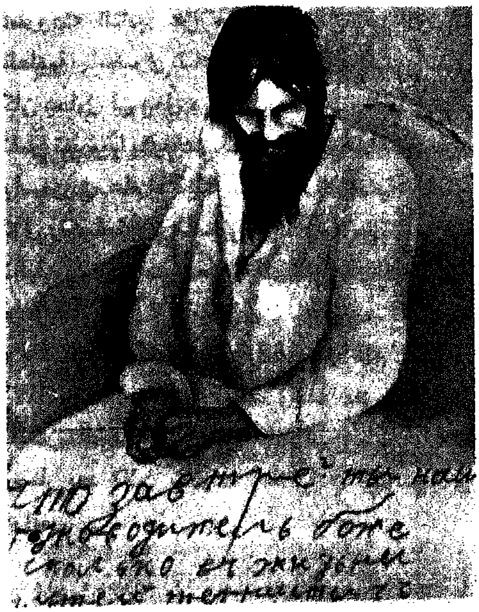

الراهب الروسي راسبوتين

1917

عودة لينين الى روسيا ـ 3 افريل 1917

أهم أحداث سنة 1917

1 جانفي
وفاة الدكتور شبلي الشميل

10 جانفي
وفاة المستشرق فرنسيسكو كوديرا

11 جانفي
وفاة الفيلسوف الروسي كارنسكي

31 جانفي
حرب الغواصات

31 جانفي
اكتشاف عنصر البروتاكينيوم

13 فيفري
إلقاء القبض على الجاسوسة الهولندية ماتا هاري

16 فيفري
وفاة الروائي الانقليزي دي مورغان

23 فيفري
اندلاع ثورة روسيا

5 مارس
صدور صحيفة « برافدا » من جديد

8 مارس
وفاة المخترع الالماني فون زبلن

10 مارس
احتلال بغداد

11 مارس
ثورة روسيا من جديد

17 مارس
وفاة الفيلسوف الالماني فرانز برنتانو

19 مارس
مقتل الشاعر الانقليزي ادوارد توماس

31 مارس
وفاة الطبيب الالماني فون بهرنغ

3 افريل
عودة لينين الى روسيا

6 افريل
الولايات المتحدة تعلن الحرب على المانيا

15 افريل
انقسام الحركة السنوسية في ليبيا

17 افريل
اتفاقية سان جان دي موريان

17 افريل
وفاة مخترع الاسبيرانتو لودفيك زامنهوف

17 افريل
وفاة الكاتب التونسي البشير صفر

20 افريل
اتفاق ايطالي - فرنسي

2 ماي

وفاة الكاتب هوسيه رودو

7 ماي

وفاة الفيلسوف الفرنسي فليكس لودانتك

12 جوان

تنازل ملك اليونان عن العرش

25 جوان

وفاة الفيلسوف الفرنسي لوي ليار

3 جويلية

الانتفاضة في روسيا

6 جويلية

فيصل يحتل العقبة

17 جويلية

رؤية البرتغال

26 جويلية

مؤتمر حزب البلاشفة

27 جويلية

وفاة الجراح السويسري تيودور كوخر

13 أوت

وفاة العالم الالماني ادوارد بوخنر

18 أوت

وفاة الاديب التونسي علي بوشوشة

20 أوت

وفاة العالم الالماني فون باير

11 سبتمبر

مقتل الطيار الفرنسي جورج غوينيمر

12 سبتمبر

تعيين السياسي الفرنسي بول بنلفي رئيسا للوزارة الفرنسية

26 سبتمبر

وفاة الرسام ادغار ديغا

4 اكتوبر

وفاة الفنان المصري الشيخ سلامة حجازي

9 اكتوبر

وفاة السلطان حسين كامل باشا

15 اكتوبر

تنفيذ حكم الاعدام في الراقصة ماتا هاري

24 اكتوبر

ثورة اكتوبر الروسية

24 اكتوبر

انهيار الطليان في كاربو ريتو

27 اكتوبر

احتلال غزة

2 نوفمبر

وعد بلفور

6 نوفمبر
استقلال بولونيا

16 نوفمبر
تعيين جورج كليمنسو على رأس الوزارة الفرنسية

17 نوفمبر
وفاة النحات الفرنسي اوغست رودان

20 نوفمبر
معركة مدينة كمبري

4 ديسمبر
الاعلان الشهير للرئيس ولسون

9 ديسمبر
انقلاب عسكري في البرتغال

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

11 ديسمبر
احتلال القدس

1 جانفي 1917

توفّي في القاهرة الدكتور شبلي الشميل، رائد فكرة النشوء والارتقاء عن أربعة وستين عامًا.

ولد في قرية كفرشيما (بلبنان) وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وقضى سنة في أوروبا. وسكن مصر، فأقام في الاسكندرية، ثم في طنطا، ثم في القاهرة، وتوفّي بها فجاة.

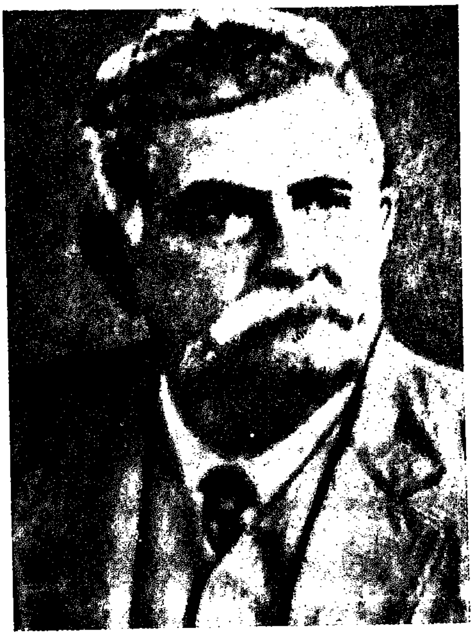

كان ينحو منحى الفلاسفة في عيشته وآرائه. أصدر مجلة « الشفاء » سنة 1886 ـ 1891. وألّف « فلسفة النشوء والارتقاء » و« مجموعة مقالات » مما نشره في الجرائد والمجلات. وله رسالة « المعاطس »، على نسق رسالة الغفران للمعري، و« شكوى » و« آمال » رسالة، و« آراء » الدكتور شميل و« سوريا ومستقبلها » و« شرح بخنر على مذهب داروين ». وكتب شروحًا وتعليقات على كتب طبية قديمة تولى نشرها، كفصول أبقراط، وأرجوزة ابن سينا. وله نظم، وليس بشاعر. وكان يجيد الفرنسية، ويعدّ من كتابها.

10 جانفي 1917

توفّي في مدريد المستشرق الإسباني فرنسيسكو كوديرا زيدين عن سن تناهز 91 سنة.

رحل إلى تونس والمغرب والجزائر ونشر مؤلفات ابن بشكوال وابن الفرضي وابن الأبّار وأحمد الضبي.

11 جانفي 1917

توفّي الفيلسوف والمؤرخ الروسي للفلسفة ميخائيل ايفانوفتش كارنسكي عن 77 سنة.

درّس الفلسفة بين 1869 و1894 في اكاديمية بطرسبورغ الدينية وفي مؤسسات تعليمية أخرى. انتقد المثالية والكانطية المحدثة في كتابه « نظرة فحص نقدي للمرحلة الأخيرة من الفلسفة الألمانية » 1873.

وانجذبت آراؤه نحو المادية في « الظاهرة والواقع » 1878. كما انتقد القبلية الوثوقية في نظرية كانط في المعرفة في كتابه « في الحقائق البديهية » 1893. وكانت له مساجلات مع الكانطيين المحدثين الروس وعلى الأخص ففيدنسكي. وله في تاريخ الفلسفة :

« محاضرات في تاريخ الفلسفة الجديدة » 1884 و« محاضرات في تاريخ الفلسفة القديمة 1885، بالإضافة إلى « شهادة غامضة من هيبوليتوس عن انكسمانس » 1881. وقد ألّف كارنسكي في المنطق أيضًا : فعلاوة عن أطروحته للدكتوراه « تصنيف المنطوقات » 1880، وضع كتاب « المنطق » 1884 ـ 1885.

31 جانفي 1917

حرب الغواصات

أقدم الألمان على خطوة نهائية وحاسمة. لقد أعلنوا أن غواصاتهم ستتعقب جميع السفن التي تبصرها في شرق المحيط الأطلسي، دون النظر إلى العلم الذي ترفعه تلك السفن، وسواء كانت الدول التابعة لها حيادية أو مشتركة في الحرب ضد ألمانيا.

وكان لهذا الإعلان وقع الصاعقة على رؤوس شركات الملاحة والحكومة الأمريكية.

لهذا نجد الرئيس ويلسن في 2 فيفري 1917، مضطرًا إلى قطع علاقات بلاده الديبلوماسية مع ألمانيا، وبضغط من مجموعة الرأسماليين الأمريكيين، إلا أنه مع هذا، لم يعلن الحرب على الألمان، إذ كان يتمنّع من ذلك ناظرًا إلى الحرب كوسيلة وحشية لإثبات الدعوى في الحق، ومترفعًا عن غمس بلاده في عفن السياسة الأوروبية.

31 جانفي 1917

إكتشاف عنصر البروتاكتينيوم

اهتزت الأوساط العلمية إثر اكتشاف علمي كبير، طلع به العالم الألماني أوتو هان بمشاركة العالمة النمساوية ليزا ميتنر، ألا وهو البروتاكتينيوم، وهو عنصر نادر جدًا، ذو نشاط إشعاعي، رمزه « بت ». وكان هذا الإكتشاف بشيرًا للأكتنيوم.

وما أن انتشر هذا الإكتشاف الإشعاعي في الحقل العلمي حتى أخذت جهود رجال العلم تتضافر في البحث والتنقيب... وكان أول ما اتجهت إليه الأبحاث تحليل الأشعة، وذلك بوضع جسم مشع داخل وعاء سميك، بحيث لا يتسنى للأشعة أن تخرج إلا من جهة واحدة، ثم يسلط عليها بعد ذلك حقل مغناطيسي طبيعي.

وما أن تمت التجربة حتى لوحظ أن الأشعة قد انقسمت إلى ثلاثة فروع يتجه كل منها اتجاهًا خاصًا : فالأول والثاني يتجهان اتجاهين متضادين بينما لا يصيب اتجاه الثالث أي انحراف وكان من الطبيعي أن يتجه التفكير إلى أن الفرعين المنحرفين يتألفان من جسيمات مشحونة بكهربة متضادة وأن الفرع غير المنحرف ليس سوى أشعة ذات طبيعة موجية كالضوء. كما لوحظ أن هذه الأشعة تتمتع بمقدرة كبيرة على الإختراق.. إذ بينما تستطيع ورقة عادية إيقاف الأشعة الضوئية، نرى أن باستطاعة هذه الأشعة الجديدة اختراق صفيحة من الرصاص تصل سماكتها إلى سنتيمتر واحد.

أما أشد هذه الأشعة انحرافًا فليست لها نفس المقدرة على الإختراق، إذ أن إنطلاقها لا يتجاوز بضعة أمتار في الهواء أو سنتيمترًا واحدًا في الماء.. وأما الفرع الأخير فانه أقل الثلاثة مقدرة على الإختراق، إذ لا يتجاوز سيره في الهواء الثلاثة سنتيمترات فقط...

16 فيفري 1917

توفي الروائي والفنان الانقليزي وليم فرند دي مورغان عن 78 سنة.

بدأ عمله في مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الآجر. واعتزل هذا العمل لانهيار صحته 1905، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى « جوزيف فانس » 1906 الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفي الفترة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات « جيدًا بعض الشيء » 1908، و« قصة مناسبة » 1911، و« عندما يقابل شبح شبحًا آخر » 1914، و« مستشفى المجانين القديم » 1919. و« شباب الرجل الهرم » 1921.

13 فيفري 1917

تم القبض على الجاسوسة الهولندية الحسناء الراقصة ماتا هاري التي كانت تعمل لحساب ألمانيا.

23 فيفري 1917

إندلاع ثورة روسيا

موسكو، أضرب أكثر من 100 ألف شخص عن العمل، ومن الغد زاد عددهم إلى أكثر من 200 ألف. ثم عم الإضراب العام كل عمال بيتروغراد، أي قرابة 400 ألف شخص في 25 فيفري وخلال 3 أيام تحوّل الإضراب إلى إضراب عام.

وطور الحزب البلشفي عملاً متعدد الجوانب في أيام الثورة للإشراف على الحركة، وكان عدد البلاشفة في العاصمة أكثر من ألفي شخص، فخرجوا على رأس المظاهرات ووزعوا المشرفين على أماكن القتال وكانوا يروجون الدعوة بين الجنود.

وفي يوم 25 فيفري قررت اللجنة بعد أن تأكدت من نجاح الإضراب العام أنه قد حانت لحظة الإنتقال إلى الإنتفاضة المسلحة. وكان من الضروري لذلك الإستيلاء على المحطة المركزية

للتليفونات، وإقامة المدافع في الشوارع وإنشاء الحواجز القتالية والإستيلاء على المصانع.

وفي 2 مارس 1917 تشكلت الحكومة المؤقتة. وبناء على توصية ملحة من القيادة العليا للجيش اضطر نيقولاي الثاني، بعد أن عاند يومين، إلى التنازل عن العرش لأخيه ميخائيل. ولكن آخر الأباطرة رفض العرش دون أن يتربع عليه يومًا واحدًا. وسقطت الملكية.

5 مارس 1917

في موسكو، أخذت صحيفة « برافدا » تصدر من جديد، وهي لسان حال حزب البلاشفة. وكانت قد أغلقت عشية إعلان الحرب العالمية « إلى الأبد » على حد اعتقاد القيصريين.

8 مارس 1917

توفي الألماني فرديناند فون زبلن مخترع المنطاد ذي المحرك « زبلن ».

ولد في كونستانس بمقاطعة بادن في 8 جويلية 1838، وقد تابع الدروس لدخول الجيش، وتقلد رتبة وسلطة عسكرية وهو في العقد الثاني من عمره. خدم كمتطوع في الجيش الإتحادي خلال الحرب الأهلية الأمريكية. وأثناء وجوده في العالم الجديد قام بأول تجربة للتحليق بالمنطاد. فلما عاد إلى وطنه الأم ألمانيا، قام بالخدمة الفعلية أثناء الحرب النمساوية سنة 1866، واشترك في الحرب الفرنسية - البروسية سنة 1870، وقد استقال من الجيش في سنة 1891 وهو برتبة جنرال. وكرس مذ ذاك كل طاقاته وجهوده لدراسة علم الطيران وفنه.

وفي سنة 1900 صنع منطادًا ذا محرك ارتفع عن الأرض وبقي محلقًا في الهواء، مدة عشرين دقيقة. وفي سنة 1906 نجح في الطيران مرتين إثنتين، وذلك بسرعة 48 كلم في الساعة، وفي سنة 1907 بلغ سرعة 57 كلم الساعة. ومنذ ذلك التاريخ راحت صناعة المناطيد ذات المحركات تتقدم بخطى ثابتة، فاشترك الكثير من مناطيد زبلن في الحرب العالمية الأولى، ولكنها كانت تمنى بخسارة فادحة تحت وقع الهجمات العنيفة.

وبعد انتهاء الحرب عرفت المناطيد استعمالاتها

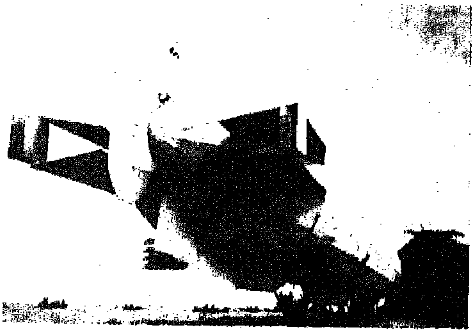

السلمية والتجارية التي أوجدت من أجلها فازداد طولها من 150 مترًا إلى 250 مترًا. وفي سنة 1928 اجتاز المنطاد الشهير « غراف زبلن » المحيط الأطلسي مفتتحًا خطًا تجاريًا منتظمًا وقد استغرقت الرحلة 70 ساعة.

10 مارس 1917

احتلال بغداد

بعد اتفاقية سايكس ـ بيكوالسرية التي نصت على توزيع مناطق النفوذ بين انقلترا وفرنسا. قامت بريطانيا بتجهيز حملة قوية عينت قائدها الجنرال مود، فهاجم الأتراك قرب الكوت ثم تعقبهم إلى سلمان باك « المدائن » فاضطر الأتراك إلى الإنسحاب من بغداد في 10 مارس 1917، وفي اليوم التالي دخلت القوات البريطانية بغداد واصدر الجنرال مود منشورًا تاريخيًا محاولاً التقرب من أهل العراق قائلاً :

« إننا لم ندخل بلادكم أعداء فاتحين، إنما دخلناها محررين »، وذكرهم بما في ذلك من ظلم واستبداد منذ أيام هولاكو إلى أيام الحكم التركي ومما قاله أيضًا : « إنها ليست أمنية جلالة ملكي بمفرده بل انها أمنيات الحكومات المتحالفة مع جلالته أيضًا ان تفلحوا كما في السابق، حينما كانت اراضيكم خصبة وكان العالم يتغذى من البان آداب أجدادكم وعلومهم، وحرفهم يوم كانت بغداد إحدى عجائب الدنيا ». ثم تابع الجيش البريطاني زحفه على الجهات الأخرى بقيادة الجنرال مارشال الذي خلف مود، فاحتل سامراء، ثم الرمادي وقرى أخرى كما توجهت الجيوش الغازية عند الفتحة التي تبعد 12 ميلاً عن الموصل إلى أن أعلنت الهدنة في 11 نوفمبر 1918 لأن الموصل كانت قد وضعت ضمن النفوذ الفرنسي في معاهدة سايكس ـ بيكو السرية، بينما

وضعت بغداد والبصرة ضمن النفوذ البريطاني، غير أن بريطانيا ظلت مصممة على نقل الموصل إلى نفوذها فاحتلتها مع الولايات التابعة لها على أن تأخذ فرنسا مقابل ذلك حصة من النفط، وهكذا أصبح العراق كله تابعًا لبريطانيا.

11 مارس 1917

في روسيا، انطلقت الثورة من جديد وأتت نتيجة استياء داخلي عارم فجّره فقد المؤن والحطب في العاصمة بطرسبورغ. وتألفت حكومة مؤقتة برئاسة كيرنسكي، وتسلمت مقاليد الأمور مجالس العمال والجنود أو « السوفيات ».

ولم تلبث روسيا أن منيت بهزائم عسكرية أخرى. فتأزم الوضع الداخلي مجددًا، والتف الرأي العام حول لينين (الموجود في منفاه بسويسرا) وتحولت الثورة من سياسية إلى إجتماعية وسهل على لنين وتروتسكي إشعال ثورة أكتوبر 1917.

17 مارس 1917

توفي في مدينة زوريخ السويسرية الفيلسوف الألماني فرانز برنتانو صاحب كتاب « تصنيف الظاهرات النفسية ».

ولد في مارينبرغ (ألمانيا) في 16 جانفي 1838. كان ينتمي إلى أسرة ذاع صيتها في عالم الأدب، وكان كاثوليكيا بالولادة والإرادة. وكان قبل ذلك قد درس الفلسفة في برلين ومونيخ. ولكن نزعته الليبرالية في ميدان الدين أدت به إلى خلع الثوب الكهنوتي عام 1873، في اعقاب الإعلان عن عقيدة عصمة البابا (1870) واقدام الكنيسة على تبني مواقف متعصبة. وفي الوقت نفسه تطور، بصفته فيلسوفًا، نحو أرسطوطاليسية محدثة، تغلب عليها بوضوح النزعة التجريبية في مبادئها ومناهجها. وقد كرّس، على كل حال، عددًا كبيرًا من مباحثه للفلسفة الأرسطوطاليسية، ونخص منها بالذكر: « في مختلف دلالات الوجود حسب أرسطو » 1862، و« مذهب أرسطو في أصل الذهن البشري » 1911. وفي عام 1866، كلّف فرانز برنتانو بإلقاء محاضرات في عدد من الجامعات. وفي 1874، عيّن أستاذًا في جامعة فيينا، حيث اكتسب شهرة واسعة ونجح في اجتذاب عدد من التلامذة، ومنهم كراوسه وهوسرل. ويعود المجلد الأول من رائعته « علم النفس من المنظور الإختباري »، الى عام 1874 وسيعود بعد بضع سنوات إلى طرق موضوعه من جديد في «تصنيف الظاهرات النفسية» 1911. لكنه كان قد اضطر في عام 1870 إلى مغادرة فيينا، على إثر خلافات سياسية ودينية نشبت بينه وبين السلطات، وكذلك في أعقاب مساجلات فلسفية ألّبت عليه بعض زملائه. بيد أنه ظلّ يعلم في النمسا حتى عام 1895، يوم ودّع هذا البلد بنص شهير: « تمنياتي الأخيرة للنمسا » 1895. وأمضى بقية أيامه في فلورنسا.

19 مارس 1917

قتل في الحرب العامة الشاعر والناقد الأنقليزي ادوارد توماس عن 37 سنة.

تعلم في كلية لنكولن بجامعة اكسفورد. ظل لفترة طويلة يكسب عيشه من كتابة المقالات، وكتب الرحلات، والدراسات النقدية لمترلنك، وبورو، وباتر، وسوينبرن، وآخرين، حتى تحول إلى نظم الشعر بفضل صداقته لروبرت فروست، التي بدأت 1912. ظهر ديوانه « ست قصائد » 1916 قبل أن يقتل في الحرب العامة. أما دواوينه « قصائد » 1917، و« قصائد أخيرة » 1918، ومجموعة قصائده التي ظهرت 1920، فقد جعلت منه شاعرًا انقليزيًا حقيقيًا.

31 مارس 1917

توفي العالم والطبيب الألماني اميل أدولف فون بهرنغ، أستاذ علم الصحة في جامعة مربورغ، والرائد في العلاج المصلي.

ولد في 15 مارس 1854. شارك كيتاساتو في العمل بمخبر كوخ ببرلين. وأقام الدليل العملي على بحوث «ب.ب.رو» على أن الحصانة ضد الدفتريا 1890، والتيتانوس (الكزاز) تتحقق بحقن الانتيتو كسينات التي أحضرها بمشاركة كيتاساتو. نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب عام 1901.

3 افريل 1917

موسكو، تمكن فلاديمير لينين من العودة إلى روسيا مع مجموعة من المهاجرين عن طريق ألمانيا والسويد المحايدة. وانتهت سنوات المهجر الإضطراري. واستقبلت جماهير الشعب زعيمها بالترحاب والإبتهاج.

وفي اليوم التالي (4 افريل)، تحدث لينين أمام الأعضاء البلاشفة في بيتروغراد وطرح موضوعات لخّص فيها خطة الكفاح من أجل الإنتقال من الثورة البورجوازية الديمقراطية إلى الثورة الإشتراكية وعرفت هذه الموضوعات بتسمية «موضوعات أفريل».

6 افريل 1917

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ألمانيا حيال تكرر أعمال الغوصات الألمانية ضد بواخر أمريكية وافتضاح أمر برقية زيمرمان أمين سر وزارة الخارجية الألمانية إلى سفير ألمانيا في المكسيك (9 جانفي 1917) يطلب منه تحريض

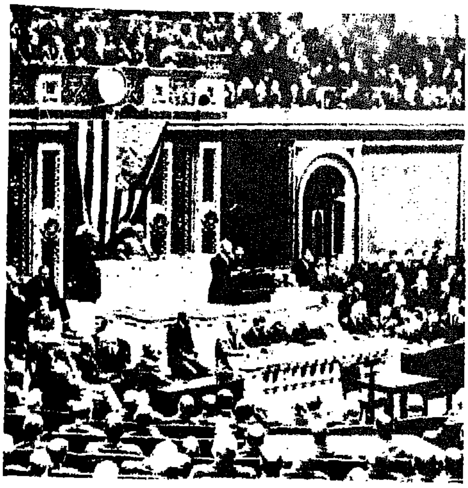

المكسيك ضد الولايات المتحدة مقابل وعد بمساعدة مالية وباسترجاع ممتلكات نيومكسيكو وتكساس واريزونا، وحذت حذو الولايات المتحدة معظم دول أمريكا اللاتينية. ولم تعر ألمانيا القضية كبير الإهتمام نظرًا لبعد المسافة بين أمريكا وأوروبا ونظرًا لضآلة الجيش الأمريكي، فكانت مخطئة في حسابها.

15 افريل 1917

اتفق محمد إدريس السنوسي مع بريطانيا وإيطاليا ضد ألمانيا وتركيا، وانقسمت الحركة السنوسية بسبب هذا الإتفاق.

17 افريل 1917

في تونس، أذيع نعي الأديب والمؤرخ والكاتب

الوطني البشير صفر، أبو النهضة التونسية، وأحدث الخبر في نفوس كافة التونسيين اللوعة والأسى.

أصله من أسرة شهيرة بمدينة المهدية وكان والده من كبار الضباط في عهد محمد الصادق باي.

ولد البشير صفر بتونس في 27 فيفري 1865. وكان من أول الداخلين إلى المدرسة الصادقية عند افتتاحها سنة 1876 ثم تحوّل إلى فرنسا لاستكمال دراسته بصحبة بعثة من رفاقه تلامذة الصادقية، وكان هو رئيس هذه البعثة

دخل في خدمة الدولة سنة 1883 فسمّي مترجمًا بالكتابة العامة، فرئيسًا لقسم المحاسبات. وفي 1888 سمّي مديرًا ومعلمًا للفرع الإبتدائي للمدرسة الصادقية ببطحاء رمضان باي وساهم في النهضة الفكرية بتأسيسه صحيفة « الحاضرة » بالإشتراك مع صديقه علي بوشوشة. وأسّس الجمعية الخلدونية سنة 1897 التي قامت بأداء مهمة خالدة في تاريخ الثقافة بالبلاد التونسية وذلك بإلقاء دروس حرة ومحاضرات في المواد العلمية التي لا تدرس بجامع الزيتونة. وفي سنة 1900 عيّن رئيسًا لجمعية الأوقاف وقد أجرى من الأوقاف إعانات كثيرة لمؤسسات خيرية، وأسّس تكية العجز بشارع باب البنات من أموال الأوقاف. وفي 1910 تولى خطة عامل بمدينة سوسة إلى أن توفّي في هذا اليوم إثر عملية جراحية ودفن بتونس العاصمة.

من مؤلفاته : كتاب « مفتاح التاريخ » 1928.

17 أفريل 1917

إتفاقية سان جان دي موريان

علمت الحكومة الإيطالية بشروط إتفاقية سايكس – بيكو في أوائل سنة 1917 على الرغم من سرّيتها في الأصل. وعلى إثر ذلك ضغطت إيطاليا على الدول الثلاث الأخرى لتعيّن بالضبط المطالب الإيطالية في آسيا الصغرى التي أشير إليها إشارة مبهمة بكونها « المنطقة المتاخمة لولاية أداليا » في معاهدة لندن سنة 1915. وفي هذا اليوم (17 أفريل 1917) اجتمع رؤساء وزارات بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في سان جان دي موريان ووضعوا هناك إتفاقية تخول الى إيطاليا الحق باقتطاع رقعة واسعة من البلاد التركية الأصلية الواقعة في الجنوب الغربي من الأنضول (مدينة أزمير وولايتها وسناجق منتشه وأدميا وايجيلي، والقسم الأعظم من ولاية قونية).

وحصلت إيطاليا بالإضافة إلى ذلك على منطقة نفوذ في شمال أزمير.

وكانت إتفاقية سان جان دي موريان آخر وثيقة تم التفاهم بموجبها بين الحلفاء على تقسيم البلاد العثمانية.

17 افريل 1917

توفي اللغوي البولوني لودوفيك زامنهوف مخترع الاسبيرانتو، اللغة العالمية، وهي لغة اخترعت بقصد استخدامها في أغراض معينة، ففي مجالات التجارة وغيرها من المجالات الأخرى التي كانت تمتد عبر القرن 19، ظهر العديد من مثل هذه الإختراعات. ومع أن لغة الفلابوغ ـ التي وضعها يوهان مارتن شليير 1880 ـ لاقت بعض الشهرة إلا أن النجاح لم يحالف سوى لغة الاسبيرانتو، ولم يكن نجاحًا كبيرًا في أية حال. وقد اخترع زامنهوف هذه اللغة، واتجه فيها إلى التبسيط فطبع قواعدها بطابع اللغات اللاتينية، واشتق ألفاظها من ألفاظ اللغات الأوروبية. وقام المتحمسون للغة الإسبيرانتو بعقد المؤتمرات وتوجيه الحملات حتى حصلوا على الإعتراف الرسمي بها في كثير من البلاد. وقد نشرت مطبوعات هذه اللغة وانتشرت على نطاق واسع.

20 افريل 1917

تبادلت إيطاليا مع فرنسا مذكرات حصلت بموجبها على نصيب من تركة دولة « الرجل المريض » في إطار إتفاقية « سيكس ـ بيكو ».

2 ماي 1917

في الأوروغواي، توفي الكاتب والناقد الأدبي هوسيه رودو عن سن تناهز 47 سنة.

إشتهر بكتابه « أرييل » وفيه يهيب بأمريكا اللاتينية أن تقاوم المذهب المادي المتجسم في الولايات المتحدة، في نظره.

7 جوان 1917

توفي في باريس العالم البيولوجي والفيلسوف الفرنسي فليكس لودانتك صاحب كتاب « العلم والحياة ».

ولد في 16 جانفي 1869 وكان والده طبيبًا. درس في ثانوية بريست، ثم في ثانوية جنسون ـ دي ـ سايي في باريس، وانتسب إلى دار المعلمين العليا، حيث كان أول المقبولين في مسابقة الدخول. اجتذبته العلوم الموضوعية، فدخل عام 1888 إلى معهد باستور كمساعد باحث، وأخذ عن متشنيكوف وباستور بالذات. خدم لفترة في تونكان، ثم نال الدكتوراه في العلوم عام 1891، عقب الأبحاث التي اجراها حول الهضم ضمن الخلية عند البرزويات. وكلّف في العام نفسه بالقاء محاضرات في جامعة ديجون، ثم عهد إليه بمهمة تأسيس فرع لمعهد باستور في البرازيل.

ولدى عودته إلى فرنسا عيّن أستاذًا محاضرًا في ليون 1893. وفي عام 1898 اوجد، خصيصًا له، كرسي لعلم الأجنّة في باريس. وبعد صدور كتابه « بحث في البيولوجيا » 1903، قاده علم الحياة الجنينية إلى الدفاع عن دعاوي تندرج في نطاق التعميم الفلسفي، وقد عرضها بصورة رئيسية في العملين التاليين : « من الإنسان إلى العلم » 1908، و« العلم والوجدان ». ويقوم مذهبه الفلسفي والبيولوجي بأكمله على قانون التمثل الوظيفي، مقياس الحياة ومعيارها. فالحياة، من منظور هذا المذهب، تعاقب من وظائف متنوعة. وتتبنى هذه النظرية قانون العادة الذي صاغه لامارك (الوظيفة تخلق العضو)، وتعارض تصور التدمير الوظيفي الذي وضعه كلود برنار. وقد خلص لودانتك إلى القول بأن الفرد في كليته، بما في وجدانه، خاضع للتكيف وأن حريته وهمية، إذ أن الظاهرات الموضوعية تتحوّل، بفضل جهاز

الأعصاب الموردة، إلى ظاهرات ذاتية، والمعرفة الذاتية تغدو بالتالي وظيفة من وظائف العادة.

علاوة عن المؤلفين اللذين أسلفنا الإشارة إليهما، كتب لودانتك عددًا كبيرًا جدًا من المقالات للمجلات العلمية والمنشورات الموسوعية، فضلاً عما يقارب عن عشرين كتابًا نخص من بينها بالذكر: « الحتمية البيولوجية والشخصية الواعية » 1897، الذي كان نقطة انطلاق لمباحثه البيولوجية والفلسفية، و« الأنانية، القاعدة الوحيدة لكل مجتمع » 1911 الذي حاول فيه المؤلف تكييف أبحاثه البيولوجية مع علم الإجتماع. وقد ساهم لودانتك على نحو فعّال في مساجلات عصره، ودافع، ضد برغسون والروحانية الفرنسية الجديدة، عن دعاوي الفلسفة الوضعية في « الإلحاد » 1906 و« العلم والحياة » 1912.

12 جوان 1917

في اليونان اضطر الملك قسطنطين للتنازل عن العرش تحت ضغط الحلفاء.

25 جوان 1917

توفي الفيلسوف الفرنسي لوي ليار عن 71 عامًا. اهتم باعادة تنظيم التعليم العالي والجامعي، وساهم في تجديد الفلسفة النقدية عن طريق نقد المذهب الطبيعي الوضعي. من مؤلفاته: « المناطقة الأنقليز المعاصرون » 1878 و« العلم الوضعي والميتافيزيقا » 1879.

3 جويلية 1917

في روسيا، بدات المظاهرات التي شارك فيها أكثر من 500 الف نسمة. وبعث المتظاهرون 90 ممثلاً في وفد إلى اللجنة المركزية التنفيذية بمطلب نقل السلطة بكاملها إلى أيدي السوفيات. غير أن

الإشتراكيين الثوريين قد اتفقوا مع الحكومة على فض المظاهرة بالقوة. وصدر الأمر باستدعاء القوات التي تثق بالحكومة المؤقتة من الجبهة. وأطلق طلبة الكليات العسكرية النار على المتظاهرين في بعض أحياء العاصمة. وبدأت القوات القادمة وطلبة الكليات العسكرية أعمال العنف والتنكيل. وأعلنت الأحكام العرفية في البلاد. وبدأت عمليات إعتقال قادة البلاشفة. وأدخل العمل بعقوبة الإعدام على الجبهة. وأصدرت السلطات في بيتروغراد أمرًا باعتقال فلاديمير لينين.

6 جويلية 1917

فيصل يحتل العقبة

انتقل فيصل من مرحلة الثورة في الحجاز إلى مرحلة الإشتراك الفعلي في العمليات العسكرية، لا سيما وأن الخبراء البريطانيين (وأشهرهم لورانس) والفرنسيين (مغاربة وتونسيين) قد أخذوا يدربون رجال فيصل، فاكسبوهم خبرة في نسف الجسور والعبّارات والخطوط الحديدية والتصدّي للقوافل والحاميات.

ونجح فيصل في كسب ود القبائل المجاورة في اعتماده وسائل ثلاث : « الذهب والنفوذ ورسالة التحرر ». وانتهى بضم غالبيتهم إليه، ولا سيما زعماء قبائل سوريا الجنوبية. وأرسل ابن عمه الشريف ناصر، يرافقه لوارنس يحمل رسالة إلى زعماء الشام يبلغهم فيها تصميمه على مواصلة الزحف بعد أن احتلّ العقبة، وقد تم له ذلك، في 6 جويلية 1917 بعد عام من نجاح الثورة في شبه الجزيرة، وبذلك انتقل ميدان المعارك من الحجاز إلى بلاد الشام، وأصبحت العقبة مقر القيادة العربية، فانتقل فيصل إليها، واتخذها مركزًا له ولجيشه، كما جاء إليها الجنرال ادموند اللنبي لمساعدة فيصل، ووضع الخطط وتبعه عدد من الضباط الفرنسيين والأنقليز.

17 جويلية 1917

البرتغال. رأى ثلاثة فلاحين برتغاليين صغار، رؤيا ظهرت فيها سيدة، بينما كانوا يرعون أغنامهم في مكان تحده كنيسة صغيرة. وبموجب وعدها لهم، راحت هذه الرؤيا تتكرر في الثالث عشر من كل شهر حتى شهر أكتوبر، باستثناء أوت عندما كان الصغار الثلاثة في مرعى فالنوس بالقرب من قرية الهوستريل التي أبصروا فيها النور حيث رأوا السيدة في 19 أوت.

وعادت السيدة للظهور من جديد في 13 أكتوبر كسيدة الوردية، وطلبت أن تبنى لها كنيسة في ذلك المكان. وبعد الكثير من المعارضة في بادىء الأمر، اعتبر أسقف لاييريا في 13 أكتوبر سنة 1930 هذه الرؤيا كتجل وظهور السيدة العذراء. وفي السنة نفسها صدرت غفرانات بابوية منحت

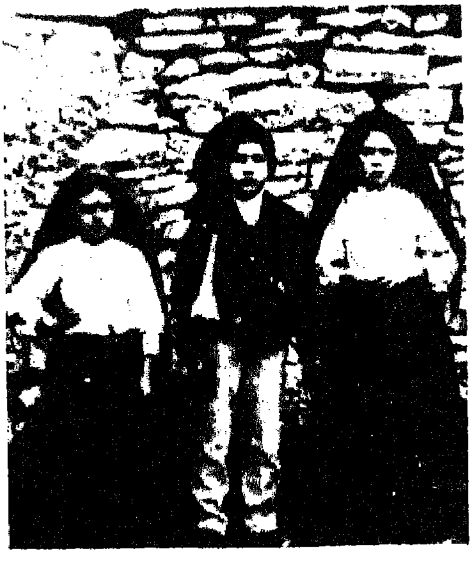

للحجاج إلى قرية فاتيما، حيث يقوم حرم أو مقدس عذراء فاتيما الشهير في اقليم « سانتاريم » في أوساط البرتغال على مسافة 28 كيلومترًا بالسكة الحديدية غربي بلدة لاييريا.

وأصبحت تقام الإحتفالات للسيدة العذراء هناك في 12 و13 من كل شهر، بدءًا بشهر ماي وانتهاء بشهر اكتوبر، وتشهدها أعداد غفيرة من الحجاج الذين يأتون من أربعة أقطار المسكونة.

26 جويلية 1917

في روسيا، انعقد المؤتمر السادس لحزب البلاشفة في بيتروغراد من 26 جويلية إلى 3 أوت، ولم يكن لينين موجودًا بالمؤتمر لكنه كان يشرف عليه فعليًا وكان يصوغ القرارات ويكتب مشروعاتها. وكان ممثلًا بالمؤتمر أكثر من 160 منظمة تضم في صفوفها 240 الفًا من أعضاء الحزب.

وفي هذا المؤتمر اتخذ حزب البلاشفة نهج الإنتفاضة المسلحة بهدف نقل السلطة إلى الكادحين. وكتب فلاديمير لينين إلى المؤتمر :

« لقد اختفت نهائيًا اية آمال للتوطير السلمي للثورة الروسية. فالوضع الموضوعي يقول : إما إنتصار الديكتاتورية العسكرية إلى النهاية وإما إنتصار الإنتفاضة المسلحة للعمال، وهما أمر لا يتأتى إلا في حالة توافقه مع المد الجماهيري العميق ضد الحكومة وضد البورجوازية على ضوء الدمار الإقتصادي وتسويف الحرب ».

27 جويلية 1917

توفي الجراح السويسري الشهير اميل تيودور كوخر، المتحصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب عام 1909.

ولد في 25 اوت 1841. منح جائزة نوبل جزاء بحوثه في فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية. وكان اول من استأصلها في مرض الأدرة سنة 1876.

13 اوت 1917

توفي العالم الألماني ادوارد بوخنر المتحصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1907.

ولد في 20 ماي 1860. درس في جامعتي مونيخ وارلنغن، وأصبح سنة 1891 محاضرًا في مادة الكيمياء في جامعة مونيخ. ثم أصبح فيما بعد استاذًا للكيمياء في كل من جامعتي كيل وتوبينغن، وفي كلية الزراعة في برلين سنة 1898. وقد ذاعت شهرته كعالم كيميائي نتيجة اكتشافه التخمر الكحولي للسكر بسببه النشاط الكيميائي الصرف المباشر لانزيم أو خميرة، تعرف باسم التريماز أو الكحولاز تحوّل السكر إلى كحول وثاني اكسيد الكربون، وليس كما كان الإعتقاد سائدًا نتيجة العمليات الفسيولوجية العاملة في الخميرة الحية.

وفي سنة 1909 أصبح ادوارد بوخنر استاذًا للكيمياء في بريزلاو. وفي السنة التالية عيّن عضوًا في المجلس الإستشاري ثم استاذًا للكيمياء في فورتسبورغ سنة 1911. وقد كانت وفاته خلال الحرب العامة بسبب جراح أصيب بها وهو يحارب في الجبهة برتبة رائد في الجيش الألماني. وله مؤلفات علمية قيّمة، وقد وضع بالإشتراك مع أخيه هانز بوخنر الإختصاصي في علم الصحة والبكتريولوجيا والمتوفى سنة 1902، مؤلفًا نفيسًا عالج فيه موضوع الزيماز.

18 اوت 1917

في تونس، التحق بجوار ربه الأديب الوطني الشيخ علي بوشوشة، مؤسس جريدة الحاضرة التونسية.

ولد عام 1859 بمدينة بنزرت وبها نشأ ثم التحق بجامع الزيتونة وزاول تعليمه بالصادقية، وكان شديد التعلق بالوزير خير الدين باشا.

سافر إلى بريطانيا سنة 1879 حيث قضى هناك ثلاث سنوات تعلم فيها شتى العلوم. وفي 1881 رجع إلى تونس، ولم يمض شهران حتى حدثت الكارثة إذ احتلت تونس من طرف فرنسا يوم 12 ماي 1881. فأثّر ذلك في نفس علي بوشوشة وبعد ان كان يستعد لمباشرة وظيفته الإدارية المعينة له حوّل اتجاهه إلى ناحية أخرى، فخيّر أن يحتفظ بحريته الكاملة حتى تنفتح بعض الآفاق الأخرى أمامه.

أسس جريدة « الحاضرة » سنة 1888، وهي أول جريدة عربية غير رسمية ظهرت بتونس واستمرت 27 عامًا. وقد كان يساعده في توجيه الجريدة وتحريرها طائفة من رجال النهضة التونسية منهم : البشير صفر ومحمد السنوسي ومحمد القروي وسالم بوحاجب ثم انضمت إليهم نخبة جديدة أمثال محمد بلخوجة وعلي الورداني ومحمد الحناشي ومحمد الاصرم.

وكان علي بوشوشة من أبرز المفكرين الذين ساهموا في نشاط الخلدونية إثر تأسيسها عام 1896 كما قام برحلتين دراسيتين إلى القطر الجزائري حيث جمع فيهما كثيرًا من الوثائق الهامة التي لها علاقة بحضارة الدولة العثمانية.

20 أوت 1917

توفّي العالم الألماني ادولف فون باير، الفائز بجائزة نوبل سنة 1905 لبحوثه في الكيمياء العضوية وبخاصة في الأصباغ العضوية والمركبات الايدرو ـ عطرية.

ولد في 31 أكتوبر 1835. اكتشف التركيب الجزئي للنيلة، وكان لاكتشافه اثر كبير في صناعة الصباغة، واكتشف الكيريولين والايوسين.

11 سبتمبر 1917

اختفى وجه أسطوري في معركة جوية، هو الفرنسي جورج غوينيمر الذي أصبح التنويه به يقرا في جميع السنين على جبهة وحدات جيش الجو في اليوم الذي سقط فيه من كل سنة.

مات النقيب غوينيمر في بولكابيل بعد ثلاث سنوات من الكفاح المحتدم. يحركه إيمان بالنصر لا يتزعزع، وقد ترك للجندي الفرنسي تذكارًا لا يفنى بمجد روح التضحية ويثير أنبل المنافسات.

12 سبتمبر 1917

في باريس، عُيّن السياسي وعالم الرياضيات بول بنلفي رئيسًا للوزارة الفرنسية.

26 سبتمبر 1917

توفي الرسام الشهير ادغار ديغا أحد أعظم الرسامين الفرنسيين في القرن التاسع عشر، وعلم من اعلام رسم البشر وهم يتحركون.

ولد في باريس في 19 جويلية 1834، وهو ينحدر من الطبقة البورجوازية العليا ذات النفوذ، وكان والده يرجو أن يدرس الحقوق ليصبح محاميًا. وقد درس بالفعل الحقوق لفترة من الزمن، غير انه في سنة 1855 سجل إسمه في مدرسة الفنون الجميلة، ودخل مرسم الفنان لويس لاموت، وهو من تلاميذ الرسام الشهير انغر.

وفي سنة 1860 بدأ ديغا يبرز كرسام للمواضيع الكلاسيكية، مفتتحًا هذه المرحلة من حياته الفنية بلوحة « الاسبراطيون يتدربون » وهي معروضة في اللوفر. اما الأجسام العارية في هذه اللوحة، مع ترتيبها في مجموعات متوازنة، فهي رسوم حقيقية لمراهقين ومراهقات في إطار طبيعي بدلاً من أن تكون رسوم مثالية لعراة في إطار أركادي - وأركاديا وهي منطقة جبلية في بلاد اليونان اشتهرت بانها موئل الرعاة البسطاء القانعين بما قسم لهم.

وبعد سنة 1861 رسم ديغا لوحة « سميراميس تؤسس مدينة » حسب الطريقة الأكاديمية، ويبدو أنه هجر الرسم التاريخي، وبدأ يبحث عن مواضيع للوحاته في حياة باريس اليومية الصاخبة، السريعة الحركة.

وابتداء من سنة 1870 إنتقل إلى تصوير المشاهد الداخلية والخارجية.

وقد زار الولايات المتحدة الأمريكية في أكتوبر 1871 حيث مكث خمسة اشهر، فرسم هناك أحد اروع مشاهد الناس وهم يمارسون أعمالهم، لوحة « مكتب القطن في نيو اورليانز » وهي اليوم معروضة في متحف « بو » بفرنسا.

وكانت أعماله الأخيرة جريئة في تكوينها، حرة في تنفيذها، مؤثرة في ألوانها، وكان لها اثر كبير على رجال الفن أمثال غوغان وبيكاسو.

وادغار ديغا من أهم الشخصيات في الحركة التأثيرية لأنه أكد إيقاع الحركة في رسومه : لراقصات البالية والخيل والمستحمات وغير ذلك، واتضح معنى الحركة في أعماله حين حولها إلى ايقاع يتردد في شتى رسومه، وبخاصة رسومه عن راقصات البالية. والبالية أصلاً فن قائم بذاته، تبدع فيه الفتيات النحيلات كثيرًا من حركات : الاذرع، والسيقان، والأصابع، والرقاب والأجساد، بتوقيتات تتحقق على دقات الموسيقى وإيقاعاتها. فكأنه بالصورة التشكيلية أعطى معادلاً للإيقاعين : الحركي والموسيقي، الذين انعكسا في فن البالية، ثم أنه كان يتحرى لقطات معينة يؤكد فيها عمليات التكرار والترديد، ويمكن تأمل ذلك في أوضاع الأقدام التي تقف أحيانًا على أصبع واحدة، أو تظهر متجهة بجانبها الأيمن أو الأيسر، بطريقة عريضة، واتجاهات الأدنى عندما تفرد أو تنثني تشكل اتجاهًا نحو الأرض على شكل ثمانية، أو تمتد إلى أعلى بصور متوازية. والحقيقة أن الإيقاع الحركي، الذي ابرزه ديغا كان في مجموعه يحمل شعرًا وبخاصة في ترديد ملابس راقصات البالية الدائرية والتي تبدو بحركتها وكأنها فراش.

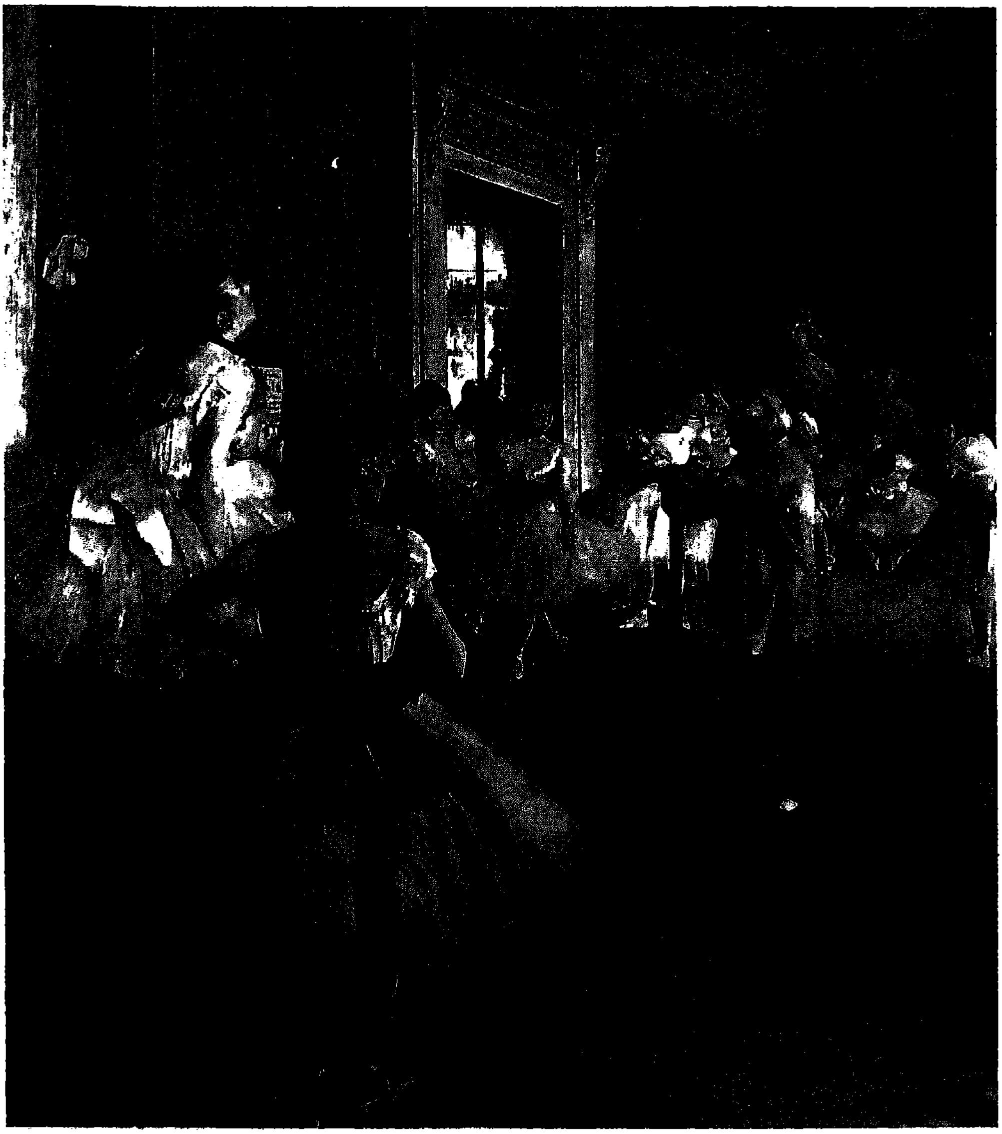

درس الرقص، 1874، متحف دورساي بباريس

4 اكتوبر 1917

توفي في القاهرة الفنان الشيخ سلامة حجازي المؤسس المصري لأول جوقة تمثيلية في مصر. ولد بحي رأس التين بالاسكندرية سنة 1852، وكان أبوه الريّس ابراهيم حجازي نوتيًا نزح إلى الاسكندرية من موطنه الأصلي رشيد منذ عهد بعيد، وأمه بدوية من قبائل السلوم. ومات أبوه وهو في الثالثة من عمره. ولما بلغ السادسة التحق

بأحد مكاتب القرية، فحفظ القرآن الكريم ونظرًا لما أصبح عليه من الفقر بعد وفاة أبيه التحق بمحل حلاق كصبي. ولكن نفسه العالية كانت تأبى عليه إلا أن يزاول مع مهنته تجويد القرآن فحفظ القرآن كله وهو في الحادية عشرة من عمره، وكان يشترك مع المقرئين والمنشدين في الأذكار، وتعلم أثناء ذلك العزف على السلمية.

وذاع صيته وذاع إسمه وأقبل الناس عليه فاعتزل مهنة الحلاقة، وأخذ يتلو القرآن في البيوت في مقابل أجور ثابتة، وارتدى زي المشايخ وصار يؤذن في مسجد الاباصيري ثم مسجد أبي العباس. وحين بلغ الثانية والعشرين تزوج بفتاة من رأس التين ورزق منها بولد.

وحين ضرب الأسطول البريطاني مدينة الاسكندرية رحل من الاسكندرية إلى رشيد، وهناك كوّن لنفسه تختًا ولكن القدر فاجاه بوفاة إبنه وأمه فعاد إلى الاسكندرية في عام 1883، ليعمل على تحقيق غايته التي ينشدها، فكوّن تختًا كاملاً منظمًا، جذب أهل الاسكندرية إليه ولم يقتصر همه على غناء الحديث، بل عمد إلى القديم فالبسه ثوبًا جديدًا من فنه وعبقريته.

وفي عام 1884، وهو العام الذي وفد فيه « أبو خليل القباني » زعيم الحركة التمثيلية في سوريا إلى الاسكندرية اتجه الشيخ سلامة نحو المسرح، ولم يتخل عنه حتى وفاته. ومن المسرحيات التي قدمها : « مي وهوارس » و« الإفريقية » و« تليماك » و« القضاء والقدر » و« غانية الأندلس »، و« هملت ».

وفي سنة 1905 ألّف سلامة حجازي فرقته المستقلة الأولى، وقدم فيها « صلاح الدين الايوبي » و« اليتيمتين » و« حمدان » وفي عام 1906 انتقل إلى صالة فردي بشارع الباب البحري، وافتتحها باسم دار التمثيل العربي.

ثم سافر إلى سوريا، ولما عاد منها زارت الممثلة الفرنسية « سارة برنار » مسرحه، ومثل أمامها مسرحية « غادة الكاميليا » فأعجبت بموهبته الغنائية والتمثيلية كل الإعجاب.

ثم رحل الشيخ سلامة حجازي إلى سوريا مرة أخرى ليقدم بعض مسرحياته، وهناك فاجاه المرض وأصيب بالشلل. وفي سنة 1911 قام بتلحين مسرحيات « اوديب » و« لويس الحادي عشر » و« عطيل » لفرقة جورج أبيض. ولما تحسنت صحته قليلاً عاود التمثيل وفي عام 1914 قام برحلة إلى تونس وطرابلس ونابلي. ولما عاد في العام نفسه اتفق على العمل مع جورج أبيض مرة أخرى، وقدمت الفرقة أرقى ما وصل إليه فن التمثيل في ذلك العهد. وفي عام 1916 انفصل سلامة حجازي عن جورج أبيض، وألف فرقة مستقلة إلى ان وافته منيته في 4 أكتوبر 1917.

وكان لصوت سلامة حجازي أجمل وقع في النفوس، وامتاز بالاعجاز في الأداء، وكان موضع تقدير الشرق والغرب على السواء، وقد وضعت صورته بين صور كبار الفنانين، على جدار من جدران متحف نابلي. وقد عني الشيخ سلامة أول ما عني بتلحين « السلامات » حتى لحن ما لا يقع تحت حصر. وخلف بعد موته ست قصائد غزلية، وثلاثة عشر دورًا وموشحًا، وستة عشر لحنًا من الألحان المسرحية.

9 اكتوبر 1917

في مصر، توفي السلطان حسين كامل باشا، أول من ولي السلطنة بمصر بعد دولة الخديويين.

ولد سنة 1853 وتعلم في القاهرة وأكمل دروسه في باريس. وكان نشيطًا في نشأته. ولي قبل السلطنة وزارة الأشغال العمومية فأنشأ سكة الحديد بين القاهرة وحلوان، ثم وزارة المالية فرئاسة مجلس شورى القوانين. وعني بشؤون الزراعة والمزارعين في مصر. ولما نشبت الحرب العامة وتنحى آخر الخديويين (عباس حلمي الثاني) أقيم حسين كامل سلطانًا على مصر سنة 1914 فهو أول من تحولت به الخديوية المصرية إلى سلطنة. وعاجلته الوفاة فلم يقم بعمل كبير في مدة سلطنته، وخلفه شقيقه أحمد فؤاد.

ولد أحمد فؤاد في قصر والده الخديوي إسماعيل في الجيزة (من ضواحي القاهرة) في 26 مارس 1869.

دخل حين بلغ السابعة المدرسة الخاصة التي أنشأها والده في رحبة عابدين فقضى فيها ثلاث سنوات. وفي سنة 1878 أمر والده بارساله إلى جنيف (سويسرا) لتلقي العلم في معاهدها، ثم قصد إيطاليا فدخل في المدرسة الإعدادية الملكية بتورينو. ولما أتم دروسه فيها نقل إلى مدرستها الحربية سنة 1885 وتخرّج منها برتبة ملازم ثان في المدفعية الإيطالية سنة 1888، وانضم إلى الالاي المدفعي الثالث عشر المعسكر في ضواحي روما ومكث في الجيش الإيطالي سنتين.

وعند رجوعه إلى مصر، أسندت إليه رتبة فريق في الجيش المصري. انشأ الجامعة المصرية واحتفل بافتتاحها يوم 21 ديسمبر 1908 كما انشأ الجمعية الملكية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع افتتحها يوم 8 أفريل 1909. وتراس جمعية الاسعاف المصرية ومثل مصر في مؤتمر المستشرقين الدولي المنعقد في اثينا في ماي 1912 بصفته رئيس الجامعة المصرية. وفي 30 اكتوبر 1915 انتخب رئيسًا للجمعية الملكية الجغرافية وقد انشأها والده الخديوي إسماعيل سنة 1875.

وفي 2 مارس 1916 تولى رئاسة جمعية الهلال الأحمر المصرية. وفي 8 جانفي 1917 انتخب عضو شرف في المجمع العلمي المصري فكانت

باكورة أعماله وضعه جائزة مالية لمن يؤلف أحسن كتاب في تاريخ والده.

وبلغ عدد الجمعيات والهيئات العلمية والاقتصادية والخيرية التي كان يراسها ويديرها أو يساهم فيها قبل ارتقائه العرش إثنتي عشرة جمعية وهيئة.

15 اكتوبر 1917

نفذ حكم الإعدام في الراقصة الهولندية الحسناء ماتا هاري التي تعمل جاسوسة في خدمة الألمان في الحرب العامة.

إسمها الحقيقي مارغريتا زلا. قبض عليها في فيفري 1917، وأعدمها الفرنسيون.

24 اكتوبر 1917

ثورة اكتوبر الروسية

استولت جيوش الحرس الأحمر والوحدات التي تم تحديدها مسبقًا بالحامية على المؤسسات الحكومية حسب الخطة الموضوعة واضطلعت بحماية المباني القامة على نهر نيفا، ومن ثمّ ضمنوا اتصالات الأحياء العمالية بوسط العاصمة. واستولى المنتفضون على المعتقلات دون أدنى مقاومة وأطلقوا سراح المعتقلين السياسيين. وانخرط الذين تمّ إطلاق سراحهم على الفور في صفوف المنتفضين.

لم يعلن عن اجراء الاضراب. فقد أصبحت المصانع في أيدي العمال. وجرى في المنشآت تسجيل المتطوعين في الحرس الأحمر. وتم الإستيلاء على بنك الدولة والمقر المركزي للبريد والتلغراف واقسام الاتصالات المحلية في الأحياء. واستولى المنتفضون على مقرات تحرير الصحف البورجوازية.

وفي مساء هذا اليوم، دعت اللجنة المركزية لينين للقدوم إلى سمولني من شقته السرية. وتولى زعيم الحزب ومنظم الانتفاضة المسلحة دفّة قيادة الثورة. وأصر لينين على ضرورة الاستيلاء على القصر الشتوي في اقصر وقت ممكن واعتقال أعضاء الحكومة المؤقتة. وكتب مساء الرابع والعشرين من أكتوبر : « لا يمكن بحال الإبقاء على السلطة في أيدي كيرينسكي وشركائه حتى الخامس والعشرين... يجب حسم الأمر اليوم بالتأكيد مساءًا أو خلال الليل ».

وفي ليلة الخامس والعشرين من أكتوبر عقدت جلسة اللجنة المركزية. وكانت الأخبار كلها تنبىء بالنجاح التام للانتفاضة. ونوقشت مسألة تشكيل الحكومة الثورية الجديدة ومسألة خطاب لينين في المؤتمر الثاني للسوفيات بصدد السلام والأرض. وكلفوا لينين بكتابة خبر إنتصار الانتفاضة وإسقاط الحكومة المؤقتة. وفي الساعة العاشرة من صباح الخامس والعشرين من أكتوبر تم إقرار النداء الذي كتبه لينين إلى مواطني روسيا : « لقد

أسقطت الحكومة المؤقتة. وانتقلت سلطة الدولة إلى أيدي جهاز سوفيات نواب العمال والجنود ببيتروغراد، وهو اللجنة الثورية العسكرية التي تراست بروليتاريا وحامية بيتروغراد.

لقد تحققت القضية التي ناضل الشعب من أجلها، ونعني الاقتراح الفوري بعقد الصلح الديمقراطي وإلغاء ملكية كبار الملاك للأرض وفرض الرقابة العمالية على الإنتاج وإنشاء الحكومة السوفياتية.

وفي 26 أكتوبر استولى الحزب البلشفي على الحكم في روسيا بعد أن أزاحت « اللجنة العسكرية الثورية السوفياتية » في بتروغراد الحكومة المؤقتة التي كان يرأسها كيرينسكي وحلت محلها « حكومة العمال والفلاحين المؤقتة الجديدة » برئاسة لينين.

وكان رئيس الوزراء كيرينسكي محاميًا شابًا ذا مبادىء اشتراكية ولكنه لم يكن ماركسيًا. تقدم إلى الخطوط الأمامية في الحياة السياسية بصورة مفاجئة وارتقى سريعًا بعد ثورة فيفري فأصبح وزيرًا للعدل واظهرنشاطًا عظيمًا، ثمّ تولى رئاسة الوزراء والقيادة العامة للجيش الروسي. وكانت له

موهبة خطابية خارقة، ولكنه اخطأ في تسرعه وخدع نفسه بأن روسيا يمكن أن تحكم بالخطب وحدها. وكانت حكومة كيرينسكي اشتراكية ديمقراطية، وسياستها مواصلة الحرب ضد المانيا، وتأجيل الاصلاحات الأساسية إلى ما بعد انتخاب جمعية تأسيسية.

اما البلاشفة فانهم بالتعاون مع حلفائهم « الفوضويين » و« الثوريين الاشتراكيين اليساريين » تمكنوا من استغلال تذمر الشعب الروسي من الحرب، وتبرم جماهير روسيا التي لم تكن ناضجة سياسيًا، فقاموا بانقلابهم في 24 اكتوبر وتمكنوا من الاستيلاء على الحكم بالقوة بمساعدة « الحرس الأحمر ».

وقد حاول كيرينسكي تنظيم مقاومة فعالة فلم ينجح في ذلك وهرب إلى فرنسا، وبعد ذلك استقر في اوستراليا في سنة 1940، ثمّ هاجر إلى الولايات المتحدة وقضى فيها السنوات العشرين الأخيرة من حياته أستاذًا في إحدى الجامعات.

24 اكتوبر 1917

انهيار الطليان في كاربوريتو

قامت ست فرق المانية بالاشتراك مع 9 فرق نمسارية بالهجوم على كاربوريتو من الجبهة الإيطالية فماذا كانت النتيجة ؟.

انهارت الجيوش الإيطالية وتلاشت جبهتها تمامًا، وجدّ الجيش الإيطالي في التقهقر والهرب حتى غدا على بعد 70 ميلًا من نقطة الهجوم.

اما النتيجة من حيث الخسائر، فقد تكبد الايطاليون 200 الف قتيل، كما فرّ من جيشهم 400 الف رجل. وكان من قبيل الطعنة الى هايغ،

إنه كان قد نقل الى الجبهة الإيطالية 5 فرق انقليزية و6 فرق فرق فرنسية. فذاقت هذه وتلك نفس الكارثة.»

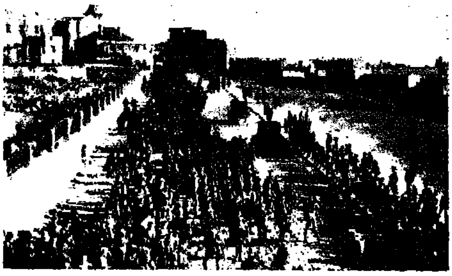

27 اكتوبر 1917

احتلال غزة

في جوان 1917 تسلّم اللنبي قيادة حملة فلسطين، فقرر أن يستفيد من سقوط العقبة. وبعد أن درس خطة محكمة للهجوم على خط « غزة ـ بئر السبع » التركي، طلب امدادات كبيرة من حكومته. فلبّته القيادة على الفور. وفي 27 اكتوبر 1917 بدأ هجوم الانقليز على غزة بقصف مركز من المدفعية البحرية. ثمّ تقدم الجيش البري، وكان عدده 10 آلاف يقاومهم 8 آلاف من الأتراك المنهكين. وعند ذلك رأى القائد الألماني « فون كرس » ضرورة الإنسحاب، مقرّرًا انه من الحكمة أن ينقل خط الدفاع الى « يافا ـ القدس ».

وهكذا سقطت غزة. لكن الانقليز حين دخلوها وجدوا المدينة مقفرة من الناس وليس فيها أي شيء يمكنهم أن يستفيدوا منه. وكان هذا العمل إنجازًا عبقريًا يندر الحصول عليه في التاريخ العسكري. لقد كان انسحاب القائد الألماني أعجوبة في التكتيك والإستراتيجية.

2 نوفمبر 1917

وعد بلفور المشؤوم

لم يكن إصدار هذا الوعد هو الشغل الشاغل للحكومة البريطانية بل إن الذي كان يشغلها هو اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العامة وهي في عامها الرابع. وكانت بريطانيا تدرك مدى القوة التي تتمتع بها الصهيونية في الولايات المتحدة وتدرك كذلك مدى حاجتها لأموال هذه الصهيونية ونفوذها. ومع ذلك فانها وهي في أشد الحاجة إلى الصهيونية لم تستسلم لمطالبها واكتفى بلفور وزير الخارجية البريطاني بالوعد شفويًا وطلب من وايزمان وهو أحد قادة الصهيونية العالمية أن يقدم له نص التصريح الذي ترضى به الصهيونية ليقدمه لوزارة الحرب. ولم يكن نص التصريح هو المشكل الذي يعترض اصدار الوعد بل إن المشكل يتمثل في كون بريطانيا لم تكن في الوضع الذي يسمح لها بإصداره وكانت في نفس الوقت حريصةعلى إرضاء الصهيونية واستمرار الارتباط بها والمسك بزمام المبادرة في التفاوض معها بهدف الاستفادة منها في دفع الولايات المتحدة للاشتراك في الحرب.

وقد تحقق ما كانت تخطط له الدبلوماسية البريطانية ونجحت هذه السياسة بعد ذلك عن طريق الصهيونية في حمل الرئيس الامريكي ويلسن على رفض كل المعاهدات السرية. وفي جوان 1917 وبينما كان وايزمان في مهمة لاحباط المساعي الأمريكية للصلح مع تركيا تولت اللجنة السياسية الصهيونية برئاسة سوكولوف إعداد صيغة نص الإعلان وتولى روتشيلد تسليمه إلى بلفور في 18 جويلية 1917 وكان نصه على النحو التالي :

« ان حكومة صاحب الجلالة بعد أن اقرت أهداف المنظمة الصهيونية تقبل مبدأ الإعتراف بفلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي وبحق الشعب اليهودي في أن يركز حياته الوطنية في ظل حماية تبعث في ما بعد حالما يعقد الصلح إثر الحرب... وتعتبر حكومة جلالته أن من الهام لتحقيق هذا المبدأ منح حكم ذاتي داخلي للقومية اليهودية في فلسطين مع حرية الهجرة وتأسيس هيئة وطنية يهودية للبناء الإقتصادي للبلاد ».

وقد أقرت وزارة الخارجية البريطانية هذا المشروع. ومن جهته وافق لويد - جورج رئيس الوزراء البريطاني على هذا المشروع الصهيوني في 16 أوت 1917 وأحالهُ على وزارة الحرب حيث نوقش في 18 سبتمبر وعارضه بشدة الوزير اليهودي ادوي منتاغ ونجح في سحبه من جدول الأعمال. الا ان هذه المعارضة لم تغير من موقف الوزارة البريطانية وقد اكد ذلك بلفور لكل من وايزمان وروتشيلد اللذين زاراه يومي 19 و21 سبتمبر 1917. وعلى إثر ذلك بعث وايزمان برقية إلى واشنطن جاء فيها : « لقد تلا اقرار نص التصريح من قبل وزارة الخارجية ورئيس الوزراء تقديمه إلى وزارة الحرب. ان حكومة جلالته تقبل

مبدأ أن فلسطين يجب بناؤها كوطن قومي للشعب اليهودي.

ان حكومة جلالته ستبذل أقصى جهودها لتأمين الوصول إلى هذه الغاية وستبحث الطرق المناسبة مع المنظمة الصهيونية. ان معارضة الإندماجيين متوقعة واذا أمكن الحصول على تأييد الرئيس ويلسون فسيكون في ذلك عون كبير».

ويبدو من خلال المشروع المقترح الذي تقدمت به الصهيونية في جويلية 1917. وبالرغم من موافقة بلفور ثم لويد جورج على المقترح وتمريره إلى وزارة الحرب ومعارضة مونتاغ فان بريطانيا اقترحت بديلاً يتماشى مع مصلحتها وسياستها المقبلة تجاه الوطن العربي. وقد بعث وايزمان الصيغة البريطانية المقترحة إلى أمريكا قائلاً :

« ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين الرعاية إلى تأسيس وطن قومي للعنصر اليهودي وستبذل اقصى جهودها لتسهيل الوصول إلى هذه الغاية على أن يفهم بجلاء بأن لا يعمل شيء ينال من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة حاليًا في فلسطين.. ومن المحتمل جدًا أن يطلب منا مقابلة الوزارة بعد انتهاء المفاوضات ومن الجوهري لنا أن نحصل فقط على موافقة رئيس الحكومة على النص بل وعلى توصية منه لمنح هذا التصريح بدون تأخير، ونحن في أشد الحاجة للحصول على تأييدكم وتأييد صهيوني أمريكا ».

وفي 2 نوفمبر 1917 صدر وعد أو تصريح بلفور المشؤوم الذي يعد اليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين. فقد وجّه اللورد آرثر بلفور، بوصفه وزيرًا للخارجية البريطانية كتابًا الى روتشيلد رئيس الإتحاد الصهيوني البريطاني هذا نصه :

« ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعطف إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل خير مساعيها لتسهيل تحقيق هذا الغرض، لكن لن نفعل أي شيء يمس الحقوق المدنية والدينية للجماعات غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو المركز السياسي التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر».

وقد ادخل هذا التصريح في صلب صك الانتداب البريطاني على فلسطين وفي دستور فلسطين، وكان أساس السياسة البريطانية التي ساعدت على قيام اسرائيل.

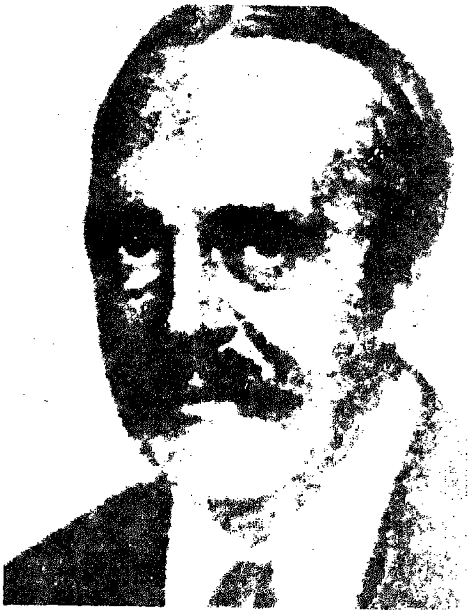

6 نوفمبر 1917

استقلال بولونيا

في سنة 1860، كانت بولونيا ترزح تحت نير طغيان روسيا القيصرية. وفي السادس من نوفمبر من تلك السنة ولد الزعيم الموسيقي بادير فسكي.

اهتم بالموسيقى منذ شبابه، وكان حقًا فتى عبقريًا في الموسيقى، وفي العزف. وقد أكسبته

شخصيته المحببة وطبيعته الممتازة حب الكثيرين واعجابهم. وتابع باديرفسكي دراسته الموسيقية وهو القائل ان الموسيقى هي الفن الوحيد الذي يعيش. وبعد أن قضى فترة من الزمن في برلين، فوجيء بدعوته الى التدريس في المعهد الموسيقي في ستراسبورغ لأنه كان ما يزال ينظر الى نفسه على أنه تلميذ.

ولما انطلقت الرصاصة في سراجيفو واشعلت نيران الحرب العالمية وخرق الحياد البولوني والبلجيكي تحوّل كليًا الى النضال السياسي على الرغم من شدةحبه للبيانو والموسيقى. وطلب العون من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لمواطنيه اللاجئين المغلوبين على أمرهم. واهتم إلى جانب ذلك بانتزاع الاعتراف ببولونيا ووحدتها من الحلفاء. وما عتمت خطبه السياسية ان قوبلت بما كانت تقابل به حفلاته الموسيقية من التقدير والاهتمام. وفي سنة 1917 وفي السادس من نوفمبر، وهو يوم مولده أعلن من ألمانيا استقلال بولونيا، فأصبحت بذلك دولة عالمية.

وعندها ودّ أن يعود إلى الموسيقى ولكنه لم يستطع أن يتمتع بإجازة موسيقية طويلة إذ أن بولونيا، وقد اصبحت حقًا دولة، كانت تغلي كالمرجل بالمنازعات الداخلية. ولم يكن ثمة احد سواه لكي يطهر كل الفئات المتنازعة في بوتقة الوحدة الوطنية. وقد استطاع، وهو المحافظ أن يضم السياسي والراديكالي بلسودسكي وانصاره في حكومة ائتلافية وذلك سنة 1919.

وقد تولى فيها منصب الرئاسة ووزارة الداخلية. وقد قضى آخر أيامه في نيويورك حيث كان يُغرق دوي المدافع الألمانية عبر البحار والمحيطات في الاستماع الى الموسيقى في قاعة كارنيجي. وكانت وفاته في سنة 1941.

16 نوفمبر 1917

في فرنسا، عيّن جورج كليمنصو رئيسًا للوزارة الفرنسية خلفًا لبول بنْلفي واقام حكومة ائتلافية (الاتحاد المقدس) لمواصلة الحرب.

17 نوفمبر 1917

توفي النحات الفرنسي اوغست رودان، أعظم نحاتي عصره.

ولد في 12 نوفمبر 1840. بدأ دراسته الفنية في سن 14 سنة مع صانع حلي، ثم اشتغل مع نحاتين معماريين. وقد ظهرت أولى الدلائل على أصالته وابتكاره في صنيعه الفني سنة 1864 عندما فرغ من تمثاله « الرجل ذو الأنف المحطم ». وبين سنة 1871 و1877 عمل رودان في بروكسيل لدى النحات البلجيكي فان راسبورغ.

عرض في صالون 1877 تمثالاً لرجل عار نال إعجاب البعض واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حي. وفي 1885 بدأ تمثاله الضخم القوي « بوابة جهنم »، وهو من أشهر أعماله، وقد استوحاه من ملحمة دانتي المعروفة « للمهزلة الالهية ». وفي خلال معرض باريس سنة 1900 اقامت العاصمة بكثير من التردد، بناية خارج أبواب مدينة المعرض عرض فيها رودان عددًا كبيرًا من تماثيله، وأحرز الإعتراف الرسمي، وقدمت له الحكومة مرسمًا في باريس عمل به بقية حياته، وانتج أعمالا تجمع الواقعية والشاعرية.

اشهر أعماله تمثال « المفكر » (باريس) و« آدم وحواء » (متحف المتروبوليتان) و« فكتور هوقو » و« عصر البرنز » و« القبلة » التي عرضت لأول مرة سنة 1898، و« يد الله » التي عرضت في لندن سنة 1905. وقد خلف رودان الرسام الأمريكي دجيمس هويسلر سنة 1904 في رئاسة الجمعية الدولية للنحاتين والرسامين والنقاشين.

« يد الله » 1905

20 نوفمبر 1917

معركة مدينة كمبري

زحفت 381 دبابة على مدينة كمبري التي كانت في يد الألمان. وكان الهجوم فجأة ودون أي تمهيد بالقصف المدفعي. وذهل الألمان. واجتازت الدبابات خطوطهم الدفاعية الثلاثة واحدًا بعد الآخر. وتوغلت في مواقعهم 5 أميال واستطاعت أن تؤسر 10 آلاف ألماني، وتستولي على 200 مدفع. كل هذا مقابل 1500 قتيل من رجالها. فكانت هذه المعركة نصرًا كبيرًا للأنقليز.

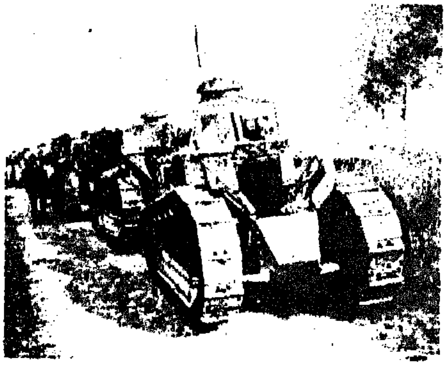

ولما كان الأنقليز قد فشلوا طوال سنة 1917 في كل عملية عسكرية تقريبًا.. فقد عمت الفرحة بريطانيا، وأخذت أجراس الكنائس في لندن ترقص بوحشية، شاكرة الرب على مساعدته لبريطانيا في قتل أعدائها.

كل هذا في اليومين الأول والثاني من المعركة. أما في يوم 23 نوفمبر، فقد صدرت الأوامر الى سلاح الخيالة البريطاني ليقوم بتطهير المواقع التي تم الاستيلاء عليها.. لكن الرشاشات الألمانية المختبئة استطاعت أن تمحو أي شيء إسمه « سلاح الخيالة البريطاني ».

القبلة 1904

الكاتدرالية 1908

وبينما أخذ الانقليز يعدّون العدّة لهجوم جديد بالدبابات.. كان الألمان يجلبون لقواتهم امدادات جديدة.. وانقضى أسبوع كامل، والجانبان يتربص الواحد منهما بالآخر ويستعد.

وفي 30 نوفمبر قام الألمان بهجوم عنيف. استطاعوا به ان يستردوا كامل المنطقة ويعطلوا كثيرًا من الدبابات، ويكسبوا نصف ميل من مواقع أعدائهم قبل الهجوم الأخير.

10 ديسمبر 1917

توزيع جوائز نوبل العالمية

احتفل بمدينة ستوكهولم السويدية بتوزيع جوائز نوبل لهذا العام وقد اختصر الحفل على توزيع جائزة الفيزياء وجائزة الآداب وتقرر الإحتفاظ بجائزة الكيمياء وجائزة الطب.

4 ديسمبر 1917

في الولايات المتحدة أعلن الرئيس ويلسن في الكونغرس عزمه على منح حق تقرير المصير لشعوب الدولة العثمانية.

9 ديسمبر 1917

في البرتغال، أحدث الزعيم سيدونيو بايش إنقلابًا عسكريًا وعيّن نفسه رئيسًا للجمهورية البرتغالية.

أسندت جائزة نوبل للفيزياء الى العالم البريطاني شارل غلور باركلا لاكتشافه أشعة « اكس » المميزة للعناصر. وهو واضع قوانين تشتت أشعة اكس، وقوانين نفاذ هذه الأشعة في المادة.

وأمّا جائزة نوبل للآداب فأسندت للروائي الدنماركي هنريك بونتوبيدان بالاشتراك مع مواطنه ك.أ. فاليروب.

اشتهر بونتوبيدان بمؤلفاته « مملكة الموتى (1912ـ1916)، و« فردوس الانسان » 1927

يهاجم فيهما النزعة المادية السائدة في بلاده.

وفي مدينة أوسلو، وزعت جائزة نوبل للسلام وكانت من نصيب اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهي منظمة عالمية للتخفيف من آلام البشر ورفع مستوى الصحة العالمية. وكان السويسري جين هنري دونان قد أصدر عام 1862 كتابه « ذكرى من سلفرينو » الذي وصف فيه آلام الجرحى على أرض معركة سلفرينو، ودعا إلى تكوين جمعيات مساعدة من المتطوعين لإغاثة أمثال هؤلاء الجرحى من ضحايا الحرب، كما طلب أن يكون القائمون على خدمة المرضى والجرحى من العسكريين لهم صفة المحايدين. وقد سارعت « جمعية جنيف للمنافع العلمية » وهي إحدى الجمعيات الخيرية إلى تأييد اقتراح دونان وعقد مؤتمر دولي في جنيف حضره مندوبون عن 16 بلدًا، حيث وافق مندوبو 12 دولة على توقيع اتفاقية جنيف 1864 لتحسين أحوال جرحى ومرضى الجيوش في ساحة القتال، ونصت الاتفاقية على حياد أعضاء فرق الخدمات الطبية في القوات المسلحة وعلى معاملة الجرحى معاملة إنسانية، وحياد المدنيين الذين يتطوعون لمساعدتهم واتخاذ شعار دولي لتمييز الأفراد والإمدادات الطبية.

11 ديسمبر 1917

احتلال القدس

بعد سقوط غزة (27 أكتوبر 1917) تقدم جيش اللنبي على الطريق الساحلي فاحتل يافا في 11 نوفمبر دون مقاومة تذكر. وكان الأتراك قد اضطروا إلى الإنسحاب إلى (نهر العوجا) في ميمنتهم وإلى المنطقة الجبلية المحيطة بالقدس للدفاع عنها، من جهة اليسار.

واستمر تقدّم الانقليز في الجناحين، فنشبت معركة « النبي صموئيل » في 17 نوفمبر، ثم ظل الانقليز يحتلون المعاقل الجبلية واحدًا بعد الآخر، حتى استطاعوا تطويق القوات التركية من 3 جهات. وحينذاك أمر فولكنهاين بالانسحاب من المدينة، فدخلها اللنبي في 11 ديسمبر، وأعلن الاحكام العرفية وضمن سلامة الأماكن المقدسة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحاج أمين الحسيني، (مفتي فلسطين) كان يتعاون مع الانقليز، ويدعو الفلسطينيين التطوّع في جيشهم لمقاتلة الاتراك : حتى أن 2000 متطوّع فعلوا ذلك. وكان موقفه هذا منسجمًا تمام الإنسجام مع رغبات الأمير فيصل.

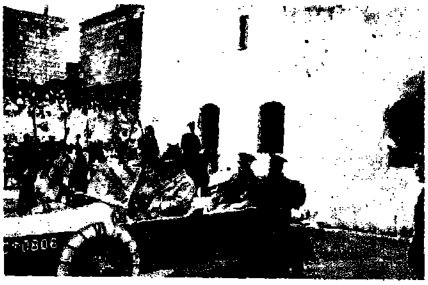

وعقب دخول الانقليز إلى القدس، زارها وايزمان وجمع له الحاكم الانقليزي العسكري بعض زعماء العرب في دار الحكومة فخطب فيهم معلنًا ابتهاجه بتيسير عودة اليهود الى وطنهم

وحسن نواياهم نحو مختلف طوائف السكان مما أثار هؤلاء الزعماء وحملهم على ترك الاجتماع ساخطين، وأخذوا ينذرون بني قومهم مما يبيت لهم. وقد صدرت تصريحات عديدة في أوقات مختلفة من زعماء يهود مسؤولين وبارزين تدل على ذلك الادراك أيضًا حيث جاء في كتاب « الجار » الذي الفه الفريد موند : « اني أتطلع الى ذلك اليوم الذي تصبح فيه فلسطين وشرق الأردن وحدة تحكم نفسها ضمن حدود الإمبراطورية البريطانية وتشغل مركزًا على جانب عظيم من الأهمية في مشروع تلك الإمبراطورية الواسع في الوجهات العسكرية والتجارية والثقافية وتدافع على هذه الوحدة عدة ملايين من اليهود المخلصين الذين تربطهم بالإمبراطورية رابطة الوطن والمدنية ».

1918

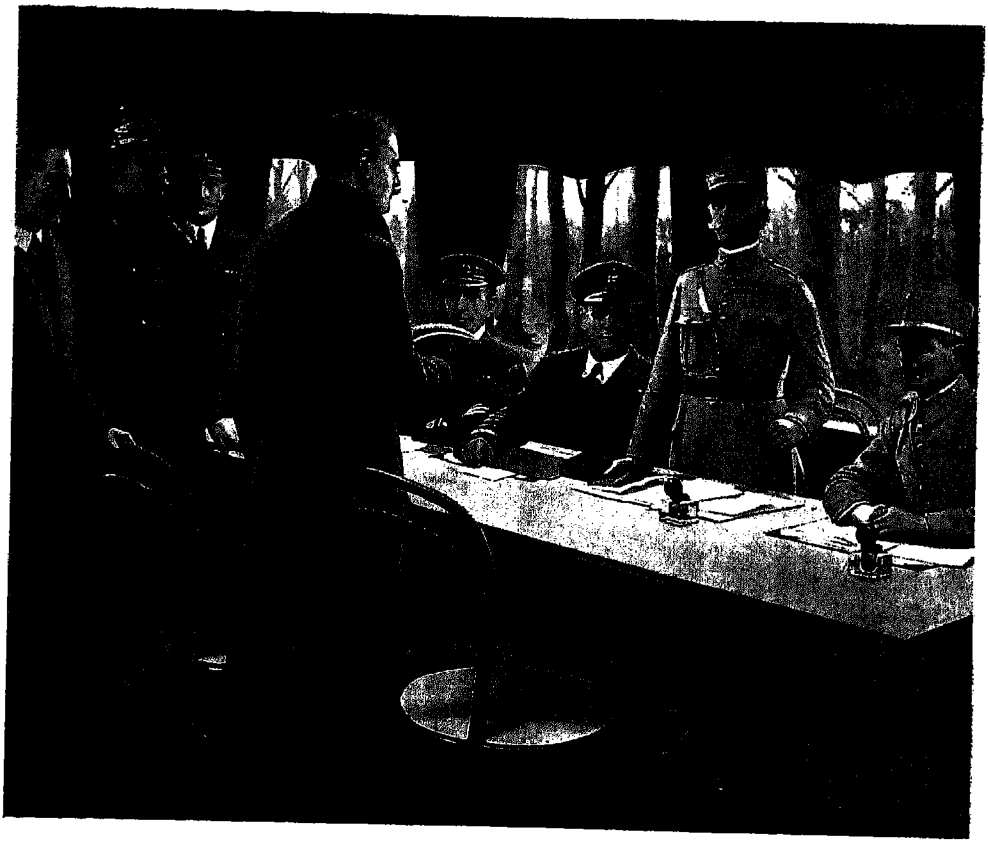

انتهاء الحرب العالمية الأولى، 11 نوفمبر 1918

أهم أحداث سنة 1918

8 جانفي
مبادىء الرئيس ولسون الاربعة عشر.

11 جانفي
وفاة المجاهد محيي الدين الجزائري.

17 جانفي
وفاة الداعية الايطالي للسلام تيودورو مونيتا.

19 جانفي
وفاة المؤرخ الامريكي هنري ادمز.

29 جانفي
مقتل الشاعر الامريكي جويس كلمر.

8 فيفري
إنشاء جمعية خريجي المعاهد الزراعية بمصر.

10 فيفري
وفاة السلطان عبدالحميد الثاني.

14 فيفري
موافقة فرنسا على وعد بلفور.

16 فيفري
اول قنبلة المانية على انقلترا.

16 فيفري
حرق مكتبة بغداد.

18 فيفري
هجوم تركي على أرمينيا.

23 فيفري
وفاة الاديب اللغوي المصري حمزة فتح الله.

3 مارس
معاهدة برست - ليتوفسك.

9 مارس
وفاة الكاتب الألماني فيديكنت.

21 مارس
تقهقر الانقليز أمام الألمان.

25 مارس
وفاة الموسيقار كلود ديبوسي.

26 مارس
تعيين الجنرال فوش قائدا عاما لجيوش الحلفاء

4 افريل
وفاة الفيلسوف الالماني هرمان كوهن.

15 افريل
مقتل الصحفي السوري أديب نظمي.

19 افريل
وفاة المجاهد علي الجزائري.

20 افريل
وفاة الفيزيائي الالماني فرديناند براون.

22 افريل
وفاة الموسيقار الروسي سيزاركوي.

5 ماي
الاحتفال بذكرى ميلاد ماركس.

10 ماي
وفاة الشاعر البرازيلي بيلاك.

14 ماي
وفاة الصحفي الامريكي غوردن بنيت.

27 ماي
وفاة الشاعر البغدادي محمد الحسن كُبَّه.

27 ماي
احتلال منطقة الشامباني بفرنسا.

30 ماي
وفاة الكاتب الروسي بليخانوف.

6 جوان
وفد القوميين العرب.

6 جوان
وفاة الفيلسوف الروسي انطونوفتش.

23 جوان
وفاة سلطان زنجبار علي بن حمود.

26 جوان
الجمعة الحزينة في باريس.

4 جويلية
وفاة السلطان العثماني محمد الخامس.

13 جويلية
آخر هجوم ألماني على المارن.

17 جويلية
نهاية القيصر الثاني ولفيف أسرته.

18 جويلية
هجوم الجيش الفرنسي على الالمان.

11 اوت
وفاة الاديب المصري عبدالكريم سلمان.

18 أوت
تقهقر الجيش الالماني في فرنسا.

19 سبتمبر
الجنرال اللنبي يدخل فلسطين.

27 سبتمبر
اقامة حكومة مؤقتة في دمشق.

29 سبتمبر
انسحاب بلغاريا من الحرب.

29 سبتمبر
وفاة الفيلسوف الالماني جورج سيمل.

30 سبتمبر
فيصل يحتل سوريا.

1 اكتوبر
وفاة الفيلسوف الفرنسي غاستون ميلو.

17 اكتوبر
وفاة الشاعرة المصرية ملك حفني ناصف.

18 اكتوبر
رجوع الملك ألبرت الاول الى بلجيكا.

23 اكتوبر
مشروع قانون بريطاني.

28 اكتوبر
تأسيس تشيكوسلوفاكيا.

30 اكتوبر
استسلام القوات التركية.

31 اكتوبر
الجيش البريطاني يحتل دمشق وحلب.

9 نوفمبر
إعلان الجمهورية في المانيا.

11 نوفمبر
انتهاء الحرب العالمية الاولى.

13 نوفمبر
بداية الثورة المصرية.

1 ديسمبر
استكمال وحدة رومانيا.

2 ديسمبر
وفاة الشاعر الفرنسي ادموند روستان.

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

15 ديسمبر
اغتيال الدكتاتور البرتغالي سيدونيو بايش.

16 ديسمبر
واقعة عدن.

8 جانفي 1918

مبادىء الرئيس ولسون الأربعة عشر

أعلن رئيس الولايات المتحدة توماس وودرو ولسون في رسالة للكونغرس الأمريكي مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وكانت المبادىء الخمسة الأولى عامة، يمكن تلخيصها فيما يلي :

1 ـ اتباع الدبلوماسية العلنية بعقد معاهدات علنية.

2 ـ احترام حرية البحار أثناء السلم والحرب.

3 ـ إزالة الحواجز الإقتصادية بين الشعوب بقدر الامكان.

4 ـ خفض التسلح إلى القدر الكافي للمحافظة على الأمن الداخلي.

5 ـ تسوية المنافسات الإستعمارية مع مراعاة رغبات السكان ومصالحهم.

أمّا المبادىء الثمانية التالية : فقد عنيت بهذه المسائل.

6 ـ الجلاء عن الأراضي الروسية وردها إلى روسيا.

7 ـ المحافظة على سيادة بلجيكا.

8 ـ تسوية مسألة الألزاس واللورين.

9 ـ تعديل حدود إيطاليا بما يتفق مع توزيع القوميات الإيطالية.

10 ـ تقسيم النمسا والمجر تقسيمًا يتفق مع توزيع قوميات الامبراطورية.

11 ـ تعديل الحدود في شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الأوضاع التاريخية وتوزيع القوميات.

12 ـ قصر حكم الأتراك على رعايا من جنسهم، وتقرير حرية الملاحة في مضيق الدردنيل.

13 ـ تقرير إستقلال بولونيا وتمكينها من الوصول للبحر.

أمّا المبدأ الرابع عشر فقد نص على إنشاء جمعية عامة للأمم بموجب مواثيق خاصة. وكان لاعلان هذه المبادىء اثر بالغ في العالم بأسره، وأثارت آمالاً كبارًا في كل مكان.

11 جانفي 1918

توفي المجاهد والأديب محيي الدين الجزائري عن سن تناهز 74 عامًا.

ولد وتعلم بالجزائر وتفقه بدمشق بعد أن سكنها مع أبيه. ورحل إلى اسطنبول سنة 1864 فأكرمه السلطان عبدالعزيز. ومنح لقب « باشا » ونشبت الحرب (1874) بين فرنسا وألمانيا وانتصرت ألمانيا في الشهور الأولى فنهض لتجديد الجهاد الذي بدأه أبوه ووصل إلى تونس وانتشرت أخبار حركته، فمنع من دخول الجزائر، فبعث إلى زعمائها بنحو 200 رسالة يدعوهم للاستعداد، وعاد إلى مالطة فتنكر ولبس لباس درويش ودخل الجزائر، وأظهر نفسه فالتفت حوله الجماهير ووقعت بينه وبين الجيوش الفرنسية معارك. وتوقفت الحرب بين ألمانيا وفرنسا فأقبل الفرنسيون لسحقه، فعاد إلى حدود تونس وأبقى من كان معه من الجزائريين فيها، وانصرف هو إلى

« صيدا » فمكث نحو سنة ورجع إلى والدة في دمشق. ولما توفي أبوه (1883) ارادت فرنسا منحه ما كانت تعطي اباه، على أن يكون هو واخوته من رعيتها، فامتنع. وجعل له السلطان عبدالحميد راتبًا شهريًا وسافر إلى اسطنبول (1888) فأكرمه السلطان عبدالحميد ونقله من السلك الملكي إلى السلك العسكري واغدق عليه الكثير من المرتبات والصلات.-

17 جانفي 1918

توفي عن 85 سنة الداعية الإيطالي للسلام ارنستو تيودور مونيتا، رئيس مؤتمر السلام الدولي بميلانو 1906، والمتحصل على جائزة نوبل للسلام 1907.

19 جانفي 1918

توفي المؤرخ الأمريكي هنري ادمز عن سن تناهز 80 سنة.

درس القانون بجامعة هارفارد، ومارس الصحافة زمنًا قصيرًا ودرس التاريخ الوسيط بهارفارد (1870 ـ 1877) ثم رحل إلى واشنطن. وبعد أن كتب سيرتين إحداهما لجون راندلف وروايتين، تفرغ لكتابة تاريخ للولايات المتحدة جاء في تسعة مجلدات (1889 ـ 1891) ويعد من خير المراجع في بابه. كان بطبعه متشائمًا وازداد تشاؤمًا بعد انتحار زوجته التي كان يحبها فانقطع عن دراساته التاريخية ولكنه عاد إليها وكتب كتابًا هامًا يصف عادات عصره بعنوان « تربية وتعليم هنري ادمز » 1906 يعدّ من روائع النثر الانقليزي.

29 جانفي 1918

قُتل في إحدى معارك الحرب العامة الصحفي والشاعر الأمريكي جويس كلمر عن 34 عامًا.

ذاعت شهرته بفضل قصيدته « الاشجار » التي صدرت ضمن ديوانه « الاشجار وقصائد أخرى » 1914.

8 فيفري 1918

في القاهرة. انشئت جمعية خريجي المعاهد الزراعية بغرض ترقية المرافق الزراعية بمصر، وايجاد الرابطة بين خريجي الكليات والمعاهد الزراعية بالتعارف والسعي في ترقية أحوالهم.

14 فيفري 1918

وافقت فرنسا رسميًا على وعد بلفور، وحذت إيطاليا حذوها في 9 ماي 1918.

10 فيفري 1918

توفي في أحد قصور اسطنبول إثر نزيف داخلي السلطان عبدالحميد الثاني عن عمر يناهز 76 سنة.

ولد في 21 سبتمبر 1842 وهو ابن السلطان عبدالمجيد من زوجته الثانية، فقدَ أمه ولم يتجاوز عمره سبع سنوات، تعلم اللغتين العربية والفارسية ودرس كثيرًا من الكتب الأدبية على يد أساتذة مختصين. بويع بالخلافة بعد أخيه مراد، يوم 31 أوت 1876 وكان عمره آنذاك أربعًا وثلاثين سنة.

تولّى الخلافة في وقت كانت الديون المترتبة على الدولة تبلغ 2.530.000.000 ليرة عثمانية فاستعد لمجابهة الموقف، ولكي يرد من اعتبار الدولة تجاه الدول الأجنبية، استقدم عددًا من الخبراء الماليين الأوروبيين، فأعدوا له تقريرًا حول امكانية وفاء هذه الديون.

وعندما تقرر تشكيل إدارة الديون العامة كان إجمالي هذه الديون قد انخفض إلى 106.438.000 ليرة عثمانية.

وفي عهده وقعت الحرب بين الامبراطورية العثمانية وروسيا وكانت هذه الحرب خسارة فادحة للدولة والأمة، إذ راح ضحيتها خلق كثير، وفقدت الدولة مساحات كبيرة من الأراضي. وقد حاول عبدالحميد تفادي وقوع الحرب وأراد أن يجرب الحلول السياسية، لكن مجلس الوزراء اتخذ قرارًا أدّى الى نشوب الحرب. ونتيجة للهزيمة المنكرة التي منيت بها الدولة العثمانية، تقدمت القوات الروسية حتى وصلت الى أسوار اسطنبول، حينئذ اضطرت الدولة العثمانية الى قبول شروط قاسية بدفع تعويضات وإعطاء امتيازات للأجانب وذلك في معاهدة « أيا ستفانوس ».

وفي الحرب اليونانية التي وقعت عام 1897، اضطر عبدالحميد الى دفع أكثر مصاريفها من خزينته الخاصة، وكان ينفق من ماله الشيء الكثير على الفقراء والمحتاجين.

ويعتبر عبدالحميد أعظم خليفة في عصر انحطاط الدولة، ولا شك في أنه قام بأعمال وخدمات جليلة للدولة العثمانية، ونذكر بعض هذه الخدمات الى الذين يتهمون هذا السلطان بمعادات العلم، خاصة في مجال التعليم والتثقيف : فقد انشأ الدور والمعاهد والكليات التالية : دار العلوم السياسية، الجامعة بفروعها : العلوم والحقوق والآداب. أكاديمية الفنون الجميلة، كلية الهندسة العالية، مدرسة المالية، مدرسة التجارة، مدرسة الزراعة العالية، مدرسة التجارة البحرية، مدرسة الأحراج والمعادن، مدرسة اللغات، مدرسة المعوقين، دار المعلمات، مدرسة الفنون التسوية.

وعبد الحميد مؤسس التعليم الابتدائي والمتوسط على الطراز الغربي، وقد انشأ المدارس

الاعدادية والثانوية في كافة الولايات وأكثر المناطق، فافتتح في اسطنبول فقط ست مدارس ثانوية، ومدارس ابتدائية في جميع القرى، وجعل تعليم اللغة الأجنبية إلزاميًا في المرحلة الاعدادية. وكذلك أنشأ دورًا للمعلمية في عدد كبير من الولايات ومدارس للحقوق في بعضها. ومن المدارس والمؤسسات الثقافية التي افتتحها : متحف الآثار القديمة، المتحف العكسري، مكتبة بايزيد، مكتبة يلدز، مدرسة الطب، ثانوية حيدر باشا.

كما بنى مستشفى الأطفال ودار العجزة من ماله الخاص وكذلك مركز البريد العام، ومبنى دار الفنون ودار النفوس العامة، ومد قنوات المياه، التي انقذت اسطنبول من العطش (مياه الحميدية)، وافتتح الغرف التجارية والزراعية والصناعية.

وفي عهده جرى توسيع معمل الطرابيش وافتتاح معمل الخزف. وجرى في عهده مد الخط الحديدي من دمشق الى المدينة المنورة بطول 1327 كلم المسمى بالخط الحديدي الحجازي.

واصلاحات السلطان عبدالحميد العسكرية هامة جدًا، استقدم عددًا من الجنرالات الألمان المختصين، منهم : « فون دركولج، فون هوفن، كامب هوفن » حيث دربوا الجيش العثماني حسب متطلبات العصر، وأرسل بعثات عسكرية الى المانيا، كما افتتح الاعداديات العسكرية، وجهز الجيش بالاسلحة الحديثة.

تأثر السلطان عبدالحميد بالحوادث التي جرت لأسلافه، مما كان سببًا في وقوعه في بعض الأخطاء. ان مبالغات كثيرة حكيت عنه وعن أوهامه، لكننا نقول : ان مآت الألوف من التقارير التي وردت اليه عن كل صغيرة وكبيرة في الدولة العثمانية كافية لأن تقلب أحاسيس الإنسان رأسًا على عقب.

اننا لو استعرضنا قادة العالم وازدياد احساسهم على مرّ الأزمان وحذرهم من كل شيء، لما اكتفينا باعذار عبدالحميد، بل أوجب علينا الانصاف أن نكبر فيه جرأته وقوة أعصابه. كان يملك من الذكاء والذاكرة وقوة التأثير ما جعله يعجب به الصديق والعدو على حد سواء، كان متدينًا من غير تعصب، عصاميًا بكل ما في الكلمة من معنى.

خلع السلطان عبدالحميد بتاريخ 27 أفريل 1909 إثر مؤامرة اشترك فيها اليهود

والاتحاديون، وارسل الى سلانيك (مدينة يونانية تحت الحكم العثماني) وبقي هناك تحت الاقامة الجبرية، ثم نقل الى أحد قصور اسطنبول الثانية، حيث توفي إثر نزيف داخلي، عن عمر يناهز السادسة والسبعين. وجرى بمناسبة دفنه احتفال رسمي، ووورى التراب الى جانب جده السلطان محمود الثاني.

16 فيفري 1918

القيت اول قنبلة المانية من وزن الف كلغ على انقلترا بواسطة طائرة « 39 هـ ».

وفي أول افريل اتخذ قرار هام في انقلترا، فقد اتحد سلاح الطيران الملكي والمصلحة الجوية البحرية الملكية لتؤلف القوة الجوية الملكية. وفي 14 ماي اتخذ قرار هام آخر، وفي فرنسا هذه المرة : فقد أنشىء أول سرب جوي : انها مجموعة مؤلفة من 600 طائرة مطاردة وقاذفة قنابل مستقلة تحت قيادة واحدة « الجنرال دوفال ». وفي الوقت نفسه وضع الانقليز تحت قيادة الجنرال ترانشار « القوة الجوية المستقلة ». وتبع الأمريكيون الحركة بأن انشأوا « مكتب الطيران الحربي » وعهدوا به الى الجنرال كانلي، و« مكتب الصناعة الجوية للإنتاج » الذي تولى ادارته جوهن د. ريان الذي اظهر الحاقه بمركز أمين سر مساعد بوزارة الحربية كل الأهمية التي يريدون ان تمنح للطيران من الناحية الأخرى من الاطلنطيك.

ومن خلال هذه الحرب العامة القائمة في أرجاء العالم، أصبح الطيران حقيقة سلاحًا هجوميًا. فقد تطور تطورًا ملحوظًا في خمس سنوات وأحدث تقدمًا مدهشًا.

وأثناء فترة الحرب كلها، أسقط رجال المدفعية الفرنسية 400 طائرة، والانقليز 341، والإيطاليون 129، والأمريكيون 18، والألمان 1588.

وفيما يتعلق بالمطاردة، فان معدل السرعة في هذه الحرب هو 250 كلم / ساعة والارتفاع 6 آلاف متر. ومعدل اطلاق النار هو 450 بالدقيقة.

ومن عام 1914 حتى عام 1918 انتجت ألمانيا 48.537 طائرة و41.000 محرك، وفرنسا 51.040 طائرة و92.594 محركًا.

وأخيرًا، فان آخر الأرقام التي سجلت في أشهر الحرب الأخيرة هي 186.000 عامل فرنسي ينتجون شهريًا 2750 هيكل طائرة وأربعة آلاف محرك.

16 فيفري 1918

عمد الترك الى حرق مكتبة بغداد (20 الف كتاب).

18 فيفري 1918

هجوم تركي على أرمينيا

كانت أرمينيا في أيدي الترك منذ القرن 16. ثم ادعت إيران حق ملكية الجزء الشرقي من أرمينيا، واحتلته. ولكن روسيا طردتها من هذا الجزء (1828). واعطى مؤتمر برلين 1878 بعض الأراضي الأرمينية التابعة لتركيا الى روسيا. ولكن رقعة كبيرة من هذا القطاع اعيدت الى تركيا.

وعانى الأرمن الأهوال وتعرضوا لمذابح كثيرة على يد الحكومة التركية (1894 ـ 1915) وجعلت معاهدة برست ليتوفسك (1918) أرمينيا دولة مستقلة تحت رعاية ألمانيا. ولكن معاهدة سيفر (1920) اقامت دولة أرمينيا العظمى.

23 فيفري 1918

توفي في القاهرة الأديب اللغوي المصري الشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية.

ولد في الاسكندرية سنة 1849 وانتقل الى القاهرة، فتعلم في الأزهر. وفي سنة 1876 سافر الى تونس فتولى تحرير جريدة « الرائد التونسي » الرسمية، واقام ثماني سنوات. وعاد الى الاسكندرية فحرّر جريدة « البرهان » ثم جريدة « الاعتدال ». وبعد أن انتهت الثورة العرابية استخدم في وزارة المعارف وقضى بها نحو ثلاثين عامًا متنقلاً بين التفتيش والتدريس حتى كان في سنة 1910 مفتشها الأول للغة العربية، وفي غضون تلك المدة انتدبته حكومة مصر لحضور مؤتمر المستشرقين في فيينا (عاصمة النمسا) ثم في ستوكهولم (عاصمة السويد). ثم أحيل الى المعاش سنة 1912، فعكف على البحث الى ان توفي وقد كف بصره.

من مؤلفاته : « باكورة الكلام على حقوق النساء في الاسلام » و« المواهب الفتحية » مجلدان، و« هداية الفهم الى بعض أنواع الوسم » رسالة في وسم الابل والخيل وغيرها عند العرب، و« العقود الدرية في العقائد التوحيدية » و« التحفة السنية في التواريخ العربية » وله شعر.

3 مارس 1918

معاهدة
برست ـ ليتوفسك

فبعد الهدنة المنفردة (5 ديسمبر 1917) جرت مفاوضات طويلة مريرة بين روسيا والمانيا والنمسا والمجر، اعترفت روسيا في معاهدة برست ليتوفسك باستقلال بولونيا، ودول البلطيق، وجورجيا، واوكرانيا، ووافقت على الجلاء عن اوكرانيا، والسماح لالمانيا باحتلال بلوروسيا، وتنازلت عن غارص، واردهان، وباطوم لتركيا، ووعدت بدفع تعويض كبير.

9 مارس 1918

توفي الكاتب المسرحي الالماني فرانك فيديكنت، الذي سبق أصحاب المذهب التعبيري في المسرح، والذي دعا في مسرحياته وتراجيدياته الى مبادىء اخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الإجتماعية.

ولد في 24 جويلية 1864. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهكم والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. ومن مسرحياته : « يقظة الربيع » 1891، و« روح الارض » 1895، و« صندوق باندورا » 1903، وبطلتها كلها « لولو » وترمز للمراة باعتبارها مخلوقًا غريزيًا لا تتقيد بالأخلاق.

21 مارس 1918

تقهقر الأنقليز
أمام الألمان

في هذا اليوم الكثيف الضباب، وهو اليوم الذي قرر فيه لدندورف أن يبدأ الألمان هجومهم، فاستفادت قواتهم الزاحفة من عامل الضباب كثيرًا. إذ استطاع المشاة الألمان أن يتخطوا مواقع فصائل « الماشين ـ غن » البريطانية دون انتباه تلك الفصائل حتى إذا ما أعملوا فيها السلاح الأبيض من الخلف تزعزع الخط الانقليزي، وولّى جنوده هاربين في غير نظام. لقد انتصر التقدم الألماني. وحين تهاوى الخط الانقليزي، بانت الهزيمة على وجه هايغ... فصاح مستنجدًا بزميله بيتان. فبعث إليه بيتان 13 فرقة، لكن هذه أيضًا محقها الجيش الألماني. إنها عجزت عن الصمود. وهكذا أسقطت ايبر.

وفي 26 مارس عقد « مجلس الحرب الأعلى » للحلفاء اجتماعًا، وكان فيه بيتان وهايغ وكليمنصو ولويد جورج. وأشار بيتان الى هايغ وقال لكليمنصو : « ها هو جنرال سيستسلم في الميدان بعد قليل، ثم أتبعه أنا ».

ومعنى ذلك أنه ما بين 21 الى 28 مارس، كانت كفة الحرب بكاملها الى جانب الألمان. وكانت بريطانيا توشك أن ينهدّ مجدها الى الأبد، وتتحرر مستعمراتها ومثلها كانت فرنسا.

25 مارس 1918

توفي الموسيقار والملحن الفرنسي كلود ديبوسي صاحب اوبرات « بلياس وميليساند ».

ولد بسان جرمان أدلاي بفرنسا في 22 أوت 1862، ونشأ في أسرة تميل الى الموسيقى. وفي 1874 أحس والده بموهبته الميالة الى الموسيقى فالحقه بالمعهد الموسيقي الكائن بالمدينة حتى اصبح عازفًا ماهرًا على آلة البيانو. وفي سنة 1876 إلتحق ديبوسي بالمعهد العالي للموسيقى بباريس وتابع دراسته التكميلية والتخصصية في الهارموني والتأليف والتوزيع بالاضافة، الى العزف على آلة البيانو.

وبعد رجوعه من الجولة التي قام بها الى كل من الإتحاد السوفياتي وبريطانيا سنة 1882 استقر نهائيًا بباريس، وقام بثورة فنية كبرى غيّر خلالها اسلوبه الموسيقي الكلاسيكي بأسلوب متجدد ومتطور، وقام بوضع العديد من الأعمال الرائعة، كان من بينها سمفونيات وعدد كبير من الأغاني العاطفية وبعض الأناشيد الخاصة بالأطفال. ومن اشهر أعماله : « اوبرات بلياس وميليساند ».

26 مارس 1918

في فرنسا. أعلن عن تعيين الجنرال فوش قائدًا عامًا لجيوش الحلفاء.

تشبع فوش بالرغبة في الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، واصبح أستاذًا بها ثم مديرًا لها. وفي بداية الحرب العالمية الأولى اشترك فوش مع جوفر وغالييني في وقف الزحف الألماني عند المارن

(سبتمبر 1914)، واشترك في معركة ايبر الأولى (1915)، ومعركة السوم (1916). وبعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عُيِّن (1917) رئيسًا لأركان حرب الجيش الفرنسي. وفي هذا اليوم، تسلم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة في الميدان الغربي.

4 افريل 1918

توفّي في برلين الفيلسوف الألماني هرمان كوهن، مؤسس مدرسة ماربورغ.

ولد في 4 جوان 1842 في كوسفيغ على مقربة من درسدن. تلقى تأهيلاً توراتيًا وتلموديًا، وانتسب الى مدرسة اللاهوت العبري في كروكاف، وغادرها في عام 1861 الى الجامعة. وفي عام 1864 سجل في جامعة برلين، حيث درس الفلسفة اليونانية، واعتنق المذهب المضاد للهيغلية، فصار بذلك « كانطيًا » تعرف عن طريق مؤلفه المهم الأوّل : « نظرية التجربة لدى كانط » 1871 الى لانغه، الكانطي « اليساري » الذي كان يشغل كرسي الفلسفة في ماربورغ. وفي عام 1876 خلفه واحتفظ بالكرسي الى عام 1912.

يحتل نتاج كوهن مكانه ضمن الحركة العامة « للعودة الى كانط » كما عرفتها المانيا في الستينات من القرن الماضي، وقد أسس ما اصطلح على تسميته بالكانطية المحدثة المنطقية. وتصدى لشرح كانط في ثلاثة مؤلفات : « نظرية التجربة لدى كانط » وقد سبقت الإشارة إليه، و« أسُس علم الأخلاق لدى كانط » 1877، و« اسُس علم الجمال لدى كانط » 1899. وكان غرضه من هذا الشرح مزدوجًا : الدفاع عن كانط ضد هيغل، عن طريق معارضة هذا الأخير بمفهوم « الشيء في ذاته » الذي يعيّن التجربة بوصفها صيرورة لا تكتمل أبدًا بصورة نهائية يجعل بحكم المستحيل التوفيق التام بين المحسوس والمعقول ؟ والدفاع عن كانط ضد تحريفين إثنين : الميتافيزيقا النظرية (ميراث فيخته) والتأويل الانتروبولوجي الذي يرى في القبلي الكانطي محض بنية نفسية فطرية، مع أن المقصود به منهج وطريقة في تعيين حقل الموضوعات والأبحاث.

يتبنى كوهن من جديد في « مذهب الفلسفة » (1904 ـ 1911) مخطط النقود الثلاثة (نقد العقل الخالص، ونقد العقل العملي، ونقد ملكة الحكم). ويحدد « منطق المعرفة الخالصة » 1902 المنطق المتعالي بوصفه الدراسة النظامية لمسلمات الحقيقة، وعلى الأخص الحقيقة العلمية. وتفهم « أخلاق الارادة الخالصة » (1902) الأخلاق على أنها التماس « للقيمة الوحيدة للوجود البشري : الانسانية لدى الشعوب قاطبة وفي كل انسان »، وهي دعوى ستبرر التقارب بين كانطية ذات نزوع اجتماعي وبين ماركسية مصبوغة

بصبغة مثالية وأخلاقية، وستكون بمثابة حافز للنزعة الاصلاحية في عهد الأممية الثانية. وأخيرًا، تعارض « جمالية العاطفة الخالصة » 1912 جمالية الرومانسية والعبقرية، وتنطلق من مفهوم « القانونية » أو « الشرعية » لتقول بالصلاحة المطلقة للأحكام الجمالية، ولتبيّن انّ الفن، مثله مثل العلم والقانون، يساهم في تقدم البشرية نحو الكلي : وحدة النظام.

15 افريل 1918

قُتل في دمشق الصحفي الشهير أديب نظمي صاحب جريدة « الكائنات » السورية.

ساعد في تحرير جريدة « الشام » الرسمية، اول صدورها بدمشق وعيّن رئيسًا لكتاب محكمة الاستئناف بولاية سوريا في أواخر العهد العثماني. وهذّب رسالة « الاصداف والدرر ». وتزوّج بالأديبة المؤرخة زينب فواز، وافترقا. وفي سنة 1912 أصدر جريدة « الكائنات » اسبوعية. ومرض وأقعد ولما دخلت طلائع العرب والانقليز دمشق خرج على كرسي متحرك الى صحن داره فحامت طائرة عثمانية والقت قنبلة اصابته شظاياها، وكانت القنبلة الفريدة التي ألقيت على دمشق طول مدة الحرب، فقتلته.

19 افريل

توفّي في اسطنبول المجاهد علي بن عبدالقادر الجزائري احد أبناء الأمير عبدالقادر، عن سن تناهز 66 سنة.

عاش مع أبيه مدة في دمشق. وحدث خلاف بين الحوارنيين وجيرانهم بني معروف (الدروز) فتوسط للإصلاح بينهما، ورحل الى اسطنبول، وتوفّي بها. ومن الكتب المطبوعة « تاريخ الأمير علي الجزائري » أشرف على تصنيفه إبنه محمد سعيد.

20 افريل 1918

توفّي الفيزيائي الألماني كارل فرديناد براون مدير معهد الفيزياء بمدينة ستراسبورغ في سنة 1895.

ولد في 6 جوان 1850. له بحوث في الكهربية. شارك ماركوني جائزة نوبل للفيزياء سنة 1909 لأعماله في التلغراف اللاّسلكي.

22 افريل 1918

توفّي في باريس الموسيقار الروسي سيزاركوي المولود بمدينة فيلنا السوفياتية في 18 جانفي 1835.

كان منذ طفولته شغوفًا بالموسيقى. إلتحق بالمعهد الموسيقي سنة 1848، وخلال دراسته تمكّن من وضع عدة أعمال رائعة. وفي 1906 كوّن مجموعة الخمسة الشهيرة في تاريخ الموسيقى السوفياتية، وأصبح يهتم بشؤون المسرح الغنائي وتأليف الكتب الموسيقية الخاصة بالتاريخ.

وفي 1916 رحل الى فرنسا وتوفّي في باريس بعيدًا عن أهله ووطنه.

5 ماي 1918

الإحتفال بذكرى ميلاد كارل ماركس

احتفلت شعوب أوروبا الشرقية منها والغربية بمرور 100 سنة على ميلاد فيلسوف الشيوعية المعاصرة كارل ماركس.

ولد ماركس في 5 ماي 1818. من أصل يهودي الماني. درس القانون في جامعة يينا بالمانيا، ثم انصرف الى الاقتصاد والفلسفة الاجتماعية.

اضطهد في ألمانيا بسبب نشاطه الثوري، فانتقل منها الى باريس حيث إلتقى بفردريك انغلز، وتعاونا معًا على اصدار الوثيقة الشيوعية الأولى، المعروفة باسم « المنشور الشيوعي » 1848. كان ماركس على صلة بالثورات التي اجتاحت ممالك أوروبا الغربية والوسطى 1848 وما بعدها، وعلى أثر فشل هذه الثورات هاجر الى انقلترا، حيث أقام بها حتى وفاته، وحيث أصدر الجزء الأوّل من كتابه « رأس المال » 1867، وأخرج صديقه انغلز بعد وفاته الجزءين الثاني والثالث. ويعتبر « رأس المال » انجيل الشيوعية المعاصرة. كذلك أسس ماركس 1864 المؤتمر الإشتراكي العالمي.

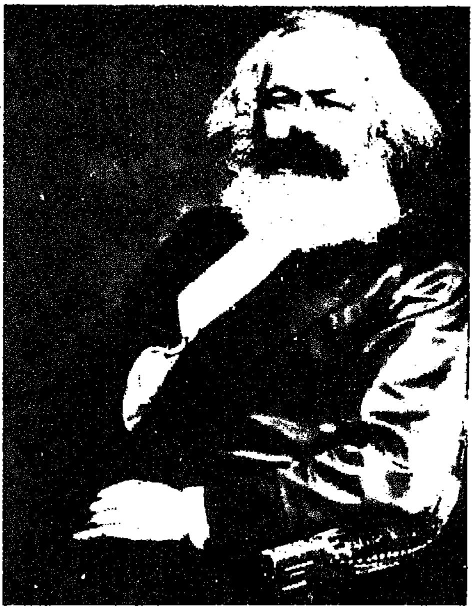

كان على علم بالفلسفة الالمانية، وبخاصة فلسفة هيغل، ويحيط بالنظريات الإقتصادية المعاصرة، وقد تمكّن من المزج بين الجانبين لإخراج نظرية في تطور النظم الاجتماعية، وهي أساس ما يعرف بالإشتراكية العلمية.

10 ماي 1918

توفّي الشاعر البرازيلي أولافو بيلاك، زعيم المدرسة البارناسية في البرازيل.

ولد عام 1865. تمتاز كتاباته بالعناية المنمقة، والصور الحسية، ومنها ديوان « بعد الظهيرة » 1917.

14 ماي 1918

توفّي الصحفي الأمريكي جيمس غوردن بنيت مؤسس جريدة « الايفننـغ تلغراف » وابن الصحفي الشهير غوردن بنيت مؤسس جريدة « الهرالد ».

ولد جيمس في 10 ماي 1841. أصدر طبعات في لندن وباريس من الهرالد، واهتم بالأخبار العالمية، وصرف على بعثة ستانلي الى إفريقيا للبحث عن دافيد ليفنغستن، وبعثة دي لونغ الى المحيط المتجمد الشمالي. اشترك في تأسيس شركة تلغرافات، وكانت هوايته قيادة اليخوت، ومنح كأسًا لسباق اليخوت الدولي.

27 ماي 1918

توفّي في الكاظمية الشاعر البغدادي محمد الحسن كبّه عن 66 عامًا.

أقام زمنًا في النجف ثم في سامراء، فالكاظمية حيث توفّي. له « الرحلة المكية » أرجوزة في رحلته الى الحجّ سنة 1874 وشعره متنوع في موضوعات مختلفة.

27 ماي 1918

احتلال منطقة الشامباني بفرنسا

تقدمت 14 فرقة ألمانية شديدة فسحقت كل

مقاومة فرنسية، وفتحت ثغرة في الخط، ثم توغلت قدمًا مسافة 10 أميال في يوم واحد. وكان هذا أبعد غور تحرك فيه الألمان منذ اكتساحاتهم للعدو في سنة 1914.

وجنّ الجنرالات الحلفاء. وأكلت أرض الميدان الوفًا من أبناء بريطانيا وفرنسا، وعمّ الرعب شعبي البلدين. إنّ الغول يتقدّم ! ها هو فولكنهاين الساحق يبرز من جديد، لكنه في معطف لدندورف.

وفي 3 جوان كان الألمان قد غدوا على 56 ميلًا من باريس.

30 ماي 1918

مات في فنلندا الكاتب والاشتراكي الروسي جورجي فالنتينوفتش بليخانوف، مؤسس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي.

ولد في قرية غودالوفكا في 29 نوفمبر 1856. شارك بقسط وفير في تنظيم الحركة الثورية الشعبية المعروفة باسم « الأرض والحرية »، واضطر الى اللجوء الى النشاط السري. وبعد انشقاق هذه الحركة، تزعم بليخانوف الجناح المعادي للإرهاب، لكنه اضطر في 15 جانفي 1880 الى المهاجرة من روسيا. وأثناء مقامه الطويل الأمد في جنيف، صار المنظم الروسي الأوّل للماركسية، وأقام صلات مع الحركة الديمقراطية ـ الاشتراكية في أوروبا الغربية، وأسس حركة « تحرير العمل » 1883، أوّل جماعة ماركسية في تاريخ الحركة الثورية الروسية، وكتب عددًا كبيرًا من المقالات والكراسات في تفنيد الإيديولوجيا الشعبوية وفي عرض فلسفة الماركسية، ومنها « تطور النظرية الوحدية للتاريخ » 1895، مؤلفه الرئيسي، و« محاولات في تاريخ المادية » 1896، و« دور الفرد في التاريخ » 1898. وساهم بليخانوف في تطوير التصور المادي للتاريخ، وفي تأسيس علم الجمال الماركسي، وبخاصة في كتابه « الفن والحياة الاجتماعية » وفي دراساته الممتازة عن تشير نيشفسكي وبلنسكي وغروكي، وكذلك في مؤلف آخر له بعنوان « كارل ماركس وتولستوي ».

ابتداء من سنة 1903 ابتعد بليخانوف عن لينين، وانضم الى الجناح المنشفي. ولما نشبت الحرب العامة تحوّل الى الوطنية، مما تسبب في قطيعة مع الأوساط الماركسية. وبقيام ثورة أكتوبر 1917 هاجر الى فنلندا، لكنه امتنع عن كل نشاط مناوىء للبلاشفة.

6 جوان 1918

تحوّل الى القاهرة وفد من القوميين العرب طالبًا تحديد موقف بريطانيا من القضية العربية، فخيّبت آمالهم بالإعلان الذي أصدرته في 16 جوان 1918.

6 جوان 1918

توفّي الفيلسوف المادي الروسي مكسيم الكسييفتش انطونوفتش عن سن تناهز 83 سنة.

زامل تشير نيشفسكي ودوبروليبوف والديمقراطيين الثوريين الآخرين. تخرّج من أكاديمية سان بطرسبوغ اللاهوتية، لكنه هجر السلك الكهنوتي، وأصبح ابتداء من 1859 من كتّاب صحيفة « المعاصر ». عبرت مقالاته

(الفلسفة المعاصرة، فلسفة هيغل، وحدة قوى الطبيعة) عن وجهة النظر المادية التي كان يأخذ بها محررو « المعاصر ». وقد انتقد الوضعية ومذهب كانط القبلي والنظريات السلافية التي قال بها لافروف وميخائيلوفسكي، ونظرية الفن للفن، ولكن انتقاداته لا تخلو من نزعة تبسيطية وميتافيزيقية غير جدلية. من مؤلفاته : « تشارلز داروين ونظريته » 1896.

23 جوان 1918

توفّي في باريس سلطان زنجبار علي بن حمود البوسعيدي عن 38 عامًا.

وليّ بعد وفاة أبيه سنة 1898 وزمام أمره في يد الانقليز، بحجة انه لم يبلغ الرشد. وظلّ على ذلك الى سنة 1904 فتخلى له الحاكم البريطاني عن بعض الأعمال الداخلية. وانشئت في عهده محكمة نظامية، ومنحت إحدى الشركات الأمريكية امتيازًا بتوليد الكهرباء. وحاول أن يكون له شيء من السيادة الصحيحة في سلطنته فتجهم له المندوب الانقليزي واتّسع الخلاف بينهما.

وكان السلطان ينتمي الى « الماسونية » فنصحه أعضاء « محفله » بالاستقالة من الحكم، فاستقال (أو خلع) سنة 1911. فكان ضحية إبائه. وجعل إقامته بباريس وسكنها الى أن توفّي.

26 جوان 1918

اطلق مدفع « برتا » الضخم الذي كانت تفخر به المدفعية الألمانية في الحرب العامة، أولى قذائفه باتجاه باريس، للمرة الأولى.

ففي هذا اليوم « الجمعة الحزينة » تهاوت شظايا القنابل على باريس. وكان القصف يتم من

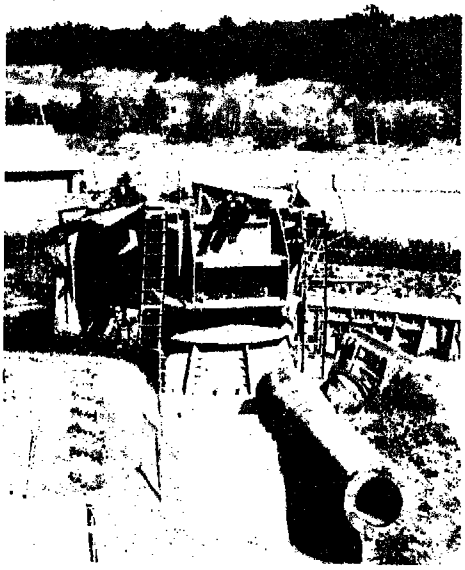

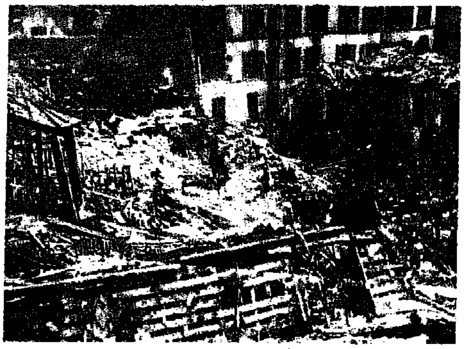

مسافة 71 ميلاً. وان كانت آثاره لم تكن مدمّرة الى حدّ بعيد. أمّا من حيث خسائر الأرواح فقد كانت بالغة. وأهم من هذا، أن الحرب الآن قد دخلها رأي جديد. فقد غدا بعض القادة الألمان يفكرون أنّ مدينة ما قد تسقط بعد تخريبها.

4 جويلية 1918

في تركيا، توفّي السلطان العثماني محمد الخامس عن سن تناهز 74 سنة.

اعتلى العرش سنة 1909 على قيام ثورة تركيا الفتاة وعزل أخاه عبدالحميد الثاني. كانت السلطة الحقيقية بيد أنور باشا. وكان حكمه سلسلة من الكوارث التي أصابت الدولة، فاستولى الطليان على طرابلس (1912 ـ 1913) وهزمت تركيا في الحرب العالمية الأولى.

وخلفه على العرش السلطان محمد السادس وحيد الدين بن عبدالمجيد.

أوّل عمل قام به تسليمه للحلفاء الذين احتلوا عاصمته اسطنبول، وحكموا عن طريقه ما بقي لتركيا من رقعة صغيره وهي الاناضول (آسيا الصغرى)، ووافق على صلح سيفر القاسي الشروط.

13 جويلية 1918

آخر هجوم ألماني على المارن

جرت معركة ثانية خطيرة في مقاطعة المارن قامت بها القوات الألمانية، وفي هذه المعركة لعب جنود الولايات المتحدة الأمريكية دورًا بارزًا في صد الهجوم.

17 جويلية 1918

نهاية القيصر الثاني ولفيف أسرته

كان القيصر نقولا الثاني، إبن الكسندر الثالث، آخر القياصرة الروس، الذي حكم بلادًا مساحتها سدس الكرة الأرضية مدة ربع قرن من الزمن، بيد من حديد، يعتبر أغنى رجل عرفته أوروبا. فقد قدرت أطيانه وعقاراته بخمسين مليون دولار، ومجوهراته من الألماس واللؤلؤ والياقوت بمبلغ ثمانين مليونًا، كما قدّر دخله الشهري بمليون دولار أي ما يعادل 24 دولارًا في الثانية الواحدة. إلّا أنّ الثورة والعظمة لم تنقذاه من النهاية

المؤلمة التي انتهى إليها وأفراد أسرته جميعًا. فلقد كانت نهايته من أفجع المآسي التي دوّنها التاريخ، فبعد منتصف ليل السادس عشر من جويلية 1918، اقتيد القيصر نقولا الثاني وأفراد أسرته الى بيت للمؤونة قذر مملؤ بنسيج العناكب، وأطلقت عليهم النار جميعًا.

والمعروف أنّ مقتل الأسرة المالكة الروسية كان من عمل نفر من الثوار المتحمسين، وأن الحكومة السوفياتية قد اعتقلتهم، وحاكمتهم بتهمة القتل، وقضت على خمسة منهم بالإعدام بالرصاص.

وكان القيصر نقولا الثاني شديد الولع بقراءة شكسبير، ولا ريب في أنه قرأ العبارة التالية مرارًا : « إنّ الذين يقفون عاليًا تهزهم الرياح، فاذا ما سقطوا كان سقوطهم عظيمًا، وتحطموا إربًا إربًا ».

وكان في سياسته الخارجية مناصرًا للسلام، وينسب إليه البدء بدعوة مؤتمر لاهاي الأوّل للسلام 1899. في عهده زاد التهييج الإرهابي، ومعارضة الأحرار، واغتال المتطرفون بعض كبار الموظفين. واستمر التذمر والقمع يسودان البلاد حتى نشبت الحرب العالمية الأولى، حينما التفّ الشعب لمدة قصيرة حول نقولا. وقاد نقولا الجيش بشخصه 1915، وبعد مقتل راسبوتين 1916، توقف نقولا عن حكم البلاد، وازداد التذمر وسئمت البلاد والجيش الحرب، وتوالت الهزائم، فاضطر نقولا الى التنازل عن العرش في مارس 1917، وسجن أوّلًا، ثم لقي حتفه هو وزوجته وأولاده، وأحرقت جثتهم.

18 جويلية 1918

هجوم الجيش الفرنسي على الألمان

أصدر فوش أمره بالهجوم على الجناح المكشوف للجيش الألماني المتقدم. وتحرّك الفرنسيون بحذر وحيطة أول الأمر، ثم ما لبثوا أن تبنّوا خطة « الهجوم الكثيف والضربة الصاعقة »، فتقدمت أرتال كثيرة من الدبابات بنفس الكيفية التي تمت في موقعة كمبري، ولم يصمد الخط الألماني، لقد انهار وانفتحت فيه ثغرة. وهنا برزت نقيصة الهجوم بالدبابات، إذ أنّ المشاة لم يسيروا إلّا 4 أميال ثم واجهوا دفاعًا جديدًا من المشاة الألمان. ذلك أنّ الخط الألماني كان قد أعيد تشكيلهُ.

ومهما كان الحال، فبفضل هذا الحدث تعلّم الفرنسيون كيف يفتحون لهم منفذًا في خط العدو، وسرعان ما تعلّم منهم الانقليز ذلك.

11 أوت 1918

توفي في القاهرة الأديب المصري الشيخ عبدالكريم سلمان عن سن تناهز 69 عامًا.

تعلّم في الأزهر، واتّصل بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وترأس تحرير « الوقائع المصرية » بعد محمد عبده، وكانت جريدة أدب وبحث. وعيّن مفتشًا عامًا للمحاكم الشرعية. وكتب « سياحة الخديوي في أقاليم مصر البحرية والقبلية » وجعل من أعضاء مجلس الأزهر، فوضع كتابه « أعمال مجلس إدارة الأزهر » ولم يذكر عليه إسمه خوفًا من الخديوي.

18 أوت 1918

تقهقر الجيش الألماني في فرنسا، وظلّ التراجع مستمرًا حتى دب الذعر ولجأ الجنود الى الفرار. وإذا بالثورة تندلع بين البحارة الألمان في قناة كيال (بين بحري البلطيق والشمال) وسرت عدواها الى المدن الألمانية.

27 سبتمبر 1918

في دمشق، اجتمع في بهو المجلس البلدي في ساحة المرجة فريق من الوجهاء والمفكرين الدمشقيين وقرروا قبل أن يتم انسحاب الترك جيشًا وحكومة إقامة حكومة مؤقتة تحول دون الفوضى ريثما تصل الجيوش المظفرة. واجتمعت كلمتهم على اختيار الأمير سعيد المشار رئيسًا للحكومة.

29 سبتمبر 1918

انسحاب بلغاريا من الحرب

كان الجيش البلغاري فقيرًا من حيث أسلحته وتجهيزاته وتدريبه، فقد عجز عن تحمل قوة

اندفاع عدوّه. وما هي إلاّ بضعة أيّام من هجوم شامل، كانت مقاومته ضعيفة جدّا، حتى استسلم الجيش البلغاري، وطلبت حكومته إعلان الهدنة، ثم أعقبته بإعلان الانسحاب من الحرب في 29 سبتمبر. بهذا غدا جنوب أوروبا بكامله منطقة مفتوحة أمام الماريشال دي ـ أسبري.

29 سبتمبر 1918

توفي في ستراسبورغ الفيلسوف والعالم الاجتماعي الألماني جورج سيمل مؤلف كتاب « مشكلات الفلسفة الأساسية ».

ولد في برلين في 1 مارس 1858. كان يهودي الأصل. وقد أتم دراسته في برلين « حيث تتلمذ على مومسن، وحصل عام 1885 على شهادة التبريز في التعليم، وأصبح في وقت لاحق أستاذًا في برلين (1900 ـ 1914) ثم في ستراسبورغ حيث أمضى آخر سني حياته.

نخص بالذكر من مؤلفاته : مسألة فلسفة التاريخ 1892، « فلسفة المال » 1900، « الدين » 1906، « مشكلات الفلسفة الأساسية » 1910، « حدس الحياة » 1918. وقد كتب أيضًا عددًا من الدراسات الجمالية منها عن « غوتا » 1913، وعن « رمبرانت » 1916.

طوّر سيمل فكره إنطلاقًا من النقد الكانطي، وإنّما بعد إعطائه مدلولاً جديدًا : فكانت، كما يقول، حرّر الأنا في قبالة الطبيعة، لكن كانط، إذ حطّم المعنى التقليدي عن الأشياء الثابتة، أبقى على مطلق، هو مطلق صور الفكر، أي المقولات، وهذا المطلق هو الذي يعيد سيمل النظر فيه. فليس هنالك، بالنسبة إليه « ذهن »، وإنّما اذهان، أفراد لكلّ واحد منهم رؤيته الفردية للعالم. وهكذا، فان الفلسفات كافة تفتقد القيمة العلمية، لكنها تتمتع، بالمقابل، بقيمة تاريخية عظمى، فهي بمثابة شهادات على انماط خاصة من البشرية. فالظروف الفردية والجماعية هي وحدها التي تعطي الفكر مضمونًا. مع ذلك يبقى بالامكان دراسة الصور والأشكال بمعزل عن مضمونها : هذا ما يفعله الهندسي، وهذا ما حاول سيمل أن يفعله في حقل المجتمع في كتابه « علم الاجتماع » 1908.

والواقع أنّ سيمل، القريب الى ديلثي، لا يدين لكانط بقدر ما يدين لنيتشه الذي كان أوّل من حطّم جذريًا المدّعى العلمي للفلسفة، ودعا فيلسوف المستقبل الى أن يكون مبدع قيم « لا يخلق العالم إلاّ على صورته ».

30 سبتمبر 1918

فيصل يحتل سوريا

بعد سقوط القدس بيد ادموند اللنبي قائد الجيش البريطاني في مصر (19 سبتمبر 1918) أصبح التخطيط يستهدف إحتلال سوريا الشمالية. فسار البريطانيون يؤازر ميمنتهم جيش فيصل، حتى بلغ الشريف ناصر ضواحي دمشق، فاستقبلته حكومة مؤقتة كانت قد تألفت برئاسة الامير سعيد الجزائري للمحافظة على الأمن وعاشت ثلاثة أيام فقط. ورفرفت الراية العربية فوق الميدان الكبير. وكلّف فيصل رضا الركابي (وكان اللنبي قد عيّن الركابي حاكمًا عسكريًا للمنطقة الشرقية) بتأليف أوّل حكومة عربية في دمشق (5 نوفمبر 1918).

وتلا ذلك زحف اللنبي نحو حلب، تسانده قوات الشريف ناصر. فلم تعترضه مقاومة إلاّ في ضواحي حلب، حيث قاد القوات العثمانية مصطفى كمال، وفي آخر اكتوبر سقطت حلب. وتلت سقوطها مرحلة وتعيين فيصل حاكمًا على المنطقة المحتلة الشرقية.

1 اكتوبر 1918

توفي في باريس الفيلسوف الفرنسي غاستون ميلو، صاحب كتاب « الوضعية وتقدم العلوم ».

ولد في مدينة نيم في 10 أوت 1858. تخرّج من الفرع العلمي من دار المعلمين، وعيّن في عام 1881 مدرسًا للرياضيات في إحدى ثانويات مدينة الهافر. وكانت الدلائل تشير الى أن ميلو مرشح لتكريس حياته ونشاطه المهني للرياضيات عندما إلتقى زميلاً أسبق له، هو بييرجانيه، الذي مارس عليه تأثيرًا عظيمًا ووجهه نحو التاريخ وفلسفة العلم. وقد ظهرت العلائم الأولى لهذا التطوّر في الدروس التي ألقاها ميلو في جامعة مونبلييه 1892 حول « أصول العلم اليوناني ». وقد توطدت سمعته كناقد علمي في الأطروحة التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب : « محاولة حول شروط اليقين المنطقي وحدوده » 1894. وتعتبر هذه الأطروحة واحدة من أكثر الشهادات دلالة على ردة الفعل التي برزت في أواخر القرن التاسع عشر ضد التجربية الوضعية التي أعطت العلم قيمة مطلقة. غير أن ميلو عمد لاحقًا الى التخفيف من حدة نقده في الأعمال العديدة التي أصدرها فيما بعد : « العقلي » 1898، « فلاسفة اليونان الهندسيون » 1900، « الوضعية وتقدم العلم » 1902، « دراسات حول الفكر العلمي عند اليونانيين وعند العصريين » 1906، « دراسات جديدة حول الفكر العلمي » 1911. وفي عام 1909 استحدث خصيصًا من اجله في جامعة السوربون مقعد « تاريخ الفلسفة في علاقاتها بالعلوم ». وقد استطاع أن يعطي من خلاله دفعًا قويًا لدراسة تاريخ العلم. وقد وافته المنية فيما كان يضع اللمسات الأخيرة لكتابه « ديكارت العالم ».

وفي نفس اليوم (30 سبتمبر 1918) وقعت بلندن إتفاقية انقليزية ـ فرنسية لاحتلال الشرق العربي. ومن الجدير بالذكر أن حكومتي بريطانيا وفرنسا كانتا قد عقدتا إتفاقية (سايكس ـ بيكو) وبموجبها إقتسمتا الأراضي العربية التي كانت تابعة للامبراطورية العثمانية الى مناطق نفوذ فرنسية ـ بريطانية، كما صدر عن بريطانيا (2 نوفمبر 1917) وعد بلفور الذي يعد بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وخلال مفاوضات مؤتمر باريس المطولة اثبتت الدول الكبرى أن كل واحدة منها تركز وتطمع الى كبح نفوذ الأخرى ومطامعها أكثر من تركيزها على الاعتراف بالطموحات المشروعة للعرب.

17 اكتوبر 1918

توفّيت في القاهرة الشاعرة والكاتبة المصرية ملك حفني ناصف المعروفة باسم « باحثة البادية » أشهر فضليات المسلمات في عصرها.

ولدت في القاهرة سنة 1886 وهي إبنة الكاتب حفني ناصف. تعلمت في المدارس المصرية وأحرزت الشهادة العالية سنة 1907، وأحسنت الانقليزية والفرنسية. واشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية، وكانت تزور السيدات في بيوتهن، وتشجعهن على أن يرسلن بناتهن الى المدرسة، رغبة منها في نشر التعليم بين الفتيات. وحين بلغت العشرين من عمرها، استقالت من وظيفتها، وتزوجت من أحد الأثرياء، ثم سافرت لتقيم في أملاك زوجها بالفيوم، وسمت نفسها باحثة البادية.

وقد كان زواجها تجربة مريرة، زادت من رفاهية حسها، فأخذت تنشر على الناس مقالات بعنوان « نسائيات » توجه فيها النصح والإرشاد الى بنات جنسها في كل شأن يهمهن، كما أخذت تخطب في الاجتماعات، وتكتب الشعر والنثر وتنشره على الناس، مما شجع غيرها على الحذو حذوها. وكان من رأيها في تربية المرأة أن تباشر من أعمال الرجل ما لا ينافي الشرع، وألا تكون زينتها مشغلة لها وعبئًا ثقيلاً ينوء به زوجها، ولها في ذلك خطب في محافل نسوية كان لها تأثير في عدول الكثيرات من النساء عن جمودهن وأفكارهن القديمة، وكان بيتها مقصد كثير من الغربيات والشرقيات، يستنرن به في الوقوف على مبلغ رقي المرأة المسلمة، وما ينتظرها في المستقبل.

وقد قدمت باحثة البادية تقريرًا الى المؤتمر المصري، الذي عقد في عام 1911، طالبت فيه باصدار عدة تشريعات لصالح المرأة، منها حق النساء في التعبد بالمساجد، وجعل التعليم إجباريًا، والإكثار من المجانية في مدارس البنات، والزام مدارس البنات بتعليم الدين الإسلامي تعليمًا صحيحًا وتوسيع نطاق مدرسة الممرضات، وانشاء مدرسة طب للنساء، والإكثار من المستشفيات، والسعي في الحدّ من تعدد الزوجات من غير ضرورة، وتعليم المرأة المصرية الصناعات الضرورية كالتفصيل والتطريز، وطالبت أيضًا باصلاح شؤون الزواج والطلاق وغير ذلك وبدأت بتأليف كتاب سمته « حقوق النساء » فحالت وفاتها دون إتمامه. وللآنسة « مي » كتاب سمته « باحثة البادية » أحاطت فيه بما كان للراحلة من الأثر في النهضة النسائية والبيتية في عصرها.

18 اكتوبر 1918

دخل الملك البلجيكي البرت الأوّل وزوجته الأميرة البافارية اليزابيت مدينة بروكسال ظافرًا بعد قيادته للمقاومة ضد الغزو الألماني في الحرب العالمية الأولى.

23 اكتوبر 1918

قدّم الى البرلمان البريطاني مشروع قانون يسمح للنساء البريطانيات بترشيح انفسهن لمجلس العموم.

28 اكتوبر 1918

تأسيس تشيكوسلوفاكيا

أنشئت الجمهورية التشيكية في هذا اليوم حيث شكلت تحوّلاً سياسيًا هامًا في حياة الشعب التشيكي وقضت على كل تدخل أجنبي لكنها فتحت المجال للصراع الاجتماعي الداخلي من ذلك أنّ الصراع كان قائمًا بين الطبقة البورجوازية الماسكة بزمام الأمور على حساب الاغلبية الباقية أي الطبقة العاملة فكانت تشيكوسلوفاكيا المستقلة من افقر دول أوروبا الوسطى.

30 اكتوبر 1918

وقّع الأتراك شروط الهدنة التي أملاها الانقليز، فاستسلمت قواتهم وصفيت إدارتهم في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والحجاز وعسير واليمن.

31 اكتوبر 1918

اكتسح الجيش البريطاني بقيادة الجنرال اللنبي الأراضي السورية واستولى دون قتال على دمشق وحلب، بعد ان هزم الجيش التركي في موقعة مجدو الفاصلة (18 ـ 31 اكتوبر 1918) وبذلك قضى على كل مقاومة من جانب الترك.

9 نوفمبر 1918

إعلان الجمهورية في ألمانيا

تنازل الأمبراطور غيوم الثاني عن العرش على إثر هزيمة المانيا في الحرب وفرّ الى هولندا. فدخلت البلاد فترة من الاضطرابات السياسية احتد فيها الصراع بين تيارين رئيسيين وهما : تيار الأغلبية ويضم الاشتراكيين الديمقراطيين بزعامة ايبرت، وهم ينشدون الإصلاح في إطار الديمقراطية البرلمانية وينبذون الثورة، ولهذا تحالفوا مع الأحزاب اليمينية مثل الديمقراطيين، والوسط الكاثوليكي. ثم تيار السبارتاكيست، وهم شيوعيون ينشدون التغيير الجذري للهياكل الإقتصادية والإجتماعية عن طريق الثورة.

11 نوفمبر 1918

إنتهاء الحرب العالمية الأولى

بعد إعلان الجمهورية في المانيا وطرد القيصر. أبرقت الحكوّمة الجديدة الى ارزبرغر بالتوقيع على شروط الهدنة دون مناقشة.

وفي الخامسة صباحًا من يوم 11 نوفمبر 1918 أعلن في ريتوند انتهاء الحرب العالمية الأولى رسميًا بعد توقيع استسلام المانيا. وكانت آخر كلمة قالها ارزبرغر للجنرال فوش: « أنّ أمة تعدادها 70 مليونًا قد تعاني الألم، لكنها لا تموت ».

وعلى هذا التحدي أجاب فوش: « Très bien ». وكان يوم 11 نوفمبر هو يوم الفرحة العظمى في لندن وباريس، ولكنه يوم شعور الجيش الألماني بأنه لم ينهزم وإنما طعن في ظهره، في برلين.

في يوم 11 نوفمبر، كان الجيش الألماني بكامله لا يزال يحتل أراضي أجنبية. ففي 11 نوفمبر نفسه تمكّن الكنديون من دخول منز، وقبل أن تكون الهدنة نافذة المفعول بساعة واحدة. ومع هذا فقد تضمنت وثيقة الهدنة شرطًا يقضي بتسليم جميع معدات الجيش الألماني وتجهيزاته الى الحلفاء. وأن يحتل الحلفاء ضفة نهر الرين، وينفذوا الى 50 ميلًا داخل الأرض الألمانية

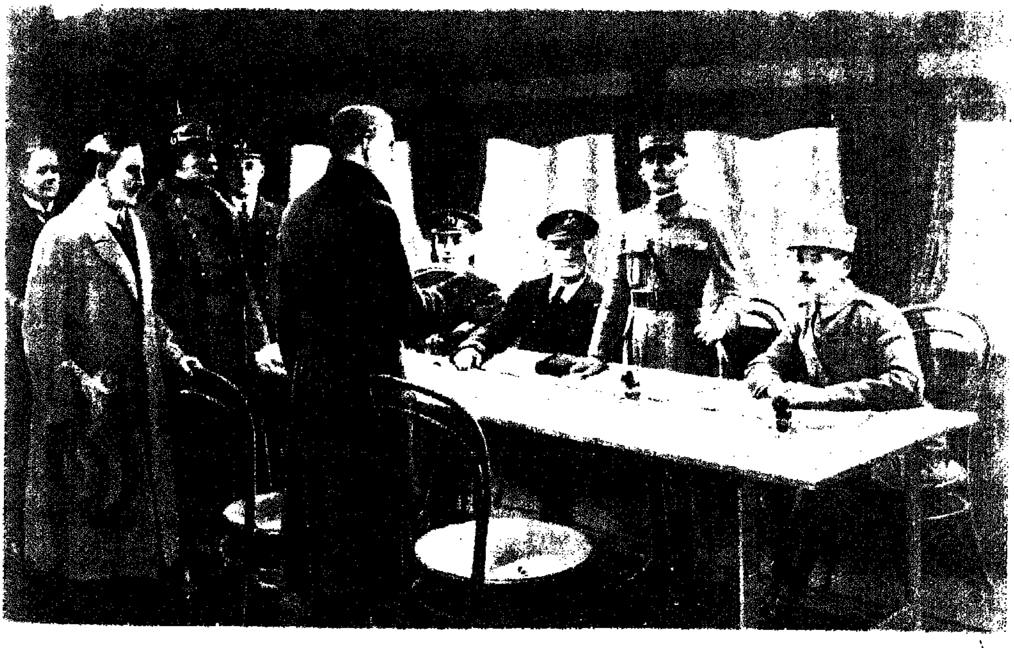

فرحة الفرنسيين بانتهاء الحرب

نفسها. وأن تلغى إتفاقية برست ليتوفسك* مع روسيا. وكان هذا الشرط الأخير أكثر ما يطمح إليه الحلفاء.

آثار الحرب

فقدت الدول المتحاربة حوالي 10 ملايين نسمة في المعارك، كما هلك 5 ملايين نسمة نتيجة سوء التغذية والمجاعة والأوبئة المواكبة للحرب. وخلفت المعارك 20 مليونًا من المعطوبين وعددًا كبيرًا من الأرامل واليتامى. وأصابت الطاقات البشرية النشيطة من عمال وفلاحين وشباب، وتسببت في انخفاض ملحوظ لنسبة المواليد.

فتقلص بذلك عدد السكان العاملين، وأصبح الهرم السكاني شائخًا مما أثّر سلبًا على قوى الانتاج. وكانت حصيلة كل ذلك أن تراجع الانتاج الاقتصادي الأوروبي سواء بالنسبة للانتاج الفلاحي الذي انخفض بنسبة 20 ٪ أو الصناعي بنسبة 30 ٪ .

وأجبرت تكاليف الحرب ومخلفاتها الحكومات الأوروبية على اللجوء الى الاقتراض الداخلي والخارجي والى سن سياسة مالية تضخمية. فأدت هذه الوضعية الى إنهيار العملات الأوروبية وارتفاع الأسعار، وبالتالي الى إنخفاض القدرة الشرائية لدى السكان.

ولم تخلف الحرب دولًا منتصرة ودول منهزمة

بقدر ما قسمت العالم الرأسمالي الى ضحايا ومستفيدين. ففي الوقت الذي تضررت فيه بلدان أوروبا ومستعمراتها وعرفت نزيفًا ديمغرافيًا وتراجعًا عامًا في الانتاج والمبادلات، استفادت دول غير أوروبية عديدة من بينها على الخصوص الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكندا والبرازيل والارجنتين واستراليا وزيلاندا الجديدة...

فالولايات المتحدة مثلاً لم تعرف اضطرابًا ديمغرافيًا، وظلت تستقبل آلاف المهاجرين من جميع أنحاء العالم. واستفادت من تزويدها طيلة الحرب لأوروبا بالعتاد والمؤن مما أدّى الى ارتفاع إنتاجها الفلاحي بنسبة 30 ٪ والصناعي بنسبة 40 ٪ ، والى تزايد حجم صادراتها ثلاث مرات.

كما أصبحت الولايات المتحدة تزوّد الدول الأوروبية بالقروض بعد أن كانت تقترض منها. وعوضت بورصة « وول ستريت » بمدينة نيويورك بورصة لندن في إحتلال الصدارة المالية داخل العالم الرأسمالي. كما تراكم لدى الولايات المتحدة حوالي نصف احتياطي الذهب العالمي. وبذلك تعززت الهيمنة الاقتصادية الأمريكية، وتغير التوازن الرأسمالي القديم لصالحها، مما خلق لدى رجال الأعمال الأمريكيين الشعور بالتفوق على باقي العالم، وأذكى نزعتهم التوسعية.

وخلفت ظروف العيش المشترك في الخنادق لدى المقاتلين الشعور بالمساواة، والأمل بتحول الوضعية العامة عند توقف العمليات الحربية. لكن الخسائر الحربية انعكست بشكل عميق على الحياة الاجتماعية. وازداد الوضع تفاقمًا عندما فرضت الحكومات الاوروبية تضحيات جديدة على السكان لاعادة بناء ما خربته المعارك. وأدّت السياسة التضخمية المتبعة في أوروبا الى ارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى العيش، واصطدم المجندون بصعوبة ايجاد إمكانية التشغيل، فانتشرت البطالة وعمّ الفقر أغلبية السكان من عمال وفلاحين.

وفي نفس الوقت، نشأت بالمدن الأوروبية فئة اجتماعية ممن استفادوا من مضاربات الحرب، واستعملوا التضحيات المفروضة على السكان لجمع ثروات مالية وعقارية ضخمة.

وبسطت التيارات القومية المتطرفة غداة توقف القتال، هيمنتها الايديولوجية على جزء هام من الرأي العام الأوروبي وذلك نتيجة حرص الدول المتحاربة طيلة الحرب على تضخيم أطماع العدو وخطورة نواياه، وعلى حث السكان على تقديم المزيد من التضحيات من أجل حماية الوطن وصيانة حوزته الترابية ولتوسيع رقعته والرفع من عدد مستعمراته. فساهم ذلك في ترسيخ الأفكار المتطرفة لدى أغلبية السكان، وإصابة الدول المنهزمة بالخيبة، والدفع بالحكومات المنتصرة للمطالبة بفرض تعويضات باهضة ضد ألمانيا وحلفائها.

وفي اتجاه معاكس ساهمت ويلات الحرب في إفراز تيارات سليمة وتكوين جمعيات، طالبت بنزع السلاح ونبذ الإستعراضات العسكرية وحثت على القيام بكل ما من شأنه أن يجعل من الحرب العالمية الأولى آخر حرب شهدتها الإنسانية.

13 نوفمبر 1918

بداية الثورة المصرية

القاهرة. زار وفد مؤلف من الزعيم سعد باشا زغلول وعلي شعراوي وعبدالعزيز فهمي دار الحماية وطلبوا من المندوب السامي البريطاني أن يأذن بسفر وفد يمثل الشعب المصري الى لندن للمطالبة باستقلال مصر وردّ حقوقها إليها ولعَرض

قضيتها على مؤتمر الصلح في باريس وعلى الرأي العام المتمدن. وكذلك رفع حسين رشدي رئيس الوزراء ـ وكان متضامنًا مع سعد زغلول وزملائه ـ كتابًا الى الملك أحمد فؤاد اقترح فيه أن يعهد إليه والى زميله عدلي باشا بالسفر الى لندن ليبسطا للحكومة البريطانية آراء حكومته في مصير مصر السياسي فوافق الملك على هذا الإقتراح.

ولما رفض الانقليز أن يسمحوا للوفدين، الوطني ويمثل الشعب، والرسمي ويمثل الحكومة، بالسفر الى لندن، واعتقلوا سعد زغلول ومحمد محمود وصدقي باشا وأرسلوهم الى مالطة منفيين، استقالت الوزارة احتجاجًا وعمت الاضرابات وقامت المظاهرات ونهضت الأمة المصرية على بكرة أبيها تطالب بحقوقها وتدافع عن كرامتها.

1 ديسمبر 1918

استكمال وحدة رومانيا

لقد وجد شعب رومانيا نفسه مع بداية القرن العشرين، امام ضرورة حتمية تفرض عليه استكمال وحدة دولته واتمام تشييد صرح دولته الوطنية الموحدة، وهي ضرورة أملاها عليه النمو الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي عرفه المجتمع الروماني على جانبي جبال « الكربات » والرقي العام الذي شهدته رومانيا المستقلة.

ولم يكن شعب رومانيا الشعب الوحيد المدعو للتغلب على هذه المشكلة، فقد كانت تواجهها كذلك بلدان أخرى من أوروبا الوسطى ومن جنوب شرق أوروبا حيث كانت الامبراطوريات الكبرى المتعددة القوميات والآخذة في التقهقر، سواء منها العثمانية أو النمساوية المجرية أو الروسية، تخضع لسيطرتها عددًا كبيرًا من الشعوب والأمم أو من الأراضي التابعة لهذه الشعوب والأمم ومن ثمّ شهدت النضالات من أجل التحرر الوطني تناميًا لم يسبق له مثيل، بل زادها اتساعًا تفاقم التناقضات بين الدول العظمى الى حدّ المواجهة المسلحة، وهو ما حدث فعلًا في الحرب العالمية الأولى.

وهكذا أصبح إنشاء دول وطنية مستقلة أمرًا حتميًا تتطلبه المرحلة الحديثة من تاريخ تلك الشعوب والأمم.

وفي 1 ديسمبر 1918، تجمع في « البايوليا » أكثر من مائة ألف شخص بين عمال وفلاحين ومثقفين وحرفيين في نفس الوقت الذي شهد تجمع الـ 1228 مندوبًا عن المجلس الوطني الكبير لكل من « ترنسيلفانيا » و« بانات » الذين اختارتهم الدوائر الإنتخابية او المنظمات السياسية والمؤسسات الرومانية في هاتين المنطقتين وكان الغرض من هذا التجمع الضخم الإعلان على رؤوس الملأ عن إتحاد « ترنسيلفانيا » و« بانات » مع رومانيا، المكرس لانتصار مثل أعلى ناضلت وضحت من أجله بالنفس والنفيس أجيال متعاقبة.

ولم يكن استكمال الوحدة الوطنية ووحدة الدولة في رومانيا وليد أحداث طارئة أو ظرفية ولا نتيجة اتفاقيات ديبلوماسية، كما انه لم يكن هدية من الدول العظمى، بل جاء نتيجة طبيعية للكفاح

الذي خاضه شعب رومانيا طيلة قرون من أجل أن يكون سيد مصيره في وطن أجداده ومن أجل أن يفرض وجوده ضمن الشعوب والأمم الحرة ذات السيادة.

2 ديسمبر 1918

توفي الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي ادموند روستان، مؤلف مسرحية « سيرانو دي برجراك ».

ولد في 1 أفريل 1868. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها « الأميرة البعيدة » 1896، وقدمتها الممثلة ساره برنار، و« إمرأة سامرية » 1897. ومن أشهر مسرحياته : « سيرانو دي برجراك » 1897، وقد ترجمت الى العربية، وهي من أروع مسرحيات المأساة في اللغة الفرنسية، ومازالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين، ثم اتبعها بمسرحية « النسر الصغير » 1900، وهي تصور حياة نابليون الثاني، وقد خلدت الدور الرئيسي فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة ساره برنار.

10 ديسمبر 1918

توزيع جوائز نوبل

احتفل في ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذا العام وقد اختصر الحفل على توزيع جائزة الكيمياء وجائزة الفيزياء فقط، أما بقية الجوائز الأخرى فلم تسند.

وتحصّل العالم الالماني فرتز هابر على جائزة نوبل للكيمياء لاكتشافه عملية هابر لتخليق النشادر تجاريًا بالاتحاد المباشر بين الادروجين والنتروجين، وذلك بتسخين الغازين بعد خلطهما بالنسبة الصحيحة للتفاعل تحت ضغط يرتفع الى 1000 ج وحرارة بين 400 و600 درجة مائوية ويمرران فوق حفاز، ثم تزال النشادر المتكوّنة بالاذابة في الماء أو بالاماعة، ويتحصل على النتروجين النقي اللازم للعملية من الهواء المائع.

وتحصّل الفيزيائي الالماني أيضًا ماكس هرمان بلانك على جائزة نوبل للفيزياء لدراساته وبحوثه في الفيزياء النظرية. وهو أستاذ بجامعة برلين ورئيس جمعية تقدم العلوم بها. اشتغل بدراسة الديناميكا الحرارية، ووضع نظرية « الكم » المعروفة.

ومن مؤلفاته : « مقدمة في علم الطبيعة » و« فلسفة علم الفيزياء » و« الديناميكا الحرارية ».

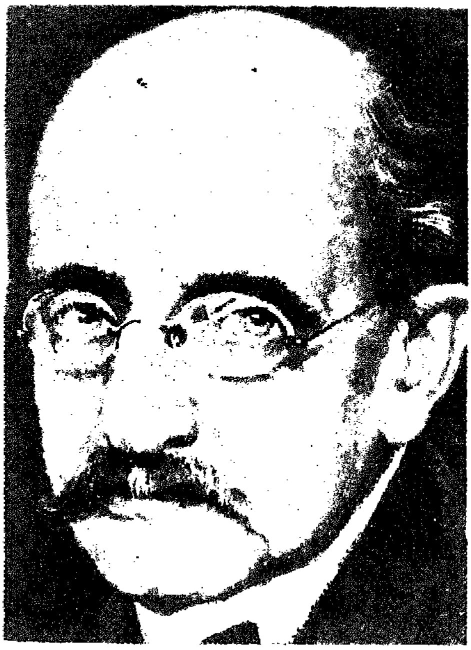

15 ديسمبر 1918

في لشبونة، اغتيل الدكتاتور البرتغالي سيدونيو بايش عن 46 سنة.

كان أحد الزعماء الذين أقاموا الجمهورية في البرتغال (1910)، وفي ديسمبر 1917 أحدث إنقلابًا وانتخب رئيسًا للجمهورية.

16 ديسمبر 1918

واقعة بين عدن وحدود الدولة المتوكلية

في لحج (في جنوب اليمن) وبعد ما تمّ جلاء الترك عنها نهائيًا، نصب الحاكم العسكري باسم الدولة البريطانية السلطان عبدالكريم الفضل ملكًا على لحج.

يبلغ عدد سكان هذه البلاد 90 الفًا وهم عرب مسلمون يتدينون على مذهب الإمام الشافعي، ويعوّلون على الزراعة في حياتهم. وعاصمة لحج هي مدينة الحوطة وسكانها اثنا عشر ألف نسمة بينهم عدد من يهود اليمن والصوماليين. ولها موانىء على البحر الأحمر.

1919

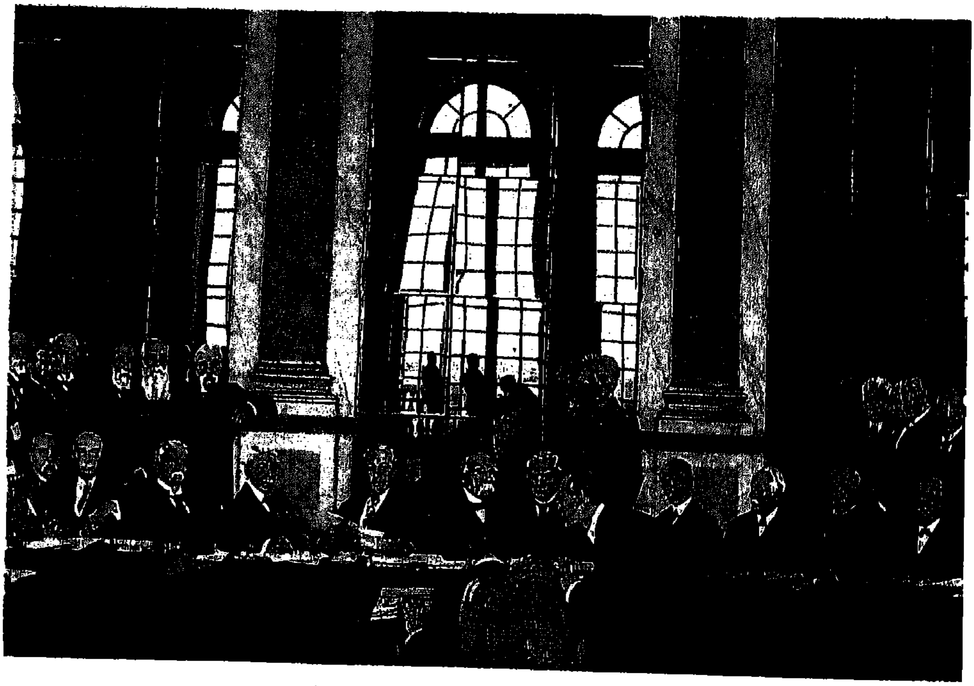

معاهدة فرساي - 28 جوان 1919

أهم أحداث سنة 1919

6 جانفي
وفاة السياسي الامريكي روزفلت

13 جانفي
نص اتفاقية فيصل - وايزمن

15 جانفي
اغتيال الزعيم الالماني كارل ليبنخت

16 جانفي
وفاة الفيلسوف الفرنسي لاشلييه

18 جانفي
مؤتمر الصلح في فرساي

23 جانفي
وفاة الفيلسوف الروسي روزانوف

3 فيفري
مشروع المنظمة الصهيونية

6 فيفري
انتخاب الزعيم ايبرت اول رئيس لجمهورية المانيا

9 فيفري
استئناف الحرب في ليبيا

9 فيفري
اول اتصال جوي بين باريس ولندن

11 فيفري
وفاة السياسي المصري محمد فريد

20 فيفري
مقتل حاكم افغانستان الامير حبيب الله

21 فيفري
مذكرة المنظمة الصهيونية

26 فيفري
وفاة العالم اللغوي المصري محمد حفني ناصف

9 مارس
الثورة المصرية

9 مارس
وفاة رئيس جمهورية نيكاراغوا

12 مارس
انسحاب الاتراك من اليمن

21 مارس
تعيين الزعيم البولوني بيلوكون رئيسا للدولة

23 مارس
تأسيس الحزب الفاشي الايطالي

30 مارس
وفاة المستشرق سكياباريلي

16 افريل
وفاة الشاعر المجري اندريه آدي

19 افريل
يوم عصيان مدني في الهند

21 افريل
صدور القانون الاساسي الايطالي لطرابلس

23 افريل
افتتاح الجمعية الوطنية التركية

25 افريل
مركز الباوهوس الثقافي

30 افريل
وفاة السياسي الياباني ايتاجاكي

4 ماي
قيام الحركة الوطنية في الصين

6 ماي
وفاة الاديب الروسي اندرييف

9 ماي
وفاة الشاعر الفلسطيني علي الريماوي

9 ماي
وفاة العالم الانقليزي وليم سترت رالي

11 ماي
وفاة الزعيم المغربي احمد الهيبة

15 ماي
احتلال ازمير التركية

19 ماي
انتصار عبد العزيز آل سعود في الحجاز

20 ماي
صدور اول اعلان رسمي لاستقلال لبنان

24 ماي
وفاة الشاعر المكسيكي امادو نرغا

30 ماي
وفاة الكيميائي الالماني اميل غيشر

30 ماي
وفاة الطبيب اللبناني امين الخوري

8 جوان
انعقاد المؤتمر السوري في دمشق

15 جوان
اجتياز شمال المحيط الاطلنطي

28 جوان
معاهدة فرساي

2 جويلية
مقررات المؤتمر السوري

4 جويلية
الملاكم الامريكي ديمبسيه بطل العالم في الوزن الثقيل

11 جويلية
وفاة الشاعرة السورية مريانا مرّاش

23 جويلية
معاهدة لوزان

4 اوت
إنشاء متحف رودان في باريس

8 اوت
الطيار الفرنسي غود فروي يمر بطائرته بين فتحة قوس النصر بباريس

8 اوت
وفاة الفيلسوف الالماني هيغل

11 اوت
وفاة صاحب « انجيل الثورة »

25 اوت
وفاة الموسيقار الايطالي بيكسنيي

10 سبتمبر
معاهدة سان جرمان

6 اكتوبر
وفاة الشاعر بالما في البيرو

26 اكتوبر
وفاة المستشرق الالماني هرتمان

15 نوفمبر
وفاة العالم السويسري الفرد فرنر

3 ديسمبر
وفاة الرسام الفرنسي رينوار

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

29 ديسمبر
وفاة الطبيب الكندي وليم اوزلز

30 ديسمبر
المؤتمر القومي في القدس

6 جانفي 1919

توفي السياسي الأمريكي ثيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1901 - 1906).

ولد في 27 اكتوبر 1858. تخرج من جامعة هارفرد سنة 1880، ووضع على الإثر كتابه « التاريخ البحري سنة 1812 » وهو كتاب ما يزال يعتبر مرجعًا ثقة، واتبعه بكتب عدة اشهرها « كسب الغرب ».

انتخب حاكم نيويورك (1899 - 1900)، ونائب رئيس الولايات المتحدة 1901، فلما اغتيل الرئيس ماك كنلي في سبتمبر 1901، قفز روزفلت الى سدة الرئاسة. واعيد إنتخابه سنة 1904. وقد حقق الكثير خلال مدة رئاسته : دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده في السياسة الخارجية لدول امريكا اللاتينية، مما اثار شعوب أمريكا الجنوبية. وسميت سياسته في منطقة الكاريبي بـ « سياسة الدولار » اي أنها تحقق الاغراض ببذل المال. عمل على اتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادي والسياسي لجميع الدول بالصين (سياسة الباب المفتوح)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية مما جعله يستحق جائزة نوبل للسلام 1906.

13 جانفي 1919

نص اتفاقية فيصل - وايزمن

ان صاحب السمو الملكي فيصل ممثل المملكة العربية الحجازية والقائم بالعمل نيابة عنها، والدكتور حاييم وايزمن ممثل المنظمة الصهيونية والقائم بالعمل نيابة عنها، يدركان القرابة الجنسية والصلات القديمة القائمة بين العرب والشعب اليهودي، ويتحققان أن أضمن الوسائل لبلوغ غاية اهدافهما الوطنية هو في اتخاذ أقصى ما يمكن من التعاون في سبيل تقدم الدولة العربية وفلسطين، ولكونهما يرغبان في زيادة توطيد حسن التفاهم الذي يقوم بينهما فقد اتفقا على المواد التالية :

1 - يجب أن يسود جميع علاقات والتزمات الدولة العربية وفلسطين أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص، وللوصول الى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهودية معتمدة حسب الاصول في بلد كل منهما.

2 - تحدد بعد اتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين على يد لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين.

3 - عند إنشاء دستور إدارة فلسطين تتخذ جميع الإجراءات التي من شأنها تقديم أوفر الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ

في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة 1917.

4 ـ يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين على مدى واسع، والحث عليها وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الأرض عن طريق الاسكان الواسع والزراعة الكثيفة. ولدى اتخاذ مثل هذه الإجراءات يجب أن تحفظ حقوق الفلاحين والمزارعين المستأجرين العرب ويجب أن يساعدوا في سيرهم نحو التقدم الاقتصادي.

5 ـ يجب أن لا يسن نظام أو قانون يمنع أو يتدخل بأي طريقة في ممارسة الحرية الدينية، ويجب أن يسمح على الدوام أيضا بحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالعبادات دون تمييز أو تفضيل، ويجب أن لا يطالب قط بشروط دينية لممارسة الحقوق المدنية أو السياسية.

6 ـ ان الأماكن الإسلامية المقدسة يجب أن توضع تحت رقابة المسلمين.

7 ـ تقترح المنظمة الصهيونية أن ترسل الى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الامكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرًا عن أحسن الوسائل للنهوض بها، وستضع المنظمة الصهيونية اللجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة الإمكانيات الاقتصادية في الدولة العربية، وستستخدم المنظمة الصهيونية اقصى جهودها لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانيات الإقتصادية في البلاد.

8 ـ يوافق الفريقان المتعاقدان أن يعملا بالاتفاق والتفاهم على التأمين في جميع الأمور التي شملتها هذه الإتفاقية لدى مؤتمر الصلح.

9 ـ كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب ان يحال الى الحكومة البريطانية للتحكيم.

وقع في لندن، انقلترا، في اليوم الثالث عشر من شهر جانفي سنة 1919.

(ترجمة تحفظات فيصل عن الانقليزية)

يجب أن أوافق على المواد المذكورة أعلاه:

بشرط أن يحصل العرب على استقلالهم كما طلبت بمذكرتي المؤرخة في الرابع من شهر جانفي 1919 المرسلة الى وزارة خارجية بريطانيا العظمى. لكن إذا وقع أقل تعديل أو تحويل (يقصد بما يتعلق بالمطالب الواردة بالمذكرة) فيجب أن لا أكون عندها مقيدًا بأي كلمة وردت في هذه الاتفاقية (التي يجب اعتبارها ملغاة لا شأن ولا قيمة قانونية لها) ويجب أن لا أكون مسؤولاً بأية طريقة مهما كانت.

فيصل بن حسين　　　　حاييم وايزمن

15 جانفي 1919

اغتيل في برلين الزعيم الاشتراكي الألماني، كارل ليبنخت عن عمر يناهز 48 عامًا.

قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى 1907 بسبب كتاباته ضد الروح العسكرية الألمانية، وبعد قضائه فترة قصيرة في السجن أطلق سراحه. انتخب عضوًا في الريشستاغ 1912، ورفض تأييد الحكومة في الحرب العالمية الأولى، فسجن ثانية، ولكن أطلق سراحه قبيل عقد هدنة نوفمبر 1918. أخذ يحث مع روزا لكسمبورغ على إقامة دكتاتورية البروليتارية. قبض عليهما في 11

جانفي 1919. وقتلا وهما في طريقهما الى السجن.

أما روزا لكسمبورغ فهي ثائرة المانية ولدت في 5 مارس 1871 في بولندا الروسية. كانت كاتبة وخطيبة مجيدة. وصلت الى مركز قيادي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني. اسست مع كارل ليبنخت حزب سبارتاكوس في الحرب العامة، ووضعت في حبس تحفظي خلال الجانب الاكبر من الحرب. أطلق سراحها عند نشوب الثورة الالمانية 1918، وساعدت على تحويل الحزب السبارتاكي الى الحزب الشيوعي الالماني.

16 جانفي 1919

توفي في فونتينبلو الفيلسوف الفرنسي جول لاشلييه المولود في 27 ماي 1832.

درس في دار المعلمين العليا من 1851 الى 1854، ودرّس في ثانويات تولوز، كان وباريس. وبعد حصوله على شهادة التبريز في الفلسفة، عيّن مدرسًا للفلسفة في دار المعلمين من 1864 الى 1875. وفي سنة 1871 نال شهادة الدكتوراه في الآداب.

وصار مديرًا عامًا للتعليم العام في مارس 1879.

إن نتاج لاشلييه المكتوب، الذي كان له ابلغ التأثير في الأجيال الفلسفية الفرنسية في الثلاثين سنة الأولى من عمر الجمهورية الثالثة، مقتضب مع ذلك نسبيًا. وقد ضم أولًا مؤلفات في المنطق : اطروحة لاتينية « في طبيعة القياس » 1871 و« دراسات في القياس » 1907، وثانيًا نصوصًا ميتافيزيقية : أطروحة فرنسية « في أساس الإستقراء » 1871، و« علم النفس والميتافيزيقا » 1885.

لقد شاء لاشلييه، في محاولة منه للرد على تجربية هيوم وستيوارت ملّ ولتدارك نقائص الانتقائية التي كانت راجحة الكفة في زمن دراسته، أن يبرهن على اليقين المطلق للعقل وبعد أن دحض تفاسير العلية كما كانت تعطيها المدرسة الوضعية، أيد أولًا، استنتاجات النقد الكانطي حول العلية المفهومة على أنها دالة قبلية : فتعقّل العالم يعني توحيده. والعلية، مثلها مثل الزمان، هي الشكل الضروري لتطبيق فكرنا على الواقع.

لكن هل يمكن ردّ العالم الى محض علية ميكانيكية ؟ انه سينحل، في هذه الحال، الى عدد لامتناه من معلولات غريبة اكثر فاكثر. من الواجب إذن أن تلتئم السلسلات العلية فيما بينها في سلسلات متساتلة : وعلى هذا النحو تتدخل فكرة الغائية التي هي أساسية لدى لاشلييه. على أنه ينبغي أن نلاحظ أن المذهب الغائي لا يوضع في قبالة المذهب الآلي، بل يبدو على العكس وكانه مطلب أعلى له. وبعد مثل هذا « الرهان » العقلاني، ينتهي لاشلييه الى الإيمان بإلاه يتعقد نفسه بنفسه من خلال تموضعه في العالم. ويمكن القول أن لاشلييه أول كانطي اصيل في تاريخ الفلسفة الفرنسية. وقد اسهمت مثاليته المتسمة بالحيوية بقسط موفور في تقويض الحتمية العلمية التي كانت آلت الى عقيدة ثابتة في زمن هيبوليت تين، ومهدت السبيل بلا ريب أمام ردود برغسون وبلونديل.

18 جانفي 1919

انعقد مؤتمر الصلح في فرساي وتمثلت فيه 27
ة. وكانت لجان خاصة تدرس الموضوعات
ختلفة، وتعرضها في اجتماعات عامة يشترك فيها
ثلو دول المؤتمر.

وشدد ويلسون في المؤتمر على ضرورة اعتماد
ده الأربعة عشر، وكان قد أذاعها في مطلع عام
191 كأساس لاقرار السلم. ومن أبرزها إنشاء
صبة أمم تحول دون نشوب النزاعات المسلحة،
حترم مبدأ القوميات كما تحترم حرية الشعوب
تقرير مصيرها، أو في اختيار الدولة المنتدبة
يها إذا كان لا بدّ من انتداب.

واذا كان الحلفاء قد أقرّوا ويلسون على مبادئه
ديمقراطية والإنسانية، إلا أنهم لم يبدوا
ستعدادًا للتفريط في مصالحهم أو للتنكر
لارتباطاتهم السابقة (سايسكس بيكو - وعد بلفور...) ولم يرتح كليمنصو لهذه المبادىء حين رآها لا توفر ضمانات عملية لتجنب تكرار الهجوم الألماني ولا تؤمن التعويضات عن اضرار الحرب. ولم يتراجع كليمنصو عن موقفه هذا إلا بعد أن تكفلت الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم عون مباشر لفرنسا في هذه الحال، مع إقرار التعويضات المختلفة.

23 جانفي 1919

توفّي في ضواحي موسكو الكاتب والفيلسوف الروسي فاسيلي فاسيلييفتش روزانوف عن سن تناهز 65 عامًا.

ولد في فتلوغا في 20 أفريل 1856. وبعد أن اتم دراسته في جامعة موسكو، عيّن مدرسًا للتاريخ

اثر الخروج من مؤتمر الصلح، ويبدو من الشمال كليمنصو، ويلسون، لويد جورج

في معهد من معاهد الأقاليم، وكان شديد الإعجاب بدوستويفسكي. وفي عام 1892، نشر أول دراسة نقدية مهمة له حول « أسطورة كبير المحققين ف.م.دوستويفسكي » وفي عام 1893، حصل على وظيفة في الرقابة المالية فانتقل الى سان ـ بطرسبورغ حيث أزجى أوقات فراغه في العمل في الصحافة الأدبية، قبل أن يهتم بها بصورة جدية.

والى تلك الفترة تعود دراستاه النقديتان حول غوغول وليون تولستوي. وفي عام 1899 عمل محررًا في صحيفة « الأزمنة الجديدة »، الرجعية للغاية وإنما الواسعة الإنتشار، فترك وظيفته في الرقابة المالية وكرّس نفسه للأدب. وأعطى على التوالي : « في عالم الغموض واللايقين » 1899، « في جوار جدران الكنيسة » 1905، « الكنيسة الروسية » 1909، « التوحد وميتافيزيقا المسيحية » والى تلك المرحلة أيضًا يعود مؤلفه « الأوراق الساقطة ». وفي عام 1913، رفعت امام القضاء قضية جريمة قتل طقسي، شغف بها الى أبعد الحدود الجمهور الروسي. وقد تبنى روزانوف بعنف وحدّة موقف المعادين لليهود، وأصدر، عام 1914، كتابين على التوالي : « سلوك اليهود الشمّي واللمسي إزاء الدم » و« أوروبا واليهود ». وفي الوقت الذي هاجم فيه روزانوف اليهود، لم يوفر المسيحية بانتقاداته. فكان يؤكد جازمًا، على الرغم من إيمانه العميق أن المسيحية تفصل الإنسان عن خالقه وعن الكون. هذا الموقف، الذي كان ذاد عنه في جميع تآليفه الصادرة بين 1899 ـ 1913، وجد خير تعبير عنه في آخر كتبه : « رؤى عصرنا عن نهاية العالم » 1918 الذي ضمّنه، علاوة عن ذلك، شهادة مفجعة عن الحياة في روسيا غداة ثورة أكتوبر. وقد لاذ روزانوف، عام 1918، بحمى دير بجوار موسكو وقضى فيه جوعًا ووجعًا، لكن بعد أن تصالح تمامًا مع الكنيسة.

3 فيفري 1919

عرضت الجمعية الصهيونية صورة قرار يتضمن المشروع الذي وضعته لتنفيذ مشروع بلفور وحضر زعماء هذه الجمعية أمام المجلس الأعلى وشرحوا الموضوع. ثم وضع فيلكس فرانكفورتر وهو من الصهيونيين الأمريكيين البارزين مشروعًا أكثر تفصيلاً من السابق في 28 فيفري. وممّا يتضح من هذه الوثائق ومن الوثائق الأخرى أن المشروع الصهيوني قد اتخذ شكل صك الإنتداب المعروف.

6 فيفري 1919

في المانيا انتخب الزعيم النقابي والعضو الإشتراكي الديمقراطي بالريشستاغ فريدريخ ايبرت أول رئيس لجمهورية المانيا.

تزعم الحزب عام 1913 ولم يكن من انصار الثورة، أيّد الجهود الحربية في الحرب العالمية

الأولى والتعاون مع مكسيمليان أمير بادن في ازمة أكتوبر 1918، وخلف مكسيمليان في رئاسة الوزارة بعد سقوط الامبراطورية. وكان يفضل النظام الانقليزي الملكي على نظام الجمهورية.

قضى على ثورة حزب سبارتاكوس الشيوعي، والانقلاب الرجعي الذي قام به فولفغانغ كاب، ووقعت ألمانيا إبان حكمه معاهدة فرساي واتخذت دستور فيمار.

9 فيفري 1919

استأنف الإيطاليون حربهم ضد ليبيا، وهي الحرب التي استمرت حتى سنة 1932.

9 فيفري 1919

وفي نفس اليوم تم أول اتصال جوي بين باريس ولندن. حيث طار جون اوكلوك غراون من نيوفوندلند الى ارلندا دون توقف.

11 فيفري 1919

توفي في برلين السياسي المصري محمد فريد رئيس الحزب الوطني أيام الاحتلال البريطاني بمصر، وأحد نوابغها.

ولد في القاهرة عام 1868 وتعلم في مدرستي الألسن والحقوق وقد حصل على شهادة الحقوق عام 1887. واشتغل بالدائرة السنية، ثم بالنيابة العمومية، ثم استقال من منصبه في عام 1897 واشتغل بالمحاماة وانضم الى الحزب الوطني، فكان مع مصطفى كامل في كثير من رحلاته الى أوروبا. ولما توفي مصطفى كامل انتخب محمد فريد رئيسًا للحزب سنة 1908. وقد رفض الوزارة وسجن لأسباب سياسية. وفي 1912 نفي الى أوروبا. وأخذ يتنقل بين دولها داعيًا للقضية المصرية في المؤتمرات الدولية والمحافل الى أن توفي

في برلين. ونقل جثمانه الى القاهرة. وقد أنفق كل ماله في سبيل بلاده. له كتب، منها « تاريخ الدولة العلية » و« من مصر الى مصر » رحلة في بلاد الأندلس ومراكش والجزائر، و« البهجة التوفيقية ».

20 فيفري 1919

في أفغانستان، قُتل الأمير حبيب الله خان (حاكم أفغانستان) غيلة في مدينة جلال أباد، فخلفه نجله الثالث أمان الله خان.

21 فيفري 1919

رفعت المنظمة الصهيونية العالمية بالتعاون مع وزارة الخارجية البريطانية مذكرة رسمية الى « مجلس العشرة » في مؤتمر الصلح بصدد فلسطين، تضمنت مقترحات الحركة الصهيونية ومطالبها من المؤتمر، إذ طالبت بالاعتراف بالحق

التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين وحق اليهود في إعادة وطنهم القومي إليهم.

26 فيفري 1919

توفي في القاهرة العالم اللغوي والشاعر الأديب محمد حفني ناصف أحد أركان النهضة الأدبية بالديار المصرية.

كان حفني ناصف عظيم الحظ من فقه العربية، ومطالعة وقائعها ومعرفة نكاتها وفرائدها، واسع العلم في فنونها وقواعدها. وكان الى هذا حاد الذكاء حاضر البديهة خفيف الروح بارع النكتة جم التواضع.

ولد ببركة الحج من أعمال القليوبية عام 1856 وتعلم في الأزهر، وتقلب في مناصب التعليم، ثم في مناصب القضاء، وعُيِّن أخيرًا مفتشًا أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية، واختير في الوفد الذي انتدب لحضور مؤتمر علماء الشرقيات بمدينة فيينا، فلم يقبل بمحاضر جلسات المؤتمر سوى رسالته « مميزات اللغة العربية » فطبعت في مجموعة المؤتمر. واشترك في الثورة العرابية بخطب كان يلقيها ويكتبها ويوزعها على خطباء المساجد والشوارع وكان يكتب في بعض الصحف المصرية باسم « ادريس محمدين » وقام برحلات الى سوريا والآستانة واليونان ورومانيا والنمسا وألمانيا وسويسرا والسويد.

تولى منصب النائب العمومي والقضاء الأهلي 20 عامًا، وقام برئاسة الجامعة المصرية سنة 1908 عند تأسيسها وكان من أوائل المدرسين فيها، كما شارك في إنشاء المجمع اللغوي الأول.

له مداعبات شعرية وأكثر شعره من النوع السهل الممتنع الكثير الملح والنكت الأدبية، وتبدو الفكاهة والدعابة في شعره الذي وجهه الى صديقه حافظ ابراهيم. فقد كان الذين قاموا على تأبين الإمام الشيخ محمد عبده ستة، وصادف أن مات منهم أربعة متعاقبين على ترتيبهم في التأبين، وكان حفني خامسهم وآخرهم حافظ ابراهيم.

من مؤلفات حفني ناصف : « تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية » جزآن، و« مميزات اللغة » و« القطار السريع في علم البديع » و« الهجرة النبوية » و« الأمثال العلمية » و« بديع اللغة العامية » و« عامية الشام » و« عامية الصعيد » ورسالة في البحث والمناظرة، ورسالة في المنطق، ورسالة في الأصول، ورسالة في العروض والقوافي. واشترك مع الشيخ احمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني في رسم مصحف عثمان بن عفان وضبطه كما اشترك في تأليف « الدروس النحوية » أربعة أجزاء، وجمع ابنه مجد الدين ناصف شعره، في ديوان سماه « شعر حفني ناصف » وهو والد الأديبة « باحثة البادية ».

9 مارس 1919

توفي الزعيم هوسيه سانتوس سالايا رئيس جمهورية نيكاراغو (1894 - 1909) عن سن تناهز 66 عامًا.

عمل على انعاش البلاد ماديًا، ولكنه استنزف مواردها لمصالحه. استحوذ على شاطىء موسكيتيا من البريطانيين 1894. وحاول أن يعيد الاتحاد الفيدرالي لأمريكا الوسطى، ناصبًا نفسه رئيسًا عليها. أدت معارضة الأجانب لدكتاتوريته الى عقد مؤتمر في واشنطن 1907، وإنشاء محكمة العدل لأمريكا الوسطى. ساعدت الولايات المتحدة القوات المتمردة على إسقاطه.

9 مارس 1919

الثورة المصرية

هي ثورة اندلعت نيرانها في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وهي إحدى مراحل كفاح الشعب المصري في سبيل تحقيق حريته واستقلاله، وكانت الأساس للتطورات التي تعاقبت على البلاد الى أن قامت ثورة 23 جويلية 1952.

ويرجع قيام ثورة سنة 1919 الى أسباب عدة اهمها ما كان يعانيه الشعب من مساوىء الاحتلال البريطاني منذ سنة 1882، وازدياد الاحتلال رسوخًا بعد الحرب العالمية الأولى، باعلان انقلترا حمايتها الباطلة على مصر في ديسمبر 1914. وقد اجتمعت الاحكام العرفية الى الاحتلال والحماية، ورزحت البلاد تحت هذا النير الثلاثي، أربع سنوات متوالية، وجندت السلطة العسكرية نحو مليون من المصريين في أعمال الجيش البريطاني وحملاته، ومات كثير منهم في ميادين القتال، وأصيب كثير منهم بأمراض وعاهات اقعدتهم عن العمل، وأساء الجنود الانقليز والاستراليون معاملتهم، مما اثار كراهية المصريين لهم، كما أن الكفاح الوطني الذي تزعمه مصطفى كامل ثم محمد فريد من بعده، مهد للثورة وأمدها بالغذاء الروحي الذي أشعل جذوتها.

وتألف الوفد الرسمي في نوفمبر 1918 بزعامة سعد زغلول، وقد سبق قيام الثورة قبول « السلطان » أحمد فؤاد استقالة وزارة حسين رشدي ثمّ توجيه قائد القوات البريطانية في مصر بالنيابة، إنذارًا الى سعد زغلول وصحبه بأنّ أي عمل منهم يرمي الى عرقلة سير الإدارة، يعرضهم للمعاملة الشديدة بموجب الأحكام العرفية. فأرسل الوفد احتجاجًا برقيًا على هذا الإنذار الى لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية في لندن، وفي 8 مارس ألقت السلطة العسكرية البريطانية القبض على سعد زغلول وصحبه، وساقتهم الى ثكنات قصر النيل، وفي اليوم التالي نفتهم الى جزيرة مالطة.

وقد شبت الثورة يوم الأحد 9 مارس 1919، وبدأت مظاهرات سلمية قام بها الطلبة في نفس اليوم وفي اليوم التالي اضرب جميع طلبة المدارس والأزهر وألفوا مظاهرة كبرى، وانضمت إليهم جموع الشعب، وأطلق الجنود البريطانيون الرصاص على المتظاهرين واستمر الاضراب العام من يوم الثلاثاء 11 مارس، وتعطلت المواصلات في جميع أنحاء العاصمة وأقفل التجار متاجرهم، واستمرت معطلة في اليوم التالي والأيام التالية، واستمرت القوات المسلحة البريطانية في القتل وسفك الدماء. وفي 11 مارس 1919 أضرب المحامون الوطنيون، وفي 15 مارس أضرب المحامون الشرعيون، وعمال السكك الحديدية، وتعطلت القطارات، وفي 16 مارس قامت السيدات بمظاهرة كبرى وأعددن احتجاجًا مكتوبًا على

الفضائع التي ارتكبها الانقليز في قمع المظاهرات السابقة، وسلمن صورة منه الى معتمدي الدول. وما لبثت الثورة أن انتقلت الى الأقاليم، ولم يأت يوم 17 مارس حتى عمت الثورة معظم المديريات.

وقد قام الأزهر بدور مجيد في هذه الثورة، وكانت تعقد فيه الاجتماعات العامة، وتلقى فيه الخطب النارية وتبدأ منه المظاهرات.

وارتكب الانقليز لقمع هذه الثورة فضائع بلغت حد الوحشية في القسوة والتنكيل، فكانوا يحصدون أرواح الآلاف من المتظاهرين في القاهرة، وكانوا في الأقاليم يصبون البترول على القرى، ثم يشعلون النار فتأتي على ما فيها من مظاهر الحياة، وكان كثير من الجنود في مختلف أنحاء العاصمة يعتدون على الناس، ويسلبون ما معهم ويطلقون النار على الدور ولم يتورعوا حتى عن قتل النساء.

واستمرت الثورة طيلة شهر مارس ثمّ أفريل حتى أوت وتجددت في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر.

وواجهت الحكومة الانقليزية الثورة بتعيين الجنرال ادموند اللنبي مندوبًا ساميًا فوق العادة لمصر والسودان، بدلاً من السير « ونغت » وأفرجت عن سعد زغلول وصحبه في 17 أفريل، وأعادت وزارة حسين رشدي الى الحكم.

12 مارس 1919

انسحب الأتراك انسحابًا كاملاً من اليمن حسبما نصت عليه بنود اتفاقية مدروس لسنة 1918، كما تنازلوا رسميًا فيما بعد عن جميع ممتلكاتهم في الجزيرة العربية تنفيذًا لشروط اتفاقية لوزان لسنة 1923.

وأصبح الإمام يحيى صاحب السيادة على مرتفعات اليمن غير منازع، ولم يعتبر انسحاب الأتراك هزيمة له.

21 مارس 1919

في بولونيا، أصبح الزعيم الشيوعي بيلوكون (33 عامًا) رئيسًا للدولة البولونية وأقام دكتاتورية عمالية في البلاد.

23 مارس 1919

في ايطاليا، أسس الزعيم بتينو موسوليني الحزب الفاشي الإيطالي.

كان أبوه حدادًا واشتراكيًا غيورًا، وكانت أمه معلمة. مارس بتينو التعليم، ثم ذهب الى سويسرا ليعمل بناء 1902 ولكنه طرد منها لتهييجه الثورة وذهب الى النمسا حيث حرر جريدة اشتراكية (1909)، ولكنه طرد أيضًا، فعاد الى ايطاليا حيث حرر جريدة « افانتي » في ميلانو.

ناصر دخول ايطاليا الحرب العالمية الأولى الى جانب الحلفاء، وطلق الاشتراكية، واسس جريدته الخاصة « شعب ايطاليا » وانخرط جنديًا في الحرب، (1915 ـ 1917)، وأصيب بجرح. وبعد انتهاء الحرب، نظم موسوليني اتباعه، وكان أغلبهم من مسرحي الحرب، وأنشأ الحزب الفاشي الوطني المتطرف.

30 مارس 1919

توفي في روما المستشرق الايطالي تشيلستينو سكيابارلي عن 78 عامًا.

تعلم العربية في تورينو، حيث تتلمذ على يدي المستشرق أماري في فلورنسا، ودرّسها في جامعة روما.

مما نشره بالعربية « قواعد الشعر » لثعلب، و« رحلة ابن جبير » مع ترجمة ايطالية. وأضاف الى ديوان « ابن حمديس » زيادات وجدها فيما اطلع عليه من كتب الأدب. واشترك في نشر القسم الخاص بايطاليا من « نزهة المشتاق » للادريسي، مع ترجمة ايطالية وتعليقات. وهيأ للطبع « مرشد

الطالب » لابن الهائم. وله تآليف بالايطالية عن العرب وتاريخهم.

16 افريل 1919

توفي الشاعر المجري اندريه آدي عن 67 سنة. قضى وقتًا طويلاً في باريس حيث تأثر بالتيارات الحديثة في الشعر الفرنسي ثم عاد الى المجر وتزعم حركة التجديد في الشعر، ويعتبر أندريه آدي من أعظم شعراء المجر.

19 افريل 1919

في الهند، بعد صدور القانون البريطاني الذي ينص على تدابير صارمة للقضاء على النشاطات الهندية المناهضة للحكم البريطاني في الهند رأى فيه غاندي مسًا بالحرية والعدالة، ودعا الى يوم اضراب عام، يوم صوم وصلاة وعصيان مدني، على ألا يرافق ذلك أي عنف.

ولكن العنف حدث في دلهي، ولاهور، وامريتسار... كان نهب وحرائق، وسالت دماء، وكانت مجزرة أمريتسار. وأمر الجنرال دير باطلاق النار على تظاهرة هندية، فقتل حوالي 1000 شخص وجرح حوالي ثلاثة آلاف..

وأمر غاندي بوقف العصيان، وصام ثلاثة أيام تكفيرًا، واعترف أنه اقترف خطأ فادحًا بحجم جبال هيمالايا : لمّا يكن الشعب الهندي معدًّا للمقاومة دون عنف. انتظر غاندي أن يأتي العنف من الانقليز فأتى من الهنود أولاً.

21 افريل 1919

أصدر الطليان قانونًا اساسيًا لطرابلس يتكوّن من أربعين مادة. نصّ على حقوق المواطنين وواجباتهم وعلى ايجاد برلمان وعلى افتتاح المدارس واحترام لغة البلاد واعفاء المواطنين من الخدمة العسكرية الاجبارية، وأن تكون الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية وحقوق العائلة والمناسك الدينية من اختصاص المحاكم الشرعية وغير ذلك من الأمور التي تهتم بها الدساتير. وأراد الطليان تعميم العمل بهذا القانون الأساسي الى برقة ففاوضوا السيد ادريس السنوسي في ذلك واستقر الرأي على تطبيق هذا القانون بعد أن أضيف إليه مادتان فيما يخص برقة، وروعيت في تطبيق القانون الأساسي الظروف الاجتماعية لكل من الولايتين. وكان من أهداف الطليان من وراء هذا القانون الأساسي إقرار مبدأ السيادة الايطالية وكذلك العمل على تهدئة الأحوال الداخلية وتعيين حقوق للمواطنين وواجباتهم.

23 افريل 1919

في تركيا، افتتحت الجمعية الوطنية بأنقرة وانتُخب مصطفى كمال رئيسًا لها.

25 افريل 1919

مركز الباوهوس الثقافي

تم تدشين مركز الباوهوس للفنون التطبيقية بمدينة فيمار الألمانية، وهو عبارة عن جامعة للتصميم يمكن النظر اليه على انه امتداد للافكار التي نمت وترعرعت منذ وقت وليام موريس. كان أساس المركز هو الحاجة الى جهد جماعي، لتغيير مظهر الحياة بوجه عام. كانت لأفكار موريس تأثيرها في انقلترا وأوروبا، وكانت متمثلة في الحركة المسماة «الفن الجديد»، وأحيانًا ينظر البعض الى هذه الحركة على أنها مبالغة في طراز الزخرفة الذي ازدهر في الفترة من 1890 حتى 1910، لكن بالنسبة للمعماريين كان لهم اتجاه أكثر جدية. فقد تصوروا وحدة لكل فنون التصميم، باعتبار أن العمارة تحتل مدخلها الرئيسي، وقد نما منذ بداية القرن الحالي، مع نمو المنتجات الزخرفية، للحرفيين، نوع من البساطة، والمنطق، للبناء المعماري، وكان من بين المعماريين الذين تأثروا بروح موريس، المعماري البلجيكي هنري فان دي فلد، والذي يعتبر من الرواد الأوائل لفكرة الباوهوس، ففي عام 1914 اقترح اسم والتر غروبيس كرئيس لمشروع أكاديمية ومدرسة الفنون التطبيقية في فيمار، وقد صمم بنفسه المبنى الذي بدأ العمل فيه غروبيس بعد فترة الحرب المقلقة.

استطاع كل من غروبيس وفلد بإرتباطهما بموريس أن يتصوروا «وحدة» ليس فقط للحرف اليدوية، ولكن للتقنية الحديثة للإنتاج الصناعي، وكان مخطط غروبيس أن يغير تغييرًا ثوريًا المنهج التقليدي لمدرسة الفنون. وقدم فكرة المعمل الذي في جوه يمكن عمل الأبحاث حول الخامات والطرق.

وكانت الورش التجريبية هي البديل للنزعات المتعارف عليها في التصميم، والسائدة في التصوير، والرسم. وقد تمكن أن يخضع مشكل التصميم ليتلائم مع الآلة في الإنتاج بالجملة، وكيّفه ليتلاءم مع الهدف، ويتناسب مع الوظيفة، الأمر الذي كان مفقودًا في التصميمات التقليدية.

وفي هذا المركز أمكن تدريس العمارة والتصميم الداخلي، والرسم والنحت، والتصوير الشمسي، وتصميم المسرح، والباليه، والأفلام السينمائية، والخزف وأشغال المعادن، وطباعة المنسوجات، والتصميم الإيضاحي. كما كانت تعالج المبادىء الوظيفية التي تقود نحو حل المشكلات الفردية القائمة.

لقد استطاع مركز الباوهوس أن يعالج الأساسيات، للدرجة التي أصبح لها تأثيرها حتى الآن في مدارس التصميم الناجحة في العالم. وازدهرت تلك الأفكار أولًا في فيمار، ثم بعد ذلك في

دسو (1925، 1932) وأمكن للباوهوس تنمية وتوحيد اتجاهات التصميم الحديثة في كل من المانيا وروسيا، وهولاندا، وعلى الرغم من أن التقنية الصناعية احتلت مكانًا مرموقًا في خطة الدراسة، ولكن بعض الفنانين الذين قادوا الطريق كانوا بين أعضاء هيئة التدريس المقيمين في الباوهوس.

30 افريل 1919

توفي السياسي الياباني تيسكاكونت ايتاجاكي عن سن تناهز 82 عامًا.

كان مستشارًا للدولة بعد أن لعب دورًا في عودة أسرة الميجي الى الحكم. وباعتباره من طبقة الساموراي عارض سيطرة الحكومة عن طريق عشيرتي تشوشيو وساتسيوها وطالب بضرورة إقامة نظم نيابية. أخفق في تأييد فكرة الحرب مع كوريا 1873 فاعتزل الحكم. وفي 1881 أسس حزب جيوتو (الحر) الذي كان نواة لحزب سيوكايا.

عمل وزيرًا للداخلية في عهد هيروبومي ايتو، واشترك (1898) مع اوكيوما في محاولة تنظيم حزب حكومي.

4 ماي 1919

قيام حركة وطنية في الصين

غداة الحرب العالمية الأولى، طرأت على الصين تطورات اقتصادية نتيجة نشاط الضغوط الأجنبية خاصة منها اليابانية. ولم تستطع البورجوازية الصينية منافسة الرأسمالية الأجنبية. وظهرت فئة من المثقفين الذين تخرجوا من الجامعات. فكان الجو الثقافي لصالح الحركة الوطنية وتجلى في صدور حوالي 900 صحيفة بالاضافة الى انتشار دور النشر واتساع نطاق التمدرس. وظهر تيار ثقافي مناهض للثقافة التقليدية المحافظة. وقد تجمعت هذه العوامل، فأدت الى قيام حركة وطنية.

وعلى إثر معاهدة فرساي التي منحت لليابان

حق التصرف في ممتلكات وامتيازات ألمانيا في الصين، ومنها تحويل إقليم « شانتونغ » الغني للمراقبة اليابانية، انطلقت في 4 ماي 1919 مظاهرات بمدينة بكين سرعان ما انتشرت الى المدن الأخرى خاصة « شنغاي » واتخذت شكل مقاطعة المصالح الأجنبية. ونادت بنبذ التقاليد من أجل بعث صيني. فظهر تيار أدبي عرف بإسم « الموجة الجديدة » الذي نقض كل علاقة مع الماضي والتقاليد « الكونفوشوسية » ومن أبرز أعضائه ليو شاوشي وماو تسي تونغ اللذين ساهما في تأسيس « الحزب الشيوعي الصيني » سنة 1921 بشنغاي. واختير ماوتسي تونغ عضوًا في الإدارة المركزية لهذا الحزب.

ألف عدة مسرحيات وقصص قصيرة تفردت بالتحليل النفسي العميق. صوّر في قصصه الأولى شخصياته على نمط الواقعية الروسية التقليدية ثم تحول بعد ذلك الى الأسلوب الرمزي الذي يتضح في مسرحيته « الضحكة الحمراء » 1905، من وحي الحرب الروسية اليابانية، كمايتضح في « حينما يفقد الملك رأسه » 1906 التي كتبها عن ثورة 1905. ومن أشهر مسرحياته « الشخص الذي يتلقى الصفعات » 1916، و« حياة الانسان » 1907، و« سلطان الجوع » 1907، و« السبعة المشنوقون » 1908 وهي تصور مجموعة من الثوريين المثاليين.

6 ماي 1919

توفي في فنلندا الأديب الروسي ليونيت نيقولا يفتش اندرييف عن 48 سنة.

9 ماي 1919

توفي في القدس الشاعر الفلسطيني علي الريماوي عن 59 عامًا.

أصل أسرته من حلب، انتقل منها أسلافه الى فلسطين، فكانوا يعرفون بالحلبيين - وتوطن بعضهم « بيت ريمة » في الشمال الغربي من القدس، في ناحية « بني زيد » فنسبوا إليها وتعلم الريماوي في الأزهر، ثم عُيّن مدرسًا للفقه والعربية في مدرسة المعارف بالقدس، فمحررًا للقسم العربي بجريدة « القدس الشريف » الرسمية. وقام بتحرير جريدة « النجاح » مدة عامين.

9 ماي 1919

توفي العالم الفيزيائي الانقليزي جون وليم سترت رالي، المتحصل على جائزة نوبل للفيزياء عام 1904.

ولد سنة 1842. اشتهر ببحوثه في الصوت والضوء، وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

11 ماي 1919

توفي الزعيم المغربي المجاهد أحمد الهيبة بن مصطفى ماء العينين عن سن تناهز 42 سنة.

عاش أعوامه الأخيرة في حروب مع الاحتلال الفرنسي، وكان فقيهًا متصوفًا يتذوق الأدب. ولد ونشأ في « الصمارة » وهي دار أنشأها أبوه في وسط الصحراء، ولازم أباه في تنقله. وخلفه بعد وفاته وكانت شرور « الحماية » التي أمضاها السلطان عبد الحفيظ مع الفرنسيين قد بدأت، وعم الناس السخط، فأجمع علماء سوس بتزنيت في أفريل 1914 على توليته أحمد الهيبة أمر الجهاد وخلعوا بيعة عبد الحفيظ ودعوا القبائل لمبايعته، فلم يتخلف منهم أحد. وأتته رسائل المبايعة من سكان الحواضر. واجتمع له جيش ضخم. فقصد مدينة مراكش ودخلها على رضى من أهلها. وكانت فيها فرقة من الجند هيئت لمقاومته، فانضمت إليه. وكان للسلطان عبد الحفيظ خليفة فيها تقدم إليه بالطاعة. وأقبل عليه الشعراء بأماديحهم. وكان العام خصيبًا فهبطت الأسعار، وعُدّ ذلك من بركته، وعظم إعتقاد الأهالي به فأقام 24 يومًا لم يقع فيها حادث سرقة. ولم يأخذ بشيء من الاحتياط للطوارىء اعتمادًا على أن الناس كلهم نصراؤه. وقصده من الدار البيضاء جيش جهزه الفرنسيون، من المغاربة، فلما كانوا على مقربة من مراكش، هزمهم رجال الهيبة. وأعيدت الكرة من الدار البيضاء (مركز الاحتلال) فانهزم رجال الهيبة وفرّ هو من مراكش الى « تارودانت » وتحصن بها. وهوجم فخرج الى موضع يسمى « تامكر » من جبال « هشتوكة » وجدّ أعوان الاحتلال في مطاردته، فهرب الى « بعقيلة » وتوغل في جبال « جزولة » واستقر في موضع منها إسمه « كردوس » أطاعه من حوله من أهل الجبال من جهة الصحراء. ولاحقه جيش الاحتلال، فثبت له

أصحاب الهيبة وفتكوا بالمغيرين. وتجددت قوته. وحشد الفرنسيون جموعًا من أهل المغرب والجزائر والسينغال والسودان، يقودهم الجنرال « غورو » بمدافع وطيارات ورشاشات، عسكرت في تزنيت ونواحيها وتعددت الوقائع. وانقسم أصحاب الهيبة على أنفسهم. وقتل كثير من رجال القبائل وزعمائها. ومرض الهيبة أيامًا قليلة كانت ختام حياته وتوفي بكردوس.

15 ماي 1919

احتلت اليونان ازمير التركية بالاتفاق مع الحلفاء.

19 ماي 1919

نشب الصدام المسلح في « تربَه » قرب الطائف شرقي الحجاز. وأحرز عبد العزيز ابن سعود نصرًا مبينًا على الأمير عبد الله ابن الحسين.

كان الوهابيون يحاربون لنصرة عقيدة، بينما معظم جيش الحسين من المرتزقة. فسقط خمسة آلاف قتيل. وغنم الوهابيون عددًا ضخمًا من الأسلحة والذخيرة، وانفتحت أمامهم طريق مكة والمدينة.

لقد تأثر الشريف حسين من فشل ابنه واستشاط غضبًا لما علم بذبح قواته فحاول أن يعوض هذه الخسارة بإثارة عسير ضد الوهابيين. وكان ان جهز هؤلاء حملة صاعقة بقيادة الأمير فيصل الابن الثاني لعبد العزيز، وضمت عسير الى امبراطورية آل سعود. وكان الأمير فيصل آل سعود قد توجه الى لندن حيث خطا في سن الرابعة عشرة، خطواته الأولى في الدبلوماسية الدولية، بإشراف جون فيلبي.

20 ماي 1919

صدر أول إعلان رسمي لاستقلال لبنان.

24 ماي 1919

توفي الشاعر المكسيكي الدو نرفا أحد زعماء حركة التجديد في الأدب الحديث.

ولد في 27 أوت 1852. يعالج معظم شعره عالمه الداخلي وحيث ينشد الخلاص من عذاب العالم الخارجي وآلامه.

30 ماي 1919

انتحر العالم الكيميائي إميل فيشر الشهير ببحوثه في الكيمياء العضوية وبخاصة حول تركيب السكر، والبروتينات، وأصل الحامض البولي.

حقق أعمالاً ذات أهمية كبرى في حقل تكوين أنسجة الجلد، نال عليها جائزة نوبل سنة 1902.

فقد أصابه القنوط بعد هزيمة ألمانيا العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى، ويئس من الحياة بعد فقدان اثنين من أولاده الثلاثة، كانا قتلا في الحرب، فانتحر بعد فترة قليلة من توقيع معاهدة السلام.

30 ماي 1919

توفي في بكاسين بلبنان الطبيب والأديب اللبناني أمين الخوري عن 64 عامًا.

تعلم في مدارس سوريا وانتقل الى قصر العيني (بمصر) فتعلم الطب، ونصب طبيبًا أول في مستشفيات السودان فأقام مدة، وعاد الى مصر، فسكن المنصورة واحترف التطبيب. ثم عاد الى بكاسين فتوفّي فيها.

له كتب منها : « فلسفة الأشياء » و« ريحان النفوس في انتخاب العروس » و« الوقاية » ورسالة في الطاعون البشري، و« العلة الأولى ».

8 جوان 1919

في سوريا، انعقد المؤتمر السوري وقد اشترك فيه ممثلون من جميع الأجزاء السورية، واتخذت قرارات هامة وهي الاستقلال السياسي التام الناجز للبلاد السورية، وعدم تجزئة البلاد السورية، إلغاء اتفاقية سايكس ـ بيكو، وإلغاء وعد بلفور. وأقر المؤتمر كذلك تنصيب فيصل ملكًا دستوريًا على سوريا، واستقلال العراق التام، وأن تكون الحكومة في سوريا والعراق لا مركزية.

وفي الوقت الذي كان المؤتمر السوري منعقدًا في دمشق، حضرت لجنة كنغ ـ كرين الامريكية الى سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن، لكن الحكومة البريطانية منعتها من الذهاب الى العراق. واتصلت اللجنة بسكان البلاد ودارت مناقشات بينها وبين الكثيرين منهم. وتسلمت مذكرات وبيانات أهمها : بيان المؤتمر السوري الذي وضع ميثاق الاستقلال. وبعد ذلك كله أجرت اللجنة استفتاء ورفعت تقريرًا الى الرئيس ولسن، الذي أرسل نسخًا منه الى حكومات الحلفاء.

كان التقرير الى حد كبير موضوعيًا، متجردًا، وجاءت معظم بنوده في مصلحة العرب، أبرزها : تكوين اتحاد من لبنان، سوريا، فلسطين، شرق الأردن، تتولى زعامته إحدى هذه الدول، وتتفق على ذلك فيما بينها، وأن تكون الوصاية على هذا الاتحاد الى دولة يرغبها السكان، وأشارت اللجنة الى ضرورة إدخال تعديل كبير على البرنامج الصهيوني، وحذرت من قيام دولة صهيونية، لأن في ذلك « هضم الحقوق المدنية والدينية للجماعات غير اليهودية في فلسطين ». كما اقترحت اللجنة الحد من الهجرة اليهودية. وأشارت اللجنة أيضًا الى أن الشعور المعادي للصهيونية منتشر لدى العرب جميعًا في فلسطين وخارجها. أما بالنسبة الى العراق فقد رفض الحلفاء تقرير لجنة « كنغ ـ كرين ». وقد اعتبرت فرنسا عمل اللجنة غير موفق، فأهمله جميع العاملين من أجل السلام.

15 جوان 1919

اجتاز الطيار الأمريكي الكوك برون شمال المحيط الاطلنطي (من نيو فوند لند الى انقلترا) للمرة الأولى بدون توقف بواسطة قاذفة قنابل

« فيكرز - فيمي ». وكان الملاحون والطائرة والمحركات على خير حال.

28 جوان 1919

معاهدة فرساي

في قاعة المرايا من قصر فرساي، أي حيث أعلنت الامبراطورية الألمانية عام 1871، وقع ممثلو المانيا معاهدة فرساي بعد اعتراضهم الشديد عليها. وقد نصت في خطوطها العريضة على ما يلي :

- تقر المانيا بمسـ إعلان الحرب.
- تعاد الالزاس واللورين الى فرنسا.
- توضع المستعمرات الألمانية تحت وصاية عصبة الأمم، وهذه الأخيرة تنتدب عليها دولة من بين أعضائها.
- يسرح الجيش الألماني، ويحتفظ بمائة وعشرين ألفًا فقط لضرورات الأمن الداخلي، وذلك لمدة 12 عامًا.
- تمتنع المانيا عن إقامة تحصينات على الضفة اليسرى من الراين ويضمن ذلك إحتلال الحلفاء لهذه الضفة مدة 15 عامًا
- نظرًا لمسؤوليتها في الحرب، تدفع المانيا تعويضات عن كل ما سببته من أضرار. وتعين لجنة دولية لتحديد قيمة هذه التعويضات.

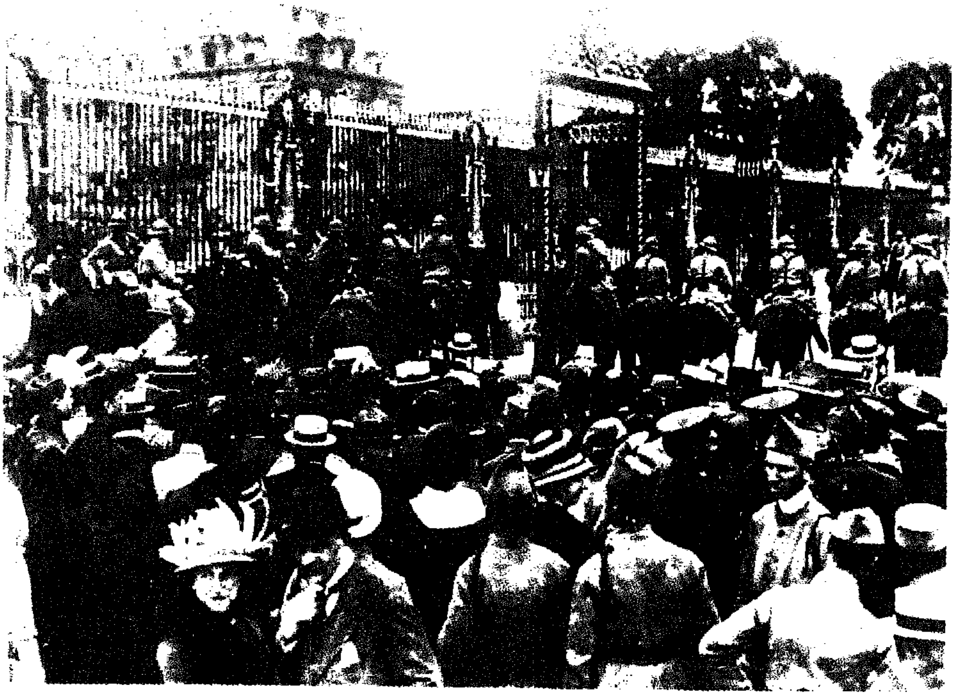

ـ تعترف ألمانيا باستقلال النمسا، ويلغى حياد بلجيكا.

ـ تسلخ المقاطعات البولندية القديمة عن ألمانيا لتتكوّن منها دولة بولندا، وتعطى ممرًا نحو البلطيق، ويبقى مرفأ دانزيغ حرًا تضمن حياده عصبة الأمم. كذلك يعاد شمال الشارقيغ الى الدنمارك.

2 جويلية 1919

مقررات المؤتمر السوري

قبل عودة فيصل من مؤتمر الصلح (جانفي 1919)، كانت سوريا في غليان. فقد ساء بعض الضباط العراقيين توغل النفوذ البريطاني في العراق حتى وصل دير الزور، فاستفادوا من فرصة غياب فيصل وهاجموا دير الزور لتخليصها من أيدي البريطانيين، واستولوا على الإدارة فيها. واضطر البريطانيون، الى الإنسحاب تحاشيًا لصدام مع القوات الفرنسية. وما أن عاد فيصل حتى امر بسحب القوات العربية من دير الزور، واضطر الى العمل بحذر لاسيما وأن أعمال مؤتمر الصلح لم تكن في صالح العرب. فلم يستطع الا مجاراة « حزب الاستقلال العربي » وهو الحزب الذي حل محل جمعية « العربية الفتاة » بعد أن افصحت عن شخصيتها. فاتفق الاستقلاليون مع فيصل على إجراء انتخابات في مناطق الاحتلال الثلاث (سوريا الداخلية والساحلية وفلسطين).

واجتمع المندوبون الفائزون في الانتخابات فكانوا أول مجلس تمثيلي تمخض عن مقررات هامة هي :

أ ـ الاعتراف باستقلال سوريا وفلسطين ولبنان في دولة واحدة على رأسها الملك فيصل.

ب ـ الاعتراف باستقلال العراق.

ج ـ إلغاء اتفاقية سايكس ـ بيكو ووعد بلفور.

د ـ رفض الوصاية الدولية في الانتداب أو الاكتفاء بالقبول بمعونة أجنبية، مع تفضيل المعونة الأمريكية ومن بعدها المعونة البريطانية، ورفض المعونة الفرنسية في مطلق الاحوال.

وقوبلت مقررات المؤتمر السوري بحماس منقطع النظير، وتجمعت الوفود في دمشق لتحيي فيصلاً.

4 جويلية 1919

في الولايات المتحدة، أصبح الملاكم الأمريكي جاك ديمبسيه (24 سنة) بطل العالم في الوزن الثقيل بانتصاره على الملاكم جيس فيلارد ـ صاحب البطولة منذ 1914 ـ بالضربة القاضية في الجولة الأولى من المقابلة.

11 جويلية 1919

توفّيت في حلب الشاعرة والكاتبة السورية

مريانا مرّاش، أول سيدة عربية سورية أنشأت مقالة في مجلة أو جريدة.

ولدت بحلب عام 1848. نشرت مقالات في مجلة « الجنان » وجريدة « لسان الحال ». وكانت حسنة الصوت، لها علم بالموسيقى، تضرب على القانون. وجمعت ديوانًا صغيرًا من نظمها سمته « بنات فكر ». وأصيبت بمرض السوداء (الماليخوليا) في السنين الأخيرة من حياتها.

23 جويلية 1919

معاهدة لوزان

عقدت معاهدة لوزان بين الحلفاء وتركيا، وبعقد هذه المعاهدة التي سرى مفعولها في 6 أوت 1924 خيّم السّلام رسميًا فوق مختلف أنحاء المعمورة، بعد الحرب العالمية الأولى التي استمرت من 28 جويلية 1914 الى 11 نوفمبر 1918 أي أكثر قليلًا من أربع سنوات وثلاثة أشهر. وقد استغرقت تسوية الصلح العامة خمس سنوات كاملة، بدأت بمعاهدة فرساي. وقد عقدتها دول الحلفاء المنتصرة مع المانيا في 28 جوان 1919، ثم معاهدة نويي التي عقدتها مع بلغاريا في 27 نوفمبر 1917، ومعاهدة تريانون التي عقدتها مع المجر في 4 جوان 1920.

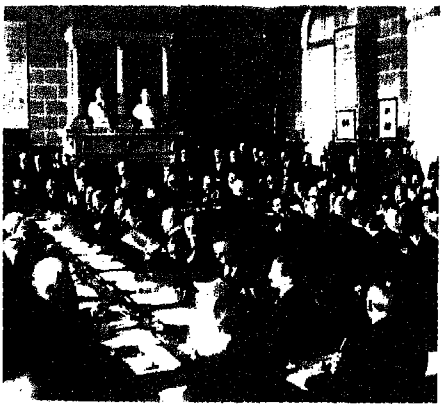

4 أوت 1919

في باريس، أنشىء متحف رودان في العاصمة الفرنسية ويضم مجموعة كبيرة من أعمال النحات الفرنسي أوغست رودان (1840 ـ 1917) الذي يعتبر أعظم نحاتي عصره.

8 أوت 1919

صمّم الطيار الفرنسي غودفروي أن يمرّ بطائرته بين فتحة قوس النصر في باريس : فطار فوق المدينة بسرعة 160 كيلومترًا، وأخذ ينحدر نحو الأرض حتى وصل الى علوّ منخفض جدًا، مما جعل طائرته تضطرب وتفقد توازنها. لكنه أعاد إليها ثباتها، ومرّ داخل القوس وسط ضجيج هائل. وكان عرض الطائرة 9 أمتار وفتحة القوس 14 مترًا.

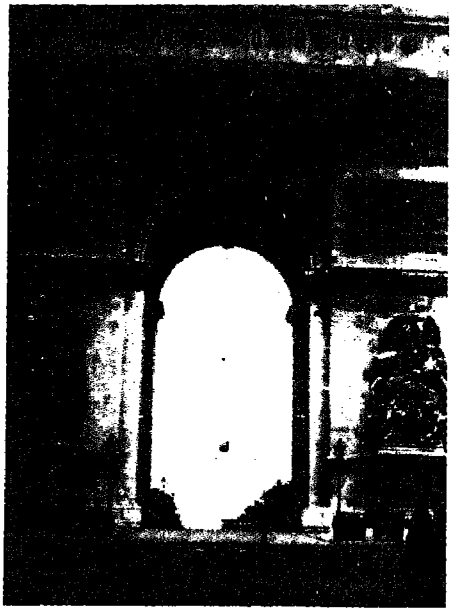

8 أوت 1919

توفي في إيينا الفيلسوف الالماني وعالم

الطبيعيات ارنست هاينريش هيكل صاحب كتاب « معجزات الحياة ».

ولد في بوتسدام، في 16 فيفري 1834، درس الطب والعلوم الطبيعية في فرتزبورغ وفي برلين حيث حصل على شهادة الدكتوراه 1857. وبعد أن مارس الطب لمدة عام، عاد من جديد الى دراسة التشريح، وعلم الأجنة، والفسيولوجيا المقارنة، بإشراف أساتذة من أمثال شلايدن وموللر وفيرشو. وسعيًا وراء تعميق معرفته، الواسعة أساسًا، قام بعدد من الرحلات الى فرنسا وإيطاليا وانقلترا. فتعرّف الى داروين، وغدا على الفور من أشد أنصاره حماسة.

في عام 1862، درّس التشريح المقارن وعلم الحيوان في جامعة إيينا حيث أسس له فيما بعد كرسي لعلم الحيوان الوراثي 1865، كما عيّن مديرًا لمتحف العروق، والانواع. وفي عام 1866 أصدر « المورفولوجيا العامة للأجسام » حيث درس الاكتشافات الحديثة التي تمّ التوصل إليها في علم الأجنة وتعمّق فيها. وعلى الرغم من الدعوات التي وجهها إليه عدد من الجامعات الالمانية. آثر هيكل البقاء في إيينا الى آخر حياته.

وفي 1868، جمع عددًا من محاضراته في « تاريخ خلق الكائنات المتعضية حسب القوانين الطبيعية »، وقد حاول، من خلال تلك المحاضرات، التوفيق بين نظريات لامارك ونظريات داروين.

وتابع دراسته حول الحيوانات البحرية الدونية، وتمكن من جمع معلومات هامة من خلال الرحلات العديدة التي قام بها الى بحر الشمال والبحر الأحمر والمناطق المدارية. وقد عرض النتائج والخلاصات التي توصل إليها في « الاسفنجات الكلسية » 1872، و« مرجان شبه الجزيرة العربية » 1872 و« المدوسات » 1879.

غير أن شغله الشاغل كان البحث عن الكائن الذي يشكل صلة الوصل بين الانسان والرئيسات. وفي عام 1873 أصدر « دراسات حول نظرية الفسترولة »، وقد عمّق، في هذا الكتاب، أبحاث العالم الفرنسي سيّر، وخرج بأطروحة مفادها أن الحيوان المختزل الى جيب معدي يمثّل الشكل البدائي لجميع الحيوانات المتعددة الخلايا، بعد ذلك أصدر « علم تكوين الانسان » 1874، الذي عارض فيه لا أدرية بوا - ريومون. ومن أهم أعماله : « محاولات في علم النفس الخلوي » 1878، و« العلم الحر والتعليم الحر » 1878، و« أدلة عن التحولية » 1879، و« داروين وغولخ ولامارك » 1882، و« معلوماتنا الراهنة حول أصل الانسان » 1898، و« الواحدية صلة الوصل بين الدين والعلم » 1882، وأخيرًا « ألغاز الكون » 1899 و« معجزات الحياة » 1904، وهو ملحق للكتاب السابق. وفي ميدان السياسة، دافع هيكل عن بسمارك. وبعد وفاته حولت داره « فيلا مدوسة » الى متحف.

11 أوت 1919

وفاة صاحب « انجيل الثروة »

لم يبدأ أحد من أولئك الذين جمعوا الثروات الطائلة بأقل مما بدأ به آندرو كارنيغي المولود في 25 نوفمبر 1835 في اسكتلندا.

انتقل الى الولايات المتحدة صغيرًا مع أسرته، فعمل في إحدى مطاحن بنسلفانيا، وتعلم الأعمال المكتبية وأصول اللاسلكي - التلغراف، فصار يتدرج رويدًا رويدًا بما اختزنه من معلومات. وبفضل قدرته ومواهبه أصبح في منصب خطير المسؤولية في سكة حديد بنسلفانيا. وفي سنة 1862 دخل تجارة الحديد التي جنى منها ثروته.

فلما توفي في هذا اليوم 11 أوت 1919 قدرت ممتلكات شركته بخمسمائة مليون دولار.

كان كارنيغي يعتقد أن الثروة الزائدة هي احتياطي مقدس ينبغي أن يستخدم في سبيل خير البشر. وفي مقاله الشهير « انجيل الثروة » الذي نشره سنة 1889 أعلن نظريته القائلة بأن سيرة الرجل الغني يجب أن تتلخص بمرحلتين : الأولى اكتساب الثروة، والثانية توزيعها بطريقة تضمن استخدام الفائض منها في سبيل الخير العام. وقد اتبع هذه النظرية في حياته الخاصة، وعمل بموجبها حرفيًا. وتحقيقًا لهذا الرأي رصد المنح للمؤسسات، وفي طليعتها دور الكتب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية وانقلترا وفي سائر البلدان التي تتكلم الانقليزية. فكان أسلوبه يتلخص في البناء والتجهيز، على أن توفر السلطة المحلية موقع البناء والصيانة. ومن أبرز مؤسساته العلمية « معهد كارنيغي للتكنورولجيا » سنة 1900 في بتسبورغ، وبعد ذلك بسنتين انشأ « معهد كارنيغي » في واشنطن.

10 سبتمبر 1919

معاهدة سان جرمان

تمّ توقيع معاهدة سان - جرمان بين الحلفاء والنمسا في سان - جرمان - أون - لاي، على نهر السين في فرنسا. وبموجب بنودها التي تشبه بنود معاهدة فرساي المعقودة بين الحلفاء والمانيا المغلوبة على أمرها في الحرب العالمية الأولى، ألغيت الأمبراطورية النمساوية، المجرية، واستبدلت بجمهورية في النمسا. أما القسم الأول من هذه المعاهدة فيتضمن مواد ميثاق عصبة الأمم منسوخة عن معاهدة فرساي، والقسم الثاني حدّد الأراضي النسماوية. وقد بقيت حدود النمسا الأهلية من الجنوب البوهيمية والمجرية والبافارية على ما كانت عليه سابقًا تقريبًا، ولم يشملها أي تغيير، على نقيض بعض الأراضي النمساوية التي ضمت الى كل من إيطاليا، وتشيكوسلوفاكيا، وورومانيا، وبولونيا، ويوغوسلافيا (وكانت تعرف باسم مملكة الصرب وكرواتيا وسلوفينيا). وقد فرض على النمسا الاعتراف باستقلال دول أوروبا الوسطى التي انشئت من المملكة المزدوجة السابقة النمسا المجر، كما فرض عليها أيضًا الاعتراف بالدول الجديدة التي كانت جزءًا من الأمبراطورية الروسية. وقد منع إقامة اتحاد بين

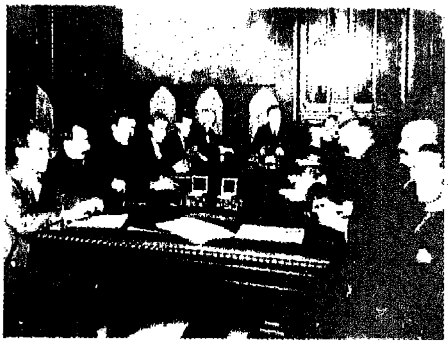

النمسا وألمانيا، ووعدت النمسا بالإحجام عن إضعاف إستقلالها.

وبموجب بنود معاهدة سان - جرمان سلّمت النمسا أسطولها البحري وخضعت لدفع تعويضات حرب غير محددة، وقبلت بأن لا يتجاوز عدد أفراد جيشها ثلاثين ألف متطوع. وقد نظمت بنود خاصة شؤون الملاحة في الدانوب، وانتقال السكك الحديدية، وضمن للنمساويين منفذ حر الى البحر الإدرياتيكي، ووزعت ديون النمسا والمجر السابقة للحرب بين خلفاء « المملكة المزدوجة ».

6 اكتوبر 1919

في البيرو، توفي الشاعر والناشر ريكاردو بالما عن 86 سنة.

انغمس في السياسة ونفي قبل العشرين من عمره. بدأ بشعر رومانسي، مثل مجموعة « قصائد » 1855 و« كتاب المنفى » 1865 و« عواطف » 1870. ألف في التاريخ أيضًا، وفي النقد الأدبي. عمل في المكتبة الأهلية على استكمال المجاميع التي تبعثرت بسبب الحرب. أهم آثاره المجموعات الطويلة من الصور، والقصص التي تصور أيام الاستعمار في البيرو، وقد امتازت بالسخرية اللاذعة، والخيال الخصب، والحب لبيرو، وعنوانها « تراث بيرو وتقاليدها ».

26 اكتوبر 1919

توفي في برلين المستشرق الألماني مارتن هرتمان عن 68 عامًا.

ولد في برسلاو، وتعلم في جامعتها ثم في جامعة ليبسك، وعُيِّن في القنصلية الألمانية ببيروت، فتعلم العربية. وطالت إقامته، فكان يتكلم بها كبعض أبنائها. وعُيِّن مدرسًا لها في جامعة برلين سنة 1887 وقام برحلات الى الشرق فوضع عن كل رحلة كتابًا. له بالعربية « الصرف والنحو الألمانيان

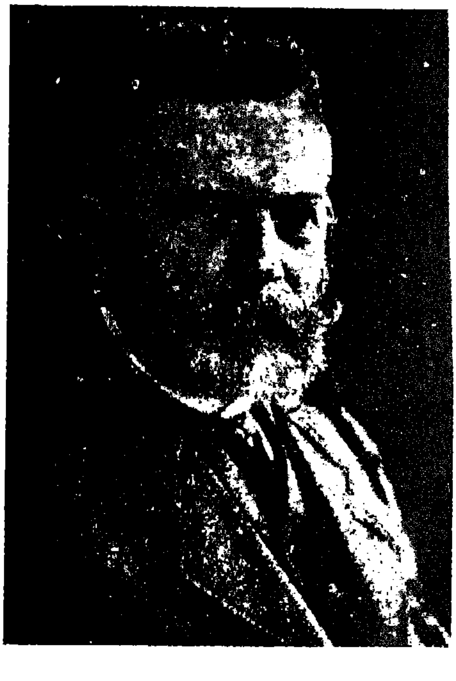

وكيفية تعلّمهما من أيسر السبل » و« قانون التجارة الألماني العام » وكتب بالانقليزية رسالة عن « الصحافة العربية بمصر من عهد ظهورها الى سنة 18 ».

15 نوفمبر 1919

توفي العالم السويسري ـ الألماني الفرد فرنر المتحصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1913.

ولد في 12 ديسمبر 1866. اشتهر ببحوثه في وصل الذوات في الجزي، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة تساوي الأجزاء (التجازلية).

3 ديسمبر 1919

توفي الرسام الفرنسي الشهير أوغست رينوار أحد أعلام المدرسة التأثيرية في فن الرسم.

ولد في ليموج في 25 فيفري 1841، فلما بلغ الرابعة من عمره، انتقل والده وكان خياطًا، بالأسرة الى باريس. وفي المدرسة، كان أحد أساتذة الموسيقى شارل غولو الذي اكتشف فيه موهبة موسيقية، يشجعه على أن يصبح موسيقيًا، ونصحه بذلك.

ولكن مهارته في الرسم كانت أكبر من مهارته الموسيقية، فلما بلغ الثالثة عشرة، كانت قوى مغنطيسية معنية قد حركت بوصلة عبقريته. ونظرًا الى فقر ذويه اضطر الى العمل لدى صانع أوان زجاجية وخزفية مطلية، فكان يزيّن الفناجين والصحون بالرسوم الملونة التي تمثل سيدات ارستقراطيات ورجالًا متأنقين، لحجرات طعام الأسر البورجوازية الفرنسية. وفي 1862 التحق بمدرسة غليير للفنون، حيث التقى بسيزان وموني وسيزلي. وعاش في فقر مدقع حتى 1870، حيث أخذت اللوحة الشخصية التي كان يكلف رسمها تجلب له بعض الرخاء.

وعندما نشبت الحرب الفرنسية ـ البروسية سنة 1870، التحق بفرقة الخيالة في الجيش الفرنسي وقضى الشتاء في المناورات التي كانت تجرى على الثلوج حول مدينة بوردو. فلما أعلن السلام ألقى ببندقيته جانبًا، وحمل فرشاة الرسم والمسند وانتقل الى ضفة نهر السان اليسرى ليعيش مع الفنانين البوهيميين والمثّالين المفلسين. ولم يكن قد فقد الرغبة المتقدة لخلق شيء جميل من مجموعة الألوان المختلفة على فرشاته. وكانت نفسه هادئة بالرغم من أن العالم كان مضطربًا.

فلقد كان مزاجه الروحي طوال حياته مزاج

طاحونة الاغاليت. 1876

طفل. سئل مرة كيف يتسنى له أن يبدع ألوانه الرائعة فأجاب : « لا ادري، أنا أحضر موضوعي كما أريد، ثم أبدأ بالرسم كالطفل تمامًا ».

اشتهر رينوار خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وايقاع الخطوط. وينسب غالبًا الى مجموعة ما بعد التأثريين. وعلى يديه وصلت التأثيرية البعدية أو اللاحقة ذروتها، ففي انتاجه جمع بين الألوان الصافية المعبرة، وبين صلابة الأجسام، والبعد الثالث، في نفحة تعيد الى الأذهان أعمال بعض عمالقة الفن القدامى، أمثال : « روبنز، وتيشيان » وغيرهم، ولكنه كان محملاً بتجربة جديدة مليئة بالحيوية، فألوانه غضة، نظيفة، ومعبرة، وتبنى البعد الثالث بطلاقة وحيوية وبتدرج وصلابة. وله لوحات عديدة مليئة بثراء الملمس، فيها فتيات عاريات، وديانا آلهة الصيد، ورواد الحديقة. وله أعمال في النحت لا تقل أهمية،

اول رقصة، 1876

ولعلها هي التي مهدت لأعمال « اريستيد مايول » (1861 ـ 1944).

10 ديسمبر 1919

احتفل في مدينة ستوكهولم بتوزيع جوائز نوبل لهذا العام وقد منح العالم الألماني يوهانس شتارك جائزة نوبل في الفيزياء لاكتشافه ظاهرة دوبلر في أشعة القناة (دقائق موجبة تتولد في أنابيب التفريغ وتمر خلال ثقوب في المهبط)، وزيادة سمك خطوط الطيف في مجال كهربائي (ظاهرة شتارك) مما أيد نظرية الكم.

ومنح العالم البلجيكي جول بوردي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لأعماله في علم الحصانة.

وتحصل الشاعر السويسري كارل فريدرش

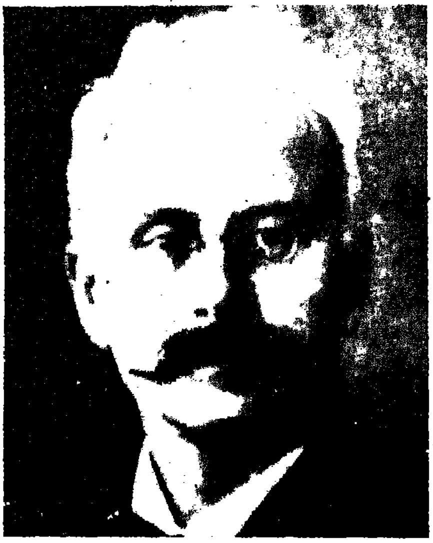

يوهانس شتارك

جورج شبتلر على جائزة نوبل للآداب لملحمتيه «بروميثيوس وابيميثيوس » 1881، و« الربيع الأولمبي » 1900 ـ 1910، وله ملحمة ثالثة بعنوان « بروميثيوس المعذب »، وعدة روايات

ومجموعة مقالات باسم « الحقائق الضاحكة » 1892.

وفي مدينة أوسلو، احتفل بتوزيع جائزة نوبل للسلام وأسندت لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية توماس وودرو ولسون نتيجة إعلانه في 8 جانفي 1918 في رسالة للكونغرس مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وعندما ألقت ألمانيا السلاح سافر الى أوروبا، حيث تعلقت آمال الشعوب، وحاول في مؤتمر الصلح، بفرساي، أن يضع أسس مجتمع عالمي جديد يقوم على مبدأ تقرير المصير، لكن معاهدة الصلح جاءت مخيبة للآمال، بيد ان ولسون نجح في إنشاء عِصبة الأمم.

ألّف عدة كتب في النظم السياسية، أهمها : « حكومة الكونغرس في الولايات المتحدة » 1908، و« تاريخ الشعب الأمريكي » 5 أجزاء 1902، وتعد خطبه العامة ورسائله الى الكونغرس عيونًا في الحكمة السياسية، وفن الحكم، وروعة الأسلوب.

29 ديسمبر 1919

توفي أفضل أطباء العالم الدكتور وليام أوزلر، المولود في مدينة اونتاريو الكندية في 12 جويلية 1848.

بعد أن نال شهادة الطب في كلية ماك جيل الطبية في مونتريال في كندا، سافر الى ألمانيا والنمسا وانقلترا للاستزادة من التحصيل.

ومن التجديدات التي أدخلها أوزلر على الطب والمستشفيات التي كانت في أيامه أماكن كئيبة ومباني مظلمة، انه وزع الزهور في الحجرات التي أمر بطلائها بألوان فاتحة، ثم انهمك في معالجة مرضاه، فكان يعطيهم القليل من الأدوية والكثير من جرعات التفاؤل والأمل، ممارسًا بذلك العلاج البسيكو ـ سوماتي، أو الجسدي ـ النفسي، قبل أن يبتكر هذا الاسم بزمن طويل.

ولما عرض عليه منصب أستاذ في جامعة بنسلفانيا، بدل التعليم تبديلاً جذريًا. فقد كان أول من جلب الى قاعة الدرس مريضًا ليرى الطلاب بأنفسهم أعراض مرضه. ولم يكن يكتفي بجلب المرضى الى طلابه بل حمل الطلاب الى المرضى. ولما أنشىء مستشفى وكلية الطب المعروفين باسم « دجونز هوبكنز » في أمريكا، ترأس الدكتور أوزلر رئاسة دائرة الطب الداخلي ولم يكن بعد قد بلغ الأربعين. كما كان رئيس جمعية طب الأطفال الأمريكية، وأحد مؤسسي الجمعية الأمريكية الوطنية لداء الصدر، وكان في حرب ضد الملاريا والتيفوئيد وبعض الأمراض الزهرية، ورائدًا في حملة تحسين مستشفيات الأمراض العقلية. وفضلاً عن كل ذلك كتب زهاء 1200 مقال وكتيّب، بعضها ما يزال كلاسيكيًا في حقله، لم يبرزه أي انجاز مماثل حتى بعد نصف قرن من التقدم الطبي.

وفي سنة 1905 سافر الى انقلترا حيث عيّنه الملك ادوارد السابع أستاذًا ملكيًا للطب في اكسفورد. وبعد بضع سنوات انعم عليه بلقب بارون. وفي الحرب العالمية الأولى انخرط في الجيش كمستشار طبي للمستشفيات العسكرية الكندية والأمريكية في انقلترا.

وبعد إعلان الهدنة قضى سنه كاملة يجمع المال لينقذ دور الكتب البلجيكية التي هدتمها الحرب، والأطفال الجائعين في النمسا.

30 ديسمبر 1919

المؤتمر القومي في القدس

عقدته الجمعيات الإسلامية المسيحية، وتمثلت فيه جميع طبقات الشعب وفئاته، وكان المجتمعون

1919

يغلون غضبًا من تصريح بلفور ومن موقف بريطانيا الغامض بالنسبة للوعود التي قطعتها للعرب، بينما كانت تعمل وحليفاتها فرنسا بالسر على توزيع أملاك الدولة العثمانية وتجزئة البلاد العربية فيما بينها. وضع المؤتمر الوطني على اثر ذلك مخططًا لعمل عربي عام، دعي بالميثاق، وكان اهم ما جاء فيه :

1 ـ رفض وعد بلفور والهجرة الصهيونية والانتداب الانقليزي.

2 ـ اعتبار فلسطين جزءًا من سوريا، وتسميتها سوريا الجنوبية، والمطالبة بوحدة سوريا الكبرى.

3 ـ استقلال فلسطين التام ضمن الوحدة العربية.

وقرر المؤتمر كذلك، إرسال وفد الى دمشق، للعمل مع رجال الحركة العربية فيها، لتنفيذ ما جاء بالميثاق، وإرسال وفد آخر الى مؤتمر الصلح لتبليغ المؤتمر مقررات مؤتمر القدس، وللعمل للقضية العربية كلها.

الفَهَارِس

فهرس الأحداث الرياضية

- الألعاب الأولمبية بستوكهولم.

29 جوان 1912.

- بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل.

4 جويلية 1919.

فهرس الأحداث السياسية

الأرجنتين

- وفاة القائد ارهينتينو روكا

1914/8/9

اسبانيا

- وفاة السياسي جواكين كوستا

1911/2/8

- وفاة السياسي الزعيم ريوس

1914/5/18

انعقاد أوّل مؤتمر عربي في باريس

1913/6/18

أفغانستان

- اغتيال الحاكم العام بالبلاد

1919/2/20

الأكوادور

- استقلال البلاد

1911/5/11

ألمانيا

- وفاة الماريشال فون شليفن

1913/1/4

- وفاة السياسي أوغست بيبل

1913/8/13

- خريف اللفت في البلاد

1916/10/30

- اعلان الجمهورية

1918/11/9

- اغتيال الزعيم كارل ليبنخت

1919/1/15

- انتخاب أوّل رئيس للجمهورية

1919/2/6

إيطاليا

- الاتفاق الايطالي الفرنسي

1917/4/20

- وفاة الداعية للسلام تيودور مونيتا

1918/1/17

- تأسيس الحزب الفاشي الايطالي

1919/3/23

البرتغال

- قيام الجمهورية في البرتغال

1910/10/4

- انتخاب الزعيم ارياغا لرئاسة الجمهورية

1911/8/24

- الانقلاب العسكري

1917/12/9

- اغتيال رئيس الجمهورية

1918/12/15

بريطانيا

- وفاة الملك إدوارد السابع

1910/5/6

- تتويج جورج الخامس ملكا على بريطانيا

1911/6/22

- وفاة القائد هربرت كنشتر

1916/6/6

- مشروع القانون البريطاني
1918/10/23

بلجيكا

- وفاة السياسي بيرنارت
1912/1/4
- وفاة السياسي بورفيريو دياز
1915/7/2
- رجوع الملك ألبرت الأوّل الى البلاد
1918/10/18

بلغاريا

- انسحاب بلغاريا من الحرب
1918/9/29

بولونيا

- استقلال البلاد
1917/11/6
- تعيين بيلوكون رئيسا للدولة
1919/3/21
- تاسيس جمعية ترقي الاسلام
1912/12/21

تركيا

- حروب البلقان
1912/10/17
- اغتيال رئيس وزراء تركيا
1913/1/21
- تنازل تركيا عن سيادتها في الخليج العربي
1913/7/29
- تاسيس حزب العهد في اسطنبول
1913/10/28
- تركيا تدخل الحرب الى جانب المانيا
1914/10/29
- اتفاقية القسطنطينية
1915/3/18
- وفاة السلطان عبد الحميد الثاني
1918/2/10
- وفاة السلطان محمد الخامس
1918/7/4
- افتتاح الجمعية الوطنية التركية
1919/4/23
- احتلال مدينة ازمير
1919/5/15

تشيكوسلوفاكيا

- تاسيس تشيكوسلوفاكيا
1918/10/28

تونس

- ضبط الحدود التونسية الليبية
1910/4/11
- اضراب طلبة جامع الزيتونة
1910/4/15
- معركة الزلاج
1911/11/7
- مقاطعة الشعب التونسي للترام
1912/2/9
- صدور الحكم في قضية معركة الزلاج
1912/6/30
- ثورة خليفة بن عسكر في الجنوب
1915/8/11

الجزائر

- وفاة المجاهد محيي الدين الجزائري
1918/9/11
- وفاة المجاهد علي الجزائري
1918/4/19

الجزيرة العربية

- عبد العزيز آل سعود يحتل الاحساء
1913/4/20
- معاهدة التحالف السعودية ـ البريطانية
1915/12/16
- انتصار الملك عبد العزيز في الحجاز
1919/5/19

جوائز نوبل للسلام

1910/12/10 - 1911/12/10 -
1912/12/10 - 1913/12/10 -
1917/12/10 - 1919/12/10

الحجاز

- ثورة الحجاز
1916/6/10

- الشريف حسين بن علي ملكا على البلاد العربية
1916/11/2

الحرب العالمية الأولى

- اندلاع الحرب
1914/7/28

- حرب الحدود بين المانيا وفرنسا
1914/8/3

- معركة بروسيا
1914/8/29

- مصادرة جميع السيارات العمومية في باريس
1914/9/4

- معركة المارن الاولى
1914/9/6

- اغراق الطاردات البريطانية
1914/9/22

- احتلال المجر
1914/9/27

- أوّل معركة جوية في الحرب
1914/10/5

- اغراق الباخرة البريطانية « اكسبريس أوف ايرلندا »
1914/11/8

- معركة دوغر
1915/1/24

- استخدام قاذفات اللهب في الحرب
1915/2/26

- انزال جيوش الانقليز في الدردنيل
1915/3/18

- فن الحرب الجوية
1915/4/20

- حملة غاليبولي
1915/4/24

- معاهدة لندن
1915/4/26

- اغراق الباخرة البريطانية لوزيتانيا
1915/5/7

ـ معركة ارتو في فرنسا
1915/5/8

ـ احتلال فرسوفيا
1915/8/5

ـ انزال جيش الحلفاء في سالونيك
1915/10/5

ـ اعدام الممرضة اديث كافيل
1915/10/11

ـ تعيين الجنرال جوفر قائدا أعلى للجيش الفرنسي
1915/12/2

ـ اجتماع جوفر ـ هايغ
1915/12/29

ـ الحرب الجوية
1916/1/2

ـ معركة فردان
1916/2/21

ـ معركة أوغراتينا
1916/4/23

ـ اتفاقية سايكس ـ بيكو
1916/5/16

ـ معركة بحر الشمال
1916/5/31

ـ معارك منطقة السوم
1916/7/1

ـ رومانيا تدخل الحرب الى جانب الحلفاء
1916/8/27

ـ هجوم الحلفاء على مقدونيا
1916/9/14

ـ تدمير مصانع كروب الحربية الألمانية
1916/9/24

ـ احتلال بوخاريست
1916/12/7

ـ صدور مذكرة سلم المانية
1916/12/12

ـ حرب الغواصات
1917/1/31

ـ إلقاء القبض على الجاسوسة الهولندية ماتا هاري
1917/2/13

ـ الولايات المتحدة تعلن الحرب على المانيا
1917/4/6

ـ اتفاقية سان جان دي موريان
1917/4/17

ـ تنفيذ حكم الاعدام في الراقصة ماتا هاري
1917/10/15

- انهيار الطليان في كاربو ريتو
1917/10/24

- معركة كمبري
1917/11/20

- أوّل قنبلة ألمانية على انقلترا
1918/2/26

- هجوم تركي على ارمينيا
1918/2/18

- معاهدة برست - ليتوفسك
1918/3/3

- تقهقر الانقليز أمام الألمان
1918/3/21

- تعيين الجنرال فوش قائدا عاما لجيوش الحلفاء
1918/3/26

- احتلال منطقة الشامباني بفرنسا
1918/5/27

- الجمعة الحزينة في باريس
1918/6/26

- آخر هجوم ألماني على المارن
1918/7/13

- هجوم الجيش الفرنسي على الألمان
1918/7/18

- تقهقر الألمان في فرنسا
1918/8/18

- استسلام القوات التركية
1918/10/30

- انتهاء الحرب العالمية الأولى
1918/11/11

- مؤتمر الصلح في فرساي
1919/1/18

- معاهدة فرساي
1919/6/28

- معاهدة لوزان
1919/7/23

- معاهدة سان جرمان
1919/9/10

حيدر آباد

- وفاة السلطان محبوب علي خان
1911/8/29

الدنمارك

- وفاة الملك فريدريك الثاني
1912/5/14

روسيا

- اغتيال رئيس الوزراء ستولبين
1911/9/18

- احتفال روسيا بعيد العرش
1913/3/3
- وفاة الراهب راسبوتين
1916/12/30
- اندلاع ثورة روسيا
1917/2/23
- صدور صحيفة برافدا
1917/3/5
- ثورة روسيا من جديد
1917/3/11
- عودة لينين الى موسكو
1917/4/3
- الانتفاضة الروسية
1917/7/3
- مؤتمر حزب البلاشفة
1917/7/16
- ثورة اكتوبر
1917/10/24
- نهاية القيصر الثاني
1918/7/17

رومانيا

- وفاة الملك شارل الأوّل
1914/10/10
- استكمال وحدة رومانيا
1918/12/1

زنجبار

- وفاة السلطان سيد خليفة
1911/12/9
- وفاة السلطان علي بن حمود
1918/6/23

سوريا

- القافلة الأولى من شهداء العروبة
1915/8/21
- القافلة الثانية من شهداء العروبة
1916/5/6
- إقامة حكومة مؤقتة في دمشق
1918/9/27
- فيصل يحتل سوريا
1918/9/30
- الجيش البريطاني يحتل دمشق
1918/10/31
- انعقاد المؤتمر السوري في دمشق
1919/6/8
- مقررات المؤتمر السوري
1919/7/2

الشيلي

- وفاة الرئيس بيدرومونت
1910/8/16

الصين

- إعلان الجمهورية
1911/11/1
- يوان شي كاي يتولى رئاسة الجمهورية
1912/2/12
- وفاة الرئيس يوان شي كاي
1916/6/6
- قيام الحركة الوطنية في الصين
1919/5/4

العراق

- سقوط البصرة
1914/11/12
- معركة الشعيبة
1915/4/12
- احتلال بغداد
1917/3/10

- حرق مكتبة بغداد
1918/2/16

عدن

- وفاة السلطان علي العبدلي
1915/7/28
- واقعة عدن
1918/12/16

الفاتيكان

- وفاة البابا بيوس العاشر
1914/8/20

فرنسا

- وفاة وزير الحرب موريس برتو
1911/5/22
- الاتفاق الفرنسي الألماني
1911/11/4
- انتخاب بوانكاريه رئيسا للجمهورية
1913/1/17
- وفاة السياسي اميل اوليفييه
1913/3/5
- اغتيال جان جوريس
1914/7/31
- تعيين اريستيد بريان على رأس الحكومة
1915/10/30
- وفاة الماريشال غالييني
1916/5/27
- تعيين بول بنلفي على رأس الحكومة
1917/9/12
- تعيين جورج كليمنصو رئيسا للحكومة
1917/11/6

فلسطين

- احتلال غزة
1917/10/27
- وعد بلفور
1917/11/2
- احتلال القدس
1917/12/11
- موافقة فرنسا على وعد بلفور
1918/2/14
- وفد القوميين العرب
1918/6/6
- الجنرال اللنبي يدخل فلسطين
1918/9/19
- اتفاقية فيصل - وايزمن
1919/1/3
- مشروع المنظمة الصهيونية
1919/2/3
- مذكرة المنظمة الصهيونية
1919/2/21
- المؤتمر القومي في القدس
1919/12/30

فينزويلا

- استقلال البلاد
1911/7/5

قطر

- وفاة مؤسس إمارة آل ثاني، الأمير قاسم آل ثاني
1913/1/2

الكويت

- استقلال الكويت عن تركيا
1914/11/17
- وفاة الأمير مبارك بن صباح
1915/11/3

لبنان

- صدور أوّل إعلان رسمي لاستقلال لبنان
1919/5/20

ليبيا

- احتلال طرابلس الغرب
1911/9/28
- اختطاف 4700 مواطن ليبي
1911/10/26
- صدور منشور ايطالي الى سكان طرابلس
1912/2/29
- ثورة القبائل الليبية ضد الإيطاليين
1914/7/7
- انقسام الحركة السنوسية في ليبيا
1917/4/15
- استئناف الحرب في ليبيا
1919/2/9
- صدور القانون الأساسي الإيطالي لطرابلس
1919/4/21

المجر

- اتفاقية بوخاريست
1913/8/10

مسقط

- وفاة السلطان فيصل البوسعيدي
1913/4/3

مصر

- اغتيال رئيس الوزراء بطرس غالي
1910/2/21
- وفاة رئيس الوزراء مصطفى رياض
1911/4/17
- وفاة الزعيم أحمد عرابي
1911/9/21
- تأسيس منظمة الإخوان
1912/3/8
- تعيين جمال باشا قائدا عاما في مصر
1914/8/2
- خلع الخديوي عباس
1914/12/18
- العبور عند الاسماعيلية
1915/2/2
- محاولة اغتيال سلطان مصر
1915/7/9
- وفاة السلطان حسين كامل
1917/10/9
- الثورة المصرية
1918/11/13
- وفاة السياسي محمد فريد
1919/2/11
- الثورة المصرية الكبرى
1919/3/9

المغرب الأقصى

- وفاة المجاهد محمد مصطفى الشريف
1910/3/11
- احتلال مدينة فاس
1911/5/18
- توقيع معاهدة الحماية في فاس
1912/3/30
- ثورة فاس ضد معاهدة الحماية
1912/4/17
- خلع السلطان عبد الحفيظ
1912/8/11
- قضية طنجة
1912/11/27
- وفاة الزعيم أحمد الهيبة
1919/5/11

المكسيك

- مقتل رئيس الجمهورية

1913/2/22

النمسا

- اغتيال وريث العرش الارشيدوق فرنسوا فردينان

1914/6/28

- وفاة الإمبراطور فرنسوا جوزيف الأوّل

1916/11/21

نيكاراغوا

- وفاة رئيس الجمهورية هوسيه سانتوس سالايا

1919/3/9

الهند

- عصيان مدني في البلاد

1919/4/19

الولايات المتحدة

- الصحافة الامريكية تغزو الجماهير

1910/3/1

- انتخاب ولسون لرئاسة الجمهورية

1912/11/5

- اعادة انتخاب ولسون رئيسا للجمهورية

1916/11/7

- إعلان الرئيس ولسون

1917/12/4

- مبادىء الرئيس ولسون الأربعة عشر

1918/1/8

- وفاة الرئيس ثيودور روزفلت

1919/1/6

اليابان

- وفاة الامبراطور ميكاتو

1912/7/29

- وفاة السياسي ايتا جاكي تيسكاكونت

1919/4/30

اليمن

- زحف الإمام يحيى نحو صنعاء

1911/3/19

- انسحاب الأتراك من اليمن

1919/3/12

اليونان

- اغتيال الملك جورج الأوّل

1913/3/18

- قيام الحكومة المؤقتة في البلاد

1916/8/24

- تنازل الملك عن العرش

1917/6/12

فهرس الآداب والفنون

- اكتشاف تمثال نفرتيتي
7 ديسمبر 1912

- انتحار الشاعر النمساوي تراكل
3 نوفمبر 1914

- توزيع جوائز نوبل للآداب
10 ديسمبر 1910 ـ 10 ديسمبر 1911 ـ 10 ديسمبر 1912 ـ 10 ديسمبر 1913 ـ 10 ديسمبر 1915 ـ 10 ديسمبر 1916 ـ 10 ديسمبر 1917 ـ 10 ديسمبر 1919.

- حفل تكريم خليل مطران
24 افريل 1913

- حفل توديع الموسيقار الفرنسي سان ـ صانس
7 نوفمبر 1913

- ذكرى ميلاد جان دارك
18 ماي 1912

- ذكرى ميلاد الموسيقار شوبان
22 فيفري 1910

- ذكرى ميلاد الأديب الفرنسي لاروشفوكو
15 ديسمبر 1913

- ذكرى ميلاد ماركس
5 ماي 1918

- رحلة كليه، ماكيه، ومواليه الى تونس
7 افريل 1914

- رؤيا في البرتغال
17 جويلية 1917

- سرقة لوحة الجوكوند
22 أوت 1911

- الشيخ سلامة حجازي في تونس
16 ماي 1914

- صدور ديوان وطنيتي
5 جويلية 1910

- صدور كتاب « ولادة اليابسة والمحيطات »
15 جوان 1915

- ظهور أوّل صورة ملوّنة في الصحف
13 جانفي 1914

- ظهور الحركة المستقبلية في فن الرسم
14 نوفمبر 1913

- العثور على لوحة الجوكوند
13 ديسمبر 1913

- مارك شغال يستقر في باريس
19 أوت 1910

- متحف رودان في باريس
4 أوت 1919

- مركز الباوهوس الثقافي
25 أفريل 1919

- معرض التكعيبية في صالون الخريف
30 سبتمبر 1912

- هوليود مدينة لصناعة السينما
20 ديسمبر 1913

- وفاة الشيخ ابراهيم الحوراني
2 فيفري 1916

- وفاة الأديب السوري أبو الخير الطباع
29 جانفي 1911

- وفاة الأديب السوري أحمد الصابوني
2 افريل 1916

- وفاة الكاتب المصري أحمد فتحي زغلول
18 أفريل 1914

- وفاة المؤرخ الأمريكي ادمز، هنري
19 جانفي 1918

- وفاة الشاعر المجري آدي، اندري
16 أفريل 1919

- وفاة الصحفي السوري أديب نظمي
15 أفريل 1918

- وفاة الكاتب الهولندي آسر، توبياس
29 جويلية 1913

- وفاة الأديب الروسي اندرييف
6 ماي 1919

- وفاة الفيلسوف الروسي انطونوفتش
6 جوان 1918

- وفاة الكاتب الاسباني ايشيغريا، خوزي
16 سبتمبر 1916

- وفاة الشاعر الايطالي باسكولي، جوفاني
6 أفريل 1912

- وفاة الموسيقار الروسي بالاغريف
30 ماي 1910

- وفاة شاعر البيرو، بالما
6 اكتوبر 1919

- وفاة النحات الفرنسي برزيسكا
10 سبتمبر 1915

- وفاة الفيلسوف الألماني برنتانو
17 مارس 1917

- وفاة الكاتب التونسي البشير صفر
17 أفريل 1917

- وفاة الكاتب الروسي بليخانوف
30 ماي 1918

- وفاة الصحفي الأمريكي بنيت، غوردن
14 ماي 1918

- وفاة العالم الفرنسي بوانكاريه
17 جويلية 1912

- وفاة الرسام والنحات الايطالي بوكشيوني، أمبرتو
19 أوت 1916

- وفاة الصحفي الأمريكي بولتزر، جوزيف
29 أكتوبر 1911

- وفاة الفيلسوف الإيطالي بوناتلي، فرانسيسكو
9 أفريل 1911

- وفاة الفيلسوف الأمريكي بيرس، ساندرز
14 أفريل 1914

- وفاة الشاعر الفرنسي بيغي، شارل
5 سبتمبر 1914

- وفاة الموسيقار الايطالي بيكسيني، جياكومو
25 أوت 1919

- وفاة الشاعر البرازيلي بيلاك، أولافو
10 ماي 1918

- وفاة الأديب الفرنسي بيني، ألفرد
17 أفريل 1912

- وفاة الكاتب النرويجي بيورنسون
26 أفريل 1910

- وفاة الشاعر اللبناني تامر ملاط
14 فيفري 1914

- وفاة الشاعر الاسباني تريغو، فيليب
2 سبتمبر 1916

- وفاة الأديب الأمريكي تواين، مارك
21 أفريل 1910

- وفاة الشاعر التركي توفيق فكرت
11 ماي 1915

- وفاة الفيلسوف الروسي ليون تولستوي
20 نوفمبر 1910

- وفاة الشاعر الانقليزي توماس، ادوارد
19 مارس 1917

- وفاة الأديب اللبناني جرجي زيدان
21 أوت 1914

- وفاة الفيلسوف الأمريكي جيمس، وليم
26 أوت 1910

- وفاة الكاتب الأمريكي جيمس، هنري
28 فيفري 1916

- وفاة الأديب السوري حسن الرزق
5 سبتمبر 1912

- وفاة الأديب المصري حمزة فتح الله
23 فيفري 1918

- وفاة الشاعر الإسباني داريو، روبين
6 فيفري 1916

- وفاة الفيلسوف دلبوس، فكتور
12 جانفي 1916

- وفاة الصحفي الفرنسي دوروشفور، فكتور هنري
3 جويلية 1913

- وفاة الموسيقار الفرنسي ديبوسي
25 مارس 1918

- وفاة المستشرقة ديريو، جان
9 جويلية 1914

- وفاة الرسام الفرنسي ديغا، ادغار
26 سبتمبر 1917

- وفاة الفيلسوف الألماني ديلثي، فهلهم
1 أكتوبر 1911

- وفاة الفيلسوف الإسباني دي لوس، ريوس
19 فيفري 1915

- وفاة الروائي الانقليزي دي مورغان
16 فيفري 1917

- وفاة الروائي رود، ادوارد
29 جانفي 1910

- وفاة الكاتب رودو، هوسيه
2 ماي 1917

- وفاة النحات الفرنسي رودان، أوغست
17 نوفمبر 1917

- وفاة الفيلسوف الروسي روزانوف
23 جانفي 1919

- وفاة الشاعر الفرنسي روستان، ادموند
2 ديسمبر 1918

- وفاة العالم الانقليزي روسكو، اتفليد
10 جانفي 1915

- وفاة الرسام الفرنسي روسو، هنري
2 سبتمبر 1910

- وفاة الفيلسوف الامريكي رويس، جوزيا
14 سبتمبر 1916

- وفاة الرسام الفرنسي رينوار، أوغست
3 ديسمبر 1919

- وفاة الأديبة المصرية زينب فوّاز
17 جانفي 1914

- وفاة الشاعر والفنان السويدي ستريندبرغ، اوغست
14 ماي 1912

- وفاة العالم اللغوي سعيد الشرتوني
18 أوت 1912

- وفاة الموسيقار الروسي سكريبابين، الكسندر
27 أفريل 1915

- وفاة الفيلسوف سكوت، فلكون
12 نوفمبر 1912

- وفاة المستشرق سكيابارلي
30 مارس 1919

- وفاة الفنان المصري سلامة حجازي
4 أكتوبر 1917

- وفاة الكاتبة النمساوية سوتنر، برتا فون
27 جوان 1914

- وفاة الكاتب الألماني سورجه، يوهانس
22 أفريل 1916

- وفاة الفنان الفرنسي سولي، جان
2 مارس 1916

- وفاة الموسيقار الروسي سيزار، كوي
22 افريل 1918

- وفاة الفيلسوف الالماني سيمل، جورج
29 سبتمبر 1918

- وفاة الشاعر اللبناني شاكر الخوري
18 جويلية 1913

- وفاة الأديب اللبناني شاهين عطية
8 فيفري 1913

- وفاة الروائي البولوني شنكيفتش، هنريك
15 نوفمبر 1916

- وفاة المستشرق شوفان، فكتور
9 سبتمبر 1913

- وفاة الكاتب المصري صالح حمدي حماد
21 جوان 1913

- وفاة الأديب السوري عبدالرزاق البيطار
9 جانفي 1916

- وفاة الاديب المصري عبدالكريم سلمان
11 اوت 1918

- وفاة الكاتب السعودي علوي السقاف
27 مارس 1916

- وفاة الكاتب المصري علي أبو الفتوح
16 مارس 1913

- وفاة الكاتب التونسي علي بوشوشة
18 اوت 1917

- وفاة المتصوف المغربي علي الدرقاوي
19 جوان 1910

- وفاة الشاعر الفلسطيني علي الريماوي
9 ماي 1919

- وفاة الكاتب المصري علي يوسف
12 ماي 1913

- وفاة الفقيه التونسي عمر ابن الشيخ
3 جانفي 1912

- وفاة مؤسس النهضة التعاونية في مصر عمر لطفي
14 نوفمبر 1911

- وفاة الموسيقار الاسباني غراندوس، انريكو
30 مارس 1916

- وفاة الفيلسوف النمساوي غومبرز، تيودور
29 مارس 1912

- وفاة الكاتب الفرنسي فاجييه، اميل
23 أفريل 1916

- وفاة الشاعر البلجيكي فرارين، اميل
27 نوفمبر 1916

- وفاة الكاتب الفرنسي فورنييه، آلان
22 سبتمبر 1914

- وفاة الشاعر الايطالي فوغازارو، انطونيو
24 فيفري 1911

- وفاة الشاعر الامريكي فون مودي، وليام
17 جوان 1910

- وفاة الفيلسوف الفرنسي فوييي الفرد
16 جانفي 1912

- وفاة الكاتب الالماني فيديكنت، فرانك
9 مارس 1918

- وفاة الشاعر اللبناني قاسم الكستي
16 سبتمبر 1910

- وفاة الفيلسوف الروسي كارنسكي
11 جانفي 1917

- وفاة صاحب انجيل الثروة كارنيغي، آندرو
11 أوت 1919

- وفاة الشاعر الأمريكي كلمر، جويس
29 جانفي 1918

- وفاة الفيلسوف الفرنسي كوتورا، ألكسندر
3 أوت 1914

- وفاة المستشرق كوديرا، فرنسيسكو
10 جانفي 1917

- وفاة الشاعرة البرتغالية كورونادو، كارولينا
17 جانفي 1911

- وفاة الكاتب الاسباني كولوما، لويس
11 جوان 1915

- وفاة الفيلسوف الالماني كوهن، هرمان
4 أفريل 1918

- وفاة الفيلسوف الالماني لاسك، اميل
26 جوان 1915

- وفاة الفيلسوف الفرنسي لاشلييه، جول
16 جانفي 1919

- وفاة الروائي الأمريكي لندن، جاك
22 نوفمبر 1916

- وفاة الفيلسوف الفرنسي لودانتك، فليكس
7 ماي 1917

- وفاة الأديب الفرنسي لوميتر، جول
19 سبتمبر 1914

- وفاة الفيلسوف الفرنسي ليار، لوي
25 جوان 1917

- وفاة الفيلسوف الالماني ليبس، تيودور
17 اكتوبر 1914

- وفاة الفيلسوف الألماني ليبمان، أوتو
29 جانفي 1912

- وفاة الشاعر الألماني ليشتنشتين
25 سبتمبر 1914

- وفاة الموسيقار الروسي ليادوف
30 جانفي 1914

- وفاة الفيلسوف ماخ، ارنست
9 فيفري 1916

- وفاة الموسيقار الفرنسي ماسيني، جول
13 أوت 1912

- وفاة الرسام الألماني ماكه، أوغست
26 سبتمبر 1914

- وفاة الموسيقار النمساوي ماهلير
18 ماي 1911

- وفاة الروائي الألماني ماي، كارل
30 مارس 1912

- وفاة الشاعر المصري محمد إمام العبد
17 جويلية 1911

- وفاة المؤرخ محمد الجزائري
17 ماي 1913

- وفاة الشاعر البغدادي محمد الحسن كبّه
27 ماي 1918

- وفاة العالم اللغوي المصري محمد حفني ناصف
26 فيفري 1919

- وفاة الفقيه المصري محمد خليل الهجرسي
11 ديسمبر 1910

- وفاة الفقيه الشيخ محمد ذهني
5 مارس 1911

- وفاة الشاعر السوري محمد سليم القصابي
18 افريل 1915

- وفاة الأديب السعودي محمد شكري
23 مارس 1915

- وفاة الفقيه السعودي محمد الظاهري
29 جويلية 1910

- وفاة الأديب الجزائري محمد الطفيش
17 فيفري 1914

- وفاة الأديب السوري محمد المبارك
9 جوان 1912

- وفاة الأديب التونسي محمد النيفر
19 أوت 1912

- وفاة الشاعرة السورية مراش مريانا
11 جويلية 1919

- وفاة المؤرخ العراقي مصطفى الأدهمي
15 فيفري 1913

- وفاة الأديب اللبناني مصطفى الأمير
6 مارس 1915

- وفاة الأديب مكاريوس شاهين
9 جانفي 1910

- وفاة الشاعرة المصرية ملك حفني ناصف
17 أكتوبر 1918

- وفاة الشاعر الألماني مورغنسترن
31 مارس 1914

- وفاة الشاعر الفرنسي موريلس، جان
30 مارس 1910

- وفاة الصحفي المصري ميخائيل عبدالسيّد
7 جوان 1914

- وفاة الشاعر الفرنسي ميسترال، فريدريك
25 مارس 1914

- وفاة الفيلسوف الفرنسي ميلو، غاستون
1 اكتوبر 1918

- وفاة الشاعر المكسيكي نرفا، امادو
24 ماي 1919

- وفاة الاديب نقولا رزق الله
17 فيفري 1915

- وفاة الرسام الاسباني نونل، ايزيدورو
21 فيفري 1911

- وفاة المستشرق الالماني هرتمان، مارتن
26 اكتوبر 1919

- وفاة الفيلسوف الالماني هيكل، هاينريش
8 أوت 1919

- وفاة الكاتب المصري يعقوب صنوع
6 جوان 1912

- وفاة الفيلسوف يودل، فريدريك
22 جويلية 1914

- وفاة الكاتب التونسي يوسف جعيط
17 ديسمبر 1915

- وفاة المطرب المصري يوسف المنيلاوي
12 مارس 1911

- ولادة حركة الدادا في فن الرسم
8 فيفري 1916

- ولادة المدرسة التجريدية التعبيرية في فن الرسم
30 ديسمبر 1910

فهرس العلوم والإختراعات

- اجتياز البحر المتوسط
23 سبتمبر 1913

- اجتياز المحيط الاطلنطي
15 جوان 1919

- أسبوع ريمس للطيران
8 جانفي 1910

- افتتاح أوّل خدمة جوية في العالم
1 جانفي 1914

- افتتاح قناة بنما
7 جوان 1914

- اكتشاف طبي للاحتفاظ بالدم
2 فيفري 1914

- اكتشاف عنصر البروتاكتينيوم
31 جانفي 1917

- انشاء جمعية خريجي المعاهد الزراعية بمصر
8 فيفري 1918

- إنشاء الطيران الحربي في فرنسا
29 مارس 1912

- انطلاق طائرة البولشوي
13 ماي 1913

- أوّل اتصال جوي بين باريس ولندن
9 فيفري 1919

- أوّل قفزة من الطائرة
1 مارس 1912

- أوّل هبوط من الطائرة بالمظلة
19 اوت 1913

- جوائز نوبل للطب
10 ديسمبر 1910 - 10 ديسمبر 1911 - 10 ديسمبر 1912 - 10 ديسمبر 1913 - 10 ديسمبر 1914 - 10 ديسمبر 1919.

- جوائز نوبل للفيزياء
10 ديسمبر 1910 - 10 ديسمبر 1911 - 10 ديسمبر 1912 - 10 ديسمبر 1913 - 10 ديسمبر 1914 - 10 ديسمبر 1915 - 10 ديسمبر 1917 - 10 ديسمبر 1918 - 10 ديسمبر 1919.

- جوائز نوبل للكيمياء
10 ديسمبر 1910 - 10 ديسمبر 1911 - 10 ديسمبر 1912 - 10 ديسمبر 1913 - 10 ديسمبر 1914 - 10 ديسمبر 1915 - 10 ديسمبر 1918.

- رقم قياسي جديد في مجال الطيران
10 جويلية 1914

- سيارة فورد الأمريكية
5 اكتوبر 1913

- ظهور النجم المذنب « هالي »
7 ماي 1910
- عالم الطيران
16 ديسمبر 1911

- غود فروي يمر بطائرته بين فتحة قوس النصر بباريس
8 أوت 1919

- ماكلين يمر بطائرته تحت جسر برج لندن
10 أوت 1912

- هبوط أوّل طائرة على سطح سفينة
18 جانفي 1911

- وصول اول رجل الى القطب الجنوبي
14 ديسمبر 1911

- وفاة العالم الالماني ارليخ
30 أوت 1915

- وفاة الفلكي الإيطالي اسكيابارلي، جيوفاني
4 جويلية 1910

- وفاة الطبيب اللبناني أمين الخوري
30 ماي 1919

- وفاة الطبيب الكندي اوزلر
29 ديسمبر 1919

- وفاة مؤسس الصليب الأحمر الامريكي بارتون، كلارا
12 افريل 1912

- وفاة الفيزيائي الالماني براون، فرديناند
20 افريل 1918

- وفاة مؤسس الجامعة الامريكية بلبنان القس بلس
24 جانفي 1916

- وفاة العالم الالماني بوخنر
13 أوت 1917

- وفاة المهندس الأمريكي تايلور، وينسلو
21 مارس 1915

- وفاة مؤسس جمعية الصليب الاحمر دونان، هنري
30 أكتوبر 1910

- وفاة العالم الفرنسي دوهيم، بيار
14 سبتمبر 1916

- وفاة المهندس الالماني ديزل
29 سبتمبر 1913

- وفاة العالم الأنقليزي رالي، وليم سترت
9 ماي 1919

- وفاة العالم الاسكتلندي رامزي، وليم
7 افريل 1916

- وفاة السيكولوجي الفرنسي ريبو، ارمان
2 ديسمبر 1916

- وفاة مخترع الاسبيرانتو زامنهوف، لودوفيك
17 افريل 1917

- وفاة الكيميائي الانقليزي سوان، ولسون
27 ماي 1914

- وفاة الدكتور شبلي الشميّل
1 جانفي 1917

- وفاة الفلكي الألماني غاله - يوهان، غوتفريد
21 جويلية 1910

- وفاة الطيار الفرنسي غوينيمر
11 سبتمبر 1917

- وفاة الطبيب الأمريكي غينواي
24 جانفي 1911

- وفاة العالم الفرنسي فابر، هنري
11 أكتوبر 1915

- وفاة العالم الهولندي فانت هوف، هندريكس
1 مارس 1911

- وفاة العالم السويسري فرنر، الفرد
15 نوفمبر 1919

- وفاة الطبيب السويسري فوريال، الفونس
20 جويلية 1912

- وفاة العالم الألماني فون باير، أدولف
20 أوت 1917

- وفاة الطبيب الألماني فون بهرنغ، اميل ادولف
31 مارس 1917

- وفاة المخترع الألماني فون زبلن
8 مارس 1917

- وفاة الطبيب الألماني فيشر
30 ماي 1919

- وفاة العالم الألماني كوخ، روبرت
27 ماي 1910

- وفاة الجراح السويسري كوخر، تيدور
27 جويلية 1917

- وفاة المخترع لانستون، تولبرت
11 فيفري 1913

- وفاة الجراح الانقليزي ليستر، جوزيف
10 فيفري 1912

- وفاة رجل المال الأمريكي مورغان، جـون بييربونت
1 أفريل 1913

- وفاة البيولوجي الروسي ميتشنيكوف
15 أوت 1916

- وفاة الممرضة الانقليزية نيتغيل، فلورنس
13 أوت 1910

- وفاة المخترع الأمريكي هولاند، دجون فيليب
12 أوت 1914

- وفاة المخترع الأمريكي وستنكهاوس
12 مارس 1914

فهرس الكوارث والعوامل الطبيعية

- زلزال روما
13 جانفي 1915

- غرق الباخرة تيتانيك
15 افريل 1912

- فيضانات باريس
25 جانفي 1910

أهم المصادر والمراجع

باللغة العربية

- أبطال العرب « أحمد عرابي »
دار العودة بيروت 1976

- أحداث واعلام
سمير شيخاني، بيروت 1981

- أحداث القرن العشرين
لبيب عبدالساتر، بيروت 1986

- الأدب التونسي في القرن الرابع عشر
زين العابدين السنوسي، تونس 1979

- اسماء لا تموت
مصطفى أمين، بيروت 1987

- الأعلام (8 اجزاء)
خيرالدين الزركلي، الطبعة الرابعة، بيروت 1979

- اعلام الحجاز
محمد علي مغربي، الجزء الاول 1985

- اعلام الحضارة (3 اجزاء)
سمير شيخاني، بيروت 1981

- تاريخ الأدب العربي
حنّا الفاخوري، بيروت 1987

- تاريخ الطيران
ادمون سبتي، ترجمة بهيج شعبان، بيروت 1982

- تاريخ العالم في القرن العشرين
دار الكتاب، الدار البيضاء 1988

- التاريخ المعاصر
لبيب عبدالساتر، بيروت 1986

- تراجم مصرية وغربية
دكتور محمد حسين هيكل، القاهرة 1980

- تراجم جزيرة العرب
جان جاك بيربي، تعريب نجدة هاجر وسعيد الغز، بيروت 1960

- الحرب العالمية الأولى
تحقيق عمر الديراوي، بيروت 1982

- حول الحركة العربية الحديثة
محمد عزة دروزة، دمشق 1949

- دائرة معارف الشباب
فاطمة محجوب، القاهرة 1962

- دماء على الحدود
محمد المرزوقي، تونس 1975

- الشعر السوفياتي (1900 ـ 1980)
دكتور أيمن أبو الشعر، دمشق 1986

- العرب من الأمس الى الغد
جاك بيرك، نقله عن الفرنسية د. علي سعد، بيروت 1982

- غاندي رسول اللاعنف
يوحنّا قمير، بيروت 1986

- غرائب العالم
ميشال مراد، بيروت 1986

- الفن في القرن العشرين
دكتور محمود البسيوني، القاهرة 1983

- كتاب المغرب
الصديق بن العربي، الرباط 1983

- مائة عام من الرسم الحديث
جي.اي. مولر، ترجمة فخري خليل، بغداد 1988

- معجم الفلاسفة
جورج طرابيشي، بيروت 1987

- معركة الزلاج
الجيلاني بن الحاج يحيى ومحمد المرزوقي، تونس 1961

- ملوك العرب (الجزء الاول)
امين الريحاني، بيروت 1987

- الموسوعة العربية الميسرة
بيروت 1965

- موسوعة المعلومات العامة
سمير عطا لله، بيروت 1983

- الموسوعة الموسيقية الصغيرة
حسين قدوري، بغداد 1987.

باللغة الفرنسية

— Invention
Ed. 1, Paris 1983.

— Larousse, 3 volumes
Paris, 1965 - 1966.

— Nouveau dictionnaire de la musique
Roland de Candé, Paris, 1987.

— Panorama Mondial
Ed. Académique de Suisse, 1976.

— Les Peintres Impressionnistes
Maurice Serullas, Paris, 1982.

— L'Aventure du 20ème Siècle
Ed. Hachette, 1988.

— L'Aventure du 20ème Siècle de l'Art
Ed. Larousse, 1986.

— Chronique de l'Humanité
Ed. Larousse, 1986.

— Chronique du 20ème Siècle
Ed. Larousse, 1987.

— Dictionnaire des Musiciens
Roland de Candé, Paris, 1986.

— Dictionnaire des Grands Peintres
Ed. Larousse, 1988.

— Encyclopédie Universelle
Ed. Tempo, Paris, 1987.

— Grand Atlas Mondial
Ed. Reader, Digest, Paris, 1964.

— Le Grand Livre de Tout
Ed. des Deux Coqs d'Or, Paris, 1976.

— Histoire de la Culture Moderne
Herbert Read, Paris, 1985.

تصفيف وتركيب وطبع
مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر «لابراس»

SNIPE - "La Presse"

حقوق الطبع محفوظة

محمد بوذينة

أحداث العالم في القرن العشرين 1910-1919

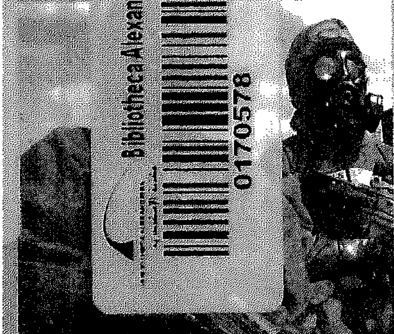

Bibliotheca Alexandrina
0170578

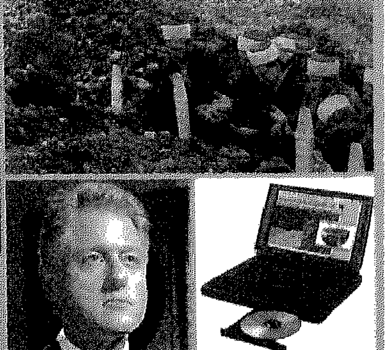

منشورات محمد بوذينة

شارع فيصل بن عبد العزيز - الحمامات 8050 - الجمهورية التونسية